



[illegible]

588

Süleyman U. Kündükcü
Hasan Hüsnü B.
Eski... 588

Süleyman U. Kılıncıoğlu
Hasan Hüsnü B.
Eski 588

[illegible][illegible][illegible]

يسمع قلبه وبني ذلك بعد وقوله فان يكن في الدنيا فهم الشيخ
والصوفيين الذين هم تركوا الاغبار فاحسن نظرهم على رب الارباب
ويعمل قلوبهم معادن اسرارهم وخصمهم من العالمين بطول انوارهم
صفاهم الله في كبريات الاركان ورفاههم الكون من الاكوان و
فهم الله للقيام باداب العبودية وثبت اقدارهم في قارة اطلال البروتية
سبقت لهم من الحسن والبرهم كمال التقوى وغيب قلوبهم عن الدنيا
والاخرى صدقت مجاهدتهم قالوا علم الدارسة وخلعت من اهلهم
فمنحوا علم الوراثة اولئك خرب الله في ارضه واحده وخاض في خلقه
واولئك اقوام فهموا عن الله وطردوا ما سوى الله خرف الحجب كتمها
انوارهم وجالت حول سرادق العرش اسرارهم اجاب رجا
روحانيون واجسام ربانيون وارضون سماويون
سكوت نظار غيب حضار ملوك تحت اطمار واهل در
من قال لله تحت قباب العزة طائفة اخفاهم في رداء الغفر جلالا
هم ساطعين في اطمار سكنة جود على تلك الخضر اذبالا فغير
بسرهم شتم معاشهم استعبدوا من ملوك الارض اقبالا فقوم
عزيت وابانهم من الخلق وحشية ارواحهم في الكسوت طياره
واشباحهم في تلك سياره صحت شئون بشئون بشئون

اقبال
ملوك

على الارض
الذين خلقهم
الذين خلقهم

3
لا اله الا الله وحده لا شريك له واذ اخذنا منهم ميثاقهم فقالوا لعلنا نكفر
الاكوان نافذة واما رسهم ياربهم نافذة ولا يستبعدون ذلك فان
كدهه كحانية الجوارى بان تفعل فعلها وتعمل عملها فانك تفعل
في كبر النور افعل فعل هذه الامور وفي ذلك حديث فسر المستفسون
وامثل هذه اقبل العالمون الا ان هذه الطائفة في زمانة النور اكثر
اهم ولم يبق في اولئنا من هؤلاء الا اسرارهم اما نجاب فانها كجهم
واركان التي خربت اهلها حصلت الغيرة في طهرتها بابل اندرست
الطائفة بالحققة مضي الشيعه الذين كان بهم اقدارهم في وقت الربان
لهم في سرهم وسرهم اهدا زوال النور وطولها في اشد
الطلع وقوى رباط قلوب العرش اسرارهم خاتمة وصدر رازي
روحهم منكورة وباطلهم باهية ولقد كان قلبي بهذا السبب ضيقا
ازلا اجيد في الزمان من كان لهذه الامور قبحا ليس في الزمان يسوع
وانما انكلم ولا من ينكلم وانا استحي ولقد طال الابدان بهذا السبب على
هذه المنوال واستندت في مخاطر وتشتت الاحوال اذ ان طلع
لكعب الحجد والاقبال ولاج ملوك العود والنور والجلال من مطلع
السعادة وشرف الربانية مطلع انوار الامن على صفحات البدار
ومظهر انوار العدل بين طبقات العباد باسطاب المودة والا

والانصاف ما نشره لواء المرح والاسواق **شعر** هو كنه خلق الله
 جل جلاله يدعى في ارضه وسكانه لا يطبع الا في ذوقه بحجة
 لا يجد الا في طيف ولانه هو الذي فاق على سائر طين الافاق
 قدرا واصبح في اذنية اللوك كلهم صدر **شعر** بقية بالفضل من لا
 يوقه ما يقضي له بالسعد من لا يختم **شعر** تحت مقصورة على نرو
 ربح الشريعة النوار وكل امتية مبطنة بطلع الكفر والصلابة السوداء
 المنصه على الاعداء والمخصوص بناسد السماء والموصوف فاجلسن
 الاسما السلطان ابن السلطان ابن السلطان **محمد بن محمد خان**
بن محمد خان خلد الله صحت الصيت بين الانام وثبت ذكره
 بجمل على صفحت البساة والابام **شعر** يعني لقطع العدى من نار
 سطوته يوم الفراع لا خراف العدى شره رافليس بعدل من
 مسن طاعة في الام والنهي لاجن ولا بتره ما تحو في الخلق
 طرا عن مهابة فلا الفضيلة انه ولا القدر فاه جعل الله النصر في
 ركابه او الفتح ملازمه العالي جنابه **شعر** ان له اليد البيضاء في السلطة
 وترتب مصالحها كنهك له اليد العليا في العلم كنهها عمودا في علوم
 المشايخ والاوليا في خصوص صورته صورته الساطين والام
 ومعناه معاني اهل الحب والله لا ذنبه في المحبة كان روق اللطافة

كانا وطبعه يسبق الغبار في الهواء ولا يجل هذه الكتبها صارت الا
 غرابين بديه اسراء **شعر** لا يرقى قلوب من يسود **شعر**
 فضائره شرب تنوع وطبعه **شعر** على قطب السماء را نظرة
 من المشكلات مصبة **شعر** على غرار المشرق في غارنا ما ظلم كمنونات درر
 المعقول ما نشره مطويات وقابض المنقول **شعر** وسع وقابض العلم
 عند الفياض **شعر** وتتملك الملك الدنيا حكمه الفصافي **شعر** وليس من الله
 مستكرا ان يجمع العالم في واحد وهو المخصوص في الزمان بتتبع كتب
 المشايخ والاوليا بعد ما احاطا بكتب المشايخ في الرتبة العليا
 ولا انتظره انتهى نظره شرف الى المختصر المنسوب الى الشيخ الفاضل **شعر**
 الكامل مظهر السراج والعجائب مبدع القابض والنواب سلطان
 لمن يبرهان المتأخرين الى الفتوح عزم محمد السهروردي بقوله الله
 الى ما يستحقه من عقابه واوصد الى ما يبذل منه من اخاه واحاط به
 وعلم انه وان كان مختصرا في الصورة الا انه مطول في الفن وانه يدعى **شعر**
 وهو مصب في الدعوى اذ هو مستحون بالثواب والمخزون من
 العجائب صيغته **شعر** وكبير غوره وعظمة برهانه وضعه في سلطانه ليرج
 جذبه كنه رموز ايضا في سنان الطيور وكنوز لا يهتدى اليها الا
 من كان حبيب الاله في النور والناظر كمالا ازل الازلي وحقه

باسم المجدل اوراق فهو متحقق بان يكتب على الخلف والاحد اوراق
من الصحن والاوراق في اول ان يظهر بعض رموزه وكتب
وان بيت باسم شريف على صفحات الدهر حاصل فاقبته واسم
اشارة الى واثارته حكم واطاعة غنم ان انقل حاصل رموزه
وكنوزه من صفحة القلب الى صفحة الاوراق ومن لوح الجنان
الى راس السنان لان رموز هذا الكتاب الجبار لا يحصى كتاب
ولا يعرب منها اوراق حتى يمكن نقله من السطور الى السطور بل هي علوم
ذوقية تنقلب بصفاء القلوب والصدور ومورسية لا يدركها الا من
كان جامعاً بين الذوق والنور هي خلاصة ما ثبت عنده من العلوم الكبرية
على الشكوك ونفاذة ازواجه الى اصله في السور والسكر في شرف
على مقتضى الاشارة العلية شرعاً على كل رموزه وينطوي على كشف كنوزه
مستقبلاً بالله ومنه كل على الله مستغنياً في الله متوفى لسلطانه و
متصداً بالتفصيل فجدته مجتهداً في كثير الغرائب واللطائف وناقضاً هذه
الاسرار يعلم العقل في لوح النفس الى هذه الصحن في كل كلمة اعتبرها
المصنوع واخفاها واقفاً على منظر لا يفار صفة ولا كبيرة الا انصافها
حاوياً بالجمع ما يحتاج اليه المتن في جانب اللفظ والمعنى ذكر الجمع بالجمع
وفهم بطريق التوضيح والسوق والفحوى مضاف الى ذلك امورا هي

مقدمة علم النصوص في كل باب مفيد لبعض اذواق حكم الاشراق من
غير اشتباه واطاب مباغاف رعاية شريطة الشريعة النوراني
بنا على وفاء حكم الحاذية والكاذب الحكم ما ذكرت قولاً في الاقوال التي
بينت حالة المستودع هوام لا ولا كشفت حالاً في الاقوال التي ذكرت
في الشريعة اصلاً كل شيء لاسباب هذه الشريعة فهو باطل باطل وكل صوب
او سلك لا يجاهد في حفظه فهو مفتون جاهل اذا رايته جليلاً
بشيء في ان او بطرف في الهواء وليس مطابقاً للشريعة النورانية
النقل بالنقل في تصدق بهنك الاشياء فانه لكونه واداه صلباً اذ لا طرف
الى الله سوى هذا الطريق وكل من خالفه من وزف فهو غرغ او حرف
واذ وفق الله على سلطانه وبهر بهجانه اتمام هذا الشرح على اللفظ المذكور
في قل الله دولة السلطنة المحمدية جعل الله عز وجل عبته العلية مقراً لا يقبل
ومقبلاً لاهل الدولة والاقبال الى يوم اخيرت الاثقال وتحدثت الارض
بجمع السور والاحوال سميت بحل الرموز وكشف الكنوز ثم جعلته موصلاً
الى فقه القادة فالوصول لا بد من صلة وعادة ليست كرسية في البيرة ونحوها
وسير كاسم الشمس والقمر والى الله التضرع في ان يجعل سعياً شكوراً
وعلى مبروراً ويجعل قلبي بذلك في العقبى سرور افاض الله على سلطانه
وجعل برهانه ونفاذه مستاناً في السؤل لان لكل سؤل ونكل

بتحقيق كل مفسر **سؤال** وهو سبي ونعم الكوكب قال البدر المنير
 الى رحمة الله تعالى شيخنا محمد بن محمد الدين الشارودي ثم بسط في غير الله
 ونوبه وستر في الدارين محبوبه وتمتد في السمع من شرح الكتاب من حيث
 هي آية وكما جنة الهلالية وسأل هذا الكتاب عليها مينة في التصوف
 كلها غير ما موسر في قسم تلك المبحث مطالب تنبها على هذا المعنى وبرز
 لهذه الدعوى **المطلب الاول** في فصول الاول في اثبات علم الباطن
 الذي يقال له تارة علم الشئخ وتارة يقال العلم اللدني وتارة يقال
 له علم التصوف وتارة يقال له علم الباطن التي في قسم هذه الطائفة التي في
 بيان مراتب الاولياء وبيان القطب الثالث في بيان حكمهم
 والصوفي الرابع في بيان التصوف ما هو وبيان وجه تسمية الصوفي بصوفيه
المطلب الثاني في بيان الالفاظ المصطلحة في علم التصوف **المطلب الثالث**
 في بيان فوائد الاستقبال لكل المذهب في الاولياء وارباب الاولياء
المطلب الرابع في بيان اشهر الطرق والطوائف ومحققه ووجه الفرق بين هذه الطرق
المطلب الخامس في بيان العقيدة الصالحة والطريقة المستقيمة والطائفة بقول الله
 الكتاب والسنة واجماع الامة وان ما سوى ذلك بزيغ وضلالة وكفر
 وجهالة **المطلب السادس** في بيان الزاهد من محو ملك من هو
 العاشق من هو والواصل من هو ومن شرح قولهم ههنا كذا وقولهم هو

6 واصل وقولهم هو متصل بعني ما المراد بسوك والوصول والانفصال حتى يتضح
 حقيقة حال **المطلب السابع** في ستر اخيارهم في بيان مقاصدهم طرف
 الرمز والاشارة على الصريح والعبارة **المطلب الثامن** في اثبات الاولياء
 وان كرامات الاولياء من الدار واحتمل حق **المطلب التاسع** في الفرق
 بين المعجزة والكرامة وانه هل يجوز للولي ان يعلم انه ولي ام لا **المطلب العاشر**
 في بيان الخوة والعزلة فهذه عشرة مطالب تكملها كرامة فمن
 خدم هذا الكتاب حق خدمته واحاط بها في طيبة بحجة وحقيقة صادرة عن
 الله وبفضله ورحمته عارفا كمالا ودخل بامداده وتسديده من مزية العا
 رفين وانتظم في سلك الحكماء **الفصل الاول** في اثبات العلم اللدني
 قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال تعالى فوجد عبد الله من غير ان يشاء
 رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العلم
 كهنية المكشون لا يعلمها الا اهل المعرفة بالله فاذا انطقوا به لم ينكروه الا
 اهل النور **رواه** سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه
رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عبد
 الواحد بن زباد انه قال سألت الحسن البصري رحمه الله عن علم الباطن
 فقال سألت حذيفة بن اليمان عن علم الباطن فقال سألت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن علم الباطن فقال سألت جبرئيل عليه السلام

من علم الباطن فقال هو سر من سري اجعل في قلب عبدي لا يقف عليه
احد من خلقي رواه حسن بن ذرير كتاب منهاج الدين وروى البيهقي
روح الله روحه من صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حفظت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعائنين فاما احدهما فثبتت واما الاخر فلو بشت
قطعه من العلم اعلم ان علوم الشريعة والصوفية رحمهم الله تعالى علوم الاحوال ولا
حوال تنبج الاحوال وتراثنا ومن يصل احد الى الثمرة الا بعد وجود شجرة
فالثمره بدون الشجرة مع الشجرة بدون الثمرة خلاف والمثل في قدس الله
ارواحهم كلهم متفقون على هذا المعنى قالوا الاحوال موارث الاعمال ولا يرث
الاحوال الا من صيغ الاعمال فعلوم هؤلاء رحمهم الله كسفية قلبية انكشف من
قلوبهم ببركة استفادتهم على من بعده رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسوخ اقدارهم
في المناقب الظاهرة والباطنة والحفاظة على النفوس والجانبية من فنية النفس
والهوى سر او جهرا فعلومهم كدنية وارواحهم عريضة وابوابهم فريضة
فهم كائنون باينون لا يملكون ولا يملكون فعلوم هؤلاء مخصوصة
بصفات الاول انما كدنية مكتوبة بخطوط الهمة من اللوح الاسفل
على اوراق قلوبهم وهي ثمره شجرة المناقب والحفاظة والجانبية
والى هذه الصفة العلية اثالث النفس الاول من النصوص الالهية حيث
قال واتقوا الله وعلماكم الله فان هذا التصريح بان العلم الالهى ثمره شجرة
نبا

7
منها نفوس الله وان كل من اتقى فالله تعالى معكم وان كل علم عند الله تعالى
فهو العلم الذي كما استر الله النفس الثانية وعلما من له العلم فان
هذا التصريح بما ذكرنا فكل علم حصل من النفوس فهو علم لدني مقتبس من مشكوة
الالهوتية فهو اذا سر الله بينه وبين عبده واليه الاشارة النبوية
عليه الصلوة والتحية حيث قال حاكبا عن ربه هو سر من سري الله
في قلب عبدي لا يقف عليه احد من خلقي فان قل ما يقع قوله هو سر
من سري فلفظ السر ينفق على معنى الاول انه يذكر السر ويراد
به ما يكون مخفي عليه اطلاقا وبذكر السر السر ويراد به مالا اطلع عليه
لغير الله عز وجل وبهذا الاعتبار يقولون الاسرار معقنة عن رفق الا
غير الى لا اطلع عليها لغير الله تعالى وتقدس اشارة بذكر السر ويراد
به لطيفة مودعة في القلب كالروح والقوم بصيرة حون بان السر
محل الشارة والروح محل المحبة والقلب محل المعرفة قال الامام
روح الله روحه السر عند القوم على موجب مواصفاتهم ومقتضى
اصولهم الطيف في الروح والروح اشرف من القلب اثالث انه
يذكر لفظ السر ويراد به ما يكون مصونا مكتوبا بين العبد والحق سبحانه
في الاحوال وعلى حين قول من قال اسرارنا كبر لم يطعمها وهم ويقولون
صده وراحا قور الاسرار ويقولون لو عرف زكريا سرى لخط

الربيع انه يتركه و يرد بلطفه ربانية هي واسطة بين القلب والروح
واستمر هذا الاعتبار احد خواص النفس الباطنة عنده اهل السنة وكما ان
ارباب الكشف اذ كانت هذه هي العقل والقلب واستمر الروح ونحو
فان الكشف والتمسك هذه عند الصوفية رحمة الله عبارة عن ظهور معاني
لدى مدركها بهذه خواص النفس وبواسطتها وهذا اثرهم يقولون ان
الكشف منقسم الى قسمين حسب انقسام مدركها الى هذه الامور
مخنة فالتى تدرك بالعقل تسمى كشفا نظريا والتى تدرك بالقلب تسمى
كشفا شعوريا والتى تدرك بالسمع تسمى كشفا لاهوتيا والتى تدرك
بالروح تسمى كشفا حيا مرة وكشفا روحانيا اخرى والتى تدرك
بالنفس تسمى كشفا صغريا مرة وكشفا صفاتيا اخرى واما نحن
فلقد سمينا هذه كشفا حقيقيا لا يختص هذه للكشف باهل الحق ولهذا ترى
القوم يقولون نحن نفي عبارة عن روح خفي في مخصوص خواص مخففة يقولون
اغداد بالروح في قوله ها اولئك كتب في قلوبهم الامان وابتهم بروح
هو مخفي في قوله ها اولئك كتب في قلوبهم الامان وابتهم بروح
من عبارة خلاف الكشف ان الله فانه شئ كنه بين اهل الحق والباطل
اذ العقل والقلب واستمر الروح امور مشتركة بين المسلم والكافر فالتى
يدركها الانسان بهذه الدرجات تحصل للخالف ايضا ولهذا فديري الخالف رؤيا

وبفتح الامر

وبفتح الامر كذا رأى كذا ملك محمدا اهل السجى لان هذه الدرجات انما برأها
الرائى بنوعه الاشياء الاربعة وهذه الاربعة حاصلة للكل ايضا فاما
التي برأها الرائى بنوعه مخفي فهو مخصوص باهل الحق لان مدركه مخصوص
بهم وبهذا الاعتبار الخلل الاشكال المشهور وهو انه قد ورد في حديث
الصحيح ان الرواية جزء من اجزاء النبوة فكيف تصور حصوله في الخالف
مع انه حاصل له بمرتكب اليه رؤيا صحتي يوسف عليه السلام ورؤيا
ملك مصر فان هؤلاء كانوا على ما ثبت في الرواية وحاصل الخلل ان الرواية
التي هي جزء من اجزاء النبوة هي التي برأها الرائى بنوعه مخفي فاما ما يرى
بشئ الدرجات السابقة فلا والدليل على هذا الفقه قوله صلى الله عليه
وسلم لم يبق من النبوة الا الميشرات به انما المؤمن او يرى له
حيث يخص ذلك المؤمن تنبيهها على انها مخصوصة باهل الامانة
لا تصور حصوله في اهل الكفر والفساد وهما لا يحقق آخر وهو ان الكو
فر القصة ان هؤلاء اسلموا على يد يوسف عليه السلام ولعبرته في القات
فيجوز ان يكون النفس مشرفة بالامان الى ما يشاء فيبركه اشرا
فتها به واستمرقتها عليه ولو سلم فالحمد كور في القصة ان صدق
هذه الرواية بسبب جبرها بغير اطلاع يوسف عليه السلام لانه لا تعرض
كل من صاحب رؤياه عليه وسع احد ما في تعبده ما يسوءه ويجزيه

8

وهو قول واما الآخر فيصيب فكل الطير في راسه انكرو ذلك وقالوا
راوت شيئا اصله في اخرت ذلك من نفسه فقال يوسف عليه السلام
ففي الامر الذي قد استغنى اي وقع الامر الذي جرى على ما اورد
وعلا سمان صدقوا والصدق لا يجوز ان يكون كاذبا فظهر ان وقع مثل هذا
ليس من جهة ان الوحي ثابت على اذن من جهة جوبه تغير ما علمت الله
ويؤيد هذا التوجه قوله عليه السلام الرويا ما لم تغير لم يبق فانه يصرح بتوقفه
وقوع مضمونها على تحقق تغيرها ولهذا شرط ان يكون معبراً به لا مالا يجب
لصحتها وان كنتم الرويا ان كان فيها مضرة به بشك اليه قوله عليه السلام
من رآي رؤيا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحبته ومن رآي مكررة
فلا يخبر بها احد اوهنا تحقق اخوه وان معنا احاد من الاولاد
رواه البخاري روح الله روى الرويا حسنة من اجل الصالح جزء من
سنة واربعين جزء من النبوة روى انه نفس رضى الله عنه رسول
الله عليه السلام الثاني قوله صلى الله عليه وسلم الرويا مصالحة جزء من سنة
واربعين جزء من النبوة روى البخاري الثالث قوله عليه السلام الرويا
من الله وحكم من الشيطان الرابع ما رويناه وهو قوله عليه السلام لم يبق
من النبوة الا المبشرات فان نظرنا الى الحديث الاول فالاشكال
منه لا في الرويا يكونها من اجل الصالح والصالح لا يكون الا ثوبنا
واما قوله

واما قوله ففسر بالمحدثين بغيره من الاول ان المراد منها ان
من الله لا من الشيطان الثاني ان مراد بكونه المحبوبة لا المكرهية وال
لصالحه في الحديث الثاني ايضا على هذا الحال ويجوز ان يكون كل الحديث من
عموما لا حذف للمضاف لان نفس الرويا جزء من النبوة بل قوله من النبوة
معناه من علم النبوة من حيث ان كل منها يتضمن اخبارا بالغيب و
النبوة وان كانت غير باقية الا ان علمها باق وبهذا يشعر ظاهر
قوله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات ويجوز ان يعبر عن
المضاف من صدر الحديث وهو قوله الرويا جزء من النبوة الى خبر
الرويا جزء من النبوة كما عظمى يوسف عليه السلام لان علم التعبير كان
صدقه من طريق الوحي لا من طريق الكسب والتعلم وهذا كما يعلم علم
النجوم جزء من النبوة بمعنى ان هذا حصل لفضل النبي في طريق الوحي
لا من جهة الكسب والتعلم ومنها وجه آخر وهو ان المراد بالرويا رؤيا
النبي صلى الله عليه وسلم لا مطلق الرويا فان قلنا ان الحديث الثاني ظاهر
واما في الاول قلنا لانه قال الرويا حسنة من اجل الصالح قلنا يمكن
ان يراد بالاجل الصالح نفس المصلحة اي الرويا الصالحة متى نعم هذه النبوة
لا يستقيم في قوله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
وقوله لم يبق من النبوة الا المبشرات محققان قل جملة ذلك حسن

واما قوله

واضح الا انه اتي في هذا العدد معلوم المذكور وهو ان الست اربعون سنة هي
 وجبت الاول وهو اسم الجوهري ان في قبل المتب بها تسعين ذكرا بالقبول
 ونفقة حقيقته ونوا من به ونفوس على الرالد غو جيل والى رسول الله
 عليه وسلم انما ان ذلك من بني علي ان رسول الله عليه السلام في الشراويات كان
 ثلثا وستين سنة وكانت مدة نبوته ثلث وستين سنة وكان عليه السلام
 في اول امره يرى الوحى في منامه نصف سنة ثم رآى الملك في البقعة واذ نسبت
 المدة التي اوتى فيها في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلث وستين
 سنة كانت نصف جزء من ثلثة عشر جزءا وذلك جزء من سنة واربعين
 جزءا في اصل الاصل ثم قال وقد عرفت الروايات في احاديث الروايات
 انها جزء من سنة واربعين جزءا فاما من رواه سنة واربعين جزءا وهو
 قلل فيه وجه وهو ان يكون كل مائة سنة سنة فاما من رواه
 اربعين جزءا فهو محمول على ما يروى ان عمره كان ستين سنة واما ما رواه
 من سبعين جزءا فما اعلم لها وجهها هذا الكلام ويرد عليه ان تقدير زمن
 الروايات بنصف السنة تقدير لا يؤيده عقل ولا باب مدة نقل وان ر
 روايات العدد مختلفة ففي رواية من سنة واربعين وهو المشهور وفي رواية
 من سبعين وفي رواية من اربعين وفي رواية من ثلثة عشر في الحقيقة
 ان يحصل ذلك من قبل المتب بها فان قل الروايات سبب في اسرار الله

تكاوذا

10 تكاوذا القدر معلوم على وجه الاجمال فهل يتصرف تفصيل من شرح الصدور
 وبما جاء في العقول قلنا نعم لا تفصل عن دار باب تحدث نصرهم الله نصره
 عزرا وانه تحقق عن دار باب السكك كثر الله في البلاد ما لم يسم احدا الاول
 فهو ضمه ان العبد اذا نام شهد روحه فكل الله ملكا يمشي في الارض على طر
 السكة فهو من انبا الغيب وحدث البخاري في مسلم رحمه الله شعر بذلك
 وهو قوله عليه السلام الروايات من الله وحكم من السبطان يعني ان الروايات
 محقة من الله بخبر الملك وتشيده فالذي في الملك بهذه الكيفية يسمى
 بالروايات من الله من السبطان يسمى بالملك لانه اذا تجرد روحه في ملك
 عليه السبطان تلبس ويملك له ما كانت كحدة نفس وتعلم في البقعة
 كشرا وعن احاديث كاذبة والكاذب مشوكة ومبطلانها وكذا
 قد تخلق ما يرى في النوم ولا يقع في عالم الشهادة اصلا لانه من السبطان
 وتلبس وقال بعض اهل الحديث انه حقيقة الروايات الصالحة ان الله تعالى
 يخلق في خلق قلبه ان ثم اوفى حوائج الاشياء كما يخلق في البقعة وسبحانه
 عز وجل يفعل ما يشاء لا يمنعه نوم ولا غيره فربما يقع ذلك في البقعة كي
 رآه في المنام وربما جعل ما رآه على امور اخر يخلقها الله في نال الحال
 او كان قد خلقها فوقع تلك كما جعل الله في عملة للمطر وهما تتر آخره
 وهو ان العبد اذا نام تجرد روحه وعند تجرده يقع المرافاة بينه وبين

وبين الملائكة عليهم السلام فالله لا يكون راسيا بالخبر ومنه عن الغيوب الآية
وربما طمعت الشيطان وتبغى عليه الكاذب لا تفتق لها ولا كان انبيا
عليهم السلام كلهم معصومين من غيب الشيطان كان ما يروونه في المنام
حقا البته لانهم معصومون من غيب الشيطان فوجب ان يكون ما يروونه
تخف من الملك البته وهذه الست كانت منامات الانبياء
وحيا وهذه الستة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرواية من اجز النبوة
ويؤيد هذه التوجيه قوله صلى الله عليه وسلم الرواية الصالحة جزء من ستة
واربعين جزءا من النبوة وقوله صلى الله عليه وسلم الرواية الحسنة
جزء من الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة ووجه ان يرد
انه آية الرواية بتقيد بالصالح والرواية الاولى وبالحسن والقياس
فانه اختار من محكم وتحقق كونه يتحقق الملك فيكون بالحسنة خيرا
من الوحي اذ حقه الوحي انما الغيب يتحقق الملك وهذا يتحقق
برهان تير على ان الرواية بالخصوصية بالاول الامان على ما بينها عليه
واما انما فتور هذه ان القلب مثال لمرآة تراه في الصور وفي
الامور وان كل ما قدر الله تعالى من ابد خلق العالم الى انتهاء مسطر
ومثبت في خلق خلقه الله تعالى بغير عنه تارة بالروح المحفوظات ثمانية كليات
المبين وتارة بايام مبين كور وفي العنوان خمس ما جرى في العالم وما

سجدي

سجدي مكنوب ومنقوش عليه ثلث الابل هذه العين ولا تظن
ان ذلك اللوح من خشب او حديد او عظم او حجر وان الكتاب من كاذب او
ورق بل ينبغي ان يفهم ان لوح الله لا يشبه لوح الخلق فكأن الكتاب الله كان
يشبه كتاب خلق كما ان ذاته وصفاته لا تشبه ذات خلق وصفاته
ولا تشبهون هذا اللوح والنقش والنظر الى قلبك فاني كسر سورة
استبعادك لانك معترف اعترافا لا يجوز لصور الحاربان الاشياء
ثابتة فيه ومحفوظاتك باسمه منقوشة عليه وانت تعلم انه لو جعل
القلب قطعة قطعا ونظر بعين ابصاره لا يمكن درك محفوظاته هذه
العين فمن هذا النمط ينبغي ان يفهم كون اللوح منقوشا بجميع ما قد
الله عز وجل وقضاه واللوح في المثال كمرآة تظهر فيها الصور فلو وضع
في مقابل المرآة مرآة اخرى صافية لكانت صورتك المرآت تتراعى
في هذه المرآة الا ان يكون بين المرأتين حجاب فالقلب مرآة تعقل
رسوم العلوم كلها واللوح مرآة رسوم العلوم كلها موجودة في اشتغال
القلب بجهواته ومقتضى حجاب مرسل بينه وبين اللوح الذي هو من
عالم الملكوت فاذا ارتفع حجاب تلا في مرآت القلب شئ في عالم الملكوت
كما يعرف بخاطف وقد ثبت ويدوم وقد لا يدوم وهو الغالب والا
ن في نقطة مشغول ما بر وعنه من طرف كواكب في عالم الملك والروح

في من

وهجابه مانع غنم امتدة علم الملكوت فازانام خلص من سفوف
 اذ النوم مانع هها عن علمها فوقع في قلبه نبي في اللوح وانقش قلبه به انتقام
 المرات الحازية لمرآت اخرى فحصل بعض الغيوب بهذا الاعتبار فان قيل
 كل ذلك حسن واضح الا انه اني ستر في اختلاف اربابا وانتصا الى ما يقع
 بعينه من غير تعبير وتغير كرويا برهم عليه السلام حيث قال اني اري في المنام
 اني اذ بك وكرويا بنيت على الله عليه وسلم من في المسجود كما في الخبر الله
 عز وجل يقول لقد صدق الله رسوله اربابا بالحق الآية والى ما يقع بعضه
 بمشاه وبعضه بعينه كرويا يوسف عليه السلام حيث راي الكوكب والشمس
 والنجم تسجد له فان بعض وقع بمشاه واحتج الى التغير وهو الكوكب
 والشمس والنجم وبعض وقع بعينه كما سجدة كمال فخره والى سجدته او الى ما
 يقع بمشاه تمامه كرويا ملك مصر اني اري سبع بقرات الى الاخر وكرويا
 صاحب جن ومن هذا القبيل ما رواه ابو حنيفة رحمه الله في نهامة انه اخذ
 سكتنا ويقطع اعضا النبي صلى الله عليه وسلم ويقصص وفه ومفاد
 فيافي فوض علي ابن سري فقال ما به من اربابا سبعة اماما في
 الدنيا يقتدى به ومن هذا القبيل ما رواه جيل في منامة كان بيده خاتما
 يختم به افواه الرجال وروح النفس فوض علي ابن سري فقال انت
 مؤذن تؤذن قبل الصبح في شهر رمضان وكان كمال فقال قن استر

في ذلك ان النوم وان كان مؤثرا في غل كمال من علمها الا انه غير مانع
 لغيره من علمه وعلمه كمال والذي يقع في القلب يستدركه كمال في كمال
 بقا به في المحييات ثبت في حفظ من غير ما في كمال في حفظه فان ثبت
 عن النوم لم يذكر الا كمال لان حقيقة كمال حفظ الصور المحسوسة التي ادركها
 اول وعنها تترافخ وهو ان القلب المحاذي للروح وان كان بمنزلة المادة
 في اخذ الصور منه الا انه فرق بين المادة والقلب فان المادة حار
 ليس بها اختيار وشعور فمما بها اخذه وبما بها اخذه وما القلب فله
 شعور واختيار فمما بها اخذه ولهذا ياخذ منه ما يشاء من احواله والا
 حوالته لها مناسبة كما في يجوز اذ ان ياخذ من اللوح شيئا بعينه
 بل كمال الذي يشعور في عالم الشهادة فيحتاج الى التغير اذ ان ينظر ان
 هذا كمال حلاية التي تعين في المنة او ان هذا الذي اخذه مثال اي شي من
 الاشياء فيرجع الى المعاني بالمشابهة التي هي بين المتخيل والحق كقول ابن سيرين
 في روبا يحتمل وروبا القطع فان قل فاذ كان تحت في الاسد في روبا
 بجازاة المروا بين كمال سبق فكيف يصير الطائر افعالا لك وكيف يصير المومنين
 محال لك اذ لم تكن كمال ما يرى في المنام ولا يقع بل هو كاذب والى
 كيف يكون صا وفاقا للمؤمن كيف يكون كاذبا قلنا وما الاول فقد سبق
 جوابه من انه يرى بنور العقل والقلب والروح والستر لا بنور كمال واما

فوجهه انه لعله وقع بشارة في عالم سحرهم ولم يتنبه له حجة لغرضه او لغرضه
 او لعله يكون حاله ما غاب ذلك في ورثته حيث اصدقهم رؤيا احد
 حديثا فلبسوا من انما اظننا في هذا المقام في تحقيق المسام لان الانس في حال
 بسبب في الخلق راجع الى العلم الذي هو توفيق الله وهو محال
 يعلم الله فلسفه في شأن العلم ونسج الى ما كان فيه فقول قوله هو مستخرج
 من سري ان حل السيرة على الخلق الاول فغناه ان علم ابطال السيرة لا اطلع
 عليه غير الله عز وجل فقول هو سيرة من سري اي هو حاصل ما شئ من سيرة
 اخر هو توفيق الله في قائلنا وعلكم الله فالتوفيق سيرة وتيرة سيرة
 واليه الاشارة الاتية بقوله يعلم سيرة واتفق فالاشي است الى سيرة
 وقد فصلنا هذا المقام في كتابنا بشفاف في تفسير كلام الله المنزل من السماء
 فخصنا بغير منه العقول وقوله لا يتف عليه احد من خلقي ورتبة مشهورة
 بان المراد السيرة الصفة التي ان هذه العلوم غامضة لا يتيسر دركها
 الا من كان مؤيدا ابتداء الهادي وتدرج سيجاني موصوفا بصفوة العقيدة
 ومخصوصا بصفاء القلب والطهارة راسخا في متابعة الشريعة والتقي بجهتها
 في مخالفة النفس والهوى وهذا اجل منزلة كمثل الكبريت الاحمر ان وجد فقول
 من القليل فان كان درك مثل هذه الاسرار متفقا الى مثل هذه الشرائط
 والشرائط متفقت كانت هذه الاسرار غامضة على الناس فاعلموا ان
 هذه

والله اعلم

13 هذه الاسرار وافان اذا يكون فتنه بين الناس ويكون جهة مردودا
 بقصدون فتروا انه او يكون بغيره ويقولون هذا الكافر زندق او هذا
 مجنون والى هذا الخلق است رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال ان في
 العلم كنهين المكنون لا يعلم الا اهل المعرفة بالله فاذ انطقوا به لم يكره
 الا اهل المعرفة بالله واهل المعرفة هم الذين يجعلهم سبحانه مغرورا بالله
 عز وجل كما قال تعالى ولا يؤمنكم بالحدود والنفوس فاعلموا ان الكفار مثل هذه
 الاسرار من الاشياء حذرنا فتنه الاسرار وفتح مغرورها ولها فصل
 اف من الرواية كذا اي يؤول عاقبة الكفر الى التوبة الكفر في علم
 القاصرين والآخرة الدينية وبين عبارته كيف يكون كذا اولي عقد
 القاصرون انه كذا هو القاصرون في اشياء رالية ابهرية رضى حيث قال
 اما احصوا قبششت واما الاخر فلو قبشت لقطع هذا البلعوم يعني خفي
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم نوعين من العلم اما النوعين فظهر اظهره وا
 فشيته وبيته للناس واما النوع الاخر فان اظهره للناس يكون
 بكفري ويقتون بعقل لان هذا النوع من العلم خارج عن حوزتها هم ولا
 يخفى على عاقل ان اباهرية رضى كان حجاب السيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكما اخذ انه على مكنونا مضنوا واما العلم الاخر من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكنون
 ان يكون كذا اوضح ان يكون حجابا يحجب عن الناس فان الله اذا اتى

ان هذا النوع من العلم غامض وخوفه وخرجه عن حد فهم الناس غير موزون انه
 كذا ويقصد به هذا السبب قبل قبيل ان افشا ستر الربوبية كغير هذا المعنى
 ومن ابرهان البرهان على هذا المعنى ما قاله ابن عباس رضى الله عنهما من الارشاد
 مستكن يتنزل الامر بيننا ان اعلم في تفسير ما ان اظهرته كغيره و
 نعلم انه كافر اذ لا يخفى ان ما بعد سبب كبر في الحقيقة من هذه الخوض على الناس
 يظنون انه كافر ويكفون بكفره فتور اما اوصافه فثبتت اى اظهرته واثبتت
 ونشرته بين الناس واما الاخر فلو ثبتت قطع هذه العلوم اى ان اظهرته
 بقطع هذا المخلوق فان قل فمقتضى الامر ان يعلم واما الاخر فان ثبتت
 اذ لا يخفى ان البت لم يتحقق ولم يتحقق القطع هذا النوع من الواقع ان
 دون لو قد نفى الانه لا يجزى كبرها لو تنبها على تحقق هذا المعنى كانه قل القطع
 مترتب على البت البت لا يتحقق عنه حتى ان وقع كنه لم يقع فلم يقع
 وان بنى الامر على نهض البرهان ان لو كفى بجمع ان كثر اطلبوا العلم و
 تو بالعلم فلا شكال ويجوز فالنوع الاول هو علم الشريعة والاحكام والاصول
 والنوع الثاني هو علم الاسرار المحفوفة من الاخبار المحفوفة بالعلم بالاسرار
 على اسرار من الله واسرار من الله فالعلم المكتنن هو اسرار العلم
 هذه الطائفة وبنو حجة الخدعة مؤتمرة بحكمة بن حواري حكمة بالابتداء اليه
 بالاغواصون في جبال الجاهلات على اطلال علمه بالانوار صوب بانوارها ت

والله القوة لا تكون وعنه يدرون **بيت** باده على مكنه اسرار عشق
 وسنى ما يجسر لمجد وورد وخرجه برستى بالعلم وعقل معني اجنزي ركر
 نبينى كنه كنه ات كجوم خور احسين ورستى **وما كان** العلم
 وقفا فامضا وجب كنه ولا يكمل لاحد اظهره والى هذا اشار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كلوا الناس على قدر عقولهم فاذا كان
 الكلام فوق عقول الخاطئين كان فتنة عليهم وهذا ورد في الخبر انه ما علم
 عالم مع قوم بالكان خارجا عن افهامهم الا كانت فتنة عليهم والى هذا
 المبدأ من **قال** **سبح** بايار نواز عم كنهن بايد كفت بابا او بر
 بان او سخن بايد كفت لا تقبلوا فعل كنه جذان سوراخ را غمجي
 كن وكنن بايد كفت او لهذا ستر ما يتعلم الانبياء والمرسلون صلوات
 الله عليهم وسلامه في علوم الخائفة الابار من والاعا والاشارة على كل
 التمس والاحمال علانهم بقصور افهام الناس غير الدرك والاحتمال
 والعفا والعبارة والاولى ورثة الانبياء فاهم سبيل الى العدول من هجر
 الناسى والافضاء اذ لو امكن تفهم الناس علم الاسرار والحوال ففهم
 الانبياء والمرسلون صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين لان اكل البشر
 هؤلاء وهم قوة الفهم والتفهم في الدرجة العليا والمرتبة الاقصى واز
 لم يفعلوا كانه هذا ابرئنا من العوجا وجوب الكتمان فمن جاوز في كلامه

الخابلين فافادوا اكثر من اصلا وهذا اتفاق الكل في الخلق والخلق
 على ان الله سؤال بعض من هذه الكسرة حرام على الاغنياء اذا
 سئل عن شئ لا يملكه وخالف في ما ليس له فان سأل اهل الزم
 جوابه بوجوبه او فوفى ورطة الكفر في حيث يشعرون وان سأل عارفا
 بغير العارف في غير فهمه فقد كثر الباطل عن فهمه وله الصبي العاقل
 صالح بيت وتبديل فهمه في وجوده الى الكتب بل في غير الصالح
 عن فهم النجار وقابض ضاعه فان النجار وان كان بصيرا بصفة الالة
 عاجز عن وقابض الضاعة لانه انما فهم وقابض ضاعه باستوافق غيره في
 فهمه وممارسته وكذلك الصانع فهم الضاعة لانه صرف عمره الى تقديره وممارسته
 والمشتغلون بالدينا وجع عمارتها والمتكئون في الجاهل واليهي ولذا اتى
 كيف يجوزون فهمهم عن عاجزون والمعارف الالهية ادق العلوم واعلم
 واخفى الكسرة واصفا ما في غير هؤلاء اعدوا ذكرا ونمسا اقرى من غير
 النجار وسائر الناس غير وقابض الضاعة وذكرا بل في فهمهم بغير غير
 الصبي الرضيع في الاخذة اي بالحم وبغيره في طاقته فمن اطعم الصبي
 الضعيف اللحم والخبز او مكته من تناوله فقد اهلكه فكله كذا كثر الناس اذا
 سألوا عن شئ من هذه الكسرة وجب زجرهم ونههم وجرهم بالذرة
 كما يفعل عمر بن الخطاب بل من كان يسأل عن التبت يبتلى وقد

رسول الله

رسول الله عليه السلام من الانكار على قوم رآهم خاضوا في سعة القضا والقدر 15
 عنه فقال صلى الله عليه وسلم ابعدا احرم وقال صلى الله عليه وسلم انما اهلك منكم
 بكثرة اسئلتهم فخلوا من هذه الخوض حرام كقوى البحر المالح المعروف من لا يعرف اسبا
 فان كل احد يعرف ان هذه احوام قطعا ولا يخل على ما ان كان يعرف الدجل ولا
 غورا واكثر ثقا واوفى ما طلب وما لك في بحر الا ان كان كسرا في البحر اذ
 لمجوة الابدية وادها بلسان السعدية ويجعلها لا يزل الا ما هو في موضع
 افاق فثمان ما بين يمين من التقاوت وما بين الخط من في الصعوبة
 فالطامل اذا اراد ان يدخل من ليس له لا يدخل في ذلك البحر كان مشكلا
 سباح غواص في البحر يجر منه شحفا اخر عاقر اغا السباحة مضطرب القلب
 والبدن اذ هو في البحر لا يقدر على حفظه وصيانته في الهلاك فالتواضون
 منه لجهنم المجدرون المتعلم السبعة في الجاهل او الغافلون اعلمهم على الصانع
 ووجههم في الدنيا واستهواات الموضوعون في الحال والجاه في الخلق وسائر الله
 الجسمانية المخلصون لله تعالى في العلوم والاعمال القائلون بجمع حده وشره وادبها
 في جانب النقي والاثبات الخارجون بقلوبهم في حال الجاهل هؤلاء هم اهل الغرض
 في هذه الجوهري هؤلاء ابلغوا في علمهم بهك في العشرة تسعة الى ان يسعد واحد
 باله يكونون كسرة الجاهل او تلك على يدي من ربهم واولئك هم الغافلون هؤلاء
 هم الذين سبقت لهم من الله في فهم الغافلون وركبوا على ما كان صدورهم

وما يعلنون وسؤالهم الصدوقون فالصوفي اذا عابرة هناك صحت عقيدته
 وخلصت نيته وطوبى له واستحكمت شريعته وكان جل حبه بل كنه مقصده
 على الله وكل قلبه بكينته متوجها الى الله وهو بكل قلبه وقالبه موحدا على سوي الله فاما
 الصدوق فيقوم اصطفاؤه الله عز وجل في خلقه واصطفاهم لطيفة فقط ومنه نفث في جميع
 سيرة بهم في عبادتهم وسررتهم موافقة لشريعة حذو النفل بالنفل في الحكمة والسكينة والعدل
 والنفل قلوبهم في شدة وابدا منهم في الخلق في شدة **و** وهم في توبة الملكوت طيارين **و**
 وابست بهم في فضا الملك سبارة **و** هو اسرارهم متعدي في الانقضاء الى الكونين **و**
 واحوالهم متباعدة عن التدنس بالعين واللبس **و** اعمالهم على وقت الشرح في الاصل
 والفرع **و** اطوارهم محفوظة عن النفس والهوى والبطح **و** يتسمون في غير صبحك
 مخزونون في غير سحابة **و** صابرون في كبرون **و** على الله متوكلون **و** في الله ركون
 حاضرون غائبون **و** غائبون حاضرون كائنون باينون **و** بعد شهادته
 اوصافهم من قال ان الله عز وجل خلق طهارة الدنيا وخافوا الفناء نظروا فيها
 فلما علموا انها ليست لحي ووطن جعلها بالجنة واتخذوا صالح الاعمال فيها سفنا **و**
 وقال اخرهم القدم بامور افسانها على السرى **و** لهم سلم تسعد على العلم النور والجار
 الجبار العلم والحلم والنقل **و** بارئ السخا والوفا **و** شكروا الحمد كنهوا الصفا والعفت
 والصدق والولاء لهم في جواريف **و** رد على ورد **و** عليهم سلام الله ما صبت
 البها **و** قيل انهم في طالع كسوة قال الامام الرضا المعظم الخبير الذي

16 بالح به صدر الانام تحت الاسلام رفع الله درجته في الرسم على كماله المسمى به
 المستند في الفضائل بعد ذكر مبادئ احواله والخشفت في انشا الخلقات امور
 لا يمكن احصاؤها وغرائب وعجائب لا يمكن استقصاؤها والقدر الذي اذكره
 انما طالع معنى وتوحيها لسله **و** جازب طلب الطالبين الى علمت بقينا
 ان الصدوق بهم ان يكون الطرف للذخيرة وان سرهم حسن اسيرة
 وطرفتهم اصوب الطرف واخلاصهم اذكي الاخذ بل لوجع عقل العقلاء وحكمة
 الحكماء وعلم الواقفين على الاسرار من العلمانية **و** اسبنا في سيرة بهم واخلاصهم
 ويبدلوا ما هو خير منه لم يجدوا ذلك سبلا فان جمع حركاتهم وسكناتهم في ظاهرا
 بهم وباطنهم متعدي في مشكوة النبوة وسيس في العالم وراود نور النبوة نور
 بنضابة وبالجملة فاما يقول القائلون في طرفة اول شريطها تظهر القلب
 بالكلية على سوي الله تعالى ومفاتيح الجاري في التحويلة في الصلوة استراق
 القلب في ذكر الله عز وجل واخرها انشا بالكلية في الله عز وجل هذا اخرها بال
 ضافة الى ما به خل تحت الاختيار والكسب في اولها وهو في التفت اول
 الطائفة وما قبل ذلك حاله عليه ذلك ومن اول الطرف يتدلى للكل شفقت
 والى حدات من انهم وهم في نقطة ثم يتحدون الملازمة وارواح انساب
 عليهم السلام يستجمعون اصدانها ويقتربون منها فائدة ثم يترقى حال من
 مشاهدة الصور والاضواء الى درجات يضيئ نطاق النطق في الجا

بما دل عليه ان يعرفها الاشم لفظ على خطا صرح لا يمكن الاحتراز منه وبما وجد من
لم يرزق منه شيئا بالدوق فليس يدرك من حقيقة النبوة الا الاسم
وهي ايات لا دلائل على تحقق بدايات الانبياء عليهم السلام فمن لم يرزق الدوق
فليقبل ذلك بالتسامح وليكثر الصلوة مع اهل الدوق حتى يحصل ذلك
فان سؤلوا فقولوا لا ينبغي بهم بسهم ومن لم يرزق صفتهم فليصدقوا بالملك
وليتركوا انظاره قال بعض العارفين من لم يكن له نصب من هذا العلم اخاف
عليه سوء الخاتمة واقل النصب ان لا يجد وكيف وستر المشايخ الترابية
كثيرا وحدثك اسرار النبي صلى الله عليه وآله ان هناك اربعة اقسام من العلم هو العلم
والسر الخزون ونصب الخلق فاما ان يعرفوا بحقيقة وان لم يكن له علم بحقيقة
فحفظ الصوفية من السر الخزون اطلاقهم عليه وحفظ اسرارهم ليدبر
قال الشيخ ابو عبد الله السلمى روح الله روحه خا طيب الله عز وجل عليه السلام
بالاشارات وكلمة اسرار بالعبارة فانه كما اسعد هذه الطائفة
باعتبار طائفة وتعلم بحقيقة وحدانية اولى بهم بدو مناجاة وتعلم عليهم
حجة واختار قلوبهم لذكره وظهر ارجوهم لمحنة وشرفهم بقرينة وافزع عنهم مواجبه
واظهروا لهم معاني كلامه واجرى على السنتهم حكمه وانسهم به وعلمهم في ظاهرها
حتى كانوا الى الارض خلف منار او في السما لئلا يذكروا انهم بالله مستغنون ولكن
منقطعون والله تعالى لا يكون لاحد حتى لا يكون له فائدة كما اجبت لهم في العبادة والعباد

وهو انهم

وهو انهم في بسهم وهو كل من وحدتهم وهو نعم قلوبهم وسورة انهم
وهم بوجه قلوبهم معقودة بهذا الكلام ثم قال وكتاب الله عز وجل على
اربعة اشياء العبارات والاشارات والالطاف والمخانيق فالعبارات
نصب العوام والاشارات نصب الخواص والالطاف نصب الاولياء والمخانيق
نصب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين **فمن قسم هذه**
الطائفة الى اقسامها وبيان مراتب الاولياء وبيان القطب اعلم هذه
الطائفة طبقاتهم خمس الطبقة الاولى طبقة المتصوفة بالانتماء الى ائمة التشيع
والثانية الطبقة المتصوفة الى ائمة المذاهب الصوفية اما الطبقة الاولى فهم قوم
يقيمون الصلوة على ائمة السنة الفقهية حتى جازوا عندهم شيخ الصوفية وناووا عن
المعاشي واشتغلوا بكسب الحلال والتفقه على العيال واشتغال بطاعة الله
المشغال بفرقة العيال ورفاهية الحال والتمرد الى خدمة المشايخ
بالحجة الى الله وارجو تامة كنهم ما ينفروا عنهم ويشتبهونهم ويؤاخذهم الصالحون
واما الطبقة الثانية فهم قوم يقيمون الصلوة على ائمة السنة فقام بالتبقيط حتى ناووا وناووا
وبسبب خفة النسب واشتغالوا بالذكرا لانهم لا يقدرون على الحج بدوا في
دوى عيال واشتغلوا بكسب الحلال والتفقه على العيال وما فضل من اموالهم تصدقوا
بها على الفقراء وعجزوا عن الاوقاف الشرعية بحدوثهم والتمسوا على الشرط الا انهم
يقيمون ما يؤاخذهم الصالحون واما الطبقة الثالثة فهم قوم يقيمون الصلوة على ائمة السنة

مجموعہ

مرتبة المدد في الكسب

٢٧

19

وحجة وصية ^{الحجة} المخصوص بالخلق على اسم الله تعالى كونه النبي عليه السلام اية
 مجتبا منه بالحجة الوهية فليست من رتبة الغلبة بفضل الله تعالى وحجته وصار
 غوثا للشيخ الرباني والكل الصدوق الحسن الحقاقي قدس سره ولقد كان الشيخ
 اوسيا ومعنى الاوسى انه لم يكن في عالم الشهادة شيخ مرشد فان جلاله في
 بقال له الاوسى ان لم يكن بحجة بظنه مرشد من هم بتفويض من رتبة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو بظنه يترتب من رتبة عتبة جلاله واسطة كفضل باوس
 القرني رضي الله عنه وهذا مقام عظيم ومرتبة عالية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم وهذا المكان ذكره في بادي احواله ان يقول في حلقته اوس
 اوس ومن دخل في هذه الرتبة الشيخ الشرفي ^{الحج} النسب محيي الدين عبد القادر
 الجيل قدس سره وبهذا الاعتبار قال هو باق في رتبة كل وجه من اوصياء العالم
 راس تحت قدمي هذا وضرب قدمه على الارض وعلم هذه الكلمة وضاع
 كل وجه في العالم راسه على الارض تواضعا له واطاعة الاشياء واحدا
 فليس ابانة ولقد استرأى في بيانه حاله وعقله رتبة حيث قال رقت
 رايته على العرش فواقدي به جميع تلك الافاق ضربت سكة الحجة باسكي
 ودرعك منابر العرش فـ ^{كان} ^{القدم} في الزجاجة باق ^{انا} ^{وحدي} ^{شرف}
 بت ذاك الباق ^{الفصل الثاني} في بيان الحكمة والحكم والصفى قدوات
 الدجيت الاضحية ولازواضه ^{الشيء} ^{بشيء} ^{على} ^{الحد} ^{ان} ^{علم} ^{هو} ^{لا} ^{هو} ^{علم} ^{العلم}

معنى الاوسى توفيق

الذي هو توفيق ^{فقد} ^{توفيق} ^{على} ^{ان} ^{الصفى} ^{عبارة} ^{في} ^{صحت} ^{عقده} ^و ^{صحت}
 نيته وطوبه واستحكمت شريعته فاعلم ان الامور كلها ما هو الا لولا الله والابن
 تاري المرفوعة اخذ ابانوه قال شيخ فريده عصره ووجهه به ابو عبد الله محمد
 بن حنف الشيرازي قدس سره بسبب شي آخر بالصفى من رتبة النفس في رتبة
 ب ارضي وقبول البناء وملا قال الامام ركن الاسلام ابو القاسم القشيري ر
 الله وجهه من اراد ان يدخل في هذه الطريقة وجب عليه ان يحصل في علم الله
 ما يؤد به فريده ويحقق طاعته وعبادته فان كان في السوء خلاف با
 هذه بالاداء والحوط ويجب عليه ان يقصد ابد الخوف من خلاف فان ارضى في
 الشريعة المستغنى واصحاب كبرايج والاشغال وهذه الطائفة ليس
 لهم شغل سوى القيام بحضرة الله تعالى وفراجه الشيخ والمحقق طائفة اذا
 اخطا المفسر في درجة الحقيقة الى رتبة الشريعة فقد فتح عقده مع الله عز وجل
 ونفق هذه فصاينة وبين الله تعالى قال شيخنا مرشد الطالبين قدوة العارفين
 رافع كلام الله سابق مبادى الحقيقة زين الله والدين الخوافي رقة الله
 ورجته في العليين في كتابه ^{المس} ^{بالرسالة} ^{القدسية} ^{من} ^{اراد} ^{ان} ^{يدخل} ^{في} ^{هذه}
 الطريقة فالواجب عليه ان يحصل من العلم القدر الذي يوجب اعتقاده بما مضى
 اهل سنة ومجاعة ويجب على الصفى ان يحصل العلم بما يقع به العمل على وفق
 الشريعة المطهرة على الاتفاق بين المذهب الاربعة فالصفى اذا كان حقيقا

الذي يجب عليه الاحتيا في امره وصدقه وصدقة وسائر عباد الله فيكون
 موافقا له حيث لم يزل وما لك واحد منهم الله تعالى فان ذهب سائر الصوفية بهم
 انهم يجوبون افعال الفقهاء فان لم يستريحوا باخذون بالاحوط والا كما قاله
 رحمه الله لا يفرق في ذلك ان لم يتوضأ في الغرض ولو خففه مع لا يفرق في ذلك اذا
 ضاوت لسائر كذا والمراد بالواجب على الصوفية ان يجب له ان لا يفرق ويبدو
 بالخير بينهم ولا يتعصب احدا واما ان يفرق فيجب تركها على كل حال اتفاقا واما طاعة
 فهو لفظ قد يطلق ويراد به عدة معان الاول علم الشريعة قال الله تعالى ومن يوفى
 فقد اوتي خير اكثر وقد فرغ من نفسه من عبد الله بن عباس رضي الله عنهما حكاه النووي ان
 اي لفظ الحكمة ابتداء وقع في القرآن يعلم الحكم والحكام وعلم الحكم والحكام يعلم الحكمة
 فالحكمة هي الشريعة وقال الله تعالى ومن يوفى بحسنه اي بالحق
 والحكم في العلم جارية عن العلم والعلل انما الاطراف على حقايق الاشياء كما هي قال صلى
 الله عليه وسلم انما الاشياء كما هي وقوله وقول رب زدني علما
 حكاه في هذا الاطراف اسم علم حقايق الاشياء كما هي وهو العلم الذي في الشريعة الخفية
 ومعرفة الربان المستوفى الله المظهر تعلم الله على ما قال وانفق الله وعلكم
 الله قال شيخنا زين الاسلام ختمه الله ووجهه غرايا اكرام والجب من دخل
 في هذه الطريقة واراد ان يصل الى الله تعالى وقد حصل من الاصطلاحات ما يستخرجها
 انما من كلام الله تعالى ومكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا يشغل بذكر الله تعالى والارادة

وبالافاض

وبالافاض ما سوى الذي ينسب اليه من مبادي العلوم والادوية الى لو كان الحق
 سنة في درس الاصطلاحات وتصفيتها لا يتم فيها الرحمة ولا يثبت من انما
 وانما في الملة وهذا اعني الاطراف على حقايق الاشياء كما هي مرتبة عالية وعلو مرتبة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يطبقها من ربه وكان يقول كثيرا في دعاء اللهم انما الاشياء كما
 واسر في علم رتبة انما الله يبارك الجفاء والالتباس والاضحية والالحاد والاكثاف
 وان الاعتقادات الانسانية تارة للمعارف والاكثاف تارة والاكثاف في كل من يفرق
 شيئا ببقية على غير معرفة فان كان معرفة الاشياء وحقايقها كما هي كان اعتقا
 دها على طبق معرفة حقايق هذه المعارف والاعتقادات المطابقة اذا انحلت
 من الدنيا الى العقبى فان به سعادة الدنيا والدولة الكبرى اذا الاخيرة والاراء
 كانت في وصوفه وجو الاشياء في الاخرى على نحو اعتقاد في الاكثاف والاكثاف غلط
 وان لم يكن الاعتقادات مطابقة للواقع فهو زائد من تركيب الاشياء هناك على
 خلاف ما اعتقد ما صحتها ففرضه والحصول في حجاب غلطه وحجاب كماله في حشر
 خمسنا مينا قال الامام الرضا مقام حجة الاسلام رفع الله رجبته في دار
 السلام الاقوام صفاته صفه الله تعالى عيون قلوبهم في قدي على فانفتحت
 عيون قلوبهم وانطبقت عيون رؤسهم فعملوا استوفوا الله تعالى وباركوا
 كل شي ما هو واعتقدوا اعتقادا مطابقا للواقع وعرفوا انوار الله ان هذا
 العالم تبارك اي في انظاره موجود بين عالم شهادت نست صحت تعالى

است و در صورتی که در حقیقت لاشی را در وجود انوار الله شایان عالم است
 بالعکس در این عالم موجود و لکن تیرای فی الظلمة العیون العیال از معدوم
 یعنی ان عالم هست نیست نمای است و البرهان البتة على هذا قوله تعالى والنار
الاولی لیس الجوان لوی انوا یصلون یعنی وان جبهه النار الاخرة لیس الجوان لوی
 ابدیه سرمدیه و انقضاءها و لا انقضاء بخلاف جبهه الدنيا فانها سرمدیه و لا انقضاء
 معقبة بالانقضاء الجوان مصدر حی کالدوران و الجوان و اصل حیة قیلت
 الباء و ادفع الثقل الناسی من اجتماع المتبیین و عدل عن الجوهرة الجوان لان
 معناه فی الجوهرة مع زیادة مبالغة فی اذا ابلغ عند الخلق الى رتبة الدنيا و
 جوده و رتبة الاخرة معدومة انما هو بالنظر الى العیون العیال فی زعم الخلق
 ان العیون انما هی من العیون و ان الرویة انما هی من الرویة و الا فلا یحیی الله
 اذ فزع غزال علی سنام جناحه و قد فزع الارواح و انطبق هذه العیون و
 تقطعت عیون اخر خرجت عن فناء هذه العالم انکست هذه القیمة و انقلب
 الوقعة فوجد کل شیء بقیة منها موجود احنا کمد و ما یمن هر چیز را که
 اینجا هست می نداشت هر رادرس وقت نیست بینه و هر
 جز را که اینجا هست می نداشت هر رادرس وقت هست بینه فقیه
 فی التبعیثم یفنی ان البیاب فیقول ان رب ما یمنه کانه الامور بیهنا
 سکون و القیمة منقبة فوری و نور الجاب فصل فکشفنا عنک

عظاکر فبک الیوم و در فقیه او و لو نفع النافذة بحسرة ثلاث الدنيا و ما ربنا
 ما علم ربنا البعنا و سمعنا فاربعنا نحن صلیما انما موقوفون فیقال جواب او و لم
 نولکم ما نیکرکم من تذکر و جاءکم انذیر فزقوا فی اللطائف من نصر فقیه ربنا ما
 علمت حقیقة الحال و ما عرفت الموجد الذي تیرای ان موجود و بس فی الحقیقة
 بموجود و ما سمعت ذلك فیقال فی جوابه المسموع ذلك فی النوان المسموع
 ما قال کرب بقیة بحسب الظاهر ما و حتی اذا جاءه لم یجد شیئا فبقول
 قرآنه کثر او ما تدبرت فیه اصل و راس الشئ و ترک التدبر و اصل سماع
 هو التدبر و التفرغ اذا کان لا الاخره فی کل شیء و بینه فحسب الله کل ذرة
 من ذرات الالکوان کسبح مرشد فان کل شیء انما الله فقه لا تفهم و العقل و
 الفقه الا بالمثل فی القیاس مثال يعرف به ما هو شئ فیه امثلة کل القیاس
 کثرة لا یغنی منها اربع النشأ و نظیر على صورة النار المستطلة ثم تحوّل
 و تدور علی نفسها فان الناطقین علم ان ذک المتحرک من جمیع جهته الصفة هو
 التراب و بس کانه فان مع کل ذرة من التراب ذرة من اربع حركات
 بهذه الغمط کفی اربع لا تری لطفها و ذره لطفها لا تری اصل و التراب
 کثافته یری و لکن التراب مقهور و اسرفی بدایع فان ظریر التراب و زعم
 انه المتحرک و لا یری اربع مع انها کل حرکت و المتحرک و منها انما و الجاه انما یوی
 فان حجاب ذک بزم موجود او بقرینه هو معدوم لا وجوده که تا برتقم زنی

ان يحرق والاشياء على النار كحج ومنها ان صفاته عين زائنة وان عالم بالذات وسؤال
 بصيرت بان هذه المسائل من اصول الحكماء المستوية المنقولة وانها لا خلاف لهم في الاصول
 وانما تختلف في الفروع والنظريات الكبار وتختلف آياتها ان هذه تلك ما عثرنا و
 نتيجتها والعلم بها والاعتراف بها لو كان موجود في ذن البنية او في غير ذلك من قوته
 او عرقه ثم انظر الى الجاهل بنسبته الى من هذه تلك ثم يفهمون بذلك ومن
 الاسماء المسروقة لفظ الشفاعة ابن سينا وجعلها اسماء كانت في المنطق
 وعلوم الفلكية وتحقق بهذا الاسم فما هو كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال الله تعالى ونزل في القرآن يا موسى اذ اراد ان ياتيهم فاطمأنا ان الشفاعة
 من قبل الرب ومن الاسماء المسروقة لفظ النجاة سرها ابن سينا وجعلها اسماء
 ومن الاسماء المسروقة لفظ الكلام فان الكلام في علمنا بعض وفي من يحينه
 رحمهم الله كان اسما كان فيه الاعتقادات الحققة التي هي مأخوذة من اصول الشريعة
 ان كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والناظرين لهم جميعا ويتبع النابغين
 كالكتاب المسجل بالقرآن الكريم الذي رصفه الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله تعالى فخطها
 المناهجون بكتات الفلكية والملاحدة وسائر اصحاب المذاهب المختلفة ثم
 زادوا ونقصوا وغيره او بدلو الى ان آل امره الى ما آل ثم سموه بالكلام
 ولما شئت المحققون من النعمان والكبر هذه اللفظ منقولة وجعلوا يحرفون فيه
 من اسباب يحجج والتزييف قال في خلاصه ورايت بخط شمس الادب الخوان

رحمه الله ان يمتنع في الصلوة خلف من يؤخر في علم الكلام ويناط صاحب الامور وقال
 في خزائن الغنى في كتاب الكواكب تعلم الكلام والنظر فيه منهي لان في الكتب الكلاسيكية
 بينا ما ذهب الفلاسفة والمعتزلة ولا يجوز النظر فيها كباقي نسخ السكون في الدين
 ولما يمكن العقائد الردية في الخطوط وقال في اخره والتميم لا يجوز الصلوة خلف
 المتكلم وان تكلم بحق لا تكلم بدونه ولا يجوز الصلوة خلف المستمع وقال في خزائن
 يمنع الصلوة خلف من يؤخر في علم الكلام وان تكلم بحق وفي النفاية كره جماعة
 من المشايخ الاستغفار بالكلام وقال الفقيه ابو الليث رحمه الله من استغل بالكلام
 فحج اسمه في بين العلماء وقال في النوازل وفي اب يوسف رحمه الله دخل على ابي هرون
 وعنده اثنان يتناظران في الكلام فقال لهما لا بد يوسف فاحكم بينهما
 فقال ابو يوسف اني لا اخفي فمالي غشني فقال له خلفه احسنت واعد له بالان
 درهم واعد بان يكتب اسمه في الدواخل ان ابابوسف اخذ مائة الف درهم
 يترك ما لا يعنيه وانما اطبنا الكلام في هذه العام لان هذه المسائل ممتعة لكل
 الانام اذ في زماننا قد عم البلى بهذه العلوم خصوصاً في بلاد الروم فان اكثرهم
 كما ترى قد جعلوا الكلام شعارهم وانسبته بزي الفلكية ومارهم فهم عن آفة غافلين
 وعن عاقبة امرهم رزق الله جميع المسلمين العلم النافع مع العمل وعصا الله
 عن تبذير العلم والنحل ومن اسما في المسروقة العقل فانه في الاصل اسم شئ في
 اناس يعرف به طرف الخير واسم به يشار بالسفاهة الابدية وبه يكثر في الشافعية

بالكعبة قال الله تعالى حلال بين حرام بينهم وقالوا لو كنا نسبح أو نعبد ما كنا في أصحابنا
 سبعة بل نحن النار حرمين بعدون يقولون لو كان لنا عقل لما ابتلينا بهذه
 الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم فتنة كل مرد في الآخرة بمقدار عقله فمن كان عقلا كل
 كان له الدنيا اقرب الى العقل يعلم عقده ان سعادة الدنيا فانية وعلائه معدوم
 لا قدر له وان سعادة الآخرة باقية واثباته هو الموجود وكل عاقل يعلم ان الموجود خير
 من المعدوم وان الباقي اول من انشا ففقد بطل على ترك المعدوم والاقبال على الموجود
 كي يعلم بمقدار الخلق يعلم بان الموجود القدم الازلي الابدى خير من الموجود الحادث
 وان كابدوا الى هذه الخفايا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الدنيا حرام على كل
 الآخرة والآخرة حرام على كل من ابتغى فيها حراما من على الله ثم سرفه انظر
 وجعل السكينة يعرف كيفية كتاب لال والجاه في الدنيا ويعرف كيفية ضبطها
 وحفظها من عرف ذلك يقول الناس هو رجل عاقل **شعر** هر که داند چون
 حرام آرد بدست مردمان کونند که عاقل بدست هر که چو آرد ز
 مانی از حرام مردمان عاقل کونند شش صدام واکو داند او خوش
 مو وفاق مردمان جالاک کونند باتفاق و من علم کیف يسکس
 سعاد ولاخرة ولا يعلم طرفة العاقل في الدنيا ويعلمها ولكن لا يفتت
 ايها بل مطيع نظره امور الآخرة كما قال صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامر دينكم فان
 انيس يقولون في المعارف هو رجل ابد او جنون يصنعونه بالهوى والجنون

بمسلم

وسببون عنه اسم العقل ولما كان اللفظ العاقل معينا هو في الحقيقة في
 انفسه وفور من الكبر والعارفين تارة مدحه وتارة ذمه وتزبيده
 نظرا الى السرفة فمن الاول الحديث والقرآن كما ومن هذا النفس قول من قال
 ان عدم جون عقل زبار وكت **شعر** خلقتش داد وهرزاش نام داد
 كترين زان نامها خوش نفس من که نبويج او فداي کس که بهشت
 را فداي عقل **شعر** تهر بهشت رو پيش نور او **شعر** در مثال آفتاب شود
 فطمت شب بيش او ريش بود وكذا القول الاخر اي حلت جسمي كلفستش
 امر عاقبت بين باشد وغيره **شعر** فوق زشت و فزار عقل
 آورده اند و جسمي که سبده و سفيده جسم غریبه بخبر ای دین
 عقل کو بد برفت کاش زن **شعر** آفت درخت چشم دام بین **شعر** غلغله درخت
 چشم دام بین **شعر** آفت درخت چشم دام بین **شعر** غلغله درخت
 شواء من كان له عقل ايا ناولا به ومن هذا النفس قول من قال **شعر** ناعلم عقل
 بيدي اجيزه دريمني **شعر** کج مکنت است بگويم **شعر** خود را نمين درسي آقان قل في
 قوله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المتكلمين **شعر** الله ولى الابواب قلنا
 يحسن معنيين الاول ما نهناك عليه من انه اشار الى تفاوت مراتب
 في العقل يعني ان اكثر اهل الجنة هم الذين كانوا يعبدون الله في الدنيا ويعبدون
 ربهم خوفا وطمعا اي خوفا من ان روطمعا في الجنة وهو لا وان عقل احيث

كانوا

طهروا من الدنيا والاخرة وادبروا في الدنيا الا انهم ارادوا بالعبادة بالنسبة الى
طائفة كانوا يعبدون الله تعالى في الدنيا ولا يطهرون في الدنيا الله وكانوا لا يطهرون
الى ما سواه فليس لهم الصفات الى الجنة ولا الى النار وهو لا من الاولياء
هم الاحرار خيرا مطلقا في رفق الاغيار وهذا مقام السلطنة الباطنية قال شيخنا
ابو طالب النكي روح الله روح في قوت القلوب قولا في بئر السبطي حديثا
عن ابن مسعود قال فهاضح ثم قال ويحكم لا يعلمكم ان تعلموا ذلك قولا في
عن جابر بن عبد الله قال قال ابو جازان اطلعكم عبد قيس في ثاغري باضة ففك
في يدك فقال نعم دعوت نفسي الى الله تعالى فظفت وعصت على فوفت
عليها ان لا اشرب الخمر ولا ادوق النوم سنة فاطاعت وحدا
في يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه راى ابا بزرغ في بعض مشاهدته في بعد
صلوة العشاء اذ طلع الفجر قائما على صدره قدميه رافعا اخصاهما مع عقبه غير ان
خارجا باندقة على الارض مشغولا بعينه لا يظرف ثم سجد سجدة فاطال
ثم فقه فقال السلام ان قوما طيبوك فاعطينهم التمس على انا والطير ان من الهوى
فرضوا عليك وان اعوز بك من ذلك وان قوما طيبوك فاعطينهم طي الا
رضى فرضوا عليك وان اعوز بك من ذلك ومكذ قال حتى مد شفا عرسا
معا في كرامات الاولياء ثم التفت فراءى فقال لي يحيى قلت نعم بسيدى
قال منذ متى انت هنا قلت منذ حين فقلت فقلت بسيدى حديثي شيئا

فان

فقال احذرك يا يحيى لك اخفى في تلك السفل قد ورثت من الملكوت اسفل وانك
الارضين واما ما اثارى ثم اخفى في تلك العلوي فطوف في سموات ورائي
ما فيها من الخجان الى العرش ثم اوقفني بين يديه فقال سئلي ابي شيئا رايت
حتى اعطيتك فقلت يا رب ما رايت شيئا اسئلك فاسئلك يااه فقال
انت عبدى فما تعبدني فقلت صدقا لا فقلت بك كذا وكذا كذا شيئا فقال بن
معاذ فهاضح في ذلك وامتدات من خوفه وعجبت من حاد فقلت بسيدى لم
لا سئلت الموفيه وقد قال لك يحكم الملوك تسألي ما شئت فصاح صيحة
فقال سكوت عليك انصر مغرورا بذلك الم تعوف انه لا يجب ان يعرفه سواه
ومن الاولياء الاحرار والنجار حين غرق الاغيار معروف الكرخ قدس سره
قال لما حمى الاسلام رفع الله درجة من السماء في الاجا ومن علي بن
الموفق انه قال رايت في النوم كانه دخلت في الجنة فراءيت رجلا قائدا
على مائدة ومطعمان عن يمينه وشماله يطعمانه من جميع الطيبات وهو باكل و
راءيت رجلا قائما على باب الجنة يتصفح وجوه الناس فيدخل بعضها ويرد بعضها
قال ثم جازتها الى حفرة القدس فراءيت في سردق العرش رجلا قد خفي
بعده ينظر الى الدنيا لا يطرق فقلت لظلمة الجنة من هذا فقال مرفوعا في
عبد الله لا خوف من نار ولا شوق الى الجنة بل جبار قابض الله النظر اليه اليوم
الغيبه وذكر ان اخرا من بشر بن الحارث واحمد بن حنبل ولقد اتى رسول

الله عليه السلام الى هذا الخ حيث قال اكثر صلحته البه والعلوي الذي الباب
بشر الى ان كان العقل اعلى من امكنة ارباب البه وتفاوت الامكنة تماش
وتفاوتهم فمن رتب العقل والعقل وان كان عاقلا الا انه بنسبة الى من هو اكمل
منه في العقل البه المنع ان يثبت ان عاقل العقل البه هم الذين كانوا في الدنيا كالانسان
والجنون لانهم كانوا امنه حين الى ترتيب مصالح العقول وكانوا يعلمون
صفا مصالح الدنيا او كانوا يعلمون لكن كانوا لا ينفقون في ذلك على انفسهم
ذلك وسفاهة فقد وانه لا يستحق ان يثبت اليه وانفس في الدنيا كانوا يقولون
هؤلاء ارباب البه وكم حال انه كان لهم عقل المعاد ولم يكن لهم عقل العاقل
والدخالة ووصفه ذلك فانفس يقولون انه البه فان قل فقل هذا
كيف يطبق عليه قوله والعلوي الذي الباب قلنا معناه ان بعضنا
اهل الجنة هم الذين كانوا في الدنيا والاخرة ارباب العقل وهؤلاء هم الذين يجعون بين
الانط والاطن بحيث لا يطلو ظاهرا بل انهم ولا باطنهم ظاهرا وهم وهم الذين كانوا
اصحاب الصبح فالاول اشارة الى ارباب الصبح ومن كان كذلك فهو عاقل
الدنيا والاخرة لكن هذه اشارة روعيت رسول الله عليه السلام في قوله لا بد من الباب ومن
الاسماء من رتبة لفظ النفع والنفية قال الامام حجة الاسلام رفع الله درجة في دار السلام
في بيت تبتل اسم العلوم ان النفس تعرف في اهم الفقه فحصره على علم العاقل والعاقل
يقربها وعلوها الفقه في العلوم الثلاثة كان اسما لعلم الاخرة وعبارة عن موقف آفاق

العلم

دقائق لغات النفوس والاطن مع مقاررة الدنيا وجزالة الاخرة والنفية كان
عبارة عن رجل عارف بجايته ومعاييب الدنيا ومناقب الاخرة فالعلم في كتاب
الانساب قال السدي فقولوا نفوس كل فرد منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و
لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فانما لا يخلو ان الله اراد ان يظهر
في هذه النفوس دونه تفارح السلم والاجارات ودقائق السبع والعلويات ولا
ما قاله ابو خنيفة من ان النفس موقوفة النفس بالها وما عيبت بشر هذه النفوس وقال
الحسن البصري رجع آفاق النفع هو ان احد من الدنيا الرغب في الاخرة البصيرة
الدوام على عبارة رتبة الودع الخاف من اعراض المسلمين العصف غير انهم
انصح لحياتهم ثم لم ينفذوا ما رويست اقول ان اسم النفع لم يكن في
ولا النفاور والحكام الظاهر الا انه ذلك بطريق العلوم والشموس الاستنباط
فظهر بهداهي البه من البه ان الحكمة هي شريعة والطريق والحقيقة وان الحكم
صحة صفة الشدة والجامع بينهما ولا يخفى ان الموصوف بهذه الصفات هم
المتبخر والاولياء واما ما بالصفحة ذلك فظهر ايضا بالبرهان البه من البه
ان العلم هو الصوفية نعم العلم انظر الى الذين يسعون في كمال شريعة
وترويح علومها ان علومهم على مقتضى علوم شريعة فهو لا ايقظ الصوفية لان
دنا بالصوفي من كان جامعاً بين علم الشريعة وبين العلم بمقتضاها وبينها وبين
الطائفة والحقيقة واما اذا لم يكونوا يمتثلون علومهم واما ما بالموافق ونمو عن الشكر

فما يرى انهم كانوا في بعض الصحارى واذ اجتمعوا على تعبد منى فاذا جرس من يميني قال
 اليه اما بشي الي فقلت ومن هو قال هو سيد العرب ابو محمد صلى الله عليه وسلم فاذا
 انابه وجا له جماعة كالخلفه وقد سطع في وجهه نور اشرف جميع وجوههم ثم قطع صلى الله عليه
 وسلم وقطع الجميع وبقوا واقفا حتى فتح في الخلفه فرجته ففقدت مع الجماعة فقال
 صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رآني فان الشيطان لا يتمش في ثم جرى ما جرى
 الي ان خطب اليه ان اسأله في جملة من تكلموا فيك عن ابن سينا فقال
 صلى الله عليه وسلم رجل اضل الله على علم وذكر في موضع اخر في هذا الكتاب راى رجل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فاسأله عن ابن سينا فقال صلى الله عليه وسلم هذا والله
 ارادوا ان يصلوا اليه في غير طريقي فنجسهم بيدي هكذا فسقطوا من ان ثم قال
 واتى سمعت قبل ان اسمع من حضرة هذه الرواية ان الشيخ الشهد السعد محمد
 ادين البغدادي قدس سره راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسأله عن
 حال ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله عز وجل بغير واسطة في حجة فسقط
 في ان رغبوا بالله من خلفه النبي الخيرون في الدخول في النار والربوار جهنم
 يصلوننا ويسألوننا الله تعالى ان يوفقنا لطائفة وان يثبت اقدارنا
 في الشريعة ومتابعة وبهذه البراهين النبوية يظهر ان الحكماء من علم سرية او علم الطريقة
 اعدى هو نتيجة الخدمة والتقوى وظهر ان الحكماء هو العلم بمتبع العلم بتعقبي علم والصوفي
 هو الجمع بين الامور الثلاثة السريعة والطريقة والحقيقة رزق الجميع بين ذلك

وعصمنا جميع السبل من انما كلفنا لك **الفصل الثاني** في بيان الصوفى ما هو بيننا
 ووجه تسمية الصوفى بالصوفى اعلم ان الطوف الى الله تعالى بعد رقائق الخلق وبهذه الطريق مع
 كثرتها الى هذه المذاهب متخمة في طرق واحيدة وهو طريق الشريعة الى الله تعالى من الصلوة
 ومن التجات انما تارة اخرجها من الطوف الى الله تعالى بمراسم في الاطراف التي لا يكتفى
 الوجة صلوات الله وسلامه عليه وعلا له وجهه قال الله تعالى ان الذين عند الله السلام وفقرنا من
 يستغنى غير السلام ويألفى بغير منه وهو في الاخرة من الخاسرين وقال صلى الله عليه وسلم لو كان
 موسى جبالا وسد الاشباق في الطوف الى الله تعالى كما هي في هذه الطريق وهي مع كثرتها
 ووحدة متخمة في طرف ثلثة الاول طريق ارباب المعاملات بجملة الصوم والصلوة
 والزكاة والحج والجهاد وسائر العبادات الظاهرة وهو طريق الاخي راقيا طريق
 ارباب المجاهدات والرباطات في تديل الاخلاق وتركبة النفس تحية ارباب
 والسعي في عمارة الباطن وهذه الطريق هو طريق الابرار اثنان طريق السبا
 اس سرى والطائفة من بل السياريس والطائفة من الى الله تعالى وهو طريق الشطرا
 من اهل المحبة السككس بالجدية فالطريق الاول طريق ازهد من كاسمى انفسه
 في المطالب رس من المطالب العشرة والاصداث ومن قال الصوفى من كان
 له واردات لا اورد والطريق الثاني طريق السككس والطريق الثالث طريق
 الشافعى والواصلون بالطريق الاول في الزمان الطول قبل بل اقل في القليل
 والواصلون بالطريق الثاني اكثر من الواصلين بالطريق الاول والواصلون بالطريق

اثبات اكثر من الواحد بالظن ان في حق ان الواحد في هذه الطرق في الدنيا
 اكثر من الواحد في الطريق في النهايات وهذه الطرق الا على معنى واحد
 وهو الموت الاختباري الارادي على ما اشار به رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
 مواتوا قبل ان تموتوا وهذه الموت الارادي الاختباري يستحق تصدقا وحقة النفس
 انما هي هذه الموت الارادي واليات رئيس الطائفة جند البغداد في قدس
 حين سئل عنه ما التصوف قال هو ان يترك الحسنة ويجتنب بها وهذا ما قاله
 السبيل قدس سره التصوف اطلاق في حق الحق تعالى وهذه الاشارة الى مقام التجربة
 والتعرف وقال ايضا التصوف يترق من البوارق الى الهبة محرف وهذا
 الى الموت الاختباري او الاحراق هو الامانة فاذا امانة الله باختياره كان
 وموت اختباري وسئل في التوفيق المهر في قدس سره في التصوف فقال في
 قدم اثر الله تعالى على كل شي فانه علم الله على كل شي وهذه الاشارة الى مقام خلاصة
 منتهى وقال سبيل قدس سره التصوف الجوس مع الله تعالى وهذه الاشارة
 الى مقام كونه وتوحيده في رفق الاختبار وهذه الاشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حيث قال اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وهذه الاشارة الى مقام الخلق قدس سره
 بآية انك لا تعلم انك كادح الى ربك وتوفيقك ذلك في كتابك شفا في كلام
 الله المنزل من السموات اراد ان يطبق عليه في جميع احواله وسئل سمعون عن التصوف
 فقال ان لا يملك ولا يملك اي لا يملك شيئا ولا يملك شيئا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

معنى

معنى علمت خصال التمسك بالغير والافتقار والتحقق بالبدل والابتداء والنقص
 ترك النقص والاختبار وهذه الاشارة الى جارية انما هو كسل الله في الجور
 عن التصوف فقال الميرزا في كل خلق سني وتخرج في كل خلق ديني وهذه الاشارة الى
 مباركة وقال الحسين النوري الصفوي من يمكن عند العدم ويترفع الوجود
 هذه الاشارة الى انما هو وقال السركسي قدس سره التصوف اسم ثلث مرات
 لا يطبق نور معرفة نور ورعه ولا يتكلم باطن ينقض ظاهر ولا يجد الكرامات على
 صلت سائر محارم الدنيا وقال بعضهم التصوف كف فانغ وقلب طيب وهذا
 اشارة الى مقام تجرد والتفرد قال اول تجرد والثاني تفرد والاول اشارة الى
 البداية والثاني الى النهاية وقال الشيخ ابو علي البروجردي قدس سره التصوف
 هو ان تاتى على باب الحبب وان طرد وهذه الاشارة الى مقام لقاء الينا
 والامانة والاحياء وقال الجبر قدس سره التصوف مراقبة الاحوال وزوم الآداب
 وهذه الاشارة الى مقام الصحو وكذا ما قال بعضهم التصوف كادب وسكوت
 بن عبد الله سري قدس سره من التصوف فقال من صفات الكدر وانقطع الى الله
 من البصر واستور عنده الذنوب وكجروا له رسول الحسين النوري قدس سره
 سره ما التصوف فقال ترك كل حظ للنفس وسئل الجند قدس سره في التصوف
 فقال تصفية القلب عن موانع البرية ومعارضة الاخلاق الطبيعية واجزاء
 صوابية بغيره ومجانبة الدواعي النفسانية ومعارضة الصفات الروحانية

والتحقق بالعدم حقيقة استعمال ما هو في علم الابدية والنصح لجميع الاله والوفاء
 للعلم الحقيقة واتبع رسول الله عليه السلام فان قل قد استمر من كلام الشيخ في قوله
 الصدق في غلظت وينسب لك ان الشيخ الجلس كوقانه قدس سره ومن كلامهم
 ايضا الصوفي لا يتقدم الارض ولا تظلم السماء ومن كلامهم الصوفي لا يوجد بعد عدمه
 ولا يعدم بعد وجوده فاما هذه الكلمات وكثير من الناس يقولون في ذلك كقولنا
 اما الاول فهو اشارة الى مقام المحو والتفاني عن ان الصوفي معدوم والمعدوم
 غير مخلوق فان قل الخلق باني العدم الخلق لا الاصطلاح في الصوفي معدوم بالمعدم
 الاصطلاح لا يحقق والعدم الاصطلاح حاصله وجود الذات وقفا الصفات
 فكيف وجه قلنا ارادته معدوم حقيقة في حقه وان كان موجودا باعتبار
 آخر فان من فقد وجوده شعوره شي في فناء حقه وعند معدوم حقيقة بل اعتبار
 وان كان موجودا باعتبار آخر وهذا هو السر في ان من لا يعرف شيئا نكرو وجوده
 فليتنا من فناء وفق وكذا الكلام اتينا واما الكلام اثبت ففناه والله اعلم ان الصوفي
 هو من لا يبرز انفسه بعد خدعه عنها فالعدم الاول اشارة الى الموت الاختباري
 والوجود الاول اشارة الى حقه والعدم الاول اشارة الى مقام انقضاء الوجود
 الاول اشارة الى حقه والعدم الثاني اشارة الى البقاء بالعدم والوجود الثاني
 اشارة الى مقام البقاء فليتنا من فناء وفق جدا فان قل قد استمر من كلام
 الشيخ انهم يقولون الصوفي اسقاط الجاه وسواد الوجه في الدارين

ذكره

ذكره الامام القشيري روح الله وجه ففناه قلنا اسقاط الجاه اشارة الى
 مقام لا حرق في الدارين وسواد الوجه اشارة الى ان لا يتعرف بالغير والتفهم
 وهذا ما قال به بعضهم الفرس سواد الوجه في الدارين وقال بعضهم لباس الفرس سواد
 الوجه في الدارين واللباس رمل قال ورع ذهب عا سواد عظم انتك كك
 بليس فخر يوشنند ويا حجة فكل المقوم فخلق في غير التصوف فكل اجاب كسب
 بالحق الجواب او اخبر في حاله في جواب وبعض الجوابية يشير الى البداية وبعضها يشير
 الى الوسط وبعضها الى النهاية والاصل صحيح على ما ينشأ كسب او اما ان لفظ
 الصوفي مشتق من كاشي وبالنسبة نسبة الى اي شي فقد اختلفت المقوم فيه
 كلامهم على وجه الاول ان الصوفي مأخوذ من الصفا وسينه اليه وسميت هذه
 الطائفة صوفية لصفا سرهم وتفا سرهم قال سيرة الصوفي في صفا قلبه
 وعرفهم الصوفي في صفت له معاملته وصفت له في الذكر منه انما
 ان الصوفي مأخوذ من الصوف ونسبة اليه التسمية تنسب على نعم في الصق
 الاول بين بدر الله عز وجل لعلو صفتهم اليه واقبالهم تقبلوهم عليه ووقوهم
 سيرة سرهم بين يدية انما انت ان الصوفي نسبة الى الصفة تتوابع ذلك
 لقب او صفتهم في اوصاف اصحاب الصفة في علم النبوة اربع انه نسبة الى الصوفي
 سموه بذلك لانهم كانوا يلبسون الصوف واما في النسبة في انهم
 الى الصفة والى الصوفي تنسب على بعض اوصافهم واخبارهم في ظاهر احوالهم

فقدولاً اسم مختلف بحسب اعتبارات مختلفة فانهم كانوا قوماً تركوا الدنيا وخروا
على الاوطان وخرجوا الاوطان وساحوا في البلاد واجاعوا الاكباد واواقبوا الكباد
ولم يأخذوا من الدنيا الا ما لم يجز تركه من سريرة ومن سيرة فقلنا حفظ
وصف كثر في الاوطان وتركهم لهما في احوال وعباد واما حفظ كثرة اسفارهم
سواء سبيلهم واما حفظ وصف نهبهم لم يجمع على السبع سائرهم
جوعته لانهم لما باءوا من الطعام قد ما يقيم الصليب بحسب الفروغ على قوله
عليه السلام بحسب ابن ادم اكلت بطن حبيب ووصفهم من السقطي قدس سره
فقال اكل اكل عرضي ونومهم نوم الغوفي واما حفظ وصف خردهم من اكلهم
فقال الله تعالى لا تقربوا ثلث الاكل من اكلهم واما حفظ وصف خردهم من اكلهم
المسبح رحمتهم الله يقولون الصوفي لا يملك ولا يملك ولا لا حفظهم
وصف نسبتهم للصوف سمو صوفية لانهم لم يلبسوا مالا من مشهور حسن
منظره وانما لبسوا سر العورة فتنعوا بالخش في السر والعلانية الحاس
ونه نسبة الى الصفة هذا الكلام في هذه النسبة والكل ضعيف بحسب اعتبار
العربية سوى الوجه الرابع ولهذا قال المصنف ركن الاسلام ابو القاسم الغفيري
سبح الله وجهه ولا يشبه هذه الامم من حيث العربية قياس ولا اشتقاق
والظاهر انه لا يلقب ثم من قال النسبة الى الصوف مستفزة من حيث العربية
الا ان القوم لم يخصوا لبس الصوف هذا الكلام وفيه بحث لانهم قد تركوا

لحمهم صرخوا بان الصوف من لبس الانبياء عليهم السلام وذوي الاوطان وكان القوم
في العهد الاول يلبسون الصوف قال الحسن البصري ربح القدر ركت سبعين بر
ربا ما كان لبسهم الا الصوف وقال ابو موسى الاشعري ربح ما كان لبس النبي صلى الله عليه وسلم
يلبس الصوف ويركب الحمار ويأخذ من مدعاة الضعف ولقد كان اصحاب الصفة
رضوان الله عليهم يجمعون غباراً فقراهم يجمعون اخوة من رباهم واموالهم يجمعون
من الجمع حتى يحسبهم الاعراب مجانس وكان لبسهم الصوف حتى كان بعضهم يوق
فيوجد منه ربح الغائب اذا صاح بالباطل حتى قال عيسى بن محمد النوازي يعني صلى
الله عليه وسلم انه لم يزدني ربح هذا الا ما يزدك رحمتهم كذا ذكر الشيخ الامام ابو
بكر بن اسحق الكلبادي البخاري رفع الله درجة في العليين اذن من كبار
الشيخ واقطاب السالكين وسئل الشيخ ابو علي الروباري قدس سره عن الصوف
فقال من لبس الصوف على الصفا واطعم الهوى ذوق الجنة وكانت الدنيا
منه في العفا وسلك منهاج المصطفى صلى الله عليه وسلم فان قل ان لكل علم موضوعاً
يجب في ذلك العلم عن اعراض الذاتية فما موضوع هذا العلم قلنا موضوع ذات
لك بعد احكام الشريعة وتصحيح العقيدة وتطهير النية والطهارة لانه يجب فيه
عن احواله التي بها يقرب من ربه ويبعد **المطلب** في بيان الالفاظ المصطلقة
في علم الصوف العقول السليمة والطباع المستقيمة فافية بان الانسان وجه غير
مستند بنظم مصالح دينه ودنياه بل يجيء في ترتيب مصالح الدارين لا مثله

وفي العوارف التجرد في الغير والتفرد في النفس ومنها الوقت اعلم ان الو
 قت حقيقة الزمان والادوات والازمنة ظروف للمعان وذاتها قاتا
 اطلق الزمان على ما في كان ذلك مجازا في اطلاق اسم محل على حال على
 غلط قوله تعالى ليس يدركه فانه ذكر المحل وادرك الحال وهذا لغو وان كان مجازا
 الا انه عند النجوم حقيقة فانهم يذكرون الوقت ويردون ما هو حال في هو
 اما مقول عوفي او وصفي اصطلاحا ومن هنا ترى السبب في قولهم الوقت
 عند اصل التحقيق عبارة عن حادث متوهم علق حصوله على حادث متحقق فاما
 لحادث المتحقق وقت لحادث المتوهم تقول انك رايت شجرة قال لا
 حادث متوهم ورايت شجرة حادث متحقق واحد كحادثين ظرفي لآخر
 فازا عرفت هذا لفظي فاعلم ان لفظ الوقت عندهم يطلق على ما من الاول
 ما يكون وصفا للتحقق غالبا عليه ويتوهم كون الوقت ظرفا له وهذا ما قاله
 الشيخ العارف حاشية الخلق الى الخلق ابو علي الدقاق قدس الله روحه
 الوقت مانت به ان كنت بالدين فوقك الدنيا وان كنت بالعقبى
 فوقك العقبى وان كنت بالسور فوقك السور وقدس عليه سائر
 الامور هذا الكلام يعني الوقت مانت عليك بسببه وهو غالب عليك
 ان غير الفخر وان شئت فقل ما يرد على القلب بحيث يخرج من حيزه
 والاختيار وقال الامام ركن الاسلام ابو العباس القشيري طيب الله وقته

وفي العوارف

341 وقد يردون بالوقت ما يصار فهم في نظر الحق لهم دون ما يتخارون في انفسهم
 فيقولون فلما حكم الوقت اي انه مستسلم لا يبدل في الغيب بل اخبارهم
 قال وهذا انما ليس به عليهم امر واقضا بحسن شئ او تضييع لما هو واجب
 على التقدير وترك الحالات يحصل التفتت خروج عن الدين ومعلوم ان شئ الوقت
 سبق قاطع اي كان السبق قاطع فكذا الوقت بما يفيض الحق قاطع غا
 لب ومن كلامهم السبق بين من فاطم حدة فمن لانه سبهم ومن عاقبه
 اصطلم فكذا الوقت من استسلم كجنا ومن عارضه بترك الرضى انكس
 وتردى والى هذا اشار من قال ولا سبق ان لا ينبت لانه حده
 ان حاشية خشتان ومن ساء له الوقت فالوقت له وقت ومن
 ناكه الوقت فالوقت له وقت وفي صحاح ابراهيم عليه السلام
 العاقل من يكون عارفا بزمانه حافظا لمبدأه متقيا لآثاره فاشيخ
 ابو علي الدقاق قدس الله روحه الوقت مانت عليك ولا يحملك واليه
 اشار من قال كل يوم يمر بآخرة بعضي يورث القلب حيرة ثم يمضي
 وقال الآخر كاهل النار انضجت حبلها اعدت لشقاها حبلها وقال الآخر
 ليس زمان فاستراح بيت ما انا الميت ميت الاجزاء والكل يسكن من
 كان حكم وقته ان كان وقته الصبح فالتعب به بغيره وان كان وقته الحو
 فالتعب به احكام حقيقة وفي العوارف وقد يرد بالوقت ما يحكم على العبد

لا كسبه فيعرف في قبوس الحال الثالث ازمان نفسه فالمراد بالوقت ازمانه
ازمانين والبيان ان بقوله الصدق في ابن الوقت يعني هو حكم زمانه الحاضر
ينظر في مستقبل ما هو اوله في وقته ويقوم بدار ما هو مطالب به في الحاضر وقيل
الصدق في مستقبل الوقت غير متلف الى الكمال والاستقبال حتى يبلغ حد البلوغ
والاستقبال فان كان في وقت صحو فالقيام بشركه وان كان في نوم فالحاجة
تصرف الحصة ومنها الحال والقيام قد اختلفت كذا تقوم في بناءها و
بيان الوقف بينهما في ذلك اقول الاول ان الحال عبارة عما هو على القلب من
غير عقل منهم ولا اجتناب ولا اكتساب في طلب او كرب او سب او قبض
او شوق او حمية او احتياج واما المقام فهو عبارة عما يحصل من نوع تصرف
وقرب تطلب ومقاسا تختلف فالاحوال اذا اموأب والتمامات مكانا
فالاحوال قطرة في قطرات الجود والتمامات امور يحصل بسبب الجود الثاني
ان الحال لا يباقي له والمقام ماله بقاء فالحال سميت حاله بخلافه وانفد به
والتمام تسمى بقاء لثبوته واستمراره قاسم كل منهما شوبه فمقاص المقام
ممكن في مقامه وحسب الحال مستقبل حال سئل والنون المحرقة قد سسه
في المعارف فقال كان صفا فذهب يعني انه ابد في الاشتغال والارحال
ليس له قرار ولا استقرار ومن هنا تراهم يقولون الاحوال كالبرق التي
ان الحال ماله بقاء فانهم يقولون الاحوال لا تكون الا اذا دامت فادامتهم

ففي انواع

ففي انواع وطول المع وجوده فمقتات الاحوال وليست بالاحوال وقد سئل
ابو عثمان الجري روج الله روحه الى بقاء الاحوال حيث قال منذ اربعين سنة
ما قامني الله في حل فكرهتها فان في شارة الى روم الرضى والرضى في حجة الا
حوال فالحال المقام اذا واحد من هذه الحسية وبهذا الاعتبار وانما كثر في الحيا
المختص ان الاحوال حال ماله بقاء البقية والمقام ماله بقاء وامان سئل
الى دوام الاحوال او استرا الى رومها فقد اراد انما الشيء يكون اولا حال ثم
يغير مقامه دوام الاحوال في الجواز باعتبار ما كان قال الله تعالى وانما البناي امور
هم فمقام الاحوال اذا مضاه انه يدوم ما كان حاله اولا بصير ورته مقامه قال
حسب العوائف وقد يكون الشيء حال ثم يغير بعينه مقامه ان يثبت من
باطن العبد واعية المحاسبة ثم يزول الداعية بعينه صفات النفس ثم يعود ثم
يزول وهكذا يعود ويزول الى ان يحكي سئل انما من افاق التوفيق فتعبر
النفس وتقلب المحاسبة وتلكها فتعبر المحاسبة بعينها مقامها ان يغير منها
كانت حال ثم اذا اصارت المحاسبة مقامها يظهر هناك حال اخرى على ارضية
وهذه المراقبة قد تزول بظهور سرور الفطنة وقد تعود بحصول النسيان وهكذا
تزداد وتعود الى بطلان نسيم الاعانة من مشرق العناية فتعبر المراقبة صفات ثابتة
وتعبر مقامها فاذ لو حفظ في الحال كونها موهبة انتهت فهي غير متناهية قال
الله تعالى ولله يا عزيز قال الامام القسري روج الله روحه سمعت الاستار

استر فاعلم مستور وقال كتاب انما هو في جوف بره برزاند بكنسوت
 عرس يميند و جوب بره فروزارند بكنسوت با لاخو زيند قال ذلك
 حتى قطعوا رأس ابنه والقوه في باب راد بين العتقين وهو قد كان
 غافلا عنه وطفعت اوانه بانه بخر في الغيوب واليهم به القدر ومن كذا
 بسا انما انما كره في قتلته بود بكنسوت بنوجه بكنسوت وجه عتبه وشبهه
 وهذا القفي والبسط القفي والبسط حالان نردان على القلب بعد
 ترفي العبد في حال خوف وارجا فاق القفي للعارف بمنزلة الخوف للسان
 والبسط للعارف بمنزلة الراجا للسان والوقوف بين ذلك انما الخوف متعلق
 بالمستقبل ومن تعلق انما الخوف من خوف محبوب فيه او من هجوم مخدوع عليه و
 كذلك الراجا في حصول محبوب في المستقبل او زوال كرهه فيه واما
 القفي فهو متعلق بالوقت انما سبب غيب حال في الوقت فاما
 الخوف والراجا متعلق بالاجل وحب القفي والبسط متعلق بالعاجل
 فهو اسير توقعه بوار وغب عليه في وقت واسباب كونه متفادون
 في القفي والبسط حسب تقاديرهم في الوردات فمن سلك قفيه كما
 بحث لاس في شي اخبر لاس في الوردات فانه اميره منزهة
 بحث اخذ منه بطلب وكذلك البسط فبعضه بخلق ولا يستحسن
 اكثر الاشياء وبعضه بخلق لا يوترقه في شي من الاشياء فاسباب قد يكون

كل الورد وقد يكون ضعف صاحبه قال الشيخ العارف ابو علي اندقاق قدس سره
 37 ومن بعض السالكين على بكر القبطي قدس سره وكان له ابن يفتي بامير سينا
 في اوان الشباب وكان الابن جالس في بيت كان بابا على عرسل في خيل
 على اية فها مر هذا لك على باب هذا البيت في دخوله على اب وقع نظره على فانه
 يستقل مع فانه بطلانه فوق قبه فخطير فقال الشيخ كيف استولى بفتا فها دخل
 عليه وجده كان لا خبر له مما جرى في الملامى فغضب منه وقال قدى لي لا يوترق الجبال
 الرواسي فقال القبطي انما هو من رفق الانبار في الازل وها هو فاق القفي بجره
 يشرب الماء من نهر كحل البسط شجرة يشرب الماء من بحر قال الامام ابو القاسم
 القشير روق الله روحه وقفي كل واحد على حسب بسطه وسبطه على حسب قفيه
 ففقد كونه القفي بحيث يشك على صاحبه سببه انما هو كقفي قبه فيضا ولا يدرك رجا
 فاسئل اذا العبد استسلم حتى يمضي ذلك الوقت لانه لو تحقق قفيه زاد قفيه وقله
 عقده كسقي من سوارب واذا استسلم حكم الوقت فتن قرب يزول القفي
 فانه محو للاحوال هو الله تعالى والله يقفي وبسطا وكذلك البسط فاطلاق اذ السكون
 ومعاودة الادب لان صاحبه في هذا الوقت خطا عظيما فليحذر مكر اخفا قال بعض
 العارفين فتح على ابواب البسط فقلت زنة فحيت من مقام مده ولله ارائم
 بقولون قف على البساط واباك والانبساط واصل تحقيق بعدون القفي
 والبسط في امور يجب على صاحبها الاستغادة باحد منها وروى الشيخ ابو عبد الرحمن

خلافة الانس الخاضع صف الصدور في مسطرة الخلق
 والبرهم بهم واستناره بفضله وبعده الذكر اجاب
 فانه نعمت فيهم بصفته لا بعد الانس بالبدن كما يعنى بغيره من
 الالهة ما دام في آيات كماله في الالهة في الالهة وما دام في
 الالهة الانس بالذات بالبدن لا بعد عنه جميعا كالحق لا
 انشأ المجاني بل يقول لا يصح الانس باسم من اسم
 الله تعالى به انما خلقه الانس بوجه الى ما يصل الى
 الغنى من قربات الهى كمن نور الالهة لا غير من
 قال انه انفس بوجه ذات الهى فقد خلا اسرى و
 الله اعلم بالصواب

17

ولهذا قال الامام القشيري رحمه الله تعالى المجدد من التبرير صدق لوجه ان

هذه العلة يروى انه اجمع الجند وابو محمد جبري وابن مسروق في عيسى وها

قوال فقام ابن مسروق والجند ساكن فقل للجند باستبر ما لك في السماع شي

فقال الجند ونرى الجبال تحسبها جامدة وهي حرة السحاب ثم قل للجبري واث

بابا محمد ما لك في السماع فقال اذا حضرت موصفا في سماع وهاك ختم ا

اسكت على وجهه فاذا خلوت ارسلت وجهه فتواجدهت فاطت

التواجد ولم يذكر عليه الجند فدل على جازة قال الشيخ ابو علي الدقاق قدس سره

لازم لي ان السماع والا كما يروى حال السماع حفظ الله عليه وقتي بركات

الادب حتى يقول اسكت على نفسي وجهي فاذا خلوت ارسلت وجهي

فتواجدهت اذ لا يمكن ارسال الوجه بعد زباب الوقت وغلبته ولا كان

صادق في طاعة حنة السماع حفظ الله عليه وقتي حتى ارسل وجهه في

مخلوة هذا الكلام وينبغي ان يكون قوله فتواجدهت محمولا على انه يرسل الوجه حال

حفظه ويبرز عليه ايضا ويبرز الزيادة بالتواجد ليصح الخ ويتم المقصود فليست

ومنها الجمع والتفريق اعلم ان الشيخ قدس سره رحمه الله في هذا الفاظ اربعة هي

التفريق وجمع الجمع والتوافق والتماثل فقد سبنا اربعة فرق الفرق ففهم ايضا

بذرة اربعة هي التفريق وجمع الجمع وجمع الجمع والتوافق والتماثل

من شيخ الطريقة ابو العباس السباري قدس سره رحمه الله وهو في كتابه

اشارة الى ان القلب مضطرب جائز في الملكوت
والجوارح متساوية في الظاهر كنه

نفس

الوقوف

الوقوف كان في اهل مازندران وكان شيخهم وقد زعم وكان فقهها ما كتب الحديث

الكثير ورواه وجميع مشايخ مروا صباه وفي كشف الحجب ابو العباس السباري

اهم وفي جميع العلوم وحب اليه كبر الواسطة واليوم في مروا في اهل كبر

وورد في حقه ما يثبه ومرتبة عظيمة ثم تدانها السنة المشايخ بعده واستشهدوا

دوا عليها فصارت اربعة وقد كثرت العبارات في تفسير هذه الاشياء

الشيخ الداعي الى الله تعالى ابو علي الدقاق الفرق ما نسب اليك وجمع ما

سبب لك وفهموا ذلك بان معناه ان ما يكون كسبا للعب من

اقامة العبودية وما يليق باحوال البشرية فهو فرق وما يكون في قبض تامين

ابدا معان واسد لطف واحد فهو جمع قالوا هذا ادنى الاحكام

في جمع والفرق اذ العبد في شهود الافعال فمن استشهد بحسن ما يوجب

في افعال نفسه سبحانه فهو عبادت الجمع فانما يخلق في باب التفريق والتماثل

الحق في باب الجمع ولا يذهب للعب من جمع والفرق فان من لا تفريق له فلا يهودية له

ومن لا جمع له فلا معرفة له والشيخ رحمه الله تعالى يقولون كل جمع بلا تفريق زندقه

وكل تفريق بلا جمع تعطيل قالوا فحقوا انما اباك تعب استارة الى التفريق وقوله

اياك نستعين استارة الى الجمع هذا كلامهم وعند ان كلام القوليين استارة الى

كل من الامر من اذ لم يحفظ العباد في العباد فهو تفريق ولو لم يحفظ المعبود فقط

في العبادة فهو جمع واما قوله واياك نستعين فالفاظ استارة الى الفرق دون

الجمع لان طالب المعونة والاعانة يرجع من ملاحظة ما يفيد تماثلا فاباكت استعان اذا
 فرق الجمع ولو سلم فالنور اظهر فهو اذا اشترك وفي العوارف واصل الجمع
 والتفرقة قوله شاهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم فانما بالسط
 فتوهم شاهد الله انه لا اله الا هو جمع وقوله والملائكة واولو العلم تفرقة وقوله لنا
 بالجمع وقوله وما نزل البنا تفرقة فالجمع اصل والتفرقة فرع فكل جمع من تفرقة
 زائدة وكل تفرقة من جمع فكل جمع من تفرقة زائدة وكل تفرقة من جمع فكل جمع من تفرقة
 روح الله روحه سمعت الاستاد ابا علي الدقاق قدس سره يقول انشد
 قول ابن ابي الاسود الجهمي الصعلوكي رحمه الله فوالله جعلت تنزعي اليك
 وكان الشيخ ابو القاسم النضر ابادي روح حاضرا فقال الاستاد ابا جهمي اقر
 جعلت بنجبنا وقال النضر ابادي بن جعلت بضم الناء فقال الاستاد ليس
 على الجمع انتم فكت النضر ابادي وسكوت التراف بالحق واذعان وقبول
 للنور الظاهر بين قولنا بجدي وجمدي اعبدك يا الله وبين قولنا بفضلك
 ولطفك اشهدك يا الله واجمع الجمع فهو اعلم من ذلك وافضل قالوا
 فمن اثبت نفسه واثبت خلقه ولكن شاعرا بالحق فهو مجموع واذا
 كان مختصا بغيره فهو التفرقة فكل جمع من تفرقة زائدة وكل تفرقة من جمع فكل جمع من تفرقة
 غير ما ظهر من سلطان الحقيقة فهو جمع من تفرقة زائدة وكل تفرقة من جمع فكل جمع من تفرقة
 وجمع شهد الابرار بالله وجمع جمع الاستهلاك بالكلية في الله وبطلان

الاسم باسوى الله عند غيبات الحقيقة وهذا ايضا اخر واما فرق النور فهو
 ان جبره في العوالم في اوقات الوجود والنوابع في جبره ارباب العبودية وحقها
 وفي العوارف ولكن ان يقال رؤية الافعال تفرقة ورؤية الصفات جمع ورؤية
 الذات جمع الجمع ثم قال وسئل بعضهم عن حال موسى عليه السلام في وقت الكلام فقال
 افعى موسى عن موسى فلم يكن لموسى خبر عن موسى ثم كلم فلان المحكم والكلم وانه هو
 الله جل وعلا وكيف كان يطبق موسى عليه السلام تحت الخطاب ورد الجواب
 لو اياه بانه سمع ثم قال ومضى هذا ان الله عز وجل يخبر قوة تملك القوة سمع
 ولو ان تلك القوة مائة على الاستماع وقال ابو بكر الواسطي روح اذا نظرت
 اليك فرقت واذا نظرت الى ركب جمعت واذا كنت قائما فبكر
 فانت قائم بالجمع ولا تفرقة وقال بعضهم من اثبت لنفسك اذا نظرت الى
 احواله فهو في التفرقة ومن اثبت الاشياء بالحق فهو في الجمع وحاصل ان النظر الى الكون
 فرق والى المكون جمع والتحقيق بالحق جمع مجمع وقال بعضهم انت الكل جمع وتوهم
 فرق فالحمد لسلطان وجل برئانه وتعالوه وشانه جمع الحق في التفرقة والتفريق
 فانت ذواتهم واجري عليهم صفاتهم ثم فرقهم فجمعهم فرقا شتى ففرقا اسما
 وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا
 فرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا
 فرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا وفرقا افعالا

فيهم وقرنا اذ ناموا وقرنا سقام فاسقم وقرنا اسقم
 واخرهم وقرنا مجرم وقرنا كرم واعمالهم وقرنا جرم وقرنا كرم
 حالها شح وذكره الشيخ في شرحه في معنى الحج والتفوق هذه البيت تحققت
 في سرى فيا جازى ساء فاجتمع المعاني واختلف المعاني ان يكن فيك
 النظم في حفظ عباد الله صبرك الوجه في الاحتار ان قال الامام العارف اربابنا
 ابو يعقوب بن يوسف بن ابوب الهيثم قدس الله روحه جميع والتفوق لها درجات
 بعضها فوق بعض الدرجة الاولى ان يكون جوارا لبدن وعسكر القالب في الخراس
 وسائر الاعضاء كلها ساكنة في بيت الاسلام وجعلتها مقبلة في حجة التفوق والاعمال
 ويكون الكل عايدة بمقتضى الامر والنهي فاجتمع الكل في هذا المعنى جميع وخروج البعض عن
 حد الاطاعة لتفوق الدرجة الثانية ان يكون هذه الجوار مع الابطاع في الجرح على مقدر
 الامر والنهي محبته في حركة السموات المأذنة وفي الاطراف في الانهاك في صفوف
 التمتع الشريعة يجب يكون كل عفة مقصورة على الطاعات والعبادات و
 اختيار التعب والسعة على الله الشريعة فاجتمع الكل في هذا المعنى جميع وخروج البعض
 عن ذلك والاستعداد بالذات الشريعة والانهاك فيها تفوق وسر ذلك ان
 التمتع الشريعة والذات النفسانية المأذنة اذا كانت زيادة على قدر حاجتها
 والفردية فمن باب تربية النفس وتفرقة القلب والقلب واحد والمطاب
 الله هذه كثره فبقدر ما بلغت القلب الى غير مجرود مع الرب ويكون

عنه

45 عنه ثار اس كل خرفة واصل كل خيبة الدرجة الثالثة ان يكون جميع اركان
 ابدن مع كونها مجتمعة في الطاعة واختيار التعب على الراحة يكون قلبه كالعقاب
 فليكون في مقام الحضور على الله بالقلب جمعا فحضور القلب والقلب اذ جمعا
 جميع وحضور القالب وغيبية القلب تفوق الدرجة الرابعة ان يكون في حضور
 القلب والقلب ناظرا الى الله تعالى من حقا لئلا التوفيق منه عليه فليكون
 ناظرا في الطاعة الى الطاعة ولا يكون ناظرا في الحضور بين الحضور ورا
 عن العجب ان شئ في الطاعة فانه راس كل شقاوة ومنه نبت الشجر
 واللعن في هذا المقام وقع طوق اللوعة في عنق العيس وهو هنا وقع ما وقع
 له نهار والعباد تقود بالبدن من هذه الاحوال فحفظ القلب على هذا
 المنوال جميع وتختلف تفوق الدرجة الخامسة ان يكون العارف في هذا خطه التوفيق
 والموقف غير ناظر الى العوض والبدل والطبع لا يبرر موصوفا بالباطنة والذات
 في السعة واليسر لا يشترط بقوله صلى الله عليه وسلم اكثر اصل الحق البدن والقرينة كبحال
 العبد الجازي بالنسبة الى مولاه المجازي وقد وقعت الاشارة النبوية الى هذا
 المعنى حيث قال لا يكون احدكم كالاجراس وان لم يعلم لم يلبس او لفظا معناه هذا
 والله هذا اثر من قال توحيدي جده كد بان بشر لا مزمك كد دوست
 حذر روش بنده ويرى دانه فحفظ النفس على هذا النمط جميع وتختلف تفوق
 وقال الامام الكليني في الجوار قدس الله روحه في التفوق واول الحج جميع المعاني وهو

على في النجود والانتفاع ظهرت كرامته على من صحبه كثير افنوا من تعلم بالبقاء
والبقاء واخر طرقت في العبارات والمقصود بالبقاء المقصود في نقاب الغيرة
وصون الاسرار في غبار الذنوب ومع عيوب الالباب ثم اشهرت الكلمات
بعده وتداولتها السنة المسيح وقد كثرت في تفسير الكلمات عبارات
المسيح فقال بعضهم القاء ان يفتي الخطوط كلها مع العارف فلا يبقى له
في شئ حفظا بغيره التميز فني عن الاشياء كلها شغلا بالمعنى قال القاء
ان يفتي في حفظه ويبقى بخطوطه غيره ومع العبارات القاء ان يفتي في شهود
المحافظات ومحاكات بها قصد او عزما والبقاء شهود المواقفات قصد
وقصد ومنها القاء الغيبة في تعظيم ما سوى الله والبقاء ان يفتي في تعظيم
الله ومنها القاء هو الغيبة عن صفات المبتدئة والبقاء الحضور في صفات
اللاوهية ومنها القاء هو ان يكون قايما في اوصافه والبقاء ان يكون
باقيا باوصاف الحق وقال ابوسعيد خراساني قدس الله تبارك روحه عن
القاء ذناب حفظه في الدنيا والاخرة الا من الله تعالى ثم يدور به من
قدرة الله تعالى في ذناب حفظه في الله اجلاله ثم يدور به من
الله في ذناب حفظه من روية ذناب حفظه ويبقى روية ما كان في الله
الله ويتفرد الواحد الصمد في ابدية فلا يكون بغير الله مع الله قاء ولا بقاء
قال صاحب التوفيق روح الله روحه ومع ذناب حفظه في الدنيا سقوط

مطالبة الالعوان في حفظه من الله تعالى وهو رضا عنه وقرب منه ثم بر عليه حاله
فيجب عن صفة روية التي هي ذناب حفظه في ذناب حفظه في الله تعالى
عنه مامنه الله تعالى فيكون كما كان في علم الله قبل ان يوجد له سبق له
ما سبق في غير فعل كان منه وهذا معنى قولهم ان يكون العارف في الحال كما كان في
الازل في علم الله تعالى ومن شرح العوارف القاء عبارة عن نهاية السيرة الى الله
والبقاء عبارة عن بداية السيرة في الله فالسيرة الاولى تتم بالقاء والتكليم بالبقاء
ثم قال اختلف في المسيح في تفسير الكلمات يدور على اختلاف اساليب فيجب
كانه يجب لكل سائل ما يليق بنفسه وصالح حاله فمن قال القاء ذناب المحافظات
والبقاء المواقفات اراد ان يفتي ان يتوب توبة نصوحا لان هذا من
لوازمها ومن قال القاء ذناب حفظه في الدنيا والبقاء في الاخرة اراد
ان ذلك نتيجة النعمة وثمرته من ثرائه ومن قال القاء ذناب حفظه في الدنيا
والاخروية والبقاء بقاء طلب الحق وحده لا شريك له اراد ان ذلك من لوازم
كل المحبة ومن قال القاء الغيبة عن الاشياء والبقاء الحضور مع الله اراد ان ذلك
من لوازم سكره وتوحيده وقال الشيخ العارف صاحب المعارف معني العوارف
كل هذه الاشياء في مقام القاء من وجه ولكن القاء المطلق عبارة عن
استعداد الحق على العبد بحيث يغيب كونه في كونه وقال صاحب كشف المحجوب القاء
والبقاء اثبات كماله رتبة الولاية فان القاء عبارة عن ان يفتي في حال

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

على انبياء عليهم السلام وزنت اقدام المنكرين على الاله بافخرتهم واكرمهم فصالح
 محرم من عذوبة المناجاة والقبول في جرم شقوا شقاوة لا سعادة بعد ما
 هذا المقام نشأ جواب شيخ اربابنا ابي الحسن الخوفا في قدس الله روحه وكشف فقه
 وقوة محو الغارز ونقص ذلك ان المحو دخل عليه زيارته وحسب الله ثم قال
 يا شيخ ما تقول في حق ابي نضر السبطي قدس سره فقال شيخ هو رجل من زاده معتد
 وانقل سعادته لا تخفى فقال محو رفعت ذلك وابو جهل راى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولم يصل بسجدة ولم يخلص في الشفاة فقال شيخ في جوابه ان ابا جهل
 ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما راى محمد بن عبد الله حتى لو كان راى رسول الله
 عليه السلام لم يخرج في الشفاة ودخل في السعادة ثم قال شيخ ومصدق ذلك قول الله
 تعالى وتتراهم بظواهر البك وهم لا يسمعون فانظر اهل الراس لا يوجب هذه
 السعادة بل انظر اهل السرة والقلب بورت ذلك فليس راى ابي نضر
 بهذه العيني فاز بسعادة والناظر من يعيون الراى كثر او امانا ظرونا
 بعبود الله رفعت في غاية القوة والندرة فخلل قطع الغاف في الحكي كثر واما
 الواصلة ففصل وهذه العين العارفة عبارة عن نور في انوار الله تعالى في القلب
 وبهذا النور يتصور معرفة الانبياء والاولياء والاعضاء روى عن ابي عبد الله حيث قال
 السلام الحسيني من عرف رجالا بالحق ولا يخلق من عرف الحق بالرجال وبهذا يتبين
 سعة الخلق والاولياء في حق قباي لا يعرفهم غيري وهذه القبة انما هي الصفة
 البشرية

البشرية وهذه اقال الكفار ما انتم الا بشر مثقلوه ما انزل الرحمن من شيء ان
 انتم الا تكذبون والداخلون في هذه القبة انما يعرفون ويمتازون بنور الله
 الله يعبر عنه تاريخ بعبود السرة ونازة بعبود القلب ونازة بعبود العقل
 فكل من كان محروما عن هذه النور كان محروما عن معرفة من في القبة فينظرون
 اليهم بعبود اخر فيفقدون ويستقون وبالجملة فحجب الغشا والبقا حال كمال
 الحمد في النار والله است من قال فارغ از احوال بنابر ريشب
 جوتي قلم ودر بنحو انقلب رت اآنكه او بنحو نبيند و در رفق فعل بنوا
 ر بنحش از قلم معين ان حجب الغشا والبقا اشبيه بالقلم لا يتحرك اصلا
 الا ان يحركه حجب فان قل هو لهذه الحالة في السرة ورسى سنده ذلك
 اليه وسند يقول عليه فلتا نغم ما رسد في الكتاب فتور غطوله وماريت
 اذ ريت ولكن الله رمى فانه تخرج بان ارمي فعل الله تعالى النبي صلى الله
 عليه وسلم على ظهوره فهو اذا مظهر وبهذا الاعتبار اسند اليه بقوله تعالى
 اذ ريت والفاعل في التحقيق هو الله تعالى وحده لا شريك له وبهذا الاعتبار
 شفاة عنه بقوله وماريت فهو اذا اشبهه بالقلم والحركة صاحبه فهو فلتا كسبت
 بالقلم صحيح وعند تقابير حشيت صحيح النقي والاثبات ولا يتناقضوا وظهر في ذلك
 قوله جل طوله في قصة موسى عليه السلام نوري في السجدة ان يا موسى اني انا الله
 والسمو مظهر لهذه النور واما في السرة فتور صلى الله عليه وسلم الحق ينطق على

بان مر قال كشي الحجب ان طين غامد هو عمر رضي الله عنه والفاضل في الحجب
 هو الرب قال رسول الله عليه السلام ان الله تعالى جعل الحجب طين طين
 جنة من روى في الحجب ان الله تعالى سمعت رسول الله عليه السلام يقول ان الله
 وضع الحجب طين طين في الحجب به اخبره ابو رويحان ابي هريرة رضي الله عنه قال
 رسول الله عليه السلام لقد كان فيما قبلكم من الامم من قبل ان يكون انبياء
 فاني كنت في امتي احد فانه طين قال ابن وهب محمد بن ابي ثعلبة اخبره
 البخاري وسلم رحمهما الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بي سجد وبي
 سجد وبي سجد وبي بعض اخبره البخاري رضي الله عنه وهذا من قولهم في وصف
 العارفين انهم طينون من الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عادى ربي
 فقد اذنت الحجب واما ثوب اليعسوب الذي احب الي من اذارت الحجب
 عليه ولا يزال عبد ربه في الحجب بالانوار في الحجب فاذا احبته كنت سمع
 قال الخطابي معنى الحديث اني اوقفه حتى لا يسمع
 انما احبته ولا يسمع الا ما احبته ولا يسمع الا ما احبته
 الا ما احبته كما في المظهر
 اخبره البخاري رضي الله عنه وذكره جامع الاصول في الحجب الى قوله في الحجب
 ذلك است روي عن العارفين في وصف الحجب واما في حيث قال كفت
 قائل جهان بدو وبيش نمت هو بود ورويش آن در بوش نمت

مر

است از روی بنا خور ذات او با نشت كشته و صفی او در صفی ما هو
 چون و چه بر شمع بیش آفتاب نشت باشد است باشد و چه بسا
 است باشد ذات او تا او اگر ما چون نهی بنیب بسوز و از شمر ما
 نشت باشد روشتی نصد ترا کرده باشد آفتاب او را فنا
 و در ذوق من مشهده آن کی اوقبه نشت ما چون در اندازد و روی كشت غل
 نشت باشد طعم او چون چششی ما است اوقبه فزون از بر کشتی ما
 فاما صاحب الشرف روح الله و روحه و صاحب الفناء البقاء هو الذي يتولى الحجب
 تعرفه فيعرفه في وضائه و موافقته فيكون محفوظا فما الله عليه ما خور آفتاب و من
 جميع المخلوقات فيكون بها بس و هو العنق و ذلك معنى قوله كنت سمع و بعد
 الحجب و البقاء الذي يقبضه هو ان يعني عار و يعني ما تده ثم قال و البقاء مع النبيين
 عليهم الصلوة و السلام ابي بكر السكينة و الوفاء و الحجب معهم من فوضه و ان
 قضه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم ان النبي امام و قوة
 و الشكره عند الحجب و اما الوالي فقد يكون و قد لا يكون فاشكره جازع على الوالي
 غير جازع على النبي روى انه قل للجند قدس سمع ان ابا الحجب بن النوري قائم في
 المسجد النبوي منزى منه ابام لا باكل ولا يشرب ولا ينام و هو يقول الله الله
 و يصل الصلوات لا وقاتها فما تقول فيه فقال بعض حضرة المجلس انه صاع قال
 الجند لا ولكن ارباب المواجه محفوظون بين يدي الله في مواجهم فان ردوا

الى اوصاف لا يردون الى اوصاف انفسهم ولكن يتناولون مقام البقاء باوصاف
 الحق فان قيل قد اشبهوا بها انفسهم انهم يقولون صاحب القضاة الباقان عن
 اوصافه باق باوصاف الحق وهذه النقطة متفق بها على انفسهم لا خلاف فيها
 لاحد فاما صفاته فلهذا الكلام في احتمالات الاول ما وقعت الاشارة اليه انما
 ان البقاء باوصاف الحق صفاته الصفة المذكورة وان الله سبحانه هو منه
 راجع ويعرفه وانما يعرفه من صفاته قاله في اذ اباق يتصرف الحق
 متناول بغيره نفسه والتصرف وصفه قاله باق بالتصرف باق بوصفه وصفه
 اعني التصرف هو الذي سمي به تارة عصمة وتارة كونه سمي به وبعبارة اخرى
 وبعبارة اخرى التفصيل الذي تقدمت المذكور سابقا ليس الا ان بناء العبد
 بناء الحق لا يتصور المتوسط به في فرق الفخاري في حريم وعسى عليها السلام فان
 هذا كفر وضلال باطل ومحال فان البقاء الذي هو وصف للعبد قائم بالعبد
 وحادث وابتداء الذي هو وصف للحق قائم به وقدم عليه ضرورة الحوادث
 فلهذا او محال وشي باطل فلهذا باق باوصاف الحق ملكا وان العبد باق في
 اوصاف الحق قاله في لا با السببية كما يشوب انظاره ان يتصرف ليس سببا
 لبقاء بل سبب بقاءه ابتداء الله تعالى كسائر الموجودات فان قيل التصرف
 وصف واحد فاما معنى صفته الحق في قومه باق باوصاف الحق قلنا نعم لكنه يجوز
 اعتبار وجوده باق بصفته بصفته وباعتبار الموارد المتعددة الاحتمال التي

الانقضاء

ان صفاته ان العبد ينفصل لا ينفصل ما جدد او اجدد والصفة هي خط النفس هو
 الصفة ورفع الصفة هو وصف الله تعالى فان الله تعالى يفعل الاشياء لا لا يجر بها انفسا
 او يدفع بها فاما صفاته فلهذا الكلام في ذلك هو الكبر في ان فعله فيزعم الاشتراك بين العبد وبين
 الرب في وصف صفاته على خط النفس وهو الصفة ورفع الصفة هو حال الكثرة كما هو
 مع في وصف صفاته الله في ذلك هو الكبر في ان فعله في كسوف الحجب وصفات الله تعالى
 اذنية وهو وصفاته قدرة لا مث ركة لاحد منه في صفاته قلنا الحائز لا تحت
 بالاشارة في الجبر التسمية والمراد بالاشارة التسمية والاشارة التسمية هي التي ثبتت
 الحائز قال لا ما انفس في كذا التسمية بعدة الصفات الحائز عندنا ثبت بالاشارة
 في جميع الاوصاف حتى لو وقع الاختلاف في وصف لا ثبت الحائز لا الشك في
 الذي لا يتصور حادثة اخرى وعلمنا في حادثة الوجود وعلم الله تعالى ان في
 جب الوجود فلا يتناهي قال لا ما ارفع المقام حجة الاسلام رفع الله رتبة
 في دار السلام ولا ينبغي ان يظن ان الله ركة في كل وصف موجب للمنازة اقترى
 ان الفليس لا يتناهي وصحمت ركان في اوصاف كثيرة اذ لا سواد في
 البين في كونه عاضا في كونه لونه في كونه مدركا بغيره فيستحق ان ليس الامر
 كذلك ولو كان الامر كذلك لكان الحق كماله مشبهة اذن الحق في الله ركة في الوجود
 وهو محتمل مشبهة معلوم سمة ما وعلم ان الله تعالى ليس كشيء في ذاته سبحانه لا يشبه
 شيئا ولا يشبهه شيء من الملائكة عبارة عن الله تعالى في الصفات والاحياء والانس

انهم قالوا قد يصل العبد الى مقام يستطاع منه التكليف فما معناه الاول وجب
 صحة ام لا قلنا انما الاحتمال الاول ان صحتها صفا فامتدرا الى سبط
 عنه كلفه التكليف اذ التكليف في الاصل ما وحده من الكلفة وهو النعب
 والنعب يعني قد يصل العبد الى مقام يكون الطاعات ان فيه عند خلوة
 لذته لا يلهيه في ذلك مشقة وقب قال الله تعالى وانما تكبره الا على الخا
شعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم قال الامام حجة الاسلام رفع الله
 درجة في دار السلام اعلم ان المحبة يدتها كل احد وما سهل الدعوى وما عو
 اليه فلا ينبغي ان يفتر الانسان بتكليف النفس وخرق النفس مما اذنت
 محبة الله ما لم تخبرها بالعلامات ولم يطل بها بالبراهين والاولى فان المحبة
 شجرة طيبة اصلها نابت وورعها في السما وترتها تظهر على القلب واللسان
 والجوارح وتدل تلك الانوار الفاضلة منها على القلب والجوارح على المحبة والاولى
 انه خان على النار ودلالة النار على الاشجار وهي كثيرة منها ان يتوهم باطلا
 ولا يكون الطاعة نقية عليه بل يكون خلوة لذته عنده ويكون النعب
 منها ساقطا قال بعض المشايخ كابدت البسلة من سنة ثم شفت
 عشر من سنة ومن هنا ترى ان شمس الطائفة الجنية قد سجدت يقول عدته
 المحبة ودامت طواف الفرج الاحمال الثاني ان معناه ان العبد قد يصل الى مقام
 يغلب عنده بل سبب فهو اذا حكمه حكم الجاهل والمكلف ساقط في المحنة فا
 بعد

54
 فالعبد المتكلف ما دام يقدر باقيا لا يستطاع منه التكليف والثاني وجب
 الحاد وكذا في زندقه فان من يتوكل في العناء على يده لا يتجاوز مقام قنينا
 هذه سنة اخلف في المشايخ فقال كثيرون برسان حاله انما يكون الاول
 لان دواعيها يوجب عطل الجوارح ثم اذا اداها وادخل في القيام باداب سترته وخرجها منها
 في عيشها ومعارها ما ادا المحققون في الشيوخ والعباد منهم فليجوزون والثاني
 الى اوصافه والجبور منهم خبيدوا بسعة كوارز والجبس النوري واغراهم
 فان هؤلاء يقولون القنا وفضل في الله وموئبة لعبد وكرام منه واخص من
 به والقنا ليس في الافعال الكسبية وانما ينبغي بفعل الله تعالى من اخلاقه صطنه
 رفعة رده الى صفة كان ذلك سلب الظنى واستبراج ما ذهب وهذا في لائق
 باكرم الاكرمين وارجع الى احسن او يكون ذلك بذا والعباد اصف من يستغاد
 العلم والله تعالى في ذلك او يكون ذلك غرورا وخدا عا والعباد لا يخادع الموت
 منين وانما يجادع الكافرين فان من فما تقول في الامان فان كثيرا من الناس يؤ
 منون ثم يرجعون عنه والامان افضل المراتب واعلاها وعليه ترتب القامات كلها
 اذ انما اوصافها واجب بان الامانة يجوز الرجوع عنه هو الله وانما العبد في الاقرار
 بالذنب والاعتراف بالاركان ولم يخادع الا بالحققة سترته من قبل الشهود ولا
 مرجوح العقور وكنته توشح لا يدري حقيقته كما جاء في الحديث ان الكافر يقول
 لعبد اذ اوضح في محله ما قو لك في هذا الرجل فيقول سمعت اناس يقولون شيئا

فقلت هذا شك غير متيقن او يكون هذا لان هو الذي اقرب من انظري
على كذب كالمسافر الذي اقرب منه وكذب بقلب واضمحلال او يكون هذا لان
هو الذي اقرب منه وكذب بقلب ولا اخر خلاف ولكن ذلك ايمان الكتاب
غير مقرر في شواهد العلم حتى يقوم عليه الا ان العلم على وجه واحد بحيث لا يتصل
الشك والشبهة ولا غير مقرر في شواهد العلم في استعادة القلبية بحيث يزول
عنه الشك وقد سبق في هذا الشك وقا عرفت له شبهة في خلافها
فثبتت فاستقل عند الله فاما من سبق له في الله كسني فان الشبهة لا تتصل
والعواري تنزل عنه اما بالبراهين النيرة الاكتساب المستفادة في علم الكتاب
والسنة ودلائل العقل لان قيام دليل الحق على خلاف الحق واما دليل العلم واما
للعقل الاتهاب الحافظة له في خواطر السوء والشك والشبهة واما بالبراهين السنية
وكشفية كالاخبار حارة في نفسه في شهور ما اقرب حتى جعل ما غاب عنه محل حاضر
فصار الغيب كشهود او الغائب شاعدا كقوله تعالى ان يبين الدار في ذلك الله
انفتح عليهم قلوبهم وانطبقت عليهم رؤسهم وبالحجة في بيان مقوماتها
اقرب من غيره بهذه الامور في وجوده في الاخرة الى الدنيا وترك الاول لا يتركها
فمنها كلها اسباب العظمة في الدنيا وتصديقها لا وعده بقوله ثبت الله
الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة فثبت بالله الحق
النيرة ان المؤمنين لا يرجع عن الايمان لانه موعدة آتية وعطى افضل من الله

والله اعلم

فان من حق من حق ما قيل في قوله تعالى ان يبين الدار في ذلك الله
فقال وكان امر الله تعالى ان يبين الدار في ذلك الله
ان كان الله قد علم في سابق علمه ذلك في برهانه وانه معصية قاتلة من الحق كقوله تعالى ان يبين الدار في ذلك الله
الله انما قد قضاه وقد نهى سلب رؤي العقل معصية لاهم حتى اذا امضى فيهم قدره رؤي الله لهم ليقتروا
والله تعالى فقال من يرجع عما وجب او ستره ما عطف فان في هذا منقوض **بحث** وكذا ان الله اذا اراد
بالعلم في الله تعالى اعطاه ثم سلبه قال الله تعالى وانهم بنوا الذي اتيناه
فيبرق الله له ذلك لعل بنا اول بقا في وجه
في الحق لا تنصه العارف انهما كالحزن
لا فعل ارم فاذا وفي فقه العبد ورايها الله له
فان ذلك ان اول الله راها الله
الفعل كفعل ارم فانه عصى بالحق واول فاذا
تحقق بعد الوقوع انه اخطا وعلم انه عصى ففقد
ذلك بحكم الله سبحانه انظر بانه عاص وهو عاص
منه نفسه واما في حال وقوع الفعل في حال
شبهة ان اول هو كات

ومن فان الخبيث قدس سره ان ليس لم ينل من حدة تضاف طاعة وان آدم على
بيننا وعليه السلام لم يبق من حدة في معصية قال ابو سليمان الاسطوخسري رحمه الله
والله ما يرجع من يرجع الى الطلوع ولو وصلوا ما رجعو او انما طمست في القام
لان هذه مباحة في غير ما حاط بها على هذا الوجه احد في الزمان ومنها
الغيبية والحضور وقد يقال مقام الحضور في صورة فارة بقاء الغيب بالحضور وتارة
يقال بالمشهور اعلم انه قد غيب الغيبية تارة يكون القلب غائبا في احوال الخلق فا
الحضور على هذا جاز فيكون القلب حاضرا في الخلق وقد غيب الغيبية بان يغيب
في حظه فان غيب في احوال الخلق في حظه فان غائب في رؤيتها لان الحضور
بالله من باقية ولكنه غائب عنها مشهور بالحق كقوله تعالى ان يبين الدار في ذلك الله

عن جده ان قال لا وراي راينا جاريك ان رقاد في السوف فقال اوز قيا
 عن فقال ابو سليمان التفتي بمون قلوبهم وانظفت عيون رؤسهم اخبرنا
 غيبة - فبينهم من زفتها كانت مع بقاء كحور فاستمر على هذا ان يرى كحور فلا
 بالسر لا بنفسه يعني باخذ ما باه خد كمال العبودية وخصيص البشيرة لا لا لفظه و هو
 ثم ان الغيبة قد تكون بوار و من ذكر ثواب او نكر عقاب كما روي عن الربيع بن
 خيثم كان يذهب الى ابن مسعود رضي الله عنه فمر بجائوت حذيرة فوافي بالخدمة
 المحيية في الكبريتي عليه ولم يبق الا الفقه فلما افاق سئل عن ذلك فقال انك كنت
 كون اصل النار في اصل النار فمده غيبة زادت على حده فافضرت غيبة و
 ولي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما انه كان في سحر فوقع صوت في داره فلم يعرف
 من صوته ففعل في حله فقال انني انار الكبري عن هذه النار وقد يكون الغيبة
 غيبة في احسنه بمعنى يظهر عليه من الله عز وجل والقوم فمقتنون في ذلك على حسب
 احوالهم ومن هذا القيس ما اشهر في بداية حال ابي خنيس الخدي رضي الله عنه ترك
 الحرفة و هو انه كان في حانوته مستغفرا بحرفة قواء قارئي اية في التوراة فورد
 على قلبه ابي خنيس واد غاب بذك الالاء في حاسه فدخل به في النار
 واخرج الحدة بالحياة بيده فزاد غيبته فقال يا اسناد ما هذا فظن ابي خنيس ان يظهر
 عليه فترك فخرج من الحانوت وتركه في هذا القيس ما روي ان مجند كان قائدا
 في بية ومده امرأة فدخل السبي فارتدت امراته ان تستر فقال المجند لها

الفسر

56 اقدم فانه لا خبر مستطيل عليك فلم يزل بكلمة المجند حتى اخذ السبي في اسرها فلما
 اخذ في اسرها قال المجند لا وراي اذهبي فقه افاق السبي فغيبته قال الامام عليه السلام
 روح الله روحه سمعت ابا عبد المولى بن بك وكان رجلا صالحا فقال كنت اقرأ
 التوراة في قبري اسنادا على اهل القاف روح الله وقت كونه هناك وكان يعلم
 في الحج كثر افاقر في قبلي كلاء وضجت الى الحج في تلك السنة وترك الحانوت وكونه
 وكان الاستاد ابو علي القاف روح فخرج الى الحج في تلك السنة وكنت مدة كونه
 بنيا اخذته وادواظب على التوراة في قلبه فزادته يوم في البادية تظنه
 ونسي فقه كانت بيده ففعلها فلما عاد الى رعدة وضعتها عنده فقال خذ
 الله خير حيث علمت هذا ثم نظر الى كملو ما كان لم يبرني ففعل وقال يا ربك
 مرة من انت فقلت المستغفرا بالله صحتك مدة وضجت عن مسكني ومالي
 بسبك وقطعت النازة منك وانت الآن تقول يا ربك مرة من
 انت قال صاب السوف روح وغيبته اخوي ورا هذه وهي ان تغيب عن القاء
 وعبر عن من يخاف في الشهور فقال الشهور ان تشهد تشهد مستغفرا الله دوم
 الصفة لا غيب عليك من حيث الحق كما قال موسى عليه السلام ان على الله منك
 راوي اسامري معدوم الصفة في شهر الحق ومن هذا القيس قول من قال
 الاكل شيئا ما خلا الله باطل قال القيس رضي الله عنه والخصم قد يكون بالخصم
 الحق لانه اذا غاب عن خلق حضر بالحق على معنى انه كان حاضرا لا مستغفرا الحق

عليه فهو حاضر بقلبه بين يدي ربه فليس غيبته في الخلق يكون حضوره
 بالحق فاذا غاب بالقلبة كان الحضور على حسب الغيبة فاذا غاب فليس حاضرا
 انه حاضر بقلبه لربه غير غافل ولا ساهي مستخدم لذكره ثم يقع له الحاشية
 في حضوره على رتبته باقية الحق سبحانه وتعالى بها وقد يطلق الحضور على آخر
 وهو رجوع العبد الى احكامه باحوال نفسه و باحوال الخلق فقال سدا رجل انه حاضر
 وانه غافر الى رجوع غيبته الى احكامه وقد اختلفت احوالهم في الغيبة فمنهم
 من لا يمتد غيبته ومنهم من يدوم غيبته وهذه هي الغيبة السلطانية اياها يميز
 بروي ان النون المصري رحمه الله قد ثبت ان تاج اصحابه الى يميزه بسبق
 صفة الى يميزه فلما جاء الرجل الى بسطام رزق الله العود اليه في آخر الامام
 عن ابيه يميزه فوقفه فدخل عليه فقال له ابو يميزه ما ترمه فقال ارسل ابا يميزه فقال
 نعم ابو يميزه وابن ابو يميزه انا في طلب ابي يميزه فخرج الرجل وقال هذا الجنون فخرج
 الى ذر النون واخبره بما جرى فلما سمعه ذر النون بكى وقال اخي ابو يميزه ذهب
 في الله ابعث الى الله و تمت الغيبة العلم ان الغيبة عبارة عن حال سدا وللعبد لا يكون
 معها ملاحظة السبب ولا مراعاة الادب ويكون صاحبها مأخوذاً عن تميزه باستقباله
 فيفصل في هذه الحادثة افعالا متكررة تنكر تاجر لا يوفق حاله ثم اذا سكنت غيبته
 يرجع صاحبها الى حاله وتلك الحال الباردة العانية قد تكون فوقاً و هيبة واجداً لا
 وقد تكون حياءً وقد يكون غير ذلك ما يمنع له حب الغيبة في تلك الحالة فتمت

57 الدين وفيه حال المسلمين وقد يكون غيبته الحية الى غير ذلك فمن قبل الاول الحق
 غيبته خوف الحق وفي الله تعلقه الى بابه ابن عبد الله رضي الله عنه بنو قنط
 حيث انطلق على وجهه وربط نفسه بمو المسجد فقال لا ابرح مكانه حتى يتوب الله
 ما صفت ومن قبل غيبته الحية والغيرة ما قصه عمر رضي الله عنه ثم لازلت غيبته
 يرجع الى حاله وكان يقول زلت احكامي والصدق والحق وحق ما قصته و
 من هذا القيس انما رضي الله عنه على رسول الله عليه السلام حين اراد ان يهتلي
 على عبد الله بن ابي ومن قبل غيبته الحية قصة الجاهل الذي صلى الله عليه وسلم ابي طيبة
 فقذره النبي عليه السلام وبالحمد فابعد عن النبوة تمت هذه القصة على ان حادثة الغيبة
 حادثة صحيحة يجرزها ما لا يجوز في حال السكون الا ان السكون ارفع وعلى قامة
 مقام ابي بكر رضي الله عنه وهذه احوال رضي الله عنه لا سكنت غيبته بتسكين الي
 بكر رضي الله عنه يعني كنت شعرة من شعرات ابي بكر تمت القصة وكر
 اعلم ان السكر عبارة عن ان تغيب عن تميز الاشياء ولا تغيب عن نفس الاشياء
 وهو ان لا يميز بين الله واللام في موافقة الحق ثقافان غيبات وجود الحق
 استقطت عنه التميز بين ما يؤلفه وبين كونه كما جاز في بعض الروايات عن خا
 انه قال استوى عند محمد بن داود وما وزجها وفقرتها وكما قال عبد الله بن كود
 رضي الله عنه والله ما انا على اي الحالين وقعت على حق او فخر ان كان
 فخر افاء في الصبر وان كان غنى فان في السكر ذهب عنه التميز بين الارق

به وضوته ونسب إليه رتبة ما الحق في الصبر والشكر وأما العرف فهو الذي يحصل غلب
 السكر وهو ان يميز ويعرف الخمر والمخدر قال القسيري روح الله روحه الصبر جمع
 الى الحسن بعد الغيبة والسكر غيبة بوارقوتي والسكر الغيبة الا ان السكر
 مخصوص بالصحاب الموحدين وأما الغيبة فهي غاية ما توجد في كل احد بما يغلب على
 قلوبهم من مقتضيات الرتبة والرحمة والخوف والرجاء ومنها الذوق
 والشرب العلم ان الصبر ليس بعد الذوق والشرب فالذوق اول الشرب
 بعده والربى بعد الشرب فضعفنا سمعنا من ثم بوجوب لهم ذوق العلم
 ووفاء منازلاتهم بوجوب لهم الشرب ورواها موصلاتهم بتقضى لهم الربى
 فغلب الذوق متساكر وجب الشرب سكران وصاحب الربى صاحب
 كذا ذكره الامام القسيري وذكر صاحب العوارف ان الذوق ايمان والشرب
 علم والربى حال فالذوق لارباب البوارى والبوارى والشرب لارباب
 الطواع والوابع والربى لارباب الاحوال يروى ان يحيى بن معاذ انظر
 روح كسب لابي نير السبطاني قدس سره منها من شرب كائن فلم
 يظلم بعده فكتب اليه ابو يزيد عجب من ضعف حاله من شرب تحت
 بحار يكون فهو فاغراه بستره ويروى انه قال ان الله عبادا يشربون
 بحور السموات والارض ويقولون هل من من عند قال القسيري واعلم ان
 كائنات القرب تبتدئ من الغيب ولا تدار الا على اسرار معتقة ورواها

58
 الحق روى الاستحسان ومنها المحر والاثبات والحق العلم ان المحر والاثبات
 تارة يطلق على الرفع والافادة فالمحر رفع اوصاف العباد والاثبات اقامة
 احكام العباد وتارة يطلق المحر على التحق والاثبات على التخيّل فمن نفي عن نفسه الافعال
 او نفي ما ثبتت لنفسه الافعال كسدة فهو صاحب محر والاثبات والمحور والاثبات
 بهذا الاعتبار قسم الاول محراز في الظواهر اثبات المحر في النفس في الضمائر اثبات
 المحر في الصفات في الصفات في الاول المعاملات وفي الثاني المنازلات
 وفي الثالث الموصلات وتارة يطلق المحر والاثبات على المحر والاثبات
 فالمر كسرة الحق ونقاه والاثبات ما ظهر الحق وابداه وما يخصه ان على
 المشية قال الله تعالى الله ما يشاء ويثبت قل هو من عند الله يسمي الله
 ويثبت في قلبه ذكر الله على الحق قبل وعلا لئلا احد والاثبات على ما يليق بحاله وأما
 الحق في محاربه من محاربه لا يلقى له اثر في المحر فانه يعقب اثره وغاية من القوم
 الحق من يظنون انهم ان يحكمهم غرض عدم ثم لا يرد عليهم بعد ومنه
 استروا بخلق حقيقة البخل انك في الحقيقة وظهور الغيوب وحقيقة الامر ان
 يخفى ما ظهر من ذلك والامر بخلق درجات ودرجات لانها لها فضل احد من
 ان يكون والعارفين استروا بخلق مناسبه وهذا قل ان الامر بالخوام ولا
 رباب النهايات رحمة وللمبتدئين المستوسطا عقوبة لان الغيب عن غيب المبتدئين
 والمستوسطا في البخل والالتفات في ما يناسب حاله لان ذلك تألف عليه

وتنوع خاطره و تا آنکه نغمه و تجدد لجهده و اما انتهى فنولاد بستر عليه طوبت
بنيت وتعلقت حقيقته قال الشيخ ابو طالب المكي في قوت القلوب وقد كان ابو
تراب شفي رحمه الله عجبا ببعض مرده و كان بحته و يدنه و يقوم بمحاله و لم يد
مستعمل الطائفة و عياضه فقال ابو تراب لورایت ابابره فقال لورایت
و شغل فلما اكتم عليه ابو تراب في قوله لورایت ابابره باج و جدره و فلما
و يك ما صنع با بیره قدر ايت الله تعا فاختار من ابیره فقال ابو تراب
فما ج طبعي و لم اكن نفسي فقلت و يك تقتر بالله لورایت ابابره و
واحدة كان انفع لك في حالك و مرتبك سبعين مرة فبنت لورایت قوله
و انكره فقال و كيف ذلك قال ان الحقة بظهر لك عليك على مقدارك و مر
تبتك و بظهر على ابیره لورایت و مرتبه فوق المر و حقه فقلت فقال
احسن ابیره فذكر قصة قال في آخر ما فو قفا على تل متظرة الى منتظر ابابره و خرج في ان
من الغيضة و كان يا و الى الغيضة فها سبعاء قال فربنا و قد قلب فروته
على ظهره فقلت لورایت ابو تراب فانتظروا به فظن ابو تراب فقصق في كناه
فان اصره و قال قفا و تا على دونه و قلت لابي بیره بلسه في نظره
ايك قد قال و لكني كان صاحبك صارا و اسكن في قلبه بستر لم يكتشف
له بوصفه فلما رانا انكشفي له بستر قلبه ففارق في حمله لانه في مقام الضعفاء
المد من حقن ذلك انتهى كلامه فبنت بهذا ان يتجلى و درجات و مراتب بعضها

فوق بعض و ان يتجلى كل احد انما هو باعتبار ما عطف به و يناسب آرزوى خواسته 59
لك انداز خواسته بر ندارد كه رايك هرگاه و مصداق ذلك قوله عليه السلام ببركاه
ان الله يتجلى لمناس عاده و لا يجر خاضع بغير ان يتجلى لكل احد بقدر حاجه و على رتبة
قال الامام القشيري روح الله و هو مستر للعوام عقوبة و الخواص راحة و اولاد الله
بستر عليهم ما يشاءهم به يتدشوا عن ظهور سلطان الحقة و ملكه كي يظهر لهم
بستر عليهم فغوام هذه الطائفة عيشهم في النجلى و بلادهم في الاستر و ما طواص فهم
بين عيش و طيش و ان يتجلى لهم طواص او از استر عليهم روى الى الخطاف شو
و لا بقا العيش و التمتع قال موسى عليه السلام و ما نك يميك باسرى
بستر عليه ما اشرقه في المكشفة بخارة السج و طمان الدنيا عن ظهور
سلطان الحقة كان رسول الله عليه السلام يطلب بستر في بعض ازمته ان يتجلى
و الا نك في حيث قال انه ليقان على قلبى حتى استغفر الله في اليوم سبعين
مرة و النابى هو استر و التفطية و الاستغفار طلب الغفر و الغفر هو استر
و منه قولهم غفر الثوب و المغفر و غيره اخبر على الدعوى و سلم انه يطلب بستر في بعض
الا حانين عن ظهور سطوات حقيقته لتدشى الخلق عن ظهور سطوة الحق
عليه ما قال عليه السلام لو كشف غر وجهه لحرقت سموات و جهه ما درك
بصره فان قل فاذا اخبر عليه فاق حاجه الى الطلب فانه يحصل الحاصل فبنت
اراد بمان عليه بطبعه و انه ترة الطلب كما يقال ان السلطان يعطى

و ما نك يميك باسرى

اجلا فقال الحاضرة ابداً والكاشفة بعده ثم السبعة الا ان يبين بعد ذلك
 بها ما وسق الكلام سوفا بينهم حقيقة كل منها على الوجه الذي ذكره لانه قال
 الحاضرة حضور القلب وقد يكون بتواتر لغيره ان ثم بعده الكاشفة وهو
 حضوره بنف البينة غير متوفرة هذه الحالة الى تأمل الدرس وتطلب السبل
 ثم السبعة وهو وجود الحق في غير جارية بهيمة واذا اضحى سما السبعة في يوم
 السبعة فتمسك به وشره في برج الشرف وحقيقة السبعة ما قاله السيد
 رحمه الله وجه الحق مع فذلك فصاحب الحاضرة مربوط بآياته وصاحب
 الكاشفة مربوط بصفاته وصاحب السبعة مفقود بذاته وصاحب الحاشية
 بهد بهتة وصاحب الكاشفة يدنيه علم وصاحب السبعة متيقن موفته قال
 الشيخ قدوة العارفين محمد بن عثمان الكلي رحمه الله حقيقة السبعة
 ان يتوالي انوار التجلي على قلبه في غير ان يتغيرها ستة وانقطاع كالوقود
 توالي البروق وانوارها في السبعة الظلمة وحسن ميعادها كما انها رغب
 اذا ارام تجلياته وانقلت البروق وتوالت بلا غروب ولا غروب فهو
 في السبعة فالام اذا اكلتها ولا يسل واليات من قال لي بوجوبك
 مشرق وظلمة في اناس ساء واناس في سدف الظلام ونحو في ضوء
 انهارا وبروي ان الشيخ ابا سعيد الذي رحمه الله كان حافظا في مجلس
 الشيخ ابي علي الدقاق رح وكان الشيخ ابو علي يحكم في هذا المقام فقام ابو

ابو سعد وقال الشيخ صل يوم ذلك فقال لا اجلس فانه لا يدوم ثم مضى نحو قال
 بالشيخ صل يوم ذلك فقال لا اجلس ثم مضى ساعة فقام ابو سعد من تحت
 الوقت وقال صل يوم ذلك فقال لا وان كان فهو ما رده فصاح ابو سعد
 واخذ في السجود وقال هذا من نوار رادع وقال صاحب العوارق الحاضرة لا بد
 ان يكون ذلك السبعة لا باب الكلي والكاشفة بينهما الى ان يستقر السبعة
 ومنها السواع والطواع والسواع وهذه الفاظ متعارفة في حيث السبع بها كثير
 فوق وصل لا باب البدايات في الترقى بالقلب فالاول السواع ثم بعده
 السواع ثم بعده الطواع فالسواع كالبروق كما ظهرت استمرت واليه اشار
 من قال افتقر حلالا فالتقيا كان تسلية على وداعا وقال آخر يا ذلي
 زار وما زارا كانه مقبلس ناراء ما من يتأق الى استجود اما ضرة لو دخل
 الدار او اما السواع فليس زواها بتلك السرعة فقد تنفي وقين وثمة واليه
 اشار من قال والعين باكية لم تشبع النظا واما الطواع فهي التي وقى في
 سلطانا وادوم مكانا واكثر بقا وانصب لظلمة وانق للتموه وهذه السبعة مختلفة
 فيها ما اذا فأت لم يبق عنها اثر كالسوارق اذا اقلت فلان السبل كان
 وانما ومنها ما يبقى منه اثر فان زال رقيق بقي الله وان غابت انواره بقيت
 آثاره فصاحب السكون غلبه بعش في ما بهر كانه الى ان يطلع ثانيا على
 انتظار عوده وعيش باوجده في حين كونه ومنها البوادة واليهوم فالبوادة

ما يرد في الغيب على القلب فجاءه ويخبره فجاد بورت ترحا واهوم ما يرد على
 القلب بقوة الوقت من غير تضييع منك واستجاب له ومنها التلون والتمكين
 والحوال ان هذه الامور ثلثة التلون والتمكين والحوال فالتلون صفة ارباب
 الاحوال والتمكين صفة اصل الحقائق والوقوف بين التلون والتمكين ان
 العبد مادام في الطريق فهو حجب تون لانه يترقى في حال الى حال ويتنقل
 من وصف الى وصف ويخرج من محل ويحصل في مرتبة فاذا وصل الى ما يشاء
 من قال ما زلت انتزل في وراك منزلا يتجبر الالباب دون نزوله
 قال الامام القمي روي عن الامام محمد وصاحب التلون ابد في الزيادة
 وصاحب التمكن وصل ثم انقل وامارة انه انقل انه بالمكنية وكيفية بطل
 وقال الشيخ انتهى سفر الطالبيين الى النظر بنفوسهم فاذا نظروا بنفوسهم
 فقد وصلوا بمرورهم به انتماس احكام بشرية واستعداد سلك الاختفة
 فاذا دام بعد هذه الحالة فهو حجب تمكن قال الشيخ ابو علي الدقاق قدس سره
 كان موسى عليه السلام حجب تون لانه رجع في سماع الكلام فاحتاج الى استروجه
 اذ قد اشرقت الحال واما نبينا صلى الله عليه وسلم فلان حجب تمكن في رجع كما رجع
 اذ لم يؤثر فيه ما شاع ذلك البينة والدرسل على التلون والتمكين ففقد تون
 عليه السلام اذ النسوة اللذنة راينه فطلق ايدهن لما ورد بهن في مشهور
 بوسق عليه السلام بغيره واما امارة التون فكانت انهم وكل منهن في جبال بني

عليه السلام

عليه السلام حيث لم يغير شدة من شواتها ذلك اليوم فلك ان صاحب التلون
 وزين كان حجب تمكن فالتمكن العلم من التلون فاقنعهم النبي عليه السلام قال
 ايتبع ابو علي الدقاق رجع اصول التون في جواز ردام التمكن يتخرج على وجهين
 احدهما يقتضي ان لا يوجد صاحب التمكن اصلا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم قال لو
 بقيتم ما كنتم علي بندي لما كنتم الملائكة ولانه صلى الله عليه وسلم قال في وقت لا
 يبقى غير ربى ففقد اصرع في انه يكون في بعض الاحيان دون بعض لا
 انه دام الوجه الثاني انه يجمع بعض دوام الاحوال لان اصل الحقائق ارتقوا من
 وصف التاثر بالطوارق واما قوله عليه السلام لما فلك الملائكة فليس فيه
 تنقل الا على مرتبة فان مصفحة الملائكة امر تمكن ومع امكانه حدود
 ما ثبت له باب البداية لقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنصب اجزائها للباب العلم ضا
 بياض فان قل فافترق قوله عليه السلام الى وقت فانه صريح في ثبوت دوام اجب
 بان ذلك مبنى على فهم السمع والا فهو صلى الله عليه وسلم كان قائما بختفة في الاوقات
 والاحوال قلب والحق ان ردام التمكن ثابت وان العبد مادام في الطريق فهو في
 التلون وان مقام الوصول مقام تمكن والوصول هو الخامس للاحكام البشرية فان
 حجب التمكن به ولكن في الحقائق مبني وصولا فاما قوله بشرية تمكن اذ العبد يكون
 في هذه الحالة غير مردود الصفات النفس ففقد الحالة لا تزيد ولا تنقص فكون
 تمكنها فاما الحقائق فابدا تزداد لا غاية بل قد وراثة السجادة فحجب التمكن

اذ انى زيادة الحاق بقولون بل ملون والنبات المتكس انما هو في الخود
واصل الكس في قال حب العوارف ربح وليس المعنى بالمتكس ان لا يكون
للعبد تغير فانه بشر وانما يعنى به ان ما اكتسب له من حقيقة لا يتوارى عنه ليدرا
ولا يتناقض بل يزداد واصحاب السكون قد ثبتت في حقيقة في حقيقة عند
ظهور صفات نفسه ويغيب عنه حقيقة في بعض الاحوال فتبوءه اذا على مستقر
الا مان وتكون منه في زوائد الاحوال وانما هو في آخر اعلى من المتكس وهو
انه اذا بطل العبد في حبه ونفسه وفي الكونيات باسرها ورامت به هذه
الغيبه قد واد هذه الحاله في محو فلا تكس اذا لا تكون ولا مقام ولا حال
وما دام بهذه الوصف فهو اذا استغرق في ظنون كخلق متغرق في تحقيق قال
الله تعالى وعسى ان يكون رفقهم ذوات البين وذات الشك كذا ذكره
المام القسيري ربح وعادهم بالحق او يبرهان الخ بهذه اللفظ اطلق اخو الله علم
براه ومنه التوب والبعد حقيقة التوب ان يتصف العبد بطاقت
ويصرف الاوقات كلها الى روم عبادته وحقيقة البعد الله تعالى في
والنهي عن طاعته والتوب تسامح الاول قرب العبد بالرب التناوب الحق
سبحانه وشانه العبد فقرب العبد ان يتصف اولاً بالابان والتصدق
وتانياً بالاحسان والتحقيق والما قرب كحق سبحانه وشانه العبد فاعا في الدنيا
فما خفيته به في الوفاق واما في الوفاق الاخرى فبما كرمه به في المشهور

والبيان

والبيان وما هما بين ذلك فوجود اللطف والامتنان وقرب العبد من الحق
لا يكون الا بعبود في الخلق وهذه من صفات القلوب دور تمام الخلق
ان قرب بحق شانه قدس شانه افهم القسم الاول قرب محال القسم الثاني قرب
جائز والقسم الثالث قرب واجب فالاول قرب بمعنى نداني اندرت فانه محال
على الله تعالى الله عز وجل كعبه اكبر فانه سجا مقدس في محذور والاقطر في محال
في النهاية والمقدار على الفصل في حقوق ولا انفصل عنه عارث بسوق جيت العبدية
عن قبول الوصول الفصل وثالث الواحدة في قبول الفروع والاصل لم حبه ولم يولد ولم يكن
ركنوا احد فاما القسم الثاني فهو مخصوصه شانه قرب في عبادته بالتصدق والتحقيق
والقسم الثالث فهو بالعلم واداية والقدرة ثم ان القرب الذي هو غير الحاشية
افهم عام وخاص وخاصي خاص فالعلم هو القرب بالعلم واداية والقدرة
والخاص هو القرب باللطف والنصرة فانه مخصوص بالمؤمنين وخاصي خاصي
هو القرب بخصوص الناس فانه مختص بالادب والعلانية الانبياء عليهم السلام
ولان بعض المشايخ تحقق واحد من مرتبة باقباله عليه ففاه به اصابه فرفع
الى كل منهم طيرة وقال انكجه حيث لا يراه احد فمضى كل منهم قبح الطير فكان حال
ثم ان يمد يده وجاءه هذا الطير لا يرفع له الشيخ فقال امرتني ان اذبحه
بحيث لا يراه احد وما وجدنا من هذا الموضع اذ الله سبحانه وتعالى حاضر سميع و
وبرى فقال هذا السر قد منته عليكم الغالب عليكم حدثت خلق وهذا غير غار

في حق فان قد استمر في الشيخ انهم قالوا القرب حجاب في القرب وكان
 بعضهم يقول في دعاء الخير لمن يحبه اوشك الله في قربة قلنا معنى الاول ان
 رواية القرب حجاب ومعنى الثاني اوشك الله في رواية القرب يعني من شكا
 لنفسه محلا فهو كمن يخدم فان الاستنباس بالقرب بعد من الحق فان
 معنى تكاثر ذلك والى في الحق كرسنة بكوي زان مولى در حجابي
 جبه موي وجه كوهي حوت باي بنده يا شفي قال العار فون من اثر الوفا
 لوفان فقد قال باثانه وكان الشيخ ابو علي المدقاف قدس سره كثر كثر
 هذه البيت في هذا المقام وراكم حور وستم قلى ووفكم بعد وستم كرم حور
 ورواها ابا الحسن النوري رحمه الله راى بعض اصحاب ابي حمزة فقال رايك
 من اصحاب ابي حمزة الذي شرى القرب فقال نعم فقال اذ البقية فقل
 له انه ابا الحسن النوري يقول السلام ويقول قرب القرب فمخفى فيه
 بعد السعد وقال بعضهم قرب في البعد عن القرب ومنها النفس اعلم ان
 النفس بفتح الفاء واحد الانفس من سبب واسباب والنفس في الستر
 عبارة عن اخراج الهوا المحترق في الرية او عما يخرج في الرية في الهوا المحترق ثم انه يطلق
 على معان الاول النفس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني راجد نفس الرحمن من
 قبل اليمن اي تنفس الرحمن اي تفرقه واماطة الهوى والافران انما ما يعرف
 اليه النفس في قول البيات ربه قال يقول كن نفس احسن من كنه جان دار ما

التنفس

الافق قول

اي اقبل قول اسباب القرب لانه يورد في الحياة الابدية وبهذا المعنى قول الاخلاص
 النبي ص اصل حديث وان لم يعجبوا انفس انفس صعبا انما تفرع الصلوة
 بالواردات اللطيفة في الغيب وهذا ما قال الشيخ قدس العذار واهم النفس تروح
 القلوب بطوائف الغيوب وهو لا يقولون ان ههنا امور اثنتي عشرة حجب الوقت
 وحجب الحال وحجب النفس فحجب الوقت هو البسطة وحجب الحال هو التسقط
 وحجب النفس منته قال في العوارق النفس المنتهى والوقت للبسطة والحال التسقط
 وقال الامام الغياثي روج الله روحه الاوقات بداية والحوال ساطع والافان
 نهاية الترقى فالافان لاصحاب القلوب والحوال لارباب الارواح والافان
 لارباب السبل ورواها افضل العبادات عدا الانفس مع الله وقالوا خلق الله
 القلوب وجعلها معادن المعونة وخلق الاسرار ورواها وجعلها معادن للتوحيد
 فكل نفس حصل من غير ذلك المعونة واثارة التوحيد فهو عبادة وجب سؤل عنه
 انما كلامه وقال العار فون ان لك من كل نفس خطا وان لكل نفس عليك حق فخطك
 من بجهة وحده عليك بحضور مع الله فان اخذت خطك ولم تقط حقه فقد ظلمت
 وجعلت نفسك مستحقا للعقوبة ومن ههنا قال الخبير قدس سره رئيس الطائفة كل
 نفس فانت منك فدايكن تارك ولا قضاء له لك ان صرفت النفس في قضاء
 ما فانت ضيق عليك كمال وان صرفته الى كمال بقى ما فانت ومن ههنا تروى الشيخ
 يقولون الصوفي ابن الوقت يعني ينبغي ان لا يضع نفسه في كمال باخذة لئلا

من الاستقبال ومن النفس العلم النفس كجود النفس كجود النفس كجود
 القلب على القلب الغيب على الغيوب والنفس في النفس كجود النفس كجود النفس كجود
 يقال خرجت نفسي من روحه وأما الله تعالى قال النفس قال عيسى بن مريم
 سأله فأنزل من جسدي ماء أدامت فيه أثلث الحبة والقالب الرابع العين واليد
 يقال جاء زينة النفس في الدنيا يطبق على معنى الأول والثاني والثالث والاربع
 القيمة فأنهم يذكرون النفس ويريدون به ما كان معلوماً في أوصاف العبد وقد مر
 في أوصافه وأخلاقه قالوا والمعلوم في أوصاف العبد خزان الأول والثاني والثالث
 كما لم يكن في الخانات التي في أوصاف الدنيا كالكبر والفتور والخذل وكسره
 الخلق وقلة الخلق لا في ذلك وطريق النقية البراءة والمجاهدة في التخلص منها
 قال الشيخ رضي الله عنهم وأئمتهم أجمعين أن يتوهم أن لها قدراً وخطراً
 ولهذا اعتد ذلك من الشك مخفي وهذا هو الزنا قال سبط ابن الصافي أبو
 نيز البسطاني قدس سره استغلت برباطة النفس سنين حتى توقفت التي
 حصلت شيئاً فإذ انظرت وجدت الزنا على كسفي فقطعت واستغلت
 بتجربة الامان والاسلام أما اللفظة المودعة في هذا القالب اعني حيد النفس
 وهذه اللفظة محطه جميع اجزاء القالب والبراءة عاطفة الدهن في الحجر واللون
 جميع اجزائه والاعاضه وهذه اللفظة محل الاختلاف المعلومه ومقتضىها كجب
 الفطر الالهية بذلك حجت سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلاً ان الروح

لفظ ما في هذا القالب وهو في الاختلاف المحمودة ولهذا قال المحققون ان الله عز وجل
 منها مخلوق بالآخر في بدن الانسان خلقاً فطره الله تعالى لا يخلقه الا احدى النوا
 رين نارا ونار جهنم قال القشيري رحمه الله كان البحر في بدن الانسان من الاربابه
 ولادون على السبع والاربع على اثنى عشر والنفس على اذوق وجوه ابدن على السبع
 كذلك القلب في محل ان ووصاف المحمودة والروح كذلك كذلك النفس في محل ان ووصاف
 الذميمة ولا كان الانسان عبارة عن الكل وكان كل من هذه الاشياء جزء من
 قالبه استند كل من هذه الاوصاف الى الانسان فيقال صدم صدم بصرتهم را
 نف لا شئ موصوف بالاختلاف الذميمة والمحمودة باعتبار ان جزءا من اجزاء
 قالبه يقتضي ذلك ومنها الخفاضة اعلم ان الخفاضة جميع على خواطر وكل منها مند
 المستخرج عبارة عن خطابات تدور على الفضايله وذلك اربعة اقسام الاول
 ما يكون بالقالبك وبشيء هذا الهام ما وان كان ما يكون بالقالبك
 وبشيء هذا اوسواس الثالث ما يكون من قبل النفس وبشيء هذا اماره
 واحادث النفس ونار جهنم اجس النفس واخرى الجسد اربع
 ما يكون من قبل الله وبشيء هذا خاطره وكل من هذه الاقسام علامه يعرف تلك
 العلامة بهذا القسم وبذلك يتميز بعضها عن بعض فالذي من قبل الملك علامته انه
 موافق للعلم وهذا داخل كل خاطره لا يشهد له ظاهر فهو باطل والذم من قبل الشيطان
 علامته انه دلالة الى المعاصي والذم من قبل النفس علامته انه اتباع لشهوة او استتار

حاشية في نسخة المؤلف
 ولفظ البراءة والمجاهدة

كبير او ما اشبه ذلك مما هو في صفات النفس وقال الحنبل رحمه الله العرف بين شخص
 النفس وسواها ان الشيطان ان النفس اذا لم يكن بشي فليجلبها مقرون با
 لا يحتاج ولا يزال يبادر ولو بعد ذلك ان يصل النفس الى ما هو محصل مقصودها
 واما الشيطان فاذا اراد ان يثبته في نفسه يتركها بوسوس بئزلة اخرى لا تبصر
 الى لغات عند سواد وغرضه الدخول الى المعصية ابداد لا غرض له من شخصي البعق
 دون البعق قال الامام القشيري روح الله وروحه واتفق ائمة في كلامهم على ان من كل
 كان اكمل من الخاتم لم يعرف بين الوساوس والالهام ثم قال وسكنت الشيطان ابا على
 الدفاق انه كان يقول وكذا كان قوله معلوما فهو ايضا لم يوفق بين
 الهام والوساوس ومن سكت عنه هو جليله يصدق في هذه تلقى
 بيان قلبه والشيخ كتم متفقون على ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب
 وقال بعض الشيخ ان النفس لا تصدق وان القلب لا يكذب ولو اجتمعت
 كل الجهد في طلبك رديك فالروح لا يجا طبعك واما خاطر الذن من قبل كتم
 تها وتعدس فعلامته ان العبد لا يجانه اصل بخلاف خاطر الذن من قبل الملك
 فقد وافقه العبد وقد لا يوافق ومنها الوارد اعلم انه قد كثر في السنة
 الشيخ ذكر الوارد كثر افيقولون الوارد كذا والواردات كذا و
 يعنون بذلك ما يورد على القلوب سواء كان متوقفا بالاجتناب من جانب
 العبد او لم يكن فان قل بالعرف بين الوارد ونحوه اوجب بان في كل شخص

قلب

بكونه خطايا

بكونه خطايا بالقلوب او متضمن الى خطاب واما الوارد فهو اعم فان الوارد
 يكون وارد وسرور ووارد وحزن ووارد فبق ووارد سبط الى غير ذلك
 من النشأ ومنها ان هذا علم انكسر ما يجري في كلام هذه الطائفة لفظا
 وللفظان هذا واختلفوا في ذلك فقال بعضهم ان ذلك في المشهور يعني
 الحضور وقال آخرون انه في الشرح بالحق المشهور فتنوعه على الاول منهم
 يعنون بالثابت عند كل شئ هو حاضر في قلبك فهو ثابت عندك فكل ما
 يستولى على قلب العبد ذكره وحضوره فهو ثابت عندك لانه لكونه غائبا عليه
 كما انه يراه ويحسره وان كان غائبا عنه وكل من يتلقى قلبه بخلق نطقا
 من الحجة والعشق فهو ثابت عند اي حاضر قلبه او العشق وكيفية بقبضات
 دوام ذكر الحبوب والمعتوق واستل عليه سبل السبل روح الله على العبد
 فقال من اين لنا ما هذه كمن تها وتعدس انما الذن سا حوشا عند كتم
 اراد بثابت عند كتم انه حاضر في القلب ومستهل عليه يعني ان حاضر في قلبنا
 دائما انما هو ذكره واما تها وتعدس على التعذر انما في فوائده مشهور العبد اي
 انظر طاعة بوصف بحال ما است عليه واما ما عندك لانه في هذه
 المطالعة ان كانت بمسيرة ثبات قطرة وهذه المطالعة روحانية لا
 فهو ثابت عندك على فناء نفسه ومسيرته مشهور ذلك الشخص غير مانع مما
 عمارة الجوار وان كانت بمسيرة فائنة ومطالعة تفانية فهو ثابت عليه

في بناء نفسه وشبهه قال الامام القمي رحمه الله عليه وعلى هذا من قوله
 صل الله عليه وسلم رايت ربي ليلة المعراج في حسن صورة اي حسن صورة رايته
 تلك الليلة لم يشغلني في رؤيته تعالى رايت المصور في الصورة والمنتقى في
المنتقى والحداد في رتبة العلم لا ادراك البصر هذه الامور ووجه التخصيص
 ببيته المعراج مع ان هذه الحالة كانت دائمة خاصة لصل الله عليه وسلم ان العلم
 والانتقى في له مراتب بعضها فوق بعض والذرات كانت لصل الله عليه وسلم
 في تلك الليلة انما هو مرتبة العلم والدرجة المقصود غلبتها من منه
علم البقاي وعين البقاي وحق البقاي اعلم ان هذه الالفاظ الشبهة غلبت
 على علوم جليلة لا يشوبها شك وكسبه قد قال البقاي هو العلم الذي لا يتبدل
 صاحب ربه عرفا ولا يطلق في وصف نحو سبحانه وتعالى لعدم الدون في الشرح
 فعلم البقاي هو البقاي وكذا عين البقاي نفس البقاي وكذلك حق البقاي
 والاضافة في الكلام بيانية فعلم البقاي في اصطلاح هذه الطائفة ما كان
 معروفا بالبرهان وعين البقاي ما كان يحكم اليقين ما كان
 بنقت البقاي فعلم البقاي لا يربط بالقول وعين البقاي لا صاحب العلوم وحق
 البقاي لا صاحب المعارف لهذا قال الامام القمي رحمه الله وفي عوارف المعارف
 علم البقاي ما كان في طرق النظر والاستدلال وعين البقاي ما كان في طرق
 التذكر والتفكير فكشف في النوازل وحق البقاي ما كان بتحقيق الانظار

بحث لازم

الاول

عالمات الصلصال بورد وزائد الوصال وقال بعضهم علم البقاي هو العلم الذي لا يتبدل
 فيه عين البقاي هو العلم الذي اورد الله تعالى الاسرار والعلم اذا انزل من
 نقت البقاي كان علماً بشبهة واذا انضم اليه كان علماً بلا شبهة وحق البقاي
 هو حقيقة ما يشهد به علم البقاي وعين البقاي قال الخليل في تفسيره قدس سره حق البقاي
 ما يتحقق بعد ذلك وهو ان بيت القبول كاي بيت هو ان يات
 عيان ويحكم على القبول فيجوز عنه بالصدق كاي خبر الصدوق رضي الله عنه عن قال
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بقيت لعيالك قال الله ورسوله وقال
بعضهم علم البقاي هو حال المعرفة وعين البقاي هو حال الجمع وحق البقاي جمع
بجمع بين التوحد وقال فهم بعضهم علم البقاي هو حال التوحد والبرهان وحق
 البقاي العارف للبقاي اسم ورسوم وعين وحق وحقيقة فالاسم و
 الرسم للصوام وعلم البقاي لا دوا وعين البقاي خواص الاول وحق البقاي
 لا انبيا عليهم الصلوة والسلام وحقيقة حق البقاي مرتبة مخصوصة بسيد الانبياء
 عليه وعليهم الصلوة وصحبا حيث اخر شرفة ذكرنا في كتاب الشفاء في تغيير كلام
 الله المنزل في سورة الحكم من حاول ذلك فليرجع اليه ومنه الروح
 اعلم ان الروح متخوفة من هذا الصلح تحقيق ما هي السنة فمنهم من يقول هو الحيوة فقط
 ومنهم من يقول الارواح اعيان مودعة في هذه القلوب لطيفة اجري الله
 عز وجل ما فيه خلق الحيوة في الغالب ما دامت الارواح في الابدان قالوا

حي بالجودة ولكن يارام الروح في الغالب والروح ترف في حال النوم ومعارفة
 للبدن ثم يرجع اليها والانس هو الروح وحسب المشهور هو مجموع والانس
 والمغالب هو الكل والارواح مخلوقة وقد اخطا اخطا فاحش من قال بغيرها
 كذا ذكره الامام القشيري رحمه الله ومنه السر اعلم ان لفظ السر عند علم
 علماء الاول ان السر لفظ مودعة في الغالب كالروح وهذه اللفظة محسنة
 المثل هذه فلهذا امور رتبة السر والروح والقلب فالسر لثلاثة و
 الروح ثلثية والقلب ثلث الموقوفة والغوم مفرجون بان السر الطيف في الروح
 والروح اشرف من القلب وهذا السر هو لكون الاسرار موقوفة في رقي الالباب
 انما في انهم يذكرون السر ويردون به لفظه الهيبه هي واسطة بين الروح
 والقلب باخذ الغيب من الروح ويطبق فيضه الى القلب اثبات انهم يذكرون
 السر ويردون به ما يكون مصونا مكتوما بين كتمانها وتقدس وبين العبد
 وهذا الاعتبار يقولون تارة اسرارنا كبركم بملئها فكذلك يقولون اخرى صدور
 الاحرار في راس اسرار واخرى لوعف في رتي سري لطرفة الارباع انهم يذكرون
 السر ويردون به ما يكون المخلوق عليه اشرف ويذكرون سر السر ويردون
 به ما لا اطلع عليه غير الحق سبحانه وتقدس ومنه الخفي بالحق الفوقانية
 المعجزة اعلم ان لفظ الخفي منذ اول في السنة الشيخ يذكرونه ويردون به روحا
 محضيا خصوصا بخلاف الحفرة الهيبه تها وتقدس وهو لا يعرفون بان المراد

بالروح

بالروح في قوله تعالى الروح من امره على مراتب في قوله وكذلك او
 حينما انكس روحا من امرنا هذا هو الروح الذي يقال الخفي في السنة المشيخ وهو
 لا يقولون ان لسان امور رتبة العقل والقلب والسر والروح والخفي
 ويقولون القلب واسطة بين الروح والغالب باخذ فيض الروح منه ويطبقه
 الى الغالب وبهذا الاعتبار يسمي قلبا لانه في قلب العالمين والسر واسطة بين
 الروح والقلب كما ذكرناه اتفاد اما الخفي فهو واسطة بين عالم الصفات الالهية
 وبين عالم الارواح باخذ الغيب من الروح ويطبقه الى الروح وبذلك يستكشف
 الصفات ويتحقق الخلق باخلاف الله تعالى ما ورد في الخبر مخلقة باخلاف
 الله ومنها التخلية والتخلي والتخلي والتخلي والاثبات والموقوفة وبذلك
 اعلم ان هذه مالا لافا كثيرة الدوران في السنة المشيخ ومعانيها متعارفة
 فان التخلية عبارة عن رفع الصفات البنية وكذا التخلي والتخلي وبذلك التخلية
 عبارة عن اثبات الصفات محسنة وكذا التخلي والاثبات والموقوفة فالحق في
 التحقيق واحد وبينها اعتبارات وحسيات مختلفة لا يخفى على العارف وجوبها
 ومنه السطح والسطحيات اعلم ان هذين اللفظين كثيرا ما يدوران في السنة
 الصوفية يذكرون ذلك ويردون بذلك كل كلمة غريبة يصدر عن قائلها
 في حالة السكر وشدة غيبات الوقت ومثاله ما يروى في الحجاج من قوله
 انا الحق وما اسببه ذلك من الكلمات المنقولة في المشيخ قالوا امثال هذه

لا ينبغي ان يعارض بين اللفظين في قوله
 انكس الروح من امره على مراتب في قوله وكذلك او
 حينما انكس روحا من امرنا هذا هو الروح الذي يقال الخفي في السنة المشيخ وهو
 لا يقولون ان لسان امور رتبة العقل والقلب والسر والروح والخفي
 ويقولون القلب واسطة بين الروح والغالب باخذ فيض الروح منه ويطبقه
 الى الغالب وبهذا الاعتبار يسمي قلبا لانه في قلب العالمين والسر واسطة بين
 الروح والقلب كما ذكرناه اتفاد اما الخفي فهو واسطة بين عالم الصفات الالهية
 وبين عالم الارواح باخذ الغيب من الروح ويطبقه الى الروح وبذلك يستكشف
 الصفات ويتحقق الخلق باخلاف الله تعالى ما ورد في الخبر مخلقة باخلاف
 الله ومنها التخلية والتخلي والتخلي والتخلي والاثبات والموقوفة وبذلك
 اعلم ان هذه مالا لافا كثيرة الدوران في السنة المشيخ ومعانيها متعارفة
 فان التخلية عبارة عن رفع الصفات البنية وكذا التخلي والتخلي وبذلك التخلية
 عبارة عن اثبات الصفات محسنة وكذا التخلي والاثبات والموقوفة فالحق في
 التحقيق واحد وبينها اعتبارات وحسيات مختلفة لا يخفى على العارف وجوبها
 ومنه السطح والسطحيات اعلم ان هذين اللفظين كثيرا ما يدوران في السنة
 الصوفية يذكرون ذلك ويردون بذلك كل كلمة غريبة يصدر عن قائلها
 في حالة السكر وشدة غيبات الوقت ومثاله ما يروى في الحجاج من قوله
 انا الحق وما اسببه ذلك من الكلمات المنقولة في المشيخ قالوا امثال هذه

هذه الكلمات ينبغي ان يطوى ولا يروى وان سأل عن معنى ذلك
 فلا ينبغي ان يتكلم فيها الا مع احد لان في ذلك اماراة للفتنة وتسلطاً لحركة
 الحركة المستمرة وتأييد الجراءة العوام ومن هنا ترى ما يخبرون كلام
 العتاق في حال السكر بطوى ولا يروى كي يروى ان فاختة كان زوجها
 يبرأ ونازع نفسه وهي تمنع نفسها عنه فقال لها ان اطلقني والاقبب ملك
 سوي فظلمت بطلن فبلغت ارجح كلامه عند السيدات الصالحات والعلية وسلام
 فطلبه وباتيه وقال كيف تغيب ملكي فقال يا بنى الله كلام العتاق
 بطوى ولا يروى ما بناور دوش حدثت زلف يار واما كلام السيدات الصالحات
 فقبل سيمى عليه السلام عذره واستحسنه واطلعه قال الامام حجة الاسلام رفيع
 الله درجته في الاسلام واما الشطح فقضى به صنفين من الكلام احدهما بعض
 المتوحشين المتفرد واحد دعا الطول والوضوء في العشق مع الله تعالى كقولهم
 انقضى عن الاعمال الظاهرة حتى انتهى قوم الى دعوى الاتحاد وارتقاء بحجاب
 بالروية والمثاقفة بالخطاب فيقولون قلنا كذا وفلسا كذا او شبههون
 في ذلك بالحسب النجوى يخرج الذي يجب لاجل اطلاق كلمات في الجسد يستشهدون
 بقوله تعالى وما يكون من غير الاشارة الى قوله تعالى انما الله لا اله الا هو
 وهذا في كلام عظيم ضرره في العوام حتى ترك جماعة من اهل الفقه فلا يهتم
 واظهروا مثل هذه الدعاء فان هذه الكلام يستلزمه الطبع لا فيه الباطن الا عار

ودعوى تركية النفس بترك المعاني والاعمال ولا يجوز غيبي عن دعوى ذلك
 نفسه ولا يثق بكلمات من خرفة ومن اكثر عليهم ذلك يقولون ان هذا الكلام
 مصدر العلم ويجعل على النفس وقد حدث لا يوح الا من الباطن بما شئت نور
 محض فهذا اوفى مما قد استطاع في بعض البلاذشره وعظم ضرره ومن نطق به
 ذلك فقلنا افضل في دين الله من اجابا شره واما ابو بكر السطحي قدس الله
 عنه فقه ما يروى عنه من قوله وان ثبت صحة ذلك فلعقد كان كجبه في الدنيا
 في كلام برة وده في نفسه كما صحح وهو يقول اني انا الله لا اله الا انا فابعد
 فانه ما كان ينبغي ان يفهم منه ذلك الا على سبيل كناية الصنف الثاني من
 الشطح كلمات غير مفهومة لها طواهر رقيقة وفيها عبارات باهية وبسي
 ورايات طائل وذلك اما ان يكون غير مفهومة عند قارئها بقدر ما يخفى على
 في عقده وتوسس في خيال القلة احاطة بمعنى كلام في ستمه وهذا هو الاكثر
 واما ان تكون مفهومة ولكن لا تقدر على فهمه واسراره بعبارته تعلق على فهمه
 لقلة حارسة في العلوم وعدم تعلم طرق التفسير في المعاني بالانفاذ الرشقة
 ولا فائدة لهذه الجنس في الكلام الا انه يشوش القلوب ويهش العقول
 ويكسر الاذان او يحيل على ان يفهم معاني ما ربيت بها ويكون فهم كل
 واحد على مقتضى هواه وطبعه قال عليه السلام ما حدثت احداكم قوماً يجدت
 لا يفهمونه الا كانت فتنة عليهم وقال عليه السلام كلموا الناس على قدر عقولهم

ودعوا ما بكون انهم دون ان يكونوا الله ورسوله وهذا ايضا من وجوب
 ولا يخلو عقل المستمع فكيف فهم لا يفهمه فانه كان يفهمه الثاني وليس
 فلو قيل ذكره قال عيسى عليه السلام لا تفسدوا الحكمة عند غير اهلها فظلموها ولا تنسوا
 اهلها فظلموهم كونه اهلها طيب الخا زف يضع الله رافى موضع الله وفي موضع
 اخر وفي موضع حكيم في غير اهلها جهل ومن نسوا اهلها ظلم ان الحكمة حق وان اهلها
 اصل فاعطى كل ذي حق حقه ومنها الطامات الطامات لفظ يذكر وير
 به معنيان الاول على الشطح على الوجه الذي سبق اننا نقصد اننا حرف الفا لا شطح
 على ظهورها المفهوم الى امور باطية لا يدركها الا فهم كدواب الباطية في اننا
 ولات وهذا ايضا حرام وضرره عظيم فان الانفا اذا اصرقت في مقتضى
 ظهورها بغير اعتصام فيه بالنقل عن صاحب السمع صلوات الله عليه من غير
 ضرورة مدحوا اليه في اهل العقل اصفى ذلك بطلان الثقة بالانفا فلا يستقل
 منه منفعة كلام الله ومنفعة كلام الرسول عليه السلام فان ما سبق منه الى انهم اذا لا يثبت
 به والباطن لا يضبط له بل تعارض في خواطره ويكن شذوذه على وجوده شتى وهذه ايضا
 من السبع العظيمة الكثرة ضررها وانما قصد اصحابها الى اغراب فان النفوس مائلة
 الى الغيب مستندة له وبهذا الطريق توصل الباطية عليهم لعائن الله تعالى
 الى عدم حبس الشريعة ببناء اول ظهورها وتسترها على رايهم ومثال تاول الطامات
 قد مضى من تاول قوله تعالى اذهب الى قومك انه انما طغى انه استرا انفسه

وقالوا

وقالوا من اراد يفرعون في الطامات على كل حد وقوله تعالى اني ابعث اليك
 ما تنوكل عليه وتعتد به سوى الله تعالى وفي قوله عليه السلام تستمدوا فان في
 السحر ريبا اراد بالاستغفار وامثال ذلك حتى انهم يحرقون القرآن
 بهذا الطريق في اول الآخرة عن طاهره ومع تفسير المنقول عن ابن عباس رضي
 وعرب العلماء وبعض هذه التاولات ظاهر بطلان قطعها كمنزل فرعون
 على النفس فان فرعون شخص مخصوص بتواتر البنا وجوده وقوله موسى
 عليه السلام كاي لهب واني جهل وغيره من الكفار عنهم الله وليس جرس
 الشيطان والملائكة وكذا كل قول السحر وعلى الاستغفار فاحصل الله عليه وسلم
 كان يتناول الطعام فيقول استغفروا واكلوا الى الغدا المبارك فهذه امور يدر
 بالتواتر وحس بطلانها ولا يظلم لقوله عليه السلام من قسرة القرآن بزيه فقد
 كرم على آخذ النقط وهو ان يكون غرضه من رايه تقرير امر وتحقيقه فيجوز شرا
 القرآن اليه ويحمله عليه في غير ان يستمد شئ من عليه دلالة لفظية لغوية لفظية
 ولا ينبغي في ذلك ان نفهم انه يجب ان لا يفسر القرآن بالاستنباط والنظر
 فان في الآيات ما نقل فيها من الصحابة والمفسرين من حجة معان وسنة وسبق علم
 ان جميعها غير مسموعة من النبي عليه السلام فانه يكون متافيا لا يقبل فيكون
 ذلك مستنبط بحسن الفهم وطول الفكر ولهذا قال عليه السلام في حق ابن عباس
 رضي الله عنهما اللهم فقها في الدين وعلمه انما اوكلته اذكرة الامم في الاسلام

رجع الله درجة في دار السلام ومنه الذوق لفظية كروية
 معان الاول ان يذكر ويراد به وصف في الانسان يدرك به الامور بحسب
 الفطرة الاصلية في غير الكتب وهو قسمان فطري وكسبي فالفطري ان يكون
 بحسب حجة الاصلية الكسبي ان يكون حاصل بتصفية القلب وبإضافة النفس
 فان قيل فلهذا الذوق بالوصف الفطري الاصلية ثم تنقسم الى الفطري والكسبي
 من قبل تنقسم الشيء الى نفسه والى غيره قلنا قد تقرر ان كل انسان يولد على
 الفطرة الا ان فطرة البعض باقية لا يفت باطله العوارض وفطرة البعض
 تنسبة تحت حجب العوارض كما تنسب وقص الشمس بحسب الغيوم الا ان
 هذه العوارض يمكن ازالتها وامانتها حتى يخلص شمس الفطرة من تحت الظلمة
 فنحن سمينها الذوق الاول فطريا وسمينا القسم الاول ايضا فطريا اذا الفطري
 لا اطلاقا فان في الاطلاق الاول وهو الاصل ثم وبالاطلاق الثاني قسمين
 يرجع القسم الثاني ايضا الى الفطرة الا ان اثر الكتاب انما يظهر في الزالة
 الموانع لا في محض ذلك الوصف فانه حاصل الا انه استورحت الست فليتنا
 فالخاصل ان الذوق عبارة عن حالة ادراكية وصفية وجدانية يدرك بها
 الامور كما يحسب الفطرة الاصلية سواء كانت معروفة بتصفية القلب و
 بإضافة النفس او لم تكن والذوق والوجد واحد في هذا الاطلاق الا ان
 الذوق البقي في الوجد الثاني انه يذكر الذوق ويراد به اول مرتبة في

مراتب

من مراتب الانسان هذه الاعتبار من الشئ فيقولون المراتب ثمة ذوق
 وشرب وربي فالذوق اول الشرب بعده والربي آخر فالذوق كذا
 والشراب كذا والربي كذا وقد قلنا ذلك فها سبق فلتنسب ان
 يذكر الذوق ويراد به الصفة التي عكس بها كروية بقول الذوق على ثلث
 مراتب المرتبة الاولى ذوق التصديق طعم العدة قد يقطع اكل ولا يكون
 امنية الثانية ذوق الارادة طعم الانس الثانية ذوق الانقطاع طعم
 الاتصال وذوق الهمة طعم محبة وذوق اليأس طعم العيان واما لخص
 فاراد بالذوق المعنى الاول حيث قال هذه كلمات ذوقية علمانية
 مشهورة هناك واراد بالمرتبة الاولى في مراتب الانسان بعد حصول التوحيدي
 قال ذوق ثم شوق ثم عشق فمعنى كلامه ان المراتب ست وان الذوق
 اول المراتب الست ثم بعده المستوف ثم بعده العشق واستمر ببيان الكلام
 هناك انت الله تعالى منها الشوق المستوف لفظية كروية ويراد به الانزعاج
 والطيب لا طوى عليه والميل الى ما يمكن نيله وقد قلنا ذلك في مراتب الهمة
 والانسان فلا تنسب ومنه العشق لفظا واحدة الصوفية بعد التوحيدي
 الاربعة قرن النبوة قرن الصحابة قرن التابعين قرن سيرة التابعين وهو
 لفظية كروية ويراد به الكمال المحبة والجملة عبارة عن ميل الطبع الى الشئ الموافق للذوق فان
 ناك ذلك الميل وينبع زروة الكمال يسمى عشقا وبلفظ عبارة عن تفرقة الطبع

عن المولى المتعب فان تأكل هذه التفرقة حتى مقنا والعشق في الاصل ما خور
 في العشق وهو نبت ملتف على الاشجار وحاصيته انه يتلف كل ما تشق
 عليه فالله تعالى لا يبي ما تشا ولا تشا فاولا يبي حبه عشقا لعدم ان الشئ
 ولان الاطلاق ترك للدب وموهم لا لا يبق بجانب كبرياءه جل
 سعة عظيمة وان يكون حورا الواسفون والصوفية وان كانوا هذا اللفظ
 احسن المشوق من متداولهم الا انهم يسلكون في ذلك سبيل الرمز والكناية
 والانتقال العقل ونظير ذلك ما روي عن الصادق رضي الله عنه انه قال الطبيب
 اخرجني حين قل له انك عموالك طبيا يراك ثم قال قال انه فقال لا ادرى
 حين قل له ما ذا قال لك الطبيب حين رآك فانه رضى لم يطق الطبيب
 على ان يترك رآه بالطبيب لانه عرفاه هو من يشق واراد من يشق جناب
 الحق تعالى وتقدس واستاد الامم افاض على الطبيب معنى على مراتب جانب
 الصورة والآفاق لما قاله الخليل صلوات الله وسلامه عليه وانه اذا
 حُرِّقَ فهو يشق ولعل العشق يذكر ويراد به حالة الفناء وهذه الاشياء
 ترى السبيل يقولون عشق رايا كثره بالكان جهار وقد تكرر مرار
 بما اراد المصنف حيث قال دوفى ثم شوق ثم عشق وسند ذلك هناك
 تفصلا اخر وخففنا او فزادنا ثوبه ان ذكر الله بانه بعد كما **المشابه**
 في بيان فوائد الاستغفار على الصوفى وبيان فوائد الاستغفار على

المشابه

المشابه وارباب الاحوال رضوان الله تعالى عليهم احسن العلم ان قانونه لا
 العشق وقاعدة المحبة ان العاشق يحب المحبوبة ويحب جميع ما
 يتعلق في عبده لعلانه وبنيته وبنيانه وفعله ومكانه وجداره وكله و
 الى غير ذلك مما يحصى كثرة والى هذا المعنى استلججنا العامرى حيث قال
 امر على جدار ديار بسلي ما قبل ذلك الجدار وزجج رافق الحب الديار شغفن
 قلبي ولكن حب من سكن الديار الحان هذا التصريح بامر من الاول
 ان قانون العشق ان يحب العاشق كل ما يتعلق بمحشوقه اثنائه ان العشق
 محبوب بالذات وهول محبوب بالغير ومن قواعد العشق والمحبة ان يكون صدى
 لكل من هو عده للمحسوب والمحشوق فالعداوة مع عداوة المحبوب حكم مقتضى
 كما ان المحبة للمحسوب ومحبة المحبوب فرض لازم وشريع قدم ولقد
 استر القوان العظم والفرقان الكريم الى ثابتن القاعدة بين قال الله تعالى
 في وصف اصحاب رسول صلى الله عليه وسلم والذين معه اشهدوا على الكفارة
 رجاء بينهم فان الشدة والغلظة مع الكفار استلججنا القاعدة الثانية والار
 والشقة فما بينهم استلججنا القاعدة الاولى وقال جل وعلا فسوف باقى
 الله يقوم بحجهم ويحبونه اذ ذل على المؤمنين اعادة على الكافرين فان قوله
 اذ ذل على المؤمنين استلججنا القاعدة الاولى وقوله اعادة على الكافرين استلججنا
 الى القاعدة الثانية وارباب البصائر كلهم يعلمون ان القوان الكريم شحون

بالنسبة على ما بين القاعدتين بل كلمة بيان لها ان القواعد كلمة اذا ما تمت
في احد مرجع الاحرفين وجوب المحبة لا حجاب الله وزوم الموافقة معهم
وجوب العداوة لا عدا الله وزوم مخالفة المجامعة معهم ولا يخفى ان الا
وبها اول ما يجب احباب الله فالجواب لهم والمعية معهم فرض لازم ودين
واجب لا يتصور في ذلك للعقول خلاف ولا لالان خارج مجال المحبة وان كان
احد اقلبنا الا ان هذه شجرة لها ثمر من الصلوة والمعية بالقلب والقبول
والصحة والمعية فسمان الاول الصلوة النفسية الثانية الصلوة النفسية وهي
قبول الاناس والعمل على مقتضياتها والصلوة رضاء الله سبحانه وتعالى
بين القسمين فلا جرم آخرز وافضات السبق في هذا الميدان كما اشار
اليه قوله من قوله والذين معه استدار على الكفار ولا جبرة للعقلم الاول ومن
الثاني ولا خسران من اجل القسم الثاني وبيان الاول طرقت اتي وبيان الثاني
ادريس التوتني واليه اشار من قال كبر تو با ما بي زول وهو روى محمد
زبان ور بدل بابا بناسني زنده كانه سوزنست والاستغفار بكلام احد
ومن ناطق على محبة قال صلى الله عليه وسلم من احب شيئا اكثر ذكره خصوصا
اذا اراد على الاستغفار بكلام قبوله واعتقاد فان هذا هو المعنى المؤثرة
في سعادة المرء وقد نبه الله على هذا المعنى حيث قال والذين معه يبريدان جميع
هذه السموات فاشته في الصلوة التي يعبر عنها بالمعية والى هذا اشار

من قال

من قال اذا اشرجه نبت هرجه ورين طلمست وورنه كجا با في بيده بهاي
نباتات على الصلوة وان كان احدهما لا ان الاخر به الله يوتنه في بيت والله
زوال فضل العظيم وقد نبه الله على هذا المعنى في قصة موسى عليه السلام وب موسى ولي
طالب وادريس التوتني فقال انك لا تهدي في اجيت ولكن الله يهدي من يشاء
وقال قوله وولهم بكلمة ذراعية بالوصد الفائدة الاخرى ان كل منهم رجا سبعة
من له قلب فيطب وقتة فيغفر الله له الفاضل بغير كرامة الفائدة الاخرى ذكرهم
والسلام على كل منهم يستحب الرحمة قال صلى الله عليه وسلم عند ذكر العاقل من شغل الرحمة
الفائدة الاخرى ان كل منهم رجا سبعة من له قلب فيبقي وبيده فبغفر
قائه بغير كرامة الفائدة الاخرى ان الاستغفار بكلامهم يورث قوة القلب و
نباتات القدم ان كان القائل المستمع الطاو يورث رغبة القلب
في الاخرى من الدنيا ان لم يكن كذلك ويروي انه سئل الخليفة قدس سره فقل من
ذكر احوالهم وحالهم فائدة فقال نعم تثبت القلب ونباتات القدم فقل له
هل لك من ذلك في القوان حجة فقال نعم ثم قرأ وكلما تقوى عليك من ابنا السل
ما تثبت به قوارك الفائدة الاخرى ان في ذلك كسر العجز وقطع الكبر
وتثبيها على تقصيره وافلاس وتاثير الطلبة ان كان طالبا يروى انه قل
لما استخرج الطرقة الى على الدقاق قدس سره من استماع كلام مولانا فائدة
اذا لم يلق على مقتضاه فقال نعم ان كان طالبا يبريد طلبه ويقوى علمه وادراكه

٧٣

مجي بعلومه وطاعته نكسر سورة عجيبة وكثيره وتنبه على افهامه وتقصيره
 وذلك اتم فائدة واكثر منفعة قال سهل بن عبد الله المشيخي رحمه الله ما نظر
 احد الانفس فافزع ولا اذنى حالاً لنفسه فتم واسعد من انصرف نظره حيثما
 واستقى من زيت في نظره حسنة واقتربها قال بعض السابغ لا تزن ملكك
 بميزانك وزن نفسك بميزان الموقنين الطامعين تعلم فضلهم وانك
 الفائدة الاخرى ان الاشتغال بحلهم هو اول حجة لهم وكل ان يشرب يوم
 القيمة مع من اجبت قال رسول الله عليه السلام المروء مع من احب الفائدة
 الاخرى ان في ذلك تشبهها بهؤلاء ومن تشبه يقوم فهو منهم قال الحبيب
 قدس سره عظموا ان يدي بؤلا ولو كنتم باذلول مملوكمه لنسبته بطائفة
 اخرى فلذلك على حسن ظنة ومع مسوومة الفائدة الاخرى ان الغافل
 او السامع بتأثر البتة وان لم يشوبه كاسل في بعض ما يخرج منه
 قل من يقرأ القرآن ولا يدري معناه هل له منفعة في ذلك فقال نعم كمن
 يشرب الدواء وهو حبيب الدواء لكن لا يعلم ما يشرب الفائدة الاخرى
 ان كلام هؤلاء الشيخ مرشد سئل بعض السابغ فقال ان تقض هذه الطائفة
 ولم يوجد مرشد فاقبش تفعل فقال اقرأ كل يوم من كلامهم شيئاً فانه يشيخ
 مرشد وقال بعض العارفين اتمنى سببين الاول ان يوجد من يتكلم
 منهم وانا اسمع الثاني ان يوجد من يسمع وانا اتكلم الفائدة الاخرى ان الغافل

اول من

74
 الاستماع اذا كان سلطاناً او اماماً فدهو برغب ان يسمع كلام الله تعالى
 على من يلوهم وتروى عليهم واحوالهم شاة لجزات واقافت للبهرات واما
 بيد الله من وتقوية للسلم من هذه مرتبة عظيمة ودرجته جليلة **الطاب**
الرب في بيان الشريعة والطريقة وحقيقة وجه الغوف بين هذه الشريعة العفول
 السيرة والطباع المستقيمة كلها فاقية بان السواد له من امور ثمة بداية
 ومساقة ونهاية وان السواد له في الطريق من قوت ومن قوة ليتمكن
 له قطع تلك المسافة ويستمر الوصول الى مقصده والقوت نسبة زرا
 والقوة نسبة سدا والمقصود من الاول ان يفتد المتحرك على قطع المسافة
 والمقدور الثاني دفع قطع الطريق والتحرز من شر اعداء المسافر فاقية
 اشارة الى القوت والى القوة لك والطريقة اشارة الى تلك
 المسافة وحقيقة اشارة الى المقصد وسنذكر لهذه المقام توضيحاً في الطب
 اسد من انت الله تعالى وبالحمد فاول منزل اسالك هو التوحيد وآخر
 المنازل ايضا هو التوحيد لان منازل اسالك اجمالاً ثمة المرتبة الاولى من
 التوحيد والمرتبة الثانية من التوحيد والمرتبة الثالثة من التوحيد فالمرتبة الاولى
 اشارة الى البداية والمرتبة الثانية اشارة الى المسافة والمرتبة الثالثة اشارة
 الى النهاية وهذا في السواد الذي له نهاية وهو ليسير الى الله واما ليسير التوحيد وليسير
 في الله فله نهاية له ابد لان مقدرات الله تعالى لا غاية لها والى هذا اشار

من قال مردم ازین باغ بگری می رسند تازه تر از تازه تری می رسند
 فالسفة والطائفة وحقة استرة الى منازل هذا السردون السرافشا وهذا
 هو الحق الذي لا يحول حواره شك وتررت ولقوم همنا تو تراخو وهو الشرة
 امر بالتم العبودية وحقة من هذه الربوبية فكل شرة غير مؤيدة بحقة
 فغير مقبول كل حقة غير مقيدة بالشرة فغير منظور فالشرة استرة الى الحق
 الحق والحقة استرة الى تصرف بحق فالشرة ان تعبدوه وحقة ان
 تشهدوا بالشرة قيام بالامر وحقة مشهور لاخفى وقدر واخفى واظهر
 كذا ذكره الامام الغيبي روح الدرر وحده ثم قال سمعت ابا علي الدقاق ربح انه
 كان يقول قولا اياك تعبد حفظ للشرة واياك تستعين اقرار بالحقة
 وقال الشيخ قدوة العارفين زبدة الواضحين ابو مخاب نجم الله والدين الكبري
 قدس الله روحه بالشرة كالسنة والطائفة كالبجر وحقة كالدرفن اراد
 الدرر ركب السفينة وقطع مسافة البحر ليصل الى الدرر فمن ترك هذا الترتيب
 فليس يصل الى الدرر اثم قال والمراد بالشرة ما امر الله تعالى ورسوله عليه السلام
 من الوضوء والصلاة والصيام والحج والزكاة وترك حرام الى غير ذلك من الامور
 والنواهي والطائفة الاخذ بالتقوى وما يفر بك الى المولى من قطع المنازل والمعايا
 واما حقة فهي الوصول الى المقصد من هذه نور النجلي كما فعل في الصلوة از
 الصلوة خذته وقرية ووصلته فالصلوة شرة من حيث انها خذته وطاعة

75 من حيث انها قرية وحقة من حيث انها وصلته فالصلوة جامعة لهذه الامور
 الشدة وقال بعضهم الشرة ان تعبدوه والطائفة ان تحقره وحقة ان تشهده
 فلو رايت رجلا يطير في الهواء او يسير على الماء الى غير ذلك من الاشياء هو ترك
 او باقر ارباب شرة فاعلم انه كذاب قال سهل بن عبد الله المشي روي
 الله روحه لغت سبعين رجلا شقي على الماء ويطير في الهواء وكلهم خرجوا من
 الدنيا بامان نفوز بالله في ذلك وقال بعضهم الشرة هي ان تقول والطائفة
 هي الافعال وحقة هي الاحوال قال عبد السلام الشرة هي الاقوال والطائفة افعال
 وحقة احوالي وقال بعضهم الشرة هي الفتن والطائفة هي التلبس وحقة هي
 التلبس فاعبر ذلك في يجوز والنور فان فشرة هي ظاهره ولبه هي
 خبيته وحقة هي دهره والله تعالى اعلم **المحذرة الخامسة** في بيان العقدة الصحيحة
 والطائفة السقيمة المطابقة لقواعد الكتاب والسنة واجماع الامة فان ما سوى
 ذلك زيح وضل ان الله تعالى ومن يتبع غير الاسلام وينافق ما يقبل منه وهو
 في الامة من الخاسرين وقال عز قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم ثم سبيد وقال عز قوله وجعل طوره وجوه يومئذ
 حاشية عاتلة ناصية تضيئ نار احامية شتى في عين آتية الى الاخر اعلم ان الله
 عز وجل لا نصب في العقبى موازين يعرف بها مقادير الاعمال كذا كتب نصب كمال
 فقد في الدنيا موازين يعرف بها صحة الاعمال وصحة ان غفار فيوزان الله

و هو على شدة انقل والكاتب والسنة وكل من هذه الشدة خيران لآلة
 منه نور العقل بخاص نور الباصرة ونور الكتاب السنة بخاص نور الشمس
 كذلك نور العقل لا ينبغي بدون نور الكتاب والسنة وكان نور الشمس
 لا ينفذ على نحو انوار العقل نور الشمس كذلك نور الكتاب السنة لا ينفذ
 على بدون نور بصيرة عقل في هذه وجود ضروري في حصول حقايق
 الابدية وفائدة هذه الانوار الاخرى المهاك ومحققة على الطرف
 السوي فمن اعطى هذه الانوار وهو لا يلزم الا من فقد احراز شقاة
 الدارين ومن الزم نفسه كل الامور فقد احراز سعادة الدارين والله اعلم
 بالتهمة بقوله قد جازكم بجائزكم فمن البصر نفسه ومحيي فعلها بغير قبحها
 من الانوار يهدي تلك الانوار انوار بصيرةكم فمن اخذ الطريق السوي
 في ملك الانوار واحترع في الهدى والمهاك ففائدة امره ترجع الى نفسه
 ووجه النصف بالتفاني فخره بوجه الانفة فمن كفر فان الله غني عن العالمين
 وتسمية التوكل بصيرة تنبيه على ان كلا من هاتين الحجاب بالآخر في شخص
 ساجد الا ان كان هذا ذلك وذاك هذا ففائدة مبالغة لطفة وتنبيه على
 ما ذكرنا والى هذه الحقايق في قال رآه است وجاه ووردة بياض فتاب
 وبالحجة فكل في هذه الشدة خيران السد جل وعز في الدنيا فمن تفتت موازينه
 في الدنيا اي غلبت موازينه على النفس الشيطان والهوى فهو من تفتت

موازينه

موازينه في العقب وهو لا يثبت راضية ومن خفت موازينه في الدنيا وغلبت
 عليها النفس والشيطان والهوى فهو من خفت موازينه في العقب واما ما ورد
 فالعقبة الراضية مربوطة بتقليل البر في الاخرة وتقليل النيران في الاخرة مربوطة بتقليل النيران
 في الدنيا والام لها وية مربوطة بخفة الميزان في الاخرة وخفة الميزان في الاخرة
 مربوطة بخفة الموازين في الدنيا ولقد استرالى موازين الدنيا من قال عزازو
 كثر ناري بس عزازو رة زنده كرس ما كفي قلبي بآر آيد ما تو بندي
 كه زردار دهنها المورثة احوال احوال وعقائد ففهم احوال موقوفة على صحة الاعمال
 والقوم كهم متفقون على ذلك وقاطعون بذلك احوال موازين الاعمال ولا يرت
 ان احوال الناس صحة الاعمال وقد فصلنا ذلك في مطلق المطلب الاول وكي ان صحة
 احوال موقوفة على صحة الاعمال كذلك صحة الاعمال موقوفة على صحة العقائد والاعمال
 فتقاربات احوال الناس للاحوال والاعقادات اسس على الاعمال
 والبنية على العقائد فاسد فمن فاته العقيدة الصحيحة فاته الحق فالله عز
 وجله وبه وبرهانه وثبات امره وثباته قدنية في الالة الاولى على ان انتفاء
 العقيدة الصحيحة تارة يكون بانتفاء الاسلام عن اصله بقوله كما ومن يمنع
 غير الاسلام ديناً فمن يقبل منه وفي الالة الثانية والثالثة على ان انتفاء
 يكون بغير ذلك حيث قال وان هذا صراط مستقيماً فاتبوه ولا تتبعوا
 السبل فتفرق بكم عيسى جاء في التفسير انه لما تركت هذه الالة خطا

46

الموازين عامة

رسول الله عليه السلام خطا الى نفسه ثم قال هذا سبيل ارشد ثم خطه في يمينه
وعنه شامة خطوطا ثم قال هذه سبيل وعلى كل سبيل منها سبيلان يردوه
اليه ثم تلا هذه الآية وان هذا صراط مستقيم مستقيما فاستبقت ولا تتبعوا السبل
ففرق بين سبيل وسبيل وبيروى انه صلى الله عليه وسلم لا يخط خطا الى نفسه وقال
هذه سبيل ارشد سالكوه ما هو فقال صلى الله عليه وسلم ما انا عليه واصحابه وقال
وجود يومئذ عامة ناصية تضي نار احامية جاء في التفسير ان هذه العمل والنسب
في الدنيا وان الصلبي في الآخرة وبالحجة فيندرج في كل من الآيتين كل من
عمل ونسب في الدنيا وفات منه شرط القبول وهو الاعتقادات الصحيحة
ورعاية الاخلاص والحفاظ على الفرائض والاركان ونحو ذلك مما يتوقف
عليه قبول العمل عند الله عز وجل فقد ورد في تحفة انه ينسب للعبد في كل حركة
من حركاته وان صفات ثمة ذوا ومن الدوان الاول لم وانما كيف
وانت لمس ومعنى لم لم فعلت هذا لان عليك ان تفعله او لم يكن
فان سلم من هذا الدوان سئل من الدوان الثاني فضل كيف فعلت هذا
فان الله عز وجل في كل عمل شرطه وكل لا يدرك قدره ووقته الا بعلم
فيقال كيف فعلت ابعلم تحقق ام تجهل فان سلم من هذا الشئ الدوان
الثالث وهو المطابقة بالاخلاص اذ الاخلاص هو المعنى في النية ونحو
فيقال اذ لمن فعلت هذا اليوجب الله تعالى خالصا وفاء بقولك لانه

الا الله

الا الله فيكون اجرك على الله اول راحة خلق منك فخذ اجرك منه ام علمته
عجل دنياك فقد اوصفنا نصيبك في الدنيا ام علمت سببه ونفقه فقد
سقط اجرك وعلمك تلك وخاب سعيك وقد فتح الله صلى الله عليه وسلم
قال لما روى الله عنه ان الرجل يسأل عن كل حقيقه وعن فرة الطين باصبعه
وعن له ثوب اخره فاذ لعوف العبد انه في الآخرة يصدر هذه المطالبات
فيلبى بنفسه يومئذ قبل ان يطالب ولقد استخرج جوابا وجوابا صوابا
فلا يسكن ولا يتحرك الا بعد ان اتمل والتثبت والتوقف بجوابه وان كيف
يخرج هذه اللغات وبالحجة لكل من عمل ملا وفات منه شرط القبول فهو
واخل تحت عموم الآيتين فمن هذه الفرق الفات اصحاب الصلوات في اليهود
والنصارى وفات منه شئ ما القبول وهو الاسلام بيروى انه لما نزل عمر رضي
الله عنه باتم اتاه رهب شبح كبير عليه سوار فلما رآه عمر رضي عن كى فقتله
ما يملك با امر المؤمنين فقال قد سكس طلب امر فلم يصيبه وجي رجا
فلم يدركه ثم قرأ قول الله عز وجل وجود يومئذ عامة ناصية تضي نار احامية و
مناس الفرق الفات عموما لا المعنى في الفلسفة والمجته المشبهة والمفظة
وسائر اصل الاصول والبدع والماخوذ فيه المنسبة الى الله سببه بفضل الله
الاستعداد في خصوص ما عليه سائر الله تشرى والآم وعقوبات متواترة
قد لا تخصي والمنسبة الى الله الذي يقال له سيد فاهم فقد اخرج من رة

٢٧٧

في زمن الدولة اشد رغبة اذ قد ظهر ضلالتهم وغوايتهم وقيل في كثير من حروبهم
ومستقبلهم واخرج جميع كثر منهم عليهم السلام ما يثقفونه وكما لو جردية ^{الثقيلة}
بجانب الصوفية الذين اعتقادهم الوجود المطلق طهر الله البلاد عن نجاسته
وجرداتهم الفاسدة وحفظ الله العباد عن عقدهم الخبيثة الفاسدة فاعلمهم
الله اني يوفون اذ قد ثبتت هذه البراهين البينة والدلائل التي لا تقبل الشك
ان العقيدة الصحيحة والطريقة المستقيمة هي التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان معها الخلفاء الراشدين والائمة المهديون وعليها التمسك
واتباع التابعين رضوان الله عليهم اجمعين واصحاب هذه العقيدة الصحيحة
والطريقة المستقيمة هم اصل السنة والحجة فصرح الله عز وجل ان اولاد
هم الفرقة الراشدة المرسدة وهم الفرقة الهادية المهدية وانتم هم
الائمة الخيرية مائة الف في ابو حنيفة واحمد وسفيان الثوري رضي الله
عنه اجمعين فانه نصب الحق في هذا زمان انما هو طرفة ابدان وسائر النوق
والاقوام الخارجية عن طريقتهم اصحاب الزنوع والفساد والجورية والفاشية
ضالون مضلون ملعونين انما اتفقوا اخذوا وقتلوا تقتلوا ويحذرون
خراسان وعلما العراق وعلما ماوراء النهر وعلما بخوارزم وعلما
معدوات كلهم متفقون على ان الجورية هم المفسدون المفسدون
يجب قتلهم واحراقهم اجبا وموتانا لان طواغيتهم طواغيتهم واولادهم

18
بطلان التوابع يسكن ظاهر الجملات المسبحة والصوفية على عقائدهم الفاسدة
ومراداتهم الباطلة ويظهرون الصلاح وتمسكهم بالصوفية والباطل
وهم في الحقيقة جنود اسباط من جن السيطان واحد من جنودهم بغير العلم بظاهريهم
ولا وقوف على باطنهم فيقع بسوء الاخرة في سبيلهم هذه الكثرة
فهو لا ابدان يتكلمون بكلام ذي وجهين فان اذن العلم المنع يظهر
عقدهم الفاسدة وان كذبه وعلله بالبراهين بطلانه يفرقون الى الوجوه
الاخر ويظهرون مصلحتي ليتخلصوا عن ايدى المسلمين في هذه الجهة اكثر
كلهم ذو وجهين بل ذو وجوه لباي الكلام بلسانهم واعلم ان توبة الوجود
ديته والقاسمية غير مقبولة شرعا لا باطلان اكفر واضل الحق وترقت
الفرضة وكلهم ايضا باطل لا يقبل منهم شرعا لا اشتراكهم بسبب العقيدة لا
يجوز تاويله اصلا لقيام القرينة المانعة من ان تاويل فالكلام الصادر في العالم
الذي لا يستور حكايا لا تعلم كفره ولا امانه ولا انتباه الى ما يمنع من حكمه
انه يجب التوقف في حقه اعتقاده او يجب منع كلامه ظاهر شرعا وادفع الجوراة
ورعاية للحق فظة على الشرع حتى يظهر نية فان قبل النية امر قلبي يتعلق
بقصد المتكلم ولا وقوف لاحد عليه فباي دليل يعرف نية قلبي في الكلام
على القصد الا ان مداريق القصد على الامارات وقرائن الحالات فيظهر
اولا ان كلامه حصل نصب قرينة على امره ام لا فان قلبي نصب فذلك

والألفاظ الى صفات ذاته وحالات نفسه فان كان مستمرا ولم يستمر
عقيدته واعتقاده بطن خارج عن الشريعة فلهذا فريضة واضحة ودلالة على
طائفة اراد به ما علم اسلامه ويناسب حسن عقده انه وان لم يكن مسلما او
الان انما ينسب اليه عقيدة فاسدة خارجة عن الشريعة حيث شبهه اول وجزء
منه ثانيا وارجا رتبة الشريعة عليه ثانيا بل لو بين مراده في كلامه واوله
ثانيا وصحح لا يسمع منه ولا يفتى اليه تأويل اصلا بل يرد على رتبة الشريعة
كان او غيره كالنقطة العائمة في بلاد خراسان والنقطة الموجودة في بلاد
وروم عليهم من الله ما يحقونه وبالحمد فكل ان كل شخص خرج قدم من الشريعة
فهو مردود وكل ذلك كل كلام منبسط في الشريعة فهو ايضا مردود فالتأويل قد يكون كافرا
وقد يكون مسلما وهذه افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حق امية بن العاص
حين سمع شوه من اخيه اسم شوه وكثر قلبه فالتقول السلم جرمه انما يقال
الاول مقبول والقول الظاهر في التأويل الظاهر مردود مطلقا والقول الظاهر من
التأويل السلم الخارج عن الانتساب اليه لا يفتى في الشريعة يجب نأويله وفي التأويل
المستور يجب منه ما يجب التوقف في حق قائده فلهذا في علم رتبة
الاول ان يكون كلاما كافرا انما ان يكون كلاما مسلما انما ان يكون
احد المستور الرابع ان يكون بينهما اختلاف وهذا على وجهين الاول ان يكون
التأويل كافرا والقول مسلما انما انما وانما انت افعال وجهين الاول

ان يكون

ان يكون القول فقط مستورا انما ان يكون التأويل فقط مستورا ولا شبهة
في شيء من هذه الافهم التأويل القول الظاهر والمستور في السلم والمستور
فالاول ما اول والتا موقوف احتراز افعاله فموضعها شريعة وهو غير السلم
او سوء الظن في عقده فالتا في السلم ان كان صحيح الاعتقاد فكل ما من قبل التأويل
وجب نأويله وحمله على الصريح وان لم يكن قابلا للتأويل فوجب على التأويل امور
ثلاثة الاول الرجوع بتجديد الامان واجرا كلمة الشريعة على ما عليه من جوامع
لا ينفعه ما لم يقصد بها الرجوع في ذلك بخلافه انما في التوبة انما لتجدد الشريعة ان
كان متروجا فافهمه هي الضابط الكلية في هذا الباب فظهر بهذا البين انما ليس
كل كلام حجة ولا كل كلام مقبول مطلقا ولا كل كلام مردودا مطلقا ثم ترد ان ما
قاله الحسين بن منصور كحلج هو بعبية ما قاله ابو نير البسطامي قدس الله سره بل
كلامه انما منه واثمة وقتلوا كحلج وصلبه ولم ينكر احد على انه يريد ان يردوا
اعتقاده كما في حقه وانفتحت الامة فاطية على تأويله وحمله على كل الصريح وانما
الافتقار بين التأويل والتا فالتا واحدة وحكمة اقد صدر عن كثير من
المشايخ افعال مستورة بالوجه فقبلتها الامة منهم واولوه نأويله وصححوا وكروا
على الوجوه رتبة وما قبلوه منهم وما ذاك الا لانه لا يري انما هذا القول وهو انما
الربيع البطل مردود وان كان قائده دهر با ومقبول انما ان قائده موجه اثبتنا
الله وفتح السلم بالقول الثابت في الحيوة الله بنا وفي الاخرة وعصفنا وآياتهم

في نفس الشيطان في الدنيا والاخرة واذا انشئت الروح الصدر والضمير بهذه
 الامور والسر فاعلم ان العقدة لا تعلق بيني فالعقائد اذ يجب ان
 متعلقاتها اقسم الاول الاعتقاد المتعلق بالله جل وعلا الثاني الاعتقاد المتعلق
 باللائكة عليهم السلام الثالث الاعتقاد المتعلق بالكتب الالهية الرابع الاعتقاد
 المتعلق بالرسل والانبيا صلوات الله عليهم اجمعين الخامس الاعتقاد المتعلق
 باليوم الآخر وما هو متعلق به السادس الاعتقاد المتعلق بالصالحين رضوان الله
 تعالى عليهم اجمعين السبع الاعتقاد المتعلق بافعال العباد وما انقسم الاول فخرية حيث
 الاول في ذاته ثانيا في صفاته عز وجل الثالث في افعاله جل وعلا المحبة الاول
 صفاتها امور الاول وجود الذات الثاني وحدانيته الثالث قدسه عما لا يليق به اما
 الاول فمقصود بالبداهة اذ العقول السليمة والبطون المستقيمة لها فاضية بان هذه العجايب
 من السموات والارض والحيوان والنباتات هذا الترتيب الحكيم لا يستغنى عن صانع
 خالق موجد مبدع الهام الجاد والابدي تعالىها واليه افقوا واما العقول كلها فاضية
 بانها مقهورة تحت تسخير وواقعة على مقتضى تدبيره وقد نبهنا الله وجل على
 جلالته في ووضوحه بقوله تعالى في الله شك فاطر السموات والارض هذا
 القدر في البيت هو ان الذي ارشدنا الله تعالى اليه في القرآن وهو احسن الطرق
 اذ ليس بعد بيان الدين بيان لا يوضح الاشياء وجود الله عز وجل ولا غاية ظهور
 اشبه على العلم شدة نوعه فهو محجب لا محبوب مستر لا مستور واليه اشار

80 عن قلب جوت اقباب برنج هرزه ظاهرست و در زيات
 ظهورها ليس به بدست هو الادلة في هذا الباب اكثر من ان تحصى
 واشهر من ان تحصى مذكورة في الكتب الكلامية وهذا القدر من البيت كما في
 في هذه المقام اذ الزيادة على ذلك خروج من طريق الاختصار الذي هو عليه الكتاب
 واما ما حيت في غير معلومة للبشر بل قد صرح المحقق بان معرفة تباينه حقيقته
 غير ممكن وان نهاية معرفة العارفين بالله تعالى ان يعرفوا انهم عاجزون عن معرفة
 والاعجازات والصدق الاكبر رضى حيث قال العجز عن درك الادراك
 ادراكك وقيل في النوع المعرف قدس سمه وقد اشرف على الموت ماذا
 مشى فقال ان اعرفه قبل ان يموت هو لو لم يكن ولهذا الكثرة ترى القوام
 العظيم ناطقا بذكر من ضمن صفاته العلى واستماتة بحسن وسكانه كنه حقيقته
 وكذا الله المستورة من صفات الرسا هو العز لا توره في الصفات واما انما
 وهو التوحيد فمقصود ان حقيقة التوحيد هي ان يعتقد انه تعالى واحد لا شريك له
 في الالهية وهي المرتبة الاولى من التوحيد وهذا المبدأ هو في قوله تعالى لا اله الا الله
 لا يعبد الا الله اي هو منزلة عن الشريك في الالهية وخواصها والمرتبة الثانية
 من التوحيد ان يعتقد انه لا مظهر ولا مقصور الا الله تعالى اكله تبارك في
 وسط لا مظهر في كلمة التقوى والمرتبة الثالثة ان يعتقد ان لا موجود الا الله
 وهذه هي نهاية مراتب الالكس فابداية هي التوحيد وانها هي التوحيد

وراه عبادان قرینه فالله عزوجل واحد لا شریک له فرد لا مثل صفة لازمة
 له متوجه لاند که قدم لا اول له از بی لا بدایه له ستم الوجوه لا آخر له ابدی
 لا نهایت له قیوم لا انقطاع له دائم لا انقراض لم یزل ولا ینزال موصوفات
 الجلال وکذا کان مفعولاً بصفتها الکمال هو الاول والآخر والظاهر
 والباطن وقال بعض اکابر اهل منتهی معرفت و توحید و ایمان و اسلام
 قال شیخ الاسلام علی السعدی رحمه الله خدای را عزوجل شناختن بهشتی
 معرفت و دانستن خدای را بیکانی توحید است و اقوار زبان
 بانصدق دل بدین هر دو ایجاب است و تصدیق یعنی باشد به با
 وقت حرکت اسلام است قال الله تعالی فاعلموا ان لا اله الا الله و انتم مسلمون
 وقال بعض الشیوخ امان اقوار است بهشتی خدای عزوجل با استوار
 داشت دل و اسلام اقوار است به بی جگونی خدای عزوجل با استوار داشت
 دل چون امن اجماع کرد در تمامه در یک کس دین کرد و ذکر افعی باب
 الثالث فی کتاب اصول الدین من جواب الفتوی وقال العلامة فی ریح فی کتاب
 المسمی بمجمع العلوم بهذه العبارة اصل کلی نقل عن المبلغ اقوار بزبان
 بانصدق دل مر خدای عزوجل بهشتی ایست و اقوار بزبان بانصدق
 دل مر خدای عزوجل بیکانی توحید است و اقوار بزبان بانصدق دل مر
 خدای عزوجل به بی جگونی معرفت و بدرفت امر و تسلیم حکم است

81 و این چهار جمع کرد و می است و اما الاموال ثالث و هو التقدیس فاعلم
 ان الله لا یسبح بحسب ولا یجبر ولا یعرض ولا یبذل الا بحکم من لا یبذل موجود اول
 یا نه موجود پس کس که شی و لا هو شی شی لا یجده المقدر و لا یجبه الا فطر
 و لا یجبه به کجیات و لا یکنف السموات و انه مستوی العرش علی الوجوه الذر
 قاله و بالحق انی اراده استواء منزهة عما له و الاستوار و یکنف
 و کذلک و لا انتقال لا یجبه العرش بل العرش و حمله محمولون بلطف قدرته
 و متهورون فی قبضه فهو عزوجل فوق العرش و فوق کل شیء الی الخ
 ان الله فوقه لا ینبذ و قال العرش السحابی هو قرب من کل موجود و هو اقرب
 الی العبد من جبل الورد و هو علی کل شیء شامد فلا یبذل قرب الی جسم
 کلا یبذل ذاته سائر الذوات فهو عزوجل لا یبذل فی شیء و لا یجذل فی شیء فهو
 منعال ان یجوبه مکان و مقدس ان یجده زمان بل کان قبل ان یخلق
 الزمان و المكان و هو الآن علی ما علیه کان فهو عزوجل بان بصفاة
 خلقة لیس فی ذاته سواء و لا فی سواه ذاته فهو مقدس فی التقیر و لا انتقال
 لا یجبه الا حادث و لا یجبریه العوارض بل لا ینزال فی نفوت جلالة منزهة
 و ال فی صفات کماله مستغنی عن الاستکمال فهو عزوجل فی ذاته معلوم
 الوجود للقول مرئی آتات بالابصار فی دار التوارث و منه و فضل بالابرار
 و ان ما یفهم بالنظر الی وجه الکرم بیروی ان امام کرمین رفع الله درجه فی الدار

اسرار مستها ابدى الافلاك المجرب ان العلم انما هو موصوف بصفات
 حقيقته هي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والشيء
 والاعلام فانه كما عالم بجميع المعلومات لا يوجب في علمه انتقال زمني في الارض
 ولا في السما محطه بما يجري في تخوم الارض الى اعلى السموات بل هو عالم به بسبب
 ان الله السواد على القوة العتاف في البينة الظاهر يعلم حركة الذرة في جوارحه
 ويعلم سره وخصي ويطلع على ما يحسب من حركات الخواطر وخصيات
 اسرار قلوب عالم يعلم قدم الزمان لم ينزل موصوفها في انزل الازل لا يعلم
 متجدد في ذاته بالحوادث والانتقال ثم انه غر سلطان بهر بهر حانه حتى قار
 جبار قاهر لا يقهر فيصور ولا يخر ولا تأخذ سنة ولا نوم ولا يورضه فاء
 ولا موت هو ذو الملك والملكوت والقوة ويجبروت والقدرة والقدرة
 ولا يخلق والامر السموات مطلوبات بعينه ومختلف في كلام متهور وفي حقيقة
 به لا يتوزد بالخلق والاختراع وهو المنة قد بالاجاد والابدي لا يتبدل في حقيقة
 مقدور ولا يوجب في قدرته تضاريف الامور لا يجهل مقدوره ولا يتناقص
 معلوماته ثم ان الله غر سلطان بهر بهر بانه وتعالى به سميع بصير
 ويرى لا يوجب به سميع بصير وان خفي ولا يبيت به رؤيته حري وان
 وفق ولا يوجب به بعد ولا يبدل في رؤيته ظلام يرى في غير حدة ولا جهل
 ونسج في غير صانع ولا اذان كما يعلم في غيبه ويطلع في جوارحه ويخلق

83 بغير ان لا يشبه صفاته صفات المخلوقين كما لا يشبه ذاته زوات المخلوقين
 ثم ان الله تعالى حرم على الناس مدبر الحارثات فمن جاز في الملك والملكوت فليس
 ولا اكثر ولا اصغر او كبير خيرا او شر نفع او ضرر امان او كثره فاني او كثره فاني
 او خسر او زيادة او نقصان طاعة او عصيان الا بالارادة ومشيئة وقضائه
 قدرته على ما يشاء كان وكل ما لم يشاء لم يكن لا يخرج من ارادة الله تعالى ولا يشاء
 في مشيئة ففته فاطر هو السيد في العبد وهو الفاعل لا يريد لارادته حكم ولا
 معقب لنقضه ولا مهرب للعبد من معصية الله وقضائه ورحمته ولا قوة الا
 على طاعته الا باعانة وارادته الواجبة اليه والانس والجان والملك والملكوت
 على ان يتركوا في العالم ذرة واحدة او يتكفروا به او يخافوا به او يشبهوا به
 وما قدره الا ان يتركوا في العالم ذرة واحدة او يتكفروا به او يخافوا به او يشبهوا به
 صفة فانه بذاته كسر صفاته لم ينزل كذلك موصوفها بالازل مرة اخرى
 الاشياء في اوقاتها التي قدرها فيها فوجدت تلك الاشياء كما اراده في الازل من
 غير تقدم وان تاخر بل يقع على وفق علمه وارادته في غير تبدل ولا تغير وتبرالا
 موز لا يتبدل في افلاكه وتترقب زمان فذلك لا يتبدل في علمه
 ثم ان الله تعالى سبحك كلامه اني قد علمت بذاته لا يشبه كلام كل المخلوقين فليس
 بصوت يحدث في اسفل هو واصطفاك اجرام ولا حرف ينقطع با
 نقطه شدة او تحريك من والقودان والنجس والتورينة والابواب كسبة

واعلم ان الله تعالى خلق الخلق على قدر عقولهم وعلمهم وخلق لهم في العلم ما يحسنهم وخلق لهم في الحكمة ما ينفعهم لوصف
 ثم ان الله تعالى خلق الخلق على قدر عقولهم وعلمهم وخلق لهم في العلم ما يحسنهم وخلق لهم في الحكمة ما ينفعهم لوصف
 وخلق لهم في العقول ما ينفعهم في العلم والخلق على قدر عقولهم وعلمهم وخلق لهم في العلم ما يحسنهم وخلق لهم في الحكمة ما ينفعهم لوصف
 في العقول ما ينفعهم في العلم والخلق على قدر عقولهم وعلمهم وخلق لهم في العلم ما يحسنهم وخلق لهم في الحكمة ما ينفعهم لوصف
 ان تزل مني او كمال او نفعي او نفعي من النفع بل كل ما خلقه الله عز وجل من السموات والارض اذا اراد جدها البصر وطولها
 فوالله انظر لم يبرها فوالله انظر لم يبرها فوالله انظر لم يبرها فوالله انظر لم يبرها فوالله انظر لم يبرها فوالله انظر لم يبرها فوالله انظر لم يبرها
 الله تعالى يبرها من رزق واجل وسرور وفرح
 وعجز وفقره والاعمال وكفر وطاعة ومعصية فكله عدل وهو مع ذلك قد علم ان الله لا يقبل الانفصال بالانفصال الى الغيوب والاول راق
 محض لا حور فيه وحق صرف لا ظلم فيه بل عدل على الله وان موسى صلوات الله وسلامه عليه على نبينا وعليه جميع كلامه في غير صوت ولا حرف
 تنب الواجب الحق على ما ينبغي ولا ينبغي وبالله التوفيق
 ينبغي وليس في الامكان اصلا احسن منه ولا اتم كما يبرها بالبرزخية في الاخرة من غير شكل ولا لون واجمع اهل الحق اصل الحكمة
 ولا اكل ولا كان ولا حور فيه القدرة ولم ينفذ
 الحان لخلقها ينافي الجور والظلم ينافي العدل ولو لم يكن
 قادرا على ان يخلق الخلق الا لله بل كل من خلقه
 في الدنيا فهو نقصان من الدنيا وزيادته في الاخرة
 وكل نفع في الاخرة بالاضافة الى النفع في الدنيا فوالله نعم
 لا ضافة اليه غيره اذ لو لا السبل لا عرف قدر انوارها ولو
 ان الرض لم تنفع الا بصحة بالحق ولو لا ان لم يعرف
 اصل الحكمة فذكر النفع وان قدره اذ واجد الانس
 بارواح البهائم وتسلطهم على وجهها ليس بظلم ولكن
 تقدم الظلم على الانصاف عين العدل فذلك هو الحكم
 النعم على سائر الخلق لا تنفع العقيدة على اهل الشرائع
 فذا هو اصل الايمان باصل الكفران عين العدل وما لم يكن
 انما في لم يعرف الظلم ولو لا خلق البهائم لما ظهر شرف
 الانس فان الكمال والنسب يظهر بالاضافة فحق في الجور
 والحكمة خلق الظلم والنسب خلق الجور وان قطع اليد اذا
 تاركت ابتداء الروح عدل لانه فذا هو اصل الكفران عين العدل وما لم يكن
 فذلك لاهل الحق في النقاوت الذي بين الخلق في الدنيا
 في الدنيا والاخرة فكل ذلك عدل لا جور فيه وحق لا ظلم
 فيه وهذا الان بآخر عظيم واسيع الاطراف مضاف
 الامواج رتب في السعة من بحر التوحيد فوق طوائف
 من القاصدين ولم يعلموا ان ذلك غايته لا ينفذ وجوب
 الا العالمون وورادته بمرسة الله الذي خلقه
 الاكثر من منيع عن افئسة الماتون والخالص ان الخير والشر متضيق به وقد صار ما يقتضيه واجب الحصول بعد
 سبق المشقة فلا راد في ذلك ولا معقب لبقائه وانه من كل كبير وصغير مستطرد وحصوله بقدر معلوم مستطرد
 وما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطئك لم يكن ليصيبك اخبار العلوم

اذ كان قادر على ان يصيب على عباده انواع العذاب وينهيهم بغيره بالانعام
 والادعاب ولو فعل ذلك لكان من عدل ولم يكن في حق ولا ظلم وان تاملت
 الخلق وتغيرت بهم من غير جرم سابق ومن غير ثواب لاحق وبديل على جوارحه
 بان يرحم البهائم اذ لم لها وما ضمت عليها من انواع العذاب فجزية الايمان
 نقض لهما من غير جرم صدر منها ربنا والله يثبت العباد على الطاعات
 بحكم الحكم والوعود لا بحكم الاستحقاق والندوم اذ لا يجب عليه فعل ولا تصور
 منه ظلم ولا يجب له عدمه حتى وان حقه في الطاعات وجب على الخلق بجا
 عاين انبياء لا يحجز العقل وان الله تعالى فاعل بالاختيار فاعل ما يشاء باختياره
 ويحكم ما يريد لا كما زعموا من انه موجب بالذات فانه باطل والله
 يفعل عباده ما يشاء فليجب عليه رعاية الاصل والله يوزن ان يخلق عباده
 ما لا يطيقونه لا كما تزعم المعتزلة من عدم جوارحه اذ لو لم يكن له اختيار لكان
 رفته وقدس الوافعالوا ربنا ولا تخف ما لا طاقة لنا به ولان الله تعالى اخبر
 نبيه صلى الله عليه وسلم بان ابا جهل لا يصدق ثم امره بتصدقه في حجة اقامه
 ورجله اقواله انه لا يصدق فكيف يصدق في انه لا يصدق فان هذا في
 واختلاف في ان افعال الله تعالى هل تعلق بالارضاء ام لا والاظهر انه جائز قال
 في شرح المقاصد ونحن ان نفعل بعض الافعال سبحانه في الاحكام بالحكم
 والمصالح ظاهر كاجاب محذور والكفارات وحكم المسكرات وما شابه

من خلق افعال الله بالارضاء

ذلك والنصوص ابغاث حدة بذلك قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدوني ومن اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل فلما قضى زبدها وطراً
 زوجه كما كسب يكون على المؤمنين حرج وهذه كان القياس تجتهد بالاعتد
 شريعة لا يعتد بهم واما نعم ذلك بانه لا يجوز فعل آفة افعاله من غرض
 فكل حجت هذا الكلام الا ان اعتقاد السلف انها لا تغفل قال صاحب التوفيق
 روح القدس وحده واجمعوا على انه يفعل الاشياء بالعادة ولو كان لها علة
 لعلته لكانت لا بد من ذلك قال الله تعالى ان الله من سبق بهم
 احسن الآيات وقال هو اجبتكم وقال وتمت كلمة ربك لاطلاق جهنم
 من الجنة والناس اجمعين وقال ولقد ذرانا لجهنم كثيرا الآية وتعد
 الى هذا المعنى من قال كما خلقت اسن كملت ملئت ما كان في انجاء
 في روبري ملئت المعنى انه يفعل بالارادة المحضة لا لعلته لعلته فان فعل فكيف
 يفعل اذ بالآيات الصريحة في العلة وهي في التنزيل اكثر من ان يحصى
 واشهر من ان يحصى وكذا في السنة وكلام الاكابر والسلف قلب
 جمع ذلك استغارة بتعبية تشبه بالثمرات والآثار المترتبة على افعال
 بالعلل والاعراض ومصادق ذلك قوته غطوره فانقطعت ال فرعون يكون
 لهم علة واخرى فانه لا يشبه على ذي شهية ان كونه عداوة او خذلانهم لم يكن
 علة وغرضهم في الاتقاط بل انهم انفقوه ليكون قوته وفرحهم الا

ان ذلك

الا ان ذلك لما كان حرباً على الاتفاقات شبهوه به واستعملوا في الامم الموصوفة
 للعبودية والخدمة فنبأ من واعلم ان العباد الله تعالى باختر احوال العباد لا يخرج
 عما كونه مقصورة للعباد على سبب الاكتساب في الله خلق القدرة والمقدرة
 وخلق الاختيار والاختار فاما القدرة فوصف للعباد وخلق للرب وليس سبب
 به واما الحركة فخلق للرب ووصف للعباد وكسب به فانها خلقت مقدرة
 بقدرته على وصفه والحركة نسبة الى صفة اخرى هي القدرة فسميت بحركة الاختيار
 تلك النسبة كسباً وكيف يكون جبراً خفياً وهو بالقدرة به ذلك التفرقة بين الحركة
 المقدرة والارادة الضرورية وكيف يكون خلق للعباد وهو لا يخلو على تفاعل
 اجزاء كالات المكنتية واعدادها فاذا ابطال الطرفان لم يبق الا الاقضاء والاختيار
 وهو لها مقدرة بقدرته الله تعالى اختراعاً وبقدرة العبد اكتساباً وبسبب من
 ضرورة تعلق القدرة بالمقدور انما يكون بالاختراع فقط فان قدرة الله تعالى في الازل
 كانت متطرفة بالعالم ولم يكن الاختراع حاصل بها وهي من الاختراع متعلقة به
 بنوع آخر من التعلق وهذا يظهر ان تعلق القدرة بسبب خصوصاً يحصل المقدار بها
 كذا في الاجزاء انفسهم انما في الملائكة يعلم السام الملائكة كلام عباده لا يسبحون من
 عبادة ولا يسبحون بسبحون ايسر والها لا يغفرون هم عبادة موزونوا بطوبى
 يواظبون على الطاعة والعبادة لا يوصفون بالذكورة ولا بالانوثة وهم اجمع
 لطفة تظهر في صور مختلفة ويقوى على افعال شدة وفضل بعض اصحاب الملائكة

على الانبياء عليهم الصلوة والسلام وفي شرح المعاهد واستخرج الخلاف بين المسلمين
في فضلهم على الانبياء عليهم السلام ولا فاطم في احد الجانبين وقال الامام الكليني في
في السوفى سكت جمهوره في فضل الرس على الملائكة وفضل الملائكة على الرس وقالوا الفضل
لن فضل الله وليس بغيره بالجوهر ولا بالصور بل هو لم يزلوا احد الامرين اوجب
في ان يفضل ولا خير وفضل بعض الرس وبعض الملائكة وقال الامام محمد بن الفضل
محمد الملائكة افضل من جنة المؤمنين وفي المؤمنين في هو افضل من الملائكة كما قيل
الانبياء عليهم السلام وقال اخرون في فضل من رس الملائكة وليس الملائكة
افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة والسكوت هو طرف السلام
او الفضل من فضل الله تعالى القسم الثالث في الكتب الالهية العلم ان كتب الله
المنزلة في السما على الرس والانبياء كلها حق وصدق فمن شك في واحد منها
او انكره فقد كفر وعذب في رضى الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم انكر
الله في كتب فقال لا واربع كتب على آدم عليه السلام ثم محاف وعلى نوح عليه السلام
ثم موسى عليه السلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم
والتوراة والزبور والانجيل والفرقان واخر الكتب الالهية هو القرآن العجوة
ناسخ سائر الكتب الالهية كلها حكمه وتلاوة الامارة القران في قسم
الاربع والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين العلم ان الانبياء والرسل صلوات الله
وسلامه اجمعين كلهم صلواتهم ارسلاهم الله تعالى وجعل في خلقه وكرمهم بربانية حبيب

في ارس

منه

86 في وسط الملائكة عليهم السلام وكلهم ناطقون غويجي بوجي لا في النفس والهي
وامر من محمد النبي الامي القرشي الي جميع سكان الدنيا من الجن والناس واية
بليغته ان الطاهرة والاباب الباهرة كانت شافق القروني وبيع محلي وغيره
: غمونا وبالقران الذي هو افضل المعجزات خصوصا فيغفر على كل مكلف طائفة
وانقياره وتصدقه وفتح الله به النبوة ونسخ بشريته وكتب باسمه الرسل
والكتب صل الله عليه وعلى جميع اخوانه من الانبياء والرسل وهو سيد البشر
على الاطلاق وهو المبعوث تكمل محارم الاخلاق لا قبول كلمة التقوى وهي
قوله لا اله الا الله ما لم تقترن بسمها ثم الرسول وهو قول محمد رسول الله تعالى
الله على جميع المكلفين تصدقه في جميع ما اخبر عنه وفرض عليهم اتباعه والقيام
بشأنه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فليعلموا انهم ينادون بشيئا
يهمهم الى الله الا امرهم به وادبهم بسببه ولم يبع شيئا بعد نعم الله عليهم
في انهم لا انما هم منه وعرفهم طرفة فان هذه امور لا يهتدى اليها العقول
وان كانت زكية على هي اسرار تعلق في لدن حكم علم فتح الله القوا والكبرياء
وزال لطف ونها على هذه الا ان الحمد اكثر امتا ليا ونصلى على قرة وتاوتونا
صلوة دائمة حسب روام الارض والسماوات وعلى آله الطيبين واصحابه
الطاهرين ومن هو مقرون بهم وموقوف عليهم ات قال صاحب التوفيق
تبارك وجهه وجمعوا على ان بين هؤلاء الرس والانبياء تضاف قال الله تعالى

فصلت بعض النبين على بعض وقال تلك ارس فضل الاله ولكن لم يتبينوا
 العاضل المفضل القوي على الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبياء وادعوا افضل
 محمد صلى الله عليه وسلم بالخبر وهو قوله انا سيد ولد آدم ولا فخر وقوله وآدم من
 دونه تحت لوانه ولا فخر الا غير ذلك في الاخبار الواردة في هذه النسخة وقال الله تعالى
 كنتم خير امة اخرجت للناس الاله اذ خيرة الاله تابعة لخيرة نبيه ثم قال وادعوا
 على ان هؤلاء افضل البشر وليس في البشر من يوازي هؤلاء في الفضل لا صدق
 ولا نبى ولا غيرهم وان جئ قدره وعظم خطره قال النبي صلى الله عليه وسلم علم على ربي
 صفات سيد الاول اصل محنة الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين
 يعني ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنهما في الدنيا خيرا
 بعد النبيين والمرسلين وقال ابو نير السبطي رجع الله ورجته في العليين
 آخر نهاية الصدوق اول حال الانبياء وليس نهائية الانبياء عليهم السلام
 غاية تترك وقال سهل بن عبد الله شريك قدس الله سره انتهت علم العارفين
 فن ان يحب فوفقت نظرة فاذ بها فسكت ففتح بها خلق التابيد
 وكتب لها براءة في الزينج وعلم الانبياء عليهم السلام جالت حول العرش
 فكسبت الانوار ورفع بها الاقدار واتصلت باجبا فافنى حظه طرب
 واستقام ليدنا وجعلها مشرفة منقبة به وقال ابو نير السبطي رجع الله معارجه
 لو بد الخلق في النبي صلى الله عليه وسلم ذرة لم يعم لها ما دون العرش وقال ما مثل معرفته لا تخفى

خلقهم

87 وعليهم بالنبي صلى الله عليه وسلم الا مثل ندوة يخرج من راس ارق الربو ما وقال ابو العباس
 ابن مطاوق قدس الله سره اذ في منازل المرسلين اعلى مراتب النبيين وادنى منازل
 الانبياء اعلى مراتب الصدوق وادنى منازل الصدوق اعلى مراتب الشهداء وادنى
 مراتب الشهداء اعلى مراتب الصالحين وادنى منازل الصالحين اعلى مراتب المؤمنين
 قال الامام القمي روح الله فاما مرتبة الاوليا فليبلغ رتبة الانبياء عليهم
 السلام الاجماع المتفق على ذلك وهذا ابو نير السبطي سئل عن هذه المسئلة فقال
 مثل ما حصل للانبياء كمثل ريق في مثل شمع من قطرة فتلك القطرة مثل حبة لؤلؤ
 وما في ارق مثل ما نبيا صلى الله عليه وسلم والانبياء والمرسل عليهم السلام كلهم
 على الكبرياء بعد البقعة مطلقا ومن الصغار عند الاسماء لكن لا يصيرون ولا يقررون
 بل ينهون فينتهون قال الجنيدي والثوري وغيرهما في الكابر هذا الطريق ان ما
 جرى على الانبياء عليهم السلام جرى على طوائفهم واسرارهم مستوفاة بمت هذا
 الحق واستدلوا على ذلك بقوله فشيء ولم تجد له عزما قالوا ولا يصح الاعمال
 حتى يتقدمها العقود وانيات وما لا مقدسه ولا نبية فليس يفعل وقد في الله تعالى
 عن آدم عليه السلام النبوة والقصد بقوله فشيء ولم تجد له عزما قالوا ومعانيات الحق
 لهم عليها انما جاءت على انفسها لا على الاربصار على موضع الاستفهام
 واشتبهوا بغيرهم وقالوا انها كانت على جهة التناول وخلق في قوتها على
 رتبهم وارتفاع منازلهم ليكون ذلك زجرا لغيرهم وحفظ لموضع الفضل

انظر لا اعتبار

وثناؤهم وقال بعضهم انما كانت على جهة السهو والغفلة وجعلوا سهوهم
 في الادب بالرفع وهكذا قالوا في سهو النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة ان الذي
 سجد في صلوة كان اعظم في الصلوة لقوله عليه السلام جعلت قره عيني في الصلوة
اخبر ان في الصلوة ما تقر عينه ولم يزل جعلت قره عيني الصلوة وكل من اتبعها
وخطا بافانهم صلوا باصفاة موقونة بالنبوة كما قال الحكاية في صفة وزوجته ربنا
ظلمنا انفسنا الآية وقال قاتلته وهدى وفي حق داود عليه السلام وظن داود انما
قتله الا انه كذب في النوف القسم الخامس في اليوم الاخر وما يتعلق به
 اعلم ان الله يفرق بالموت بين الارواح والاجسام ثم بعد الارواح
 الى اجساد في شدة النور فيبعث في القبور ويحضر ما في الصدور ويحكم كل
 ما عمل من خير او شر فحضره ويصادف وفق ذلك وحسبه في كتاب لا يغيره
 صفة ولا كبرة الا احصاء ما يوقف كل احد مقدار عمله من خير وشر بمجاهاة
 بعينه بالميزان وبالحمد ان السادة ائمة لا ريب في ان الله يبعث في القبور
وسؤل منكم عن حق وذلك باعادة الروح في بدنه في قبره قال الامام جعفر السلام
رفع الله درجة في دار السلام ولا يرفع ما يث بعد من كون اجزاء الميت وهم
سواء لسؤل فان النائم ساكن بظاهره ومركب بباطنه من الارواح والنفوس
ما يحسن باثره بعد التنبه وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع كلام جبرئيل عليه السلام
ويراه ومن حوله لا يسمونه ولا يبرونه ولا يخطون بشئ من علمه الا جاءت افادتهم

يخلق الله لهم سمع والارادة فكيف يسمونه ويرونه وعذاب القبر حق اذ قد ورد به
 الشرح النار بعرض من عليها قدوة الاشياء واشهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده
 من سلف الصالحين الاستغاثة في هذا القبر وهو كل تقدره والايمان به وتفرق اجزاء
 الميت في بطون السباع وحوصل الطيور لا ينفك الله عن العقول والميزان
 حق فان الله عز وجل يحدث في صحائف الالعمال وزنا خصوصا بحجب درجات الاعمال
 عند الله كما فيصير مقارن اعماله صلوة للعباد حتى يظهر لهم العدل والفضل وتصفى الثواب
 والاصطلاح وهو مبرم على من النار اذ من الشر ما من السيف فيجب
 المتصدق بانه الفاء وعلى ان بطير الطير في الهوى قار وعلى ان سيرة الانس عليه وحيته
 وان خلقه فان الان فالله يفعل ما يشاء لا يبالى ما يفعل وهم بكون القسم
 في الصحابة رضوان الله عليهم جميعا اعلم ان الامام يحيى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابو بكر الصدوق رضي الله عنه ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضوان الله عليهم جميعا وافقوا اصل
 السنة ومجاعة تركية جميع الصحابة والثناء عليهم كما اتفق العدل وعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وافقوا اصل السنة ومجاعة ان فضلتهم على ترتيب خصالهم لان حقيقة الفضل ما هو
 عند الله وهذا امر لا يطعن عليه الا الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم باطن الله وآباه عليه
 ولا يدرك وقابض الفضل والترتيب الا الله احد من دعوى والتميز في زمن النبوة
 بتواتر الاحوال ولان الله لما رفقوا لانهم عالمون بان فضلتهم على هذا الترتيب لا يتوالى
 كنه ذلك اذ كان لا يابا فخدم في الله لانه لم ولا يصرفهم عن حق منفه صار في وانما سلف

فلا راد وان خالفوا استحسن ثابته بالعدل الفعلي الذي هو الاجماع ونفسه ثابتة بنبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم حيث قال صلى الله عليه وسلم اهل الجنة بعد النبيين والمرسلين لا يفرقون
من الاخبار الواردة في فضل النبيين ولم يكن اثنان من النبيين ينفصلان في هذا
الموضع فلهذا ما استحسنه جماعة تفضل النبيين وحجة النبيين ومقصودهم التنبية على
الفرق بين الامرين لانهم توقفوا في تفضل عثمان رضي الله عنه وحديثه المشهور
المبشره رضي الله عنه فحينئذ ناطق بذلك لانه قال صلى الله عليه وسلم ابو بكر في الجنة وعمر في
جنة سو عثمان في الجنة وعلى في الجنة لان التقدم في مقام التعظيم ليس على الترتيب والتعظيم
وسئل الامام ابو حنيفة رحمه الله فقل ما تقول في رجل يحب الكل الا ان يحب عبدا اكثر من
عثمان فقال في جوابه هو رجل ذليل اي رجل في اعتقاده حيث ان لو لم يكن كذلك لكان
محبة لا ترتب بخلافه والفضل وبالحكمة فيتعظم الكل واجب ولا يجوز ذكرهم الا بحمد وما
وقع بينهم من المصائب والحقائق والحقايات فلها من قلوب القوم
التي هي في افعال العباد والنظر في افعال العباد له وجه الاول انها مخلوقة لله تعالى
لان الله تعالى هو خالق وحده لا شريك له لا خالق سواه قال صاحب التوفيق رحمه الله
اجمعوا على ان الله تعالى خالق لافعال كل شيء لان خالق لا يجازم وان كل ما يفعلونه من خير
وسر فبفضله الله وقدرته وراحته ومشيئته ولولا ذلك لم يكونوا عبادا ولا موبوءين
ولا مخلوقين قال الله تعالى في الله خالق كل شيء وما كانت افعالهم اسبابا وجب ان يكون الله
خالقا لها اذ لو كانت مخلوقة لغيره لان الله تعالى بعض الاشياء دون بعضيها ولا
قوة

قوله خالق كل شيء منزهة عن ذلك على اكبر اوصافه ان الاشياء اكثر من الالهة
فلهذا كان العباد خالق لافعالهم لان العبد اعظم من الخلق وهذا حال قال الله تعالى والله
خلقكم وما تعملون واجمعوا على ان حركة النفس خلق لله حركة غيره غير ان الله عز وجل
خلق لهذه الحركة اختيار او خلق لها حركة ولم يخلق له اختيار او اجمعوا على ان افعال
العبد خلق لله وكسب العبد وقد سبق تحقيقه في البحث الثالث فلا تنس الوجه
الثاني من وجه النظر في الافعال ان الكمال في الشريعة في الامور والنواهي وجميع ما
وضع الله عز وجل على العباد فرض واجب وضم لازم على العقل والبالغين لا يجوز تخلف
عنها ولا يجوز التورط فيها بوجوب الوجوه اصلا سواء كان صدقا او دينا او مارقا
وان كان بالاعمال الخائب واشرف المقامات ورفع المنازل وانه لا مقام
للعبد يسقط فيه ارب الشريعة في حرم ما احل الله او تحل ما حرم الله او سقوط فرض
من الفروض بل عذر شرعي والعذر ما اعتبره الشرع عذرا لا غير الوجه الثالث
ان ما فرض الله على عباده انما هو في تحفي الكرم وحرف الرحمة وكال ارادة على عباده
الوجه الرابع ان الاجماع منعقد على ان الافعال ليست بسبب عجز والشقاوة
وان السعادة والشقاوة سائقان بحسب الله تعالى لهم ذلك وكنية عليهم قال
عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا كتاب في رب العالمين فيه اسما
اصل الجنة واسماء آياتهم وقبائلهم ثم اجعل على آخرهم فلان رزقهم ولا يتفق منهم ابداء
وكذلك قال في اصل ان روى قال السعد بن سعد بن عيسى بن ابي اسحق من شفي

في بطن امه الوجه الخامس ان الاجماع منعقد على ان الافعال ليست بموجبه نشوء
 والعقاب في جهة الاستحقاق بل في جهة العدل والفضل وفي جهة الاجاب لا في جهة الحكم
 الوعد والوعيد قال في التوفيق والاجماع منعقد على ان الثواب والعقاب ليس
 في جهة الاستحقاق ولكنه في جهة المشيئة والفضل والعدل اذ العباد يستحقون ثوابا
 منقطعة اياها فقل في عباد الله انما هو انقطاع ولا يستحقون لطاعات محدودة اياها فقل ان
 ثوابا دائما جاز انقطاعه والاجماع منعقد على انه لو قذف من في السموات والارض لم يكن
 ظاهرا ولم يكن فاعظها ولا جوارا انظم عبارة عن وضع الشيء في غير موضعه فهو انما صار
 ظاهرا لا في محل عنه ويجوز انما كان جوارا لانه عدول عن الطريق الذي هو من فوقه ولا يمكن
 الله تحت قدره قارر ولم يكن فوقه امر وزجر لم يكن فاعظها ولا جوارا ولا يقبى اذ
 البقيع ما فتح الله وحسن ما تيسر العذر ولو ادخل جميع الملافون في الجنة لم يكن ذلك كافيا
 اذ خلق خلقه والامارة والعبد عبده ولكنه اخبر انه يتم المؤمنين ابد او بعد ثواب
 الملافون ابد او هو صادق في قوله وخبره صدق والكذب محال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
 الوجه السادس ان الاجماع منعقد على ان نعم الجنة انما هي بسبق نية من غير علة
 وعذاب النار انما هو لمن سبق له من الله الشك في غير علة كما قال ^{الله} اولاء في الجنة ^{الله} اولاء
 في النار ولا يبالى وقال ولقد ذرانا جميعهم كثر من الجن والناس وقال ان الذين
 سبق لهم من الحسنى الاله الوجه السابع ان الاجماع منعقد على ان افعال العباد
 علامات وامارات على ما سبق لهم من الله تعالى قال عليه السلام اعملوا فكل من عمل بها

خلق له فان قيل قد قيل في الطاعات مباديات واجبة على ان ما سبق لهم من الله
 محض والاعمال والامارات طاهرة على ان ما سبق لهم من الله هو الشك وقال طاهر من الشك
 وجوه الطاعات كسوة العبودية فمن ابعده الله تعالى في باب محبة من الله تعالى ومن
 وقته وقت القدر يسجد له الوجه الثامن ان الاجماع منعقد على انه يجب على العباد ان يدل
 الجهد في اداء ما كلف وانه ان عمل ما علم ورثة الله علم ما لم يعلم فمنه القول بالبقاء
 اذ كونه جوارا للطلب الى صفا معاقبة عاقل اهل السنة وبجاءة نعيم الله بغيره فمن
 عرف بعينه العقاب فلا بد للوجه واعتقد على انه لو كان منقطع في سلك اهل السنة
 وبجاءة وكان سلكا صراطا مستقيما هو صراط النبي عليه السلام والعصاة رضوا عنهم
 اجبن وكان خارجا عن السبل المتفرقة الى سبيل الزيغ والضلالة ربنا لا تخرج قلوبنا
 بعد ازهدتنا وصب لنا من لذك رحمة انك انت الوهاب **المطلب**
الاستدلال في بيان ان الزاهد من هو والاك من هو والاصل من هو والاشق
 من هو وفي شرح قورهم هو ساك وقورهم هو واصل وقورهم متصل به فاعظها ولا يبالى
 والوصول والاتصال حتى يفتح حقيقة تكالي ابراهيم القاطنة العظيمة والدلائل طاعة
 النقية كلها فاضحية بان مثل الدنيا والاخرة كمثل امرين خريتين ان ارضيت احدهما
 استخطت الاخرى ويجمع بينهما متغذرا متغذرا روي ان حمون الرشيد كان يفر على العبد
 فراه اخذ خبثه غلظة فربا با اخذ صلا راس ففتح راسها الاخر على الارض
 وربا با اخذ راس اخر ففتح الاخر على الارض وربا با اخذ راسها ففتح راسها

فقال رعدون اتست هذا فقال مثل الدنيا والاخرة كل راسها ان قصدت
 اخذ هذا فانت لا تفر وسقطها من جميع بينهما فان اخذت وسقطها لا اقدر
 على ذلك فيكون رعدون فقال اطلب مني شيئا فقال اطلب منك ان تأخذ هذه
 الدنيا بآب ان لا تطلب على ولا تشترى في فقال انه بالسبب في حكمي فقال
 البطل فمن لا يقدر على دفع الذباب ولا يجرى حكمه عليه فائس اطلب منه
 واذا لم يمكن الجمع بينهما وجب ترك احداهما حتى يتيسر الاخرى ولا يسئل المتكسر
 الاخرة واخذ الدنيا والعاقب كيف لا يرضى بذلك وكيف لا وان الدنيا
 عدوة للشيطان بغور ما ضل من ضل وكبر ما وخذ ما نزل من نزل فبها راس
 الخط باواسيات ونقصها ام الطامات وراسا محسنات فبين هذا وذاك
 البتر انه تعين ترك الدنيا واخذ الاخرة ويجب الاخذ من هنا والاحتساب
 منها بقدر الطمان وتركها جهات وجبهات باعتبار تلك الجهات بحيث
 يحصل منها اقرب من خلفة واسمى متفاوتة لان الترتيب الواقع في البين اما
 ان يكون في جانب الدنيا بانزواتها في العبد واما ان يكون في جانب العبد فان
 كان في جانب الدنيا فهذا تركه في فقر وصاحبه في فقر ان خلفة الفقر ان لا
 بقدر العبد على ما هو اتم له ومحتاج اليه في الدنيا وهذا قال الشيخ والمحققون الفقير
 عبارة في فقر ما هو في حاجته فاما لا حاجة اليه فقوله لا يستحق فقره وان كان
 الترتيب في جانب العبد فمنها حالات الحالة الاولى وهو كانه العبد ان يكون في

لوانا الدنيا

لوانا الدنيا ومثلها كونه وانا الذي به وهو بخر في اخذها بخلاف اخر ان
 واحترار ازاحة شره فالترك يلاحظ هذه بحيث يستحق رعدا او صاحب بيتي زاهدا
 الثانية ان يكون بحيث لا يرغب في رغبة يفرح فيها طموحا ولا يكره كراة
 يتأقوى به ولكن يترصد له لوانا فالترك يلاحظ هذه بحيث يستحق رعدا او صاحب
 بيتي راضيا ان لا يكون وجوبه محاسن اليه في عدم رغبة له فيه ولكن
 رغبة فائرة لا ينفق لطلبه بل ان انا له فخر ترقيته اخذ و فرح به وان
 وقع الاحتياج في طلبه لا يتعب الثالثة لا يتفعل بالطلب فالترك بهذه
 الملاحظة يستحق فائرة وصاحبه بيتي فانما اذ قد فقت نفسه في وجوده وترك طلب
 المنفقور ورغبة ضيقة فائرة الرابعة ان يكون الترتيب للعجز والافور رغب
 في رغبة شديدة بحيث لو وجد سبيلا الى طلبه ولو بالتعب لطلبه وارغبة بهذه
 الملاحظة يستحق وصاحبه جريعا الخامسة ان يكون منفقور بحيث يضطر اليه كما
 يجانيه العاقبة للغمز والعارى العاقبة للشوب وبيتى هذا اضطرار او صاحب بيتي
 مضطرا فلهذا حالتان الحالة الاولى ان يضطر الى الاضطرار اقصى درجات
 الترهة وورا هذه الحالات حالة اخرى هي في الحل على وجه ان يستوى عنده
 وجوبه على عدمه فان وجد لا يفرح به ولا يتأذى وان عدمه فلهذا الحالة الثانية
 حال عايشه رضى عنها اذا انا ما في الف درهم فاخذت و فرقت في
 يومها فقال خادمتها لو اشتريت ثوبا بدرهم لما فعلت لئلا لا تترك بيتي ففاجب

هذه المرتبة ان كانت الدنيا جديراً في بده وجرانته فلا حذر له من ذلك فهو يري
 الاموال في خزانه الله تعالى في نفسه ولا فرق بين ان يكون في بده او في غيره و
 صاحب هذه المرتبة حر از الغلب المتعبد بحال والديار فوق والغلب المنقطع
 من حبه حر والعق هو الله عز وجل اذ لا يمكن ان يكون في هذه المرتبة الا بغضه ورحمته قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بس الغنى بكثرة الوقف اما الغنى غنى النفس واما الغلب
 المستعمل بالمولى فاطمناً الى ما سواه بالحب وبجذبه الالهية فهذه الحالة هي
 عشق وحب بستي عاشق والعشق اعلى من الزهد والعاشق افضل من الزاهد اذ لا
 يترك شيئاً وبارز شيطان التروك والعاشق فارغ من جميع ذلك فاما المطلوب
 ومنصور هو مولاه وحده لا شريك له وتارك لما سواه ولا يفتت الا ان تارك
 فيهما اذ ابعث بائناً الى هذا الشارح من قال وان غشيق جان دود داني
زبم ما عشق كدويم كوفتي عظم سير عاشق هرذمي ناخت شاه ماسير
 زاهد هر محلى كفت روزنه راه ماسير جبه زاهد را بود روزي شكوف ماكي
 بوديك روزي كفتن الف عاشق را منصف نهشت وهريري ما از فراني
 عرش باخت الشري زاهد ي با ترس بي ناز وديا عاشقان بيران
 تر از برق وهو افهمه الفرق بين الزاهد والعاشق في العلم في السك والو
 صول والاتصال فالعلم ان السك عبارة عن عارة النظ والبطن وهذه العارة
 تاف تسمى نيباً واثباتاً وتارة تسمى تخليه وتخليه وتارة تسمى خالفة وملازمة

وتارة تسمى

وتارة تسمى تخلفاً بالاخلاق لانه تارة تسمى تهذيب الاخلاق بالغير ذلك
 في العبارات وكلمة واحد والغلب مادام مشغولاً بذلك يقال انه في الطريق والى
 بذلك يسمى سداً كما فادامت هذه العارة وكلت هذه الحالة فهناك بعد هذه
 الحالة اخرى هي ان يستدني ظهوره كحقيق فيكشف في هذه الحالة كحظ قليلة
 بتردد لا ينقص فالعبد اذ يفرغ من نفسه ويستغل بربه كونه مشغولاً بربه لا يسع
 هناك شيئاً آخر غير ربه فان نظراً الى موفته فلا يعرف الا الله وان نظراً الى حاله فلا
 معة له سوى الله فهذه الحالة الثانية تسمى وصولاً وبعد هذه الحالة الثانية حالة ثالثة
 هي اطلاعها وهذه الحالة تسمى اتصالاً والحاصل ان حالة الفناء تسمى وصولاً وحالة
 البقاء تسمى اتصالاً وقد مر تفصيل الفناء والبقاء في مباحثها ستوفاة وقال صاحب
 القوف الاتصال ان ينفصل سيرة عاكسوى الله فلا يرى سيرة غيره ولا يسبح الا الله
 وقال النوري قدس سيرة الاتصال بحاشيات القلوب وشت أحداث الكرام
 وقال بعضهم الاتصال وصول السيرة الى مقام يظهر الله هول وقال بعضهم الاتصال ان لا
 يشهد العبد غير خالقه ولا يتصل بسيرة خاطر غير صانده وقال سبطي بن عبد الله شري قد
 سكر حركه ابا بلال فحكوا اولاً سكنوا الاتصال المطلب الرابع في سيرة اخفاء
 في بيان مقاصدهم طريق ارزواك سيرة على الصريح والعبارة اعلم انه قد جرت في
 الملوك على انهم اذا وضعوا في موضع من المواضع كثر يسعون في اخفاء بقدر المكان
 وطريق الاخفاء انما هو اخفاء الطريق الى ذلك المكان اذ الوصول الى الشئ انما هو

فيكشف حقائقه

لغة الوجوه ولغة مخدعي في الامم المجهل على الشفقة على من اذ لم يصرح
بالمنصور في ما ذكره اذ العقول فاصرة والمقاصد غامضة وربما يكون الخاطرون سببا
في ظهورهم فيكون سببا لهم في نوع اخر من السخا اب وس الاخر في
فتنة يبعثون فيها الى الغالب فانه لو صرح بالحق فيكون ذلك امر غامضا لا يدركه
الافهام العاصرة فيفقدون قدره وانما اذه اونسبة الى الترفقة والاحاد وكل ذلك
امور مخدرة ويجب كنهها قال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
فلا يقفن مواقف انهم قال عليه السلام ما حدث احدكم قوما مجتهد لا يفهمونه
ان كانت فتنة بينهم وقال صلى الله عليه وسلم كلتمو الناس على قدر عقولهم ودعوا
ما يكون اثمهم وان كذبوا الله ورسوله وما يجب على الناس من تعظيم ثوبه
من نجاسة منافقة للصلوة كذبا يجب عليه تطهر عرضة جلوس الادلل قال
صلى الله عليه وسلم على المؤمن ان يندل نف السبع ابانة الفرق بين الكامل
وان نقص وتبين الخبيث في الطيب قال الامام حجة رفع الله درجة في دار السلام و
ليس في شرط الكلام ان يفهم كل الامم بل المقصود بالكلام تفهم احد وهم الماطلون
والراستخون وليس في شرط من يخاطب العقل والكلام ان يخاطبهم بانهم الصبيان
ونسبة انقص الى الماطل نسبة الصبيان الى ابا الفصح فيقولون ان
الماطل على الاصل ابيه فهم وعلى الكامل ان يعقل ان كان في احد والآ فليقل
وما اوتيتم من العلم الا قليلا لأن لو اذ في شيا ان شبه لم تشكواكم ان من

نظم الامم

تظهر الكلام غير راد وتزيف مزيف اولاد على الرزق توقف ارضيهم
او امكن غير المعلوم في الظاهر والمعلوم في الظاهر راد قال المعنى بقية الله في اخواه الا
لا يستحقه واولاده في حكم الكسوف وكلمات الاولين مرموزة وما رويهم وان كان
متوجها الى ظاهر انما لهم الا انهم متوجه الى مقاصدهم ولا راد على الرزق السبع
حفظ الكسوف في نقاب العزة وتظهر فيها في نفس الادلل لانه اذ اجتمع بها علمها
كل احد واذا اعلم كل احد كان كل منها شيا وهذا النقص في غيبتها والى هذه
هذه الفتنة است راد قال زان كذبت بود صوره حوزر ازانة شدا
وما كان في ضمن الرموز والكسوف هذه القدر من الفوائد والكسوف قال بعض
العارفين حوزر ان باستد كسيرة دليلان كفته آيد ورحمة ربك وكان
ولهذه الفوائد تجسد بنى المعنى كتابه هذا على الرموز فان جلد بل كذا رموز و
اسرار لا يسيل اليها الا غبار تغربح لا ولي الا بشار ورفقا لدرجته الماطل و
اولى الاعتبار والله اعلم بحقايق الرموز والكسوف البيان في اثبات
الولاية وان كرامات الاولياء قدس الله ثمار واحم حق اعلم ان الوالي من
الولاية والولاية النيرة فالوالي تفصيل في النقول ومعناه المنصور ثم جعلوه اسما
لمن نوره الله سبحانه بدوام الطاعات والامتثال في الخانات او هو فعل في فاعل
ومعناه الذي نرف ببناء سيد الله تعالى واداره بمباشرة الطاعات ومناكبة
السببات او الوالي في الوالي وهو القرب يقال كل مما يليك اي مما يراك

يقال ولي عليه واستعمال لفظ الولاية في الولي قريبة من سورة بالاول الا ان الشا
 بالغة اخرى فان قيل فماذا جعل ما يجوز ان الولي فكيف يفعل بذكر الولاية
 فان هذا ايضا قلنا لا منافاة بل ذكر الولاية تنبيه على ان الغيب المقبر في
 الولي انما هو بغيره الله تعالى لانه بنفسه وجد هذه المرتبة فليست
 قاله بل فعل بمعنى فاعل اي قرب من الله او بمعنى مفعول اي مقرب اي الذي
 قرب الله تعالى اليه بالفعل والترك قال الامام القشيري روى الله روحه الولي بمثل
 احسن الاول ان يكون فعلا بمعنى الفاعل كالعلم والقدر فيكون معناه من تواتر
 طاعة من غير تعلق بمعية انما ان يكون بمعنى مفعول كالقتل ويخرج فيكون معناه
 هو الذي يتولى الحق سبحانه حفظه وحراسته على الادانة والقول لا يخلو له الخلق
 الذي هو قدوة العباد ويدم توفيقه الذي هو قدوة الطاعات قال الله
 وهو يتولى الصالحين هذه الكلمة وظاهر كلامه شوا بان الولي ما يجوز في الولا
 وهو التتابع والتوالي وباجته قالوا في العرف اسم لانس عارف بالبد
 وصفاته مواظب على الطاعات مجتنب على المعاصيات من السببات موضح
 في ان هناك في اللهات والشهوات والكلمات امور خارجة عن العادات
 وسبب نقص الخوارف وتبيين الفرق بين المعجزة والكرامة في المطلب التاسع
التميز والنوع في هذا المطلب ثبات الكلمات وانها حق لا تكبرها الا معتزلي
 او سبي آخر مثل في خروج من الذهب اصل السنة وبها نفعهم الله عز وجل

ثمانية بالكتاب والسنة واجمع لانه وحكماء بالاما الكتاب فآيات الاولى
 قوله في قصة حب سليمان على نين وعلمه السلام انما اشك به قبل ان يترتب اليك
 طرفك واصف لم يكن نبيا بل كان وليا احضره من نفسه من قبل ان يترار
 الطرف الثانية قوله كذا دخل عليها ذكر بالكتاب وجهه عند ما رزقا قال مريم
 كبر هذا قالت هو من عند الله فان قل لم لا يجوز ان يكون الاول معجزة سليمان
 والثانية معجزة زكريا عليه السلام او انما النبوة هي على السلام اجب بان ينفى الالباب
 لم يكن قصد تصديقهم في دعوى النبوة ولو سلم فلما بصر ذلك لا من عند الله لم يكن نبيا
 للنبوة مساو استي ذلك ارباها اول ولا ينفى بالكرامة سوى هذا ان الله قوله تعالى
 حتى تريم وهو ايها النبوة فخرج النحلة ففقد عليك رطبا حيا وكان ذلك في غير اوان
 الرطب ومريم لم تكن نبية ومن هذا القيل قصة احاب الكهف والعجايب التي ظهرت
 عليهم من مجدهم كلام الكلب معهم وغير ذلك واما السنة فمنها ما يرويه ابو هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم تكلم في الهدى الا نبي بن مريم وصبي في زنا جريح وصبي
 آخر امسى قد عرفتموه واما جريح فلان رجلا عابدا في بني اسرائيل كانت له ام وكان يوما
 يصلي اذا اشتقت اليه امه فقال يا جريح فقال اي في قلبه اتي وعلوته فانصرف فلما
 كان في الغداة امه وهو يصلي فقالت يا جريح فقال اي رب واتي وعلوته فاقبل على صلوة
 فانصرف فلما كان في الغداة امه فقالت يا جريح فقال اي رب واتي وعلوته فاقبل
 على صلوة فقالت اللهم لا تمسني حتى ينظروا وجهي لمسات قد اكره ان يمسوا وجهي

ثانية

وكانت امرأة بني تيمس عتيها فالت ان شتم لا فتيته فتوضت فلم يفت
 ابرها فالت راجعا كان ياروي الى صومعة فامكت في نفسها فوقع عليها فالت فلما
 ولدت قالت هو من جريح فانوه فاستنزله وهدموا صومعة وجعلوا يفرقونه
 فقال ما تكم فقالوا ان نبت بهذا يعني فودت منك فقال ابن العتي في جوابه قال
 وهدموا حتى اصلى فقل فلما انصرف اتى بالعتي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك
 فقال فلان اراي قال على الله عليه وسلم فاقبلوا على جريح يقبلونه يتسحون به وقالوا
 نبتني صومعك من ذهب فقال لا اعد وما في طين في كانت ففعلوا او اما العتي الاخر
 فان اءاد كان مما جيت ترصعه اذ عتيها ش بسجل ذو شارة اى هيته
 وبما حسن فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فقال العتي اللهم لا تجعل مثله قال ابو هريرة
 لما اتى انظر الى النبي عليه السلام حين كان يمشي ثم مر بها اءاد ذكر وادنها سرفت و
 زنت وعرفت فقالت اللهم لا تجعل ابني مثل هذه فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت
 انه في ذلك فقال ان اراك جبارا في الجابرة وان هذه قل لها زنت ولم تزن
 وسرفت ولم تسرف وهي تفعل سبي الله وادها بجاري وسلم جهاد الله ومنها
 حدث الفار وممشهور قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطق الله من فمها من كان قبلكم فآ
 واهم المبيت الى فار فقبضوه فانخررت صخرة في الجبل فست عليهم الفار فقالوا
 انه والله لا يجيكم في هذه الصخرة الا ان تروا الله بعالج امالكم فقال رجل منهم كان
 في اوجان شيخان كبيران وكنت لا اذيق قبلها اصة ولا مالا فآخذ ذلك وقا

قيل لانا

فانا ما جئناكم به فرجونا ما نعين فخرت ان او فظها وكهت ان اذيق قبلها اصة
 وقال فقلت والفرج على يدي انظر استيفظها حتى يرفي الفرج فاستيفظها فاستيفظها
 اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فادفع عنا هذه الصخرة فانخررت
 انخرجا لا يستطيعون الخروج منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا خير اللهم كانت
 بنت عم كانت احب الناس الي فارزها عن نفسها فاستفتتني حتى ائتت
 بها سنة فاستس من فجارتي فاعطيتها مائة وثلاثين دينارا اطلع ان تحلي بغيري وبين
 نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا اخل لك ان تفتق فقامت الا
 بحقة ففعلت الوقوع عليها فانخرقت عنها وهي احب الناس الي وتكرت الله حب
 الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فادفع عنا هذه
 الصخرة فانخرقت غيرهم لا يستطيعون الخروج منها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم قال الثالث اللهم استأجرت اجرا فاعطيتهم اجورهم فخرجوا واحد
 منهم ترك الذي له وذهب ففعلت في اجرة حتى كثر من الاموال فجارني
 بعد حين فقال يا عبد الله اذ الي اجرة ففعلت له كل ما تری من اجرك من الابل
 والبقرة والغنم والرفق فقال يا عبد الله لا تستمرني بي ففعلت ان لا استمرني
 فآخذ ذلك كله ولم يترك شيئا اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
 فادفع عنا هذه الصخرة فانخرقت الصخرة فخرجوا من الغار يشون وهذا حديث
 صحيح متفق عليه ومنها حدث البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل

فقلت لك ان سمعت صوتا من اصل الرمان يا ابا اسحق ان كانا من شيا
قطا مطا ابراهيم راسه فقال ثلث مرات ثم قال يا محمد كن في شفا عابدين اول
من استبنا فقلت يا ابا اسحق لقد سمعت فقام واخذ رمانين واكل واحدة وناولني
الاخرى فاكلتها وحضضته ولما كنت شجرة قصرة فلقا جفرا من رمانه فاذا هي شجرة عاتية
ورمانها حلوة وهي تحرق في اعم مرتين وسموا رمان العابدس وباروي لا يطبخها العا
بدون ومنها ما يروى عن جابر الرحي انه قال اكثر اصل الرجة الاغار على في باب
الكرات فوكبت الاسد يوما ودخلت الرجة وقلت اين الذين يكتفون اوليا الله
قال فاذا فعلت ذلك كفوا عني وامتنعوا عني ومنها ما يروى ان بعضهم راى الخضر
فقال لصل رايك احد افوك فقال نعم نعم كان عبد الرزاق يروى الاحاديث بالبرية
واناس يسمون فوايت يا ابا البعوض منهم راسه على ركبته فقلت له هذا عبد الرزاق
يروى الاحاديث رسول الله عليه السلام فلم لا تسمع منه فقال انه يروى وانا
لست بغائب عن الله فقلت له ان كنت كما تقول فمن انا فوقع راسه وقال اخي
ابو العباس نخضر فقلت انه لله عباد الم اعرفهم ومنها ما يروى ان ابا بكر الصديق
قد سكره قال كنت جالسا في المسجد كرام فوايت شيخا دخل من باب بني شيبه
ومعه رداء فجاء عندي وقال يا شيخ لم تلبس حنينا وضاك من يروى الاحاديث لم لا
تسمعها فقلت من يروى قال في رسول الله عليه السلام فقلت كل ما يروونه هذا
بالسنة انا اسمع بلا واسطة فقال من سمع ذلك فقلت حدثني قبي بن ربي فقال

99
صل لك شيئا ذلك فقلت نعم قال وما هي قلت هي انك خضر فقال نخضر فقلت ان الله عبادا
لا ادرهم فانه عوفي وانا ما عوفته ومنه ان كان لا يبرهم بن ابراهيم جاب بن يحيى كان
يتعبد في غزوة ليس اليها سلم ولا درج وكان اذا اراد ان يظهر يقول لا حول ولا قوة
الا بالله ويحترق الهوا كان طير فاذا فرغ من الظاهر كان يفعل مثل ذلك ويحترق الهوا
ومن ان جبا العجي يبره بالبعوض يوم التزويج ويروى يوم عرفة فوفات ومنها
ان فضيل كان على جبل من جبال مكة فقال لوان ويا ابراهيم يا الله اني امره
ايحل ان يمد لاد فحرك الجبل فقال اسكن لم ابروك بهذا فاسكن على جبل ومنها
ان سفيان السوري حج مع شيبه ارامى ففوض اليهم سبي فقال سفيان لشيبه
اما ترى هذا السبي فقال لا تخف فاخذ شيبه اذنه فقبض به وحرك ذنبه
فقال سفيان ما هذه الشهرة فقال لولا فخافة الشهرة لا وضعت راسي الا على
ظهري الى مكة ومنها ما يروى حامدا لاسود قال كنت في ابرية مع ابراهيم الخواص فبينا
عند شجرة فجاء سبع فصعدت الشجرة الى الصباح لا ياد اخذني نوم ونام ابراهيم الخواص
والسبع يشتم في راسه الى قدمه ثم مضى فلما كانت العبد الثانية بتنا في مسجد في
قبة فوقع بقة على وجهه فخرته فان الله فقلت له هذا عجب ابارحة فقال اني
كنت فيها بالليل واما العبد فمعه حلة انا فيها نسي ومنها ما يروى انه كان اناس
من قريش يجلسون الى عبد الواحد بن زيد فقاوه يوما وقالوا انا نخاف في الضيق والحاجة
فوقع راسه الى السماء وقال اللهم اني استسلك بك ممكلا لرفع الذي تكلم به شئت

من اولى اهلك ولله الصغار اجابك ان ياتينا برزق من الله بقطع بطنك
استبط من قلوبنا وقلوب اصحابنا هؤلاء فانت نحن المثلث القدم
الاحمر والاهم سادة السادة فقال سمعت والله قفوة السقف ثم ثارت
عليها دنانير ودرهم فقال عبد الواحد استفوا بالله في غير فخذوا ذلك ولم ياتخذ
عبد الواحد شيئا ومنه ما يروى انه تكلم سهل بن عبد الله المسترقي قدس سره بوما في
الذكر فقال ان الله اكرمك على محنتك لرحم ان يحيى الموتى لفعل مسجوده على طين بين يديه
فبني وقام باذن الله عز وجل ومنه ما يروى ان بشر بن حارث قال دخلت
الدار فاذا انا رجل فقلت في انت دخلت بغيرة اذني فقال احوك كحرف قلت
لادع الله لي فقال سمعت الله عليك طاعة فقلت زوني فقال وسرنا عليك
ومنه ما يروى ان عبد الله بن خفيف قال دخلت بغداد فاصدا الى الحج وفي راسي
نخلة الصوفية ولم اكل الخبز اربعين يوما لم ادخل الجند وخرجت ولم اشرب الى زبالة
وكنيت على طهارته فوايت طبيا على راس البئر وهو يشرب وكنيت طبا نأ
فلما دونت في البئر والى الطيبة واذا الاما في اسفل فمشيت وقات معي مالى
على عهد الطيبي فسمعت في خلفي جريتا بك بالبصر ارجع وخذ الاما فوجبت فاد البئر
ملا وان لم تدرت ركوت وكنيت اشرب منه وانظروا الى المدينة ولم ينفذ وما
استقيت سمعت يا فتا يقول ان الطيبي جاد بل ركوة وول جمل وانت جئت مها
فلما رجعت في الحج دخلت اجماع السونيزي فلما وقع بجر الجند على قال لوجرت

سنة

ساعة ليسب الاما في تحت رجلك وهذه كلمات قد ثبتت معها عن الخلفى وارباب
البصائر بالاسانيد الصمحة بنقل العدل عن العدل واوردا الثقات وقيلوا
وانما حذف الاسانيد اختصارا واعتزازا بهن الاطاب وبالحجزة فاشان ذلك
اكثر من ان يحصى واشهر من ان يخفى طافى وطالب فغروفا انكزف نمت
واعلم ان الولاية نوعان ولانها عامة وهي التي تخرج العبد عن العداوة اي عن ان يكون
عدوا لله وهذه الولاية ثابتة لعوام المؤمنين كل من آمن بالله وبرسوله صلى
الله عليه وسلم واتزم شريعة وصداقه في جميع ما اخبره وامره ونهاه فهو ولي الله
قال الله تعالى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وبهذا لا عيب يقولون
المؤمنون ولي الله النوع ان الولاية الخاصة وهي ولاية اختصاص واصطفاء
وهذه هي التي يكون صاحبها محفوظا عن النظر الى نفسه فلا يدخل في غيب وكسوس ولا يخفى
بمعرفة النظر اليهم حفظا فيقتسونه ويكون محفوظا عن الاغاث البشرية وان كان طبع
البشرية قائما معه باقيا فلا يستحق حفظا فيخطو خط النفس استحقاقا فيقتنه
ذلك في ربه واستحقاقا بطبع قائم فيه وهذه هي خصوص الولاية في الله العبد والمؤمن
صوت هذه الصفة والخصص صوت هذه الولاية لا طريق للعدو اليهم يعني الاغواء
قال الله تعالى عبادي ليس لكم عليهم سلطان وهؤلاء مع ذلك ليسوا بمؤمنين
في صفة ولا كبيرة فان وقعوا في احد هاجا روايتهم خالصة والنبى معصوم لا يجزى
عليه كبيرة بالاجماع ولا صغيرة عند بعضهم كذا في التوف وقال الامام القشيري روي

الله روحه فان قيل فيكون الولي موصوفاً ام لا قيل انما وجوبه في انساب عليهم السلام
 فلا واما جوازنا فمفهوم فان الولي يجوز ان يكون مخصوصاً لا يصدر عنه زنة اصل وان حصلت
 آفة او زنة فلا امتناع في ذلك ولقد قيل للحنيد الحارثي نيزني يا ابا القاسم
 فاطرف عليك ثم رفع راسه قال وكان امر الله قد راى قدور **الملك**
 في الفرق بين المعجزة والكرامة وانما هو يجوز لولي ان يعلم انه ولي ام لا فله الطلب
 من غير علمه ثمانية الاول في نفس الخوارق وتبين بعضها في بعض الثاني في
 تقصيص العلم والعمل والاستقامة على حال والكرامة الثالث في انه يجوز لولي ان
 يعلم انه ولي ام لا وهذه الباشا عشرة اقسام جدا وحاجة اليها شديدة قطعا
 في احاطة بها **المبحث الاول** ان الخوارق العادات ثمانية قسم
 معجزة وكرامة ولطائف واثارة وسحر وابتداء واصابة بالعين وارضاض فلهذه اقسام
 ثمانية اما المعجزة فهي امر خارق للعادة متعارف بدعوى النبوة من صاحبه على وجه يكون
 الدعوى سابقا لا لاحقا متروك بالتدريج بحيث ثبتت بحجج اليقين غير الاتيان بكثرة
 مع فرض الاتهام به ويكون ذلك في ايام التكليف فالعجزة اسم فاعل من العجز بغير مجاز
 اي جعل عاجزا جعل اسم هذه النوع في الامر الخارق للعادة وانما الباشا كقائمة
 او تنقل من الوصفية الى الاسمية او التثنية او التثنية والموصوف مقدر في الفعلية
 المعجزة والقبيل الاول اعني كون الامر خارقا للعادة ضروري لا اولي لا ذلك ثابت
 الامجاز والقبيل الثاني اعني المقارنة بدعوى النبوة اخراج للكرامة فانها غير متروكة

فيكون في الخوارق ثمانية
 في احاطة بها
 فيكون في الخوارق ثمانية
 في احاطة بها

بدعوى النبوة والقبيل الثالث وهو كون الدعوى سابقة لا خراج كرامة ثم ظهرت
 عليه ام لا ويدعي عقب الظهور بنبوته ان يجوز ان يكون وبها هذه بحسبة اي بحيث ظهر
 عليه ام لا خارق في الخوارق ثم بدعي النبوة عندك استدلال بهذا الامر الخارق فان
 قيل فكيف اذا قلنا فليكن هذا معنى على انه هل يجوز ان يكون انت ولباق الحلال
 ثم بتغير عاقبة فضل لان شرط الولاية تسنن المواقف وقيل نعم قال الامام القاسم رقع
 الله روحه والخوارق هو القول الثاني وسبجي توضع ذلك في البحث الثالث
 الله تعالى وباجد فبعد دعوى النبوة لا يظهر كرامة اصل قال الامام ابو بكر بن خورك رفع
 الله منزلة في العليين **المجرات** دلالات الصدق ثم ان صاحبها انما هي النبوة
 فالعجزة برهان على صدقه في حاله وان انت صاحبها الى الولاية وقت المعجزة علامه
 في حاله فيسمى اذا كرامة ولا يسمي معجزة ثم قال ومن وجوه الفرق بين المعجزة والكرامة
 ان الانبياء عليهم السلام ما هو ويزا بطهارته والولي يجب عليه ستره واخفاؤه وانما النبي
 يدعي ذلك وينقطع القول به والولي لا يسترها ولا ينقطع بكرامته يجوز ان يكون مكررا او قال
 القاضي الامام ابو بكر الاشعري **المجرات** مخصوصة بالانبياء عليهم السلام والكرامات
 يكون لها وليا ولا يكون لها وليا معجزة لان من شرط المعجزة اقتران الدعوى اي
 دعوى النبوة بها والمعجزة لا تكون معجزة لغيرها وانما كانت معجزة لمصداقها اوصاف
 كثيرة فمن اختلف شرطه في شرطها فهي لا تكون معجزة واحدها شرط الدعوى النبوة والولي
 لا بدعي النبوة فالذي يظهر عليه لا يكون معجزة وهذا هو الذي نعتقه عليه ونقول به قال

الوراق مع النبي لا يكون نبيا بالمعجزة وانما هو نبى باسسال اليه آياه ووجه اليه
 فمن ارسل الله تعالى وادعى اليه فهو نبى البتة سواء كانت معجزة او لم تكن وانما كانت
 المعجزات لانهات بحجة على من انكر وجوب كل العقاب على من عاند وانما جرت
 الاجابة للنبي بدعوى لانه يدعى الى ما اوجب الله عليه في نفسه وفي امته وانما
 ما ليس في نفسه استخانة على وجوبه اذ جاز به والاصل في ذلك انها عيان نبى و
 متبني فالتبني صارف والمتبني كاذب ومما يستبرها في الصورة والتركيب
 واجمعوا على ان الصادق يؤيده الله بالمعجزة والكاذب لا يكون له ما يكون للصادق
 لان في هذا المعجزة الخلق في التميز بين الصادق والكاذب وانما اذا كان ولي صادق
 ليس بنبى فانه لا يدعى النبوة ويبنى متبني للنبى حتى لو ادعى كفر في ساعته
 فلا يبنى اهل الكرامة ولا ما هو كذب وباطل وانما يدعى الى حق وصدق كذا في التعرف
 والعقد الرابع وهو الاقرار بالتخدي اختراع الكاذب اذا اتخذ معجزة من
 معنى في الانبياء عليهم السلام حجة لنفسه والتخدي طلب المعارضة واصلا في كذا وتبنا
 محله بان او المنازعة والقياس وهو ثبوت معجزة غير من الناس سواء
 كانوا منكرين او لم يكونوا اختراعا لا يثبت اليه اذ لا اضماع لاحد عليه
 فعدم الاتيان بمثل لانه لم يثبت اليه ولهذا السر كانت الحكمة الانتهية في
 ضية بان كانت معجزة كل نبى في جنس ما غلب على احسن رايه بحيث يكون انفسه
 متوجه اليه مستغفرا به واهتمامهم محروفا اليه ليكون ذلك دليل على طمأنينة

متبني

فاطما

فاطما على ان عدم الاتيان بمثل المعجزة لا يعدم الاتيان اليه والاعتدال بانه فاطما
 كان الغالب في زمن الحكم صلوات الله عليه وسلامه اسما انما الله تعالى ايدى
 ولا كان الغالب في زمن علي عليه السلام الطيب انما الله تعالى احب الموتى ولا كانت
 الغالب في زمن داود عليه السلام الموصى انما الله تعالى الصوت الحسن ولا كان الغالب في زمن
 نبي صلى الله عليه وسلم الفصاحة والبلاغة انما الله تعالى الثراء الذي يحجزه معارفه كل
 من تصدى اليها من الوب والوباء واعترف بمجزة كل من عارفه من مفايق الخطايا البغايا
 بجمهم ومن سرف حيا بساجدة من الغنى ومن اخضعهم من ساحة عزه وقهره خاضعون
 ولا بد انهم لم يجدوا في المعارفة بالحروف الى المعارفة بالان والسيوف والقيود
 اسبوع وهو كذا في ذلك في ايام التكليف اختراعا انما انقضت ايام التكليف قبل عت
 وظاهر ذلك خوارق العادات فلهذا لم يثبت في المعجزات وهذا البيان ظهر ضعف
 ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى انما اذ قالت الملائكة يا ادم ان الله اصطفى لك
 وطهرتك واصطفاك على كل العالمين ان الملائكة تكلموا باسمه فاجابهم في المعجزة
 عليه السلام لوجب ان يكون عليه واطلاقه وفي موضع التخدي لان ذلك واجب في المعجزة
 وكل ذلك لم يكن فكيف يكون معجزة واما كونه فهي اذ خارق للمعجزة غير متعين بدولي
 بدعوى النبوة طاهر في زمن التكليف على عباد عارف بالله وصفاته حسب ما يمكن
 مواضع على الطاعات محبتهم في المعاصي والحقائق موضوع في الانها كذا في القدا
 والسموات خصه الله تعالى بذكر ما له وتفضل اياه على البنا حيث مقرر ان باقاره

فاطما

بنسبة النبي الذي هو في دينه وباتفاقهم سلك طريقتهم وشركتهم فان قيل الاول وهو
 كونه خارقا لغير ضروري اذ لو لم يكن خارقا لوجب ان كان كرامة والقيد الثاني وهو يخرج
 عن دعوى النبوة اخراج المجردة اذ هو امر مفروض بدعوى النبوة في عرفة والقيد الثالث
 بيان على هذا الذي ذكرناه في المجردة ظاهر والقيد الرابع وهو قوله على عبادة الله اذ
 لا فرق بينك وبين الرجل والمرأة والما تقييد الصب بالصفات المذكورة فهو احقر من
 الاعانة كما سيجي نفسه ما والقيد الخامس وهو قوله كرامة وتنفذ اشارة الى وجهية
 يعني ان هذا الامر انما يسمى كرامة لانه كرم من الله لعبده اذ الكرامة اسم بمعنى التكريم والكرام
 قال مجبري والكرام والكرام بمعنى الاسم منه الكرامة والقيد السادس وهو
 قوله انما هو نسبة اشارة الى ان فضل انما هو نسبة الى واحد اخر من احوالاته
 فانصاحته وانما يكون خارجا عن القيد السابع هو الاقرار ان بالافعال بالنبوة
 والالزام اشارة الى ان النبي انما هو مثل هذا لانه اذ لو لم يكن كذلك فهو زنديق
 كافر لا ولي واما الاعانة فهي عبارة عن الامور الخارقة التي تظهر على عوام المسلمين الذين
 هم على جادة الشريعة اظهر الله تعالى عليهم اعانة نعم وتفضلهم من المولى والمجاريه فحق
 يستحق من تلك الاعانة والقوم يستحقون مرة معونة ومرة تقوية واما الامانة
 فهي عبارة عن اير خارق للعادة على ان يكون ظهوره سببا محتمرا وامانة
 كما ظهر على سببته لانه ثبت بالنقل الصحيح ان مسلية لغة الله على لا توارى بصير
 عليه العوارض المحيية فصارت عليه الصلوة عوارضا واما اسحق فهو امر خارق للعادة

ظاهر

ظاهر على انفسهم شبهة بجهلهم بمسألة العلم بخصوصية جري في العلم والاعتقاد لا يكون بحسب
 اقتراح المقتضى من ويحقق بعض الامكنة والازمنة وبالشبهة المعتبرة بخصوصية وقد تقدم
 معارضة وبذلك يتبين وقد تبين صلبا بالفسق ويتوقف بالرجس في الظاهر والباطن
 ويجزئ في الدنيا والاخرة فقد امتزج المعجزة والكرامة والاعانة بهذه الوجوه والاعتبارات
 واما الالزام فهو امر خارق للعادة على يد من ادعى الالهوية فكذلك على الكبر والاحسان
 التي كانت تظهر على يد فرعون لعنه الله قال في التعرف وجوز بعض في المسألة وقوم
 من الصدوقية ظهور الخوارق على الكهنة من حيث يعلمون وقت ما يتقونها فما لا يجري
 فيه شبهة اصلا كما روي في قصة فرعون من جرى النيل معه وكما اخبر النبي عليه السلام في
 قصة الدجال انه يقبل رجلا ثم يحبس فها يقبل ثم قال قالوا واما ما فاز ذلك لانه اوتيا
 ما لا يوجب شبهة البطون كذبحها في دعوى الربوبية هذه الامانة وحاصل كلامه انه يجوز
 ظهور الخوارق على يد هؤلاء كذبحها في دعوى الربوبية اذ انما يكون محال ومتنفا
 كدعوى الشريك مع الله كما فانه محال ومتنفا والعقول كلها قاضية بان هذا محال
 ومتنفا فظهر بخوارق صانع غير مفيض الى التلبس ولا مؤد الى الاستنباه وعدم
 التسمية للاعتقاد على الادلة العقلية القطعية القائمة على وحدانية الله فان هذه الادلة
 قاطعة لتوهم صدقته وناطقة بصرح كذبه واما اذا ارادوا ان يكون محتمرا في نفسه كدعوى النبوة
 فان ظهور الخوارق هو ما فيه جازئ لان هذا ممكن وخوارق لم تثبت فلا يقدر اليقين
 على تميزه بين الصادق والمكاذب واما الاصابة بالعين فظاهر ثابت بالادلة

الحقيقة على ما يشهد له العلم والفسر ومحدث فان قيل فمخرجهم مخارج على الاقسام الثمانية
 واما قسم تاسع هو الاستدراج على المنوع او الاستدراج هو انه على سبيل ما يشهد
 لان حقيقة الاستدراج ان يجاء به الى غدا للذبح على الذبح على وجهه على غير فكر
 الله كما يستدبرهم فحيث لا يعلمون وقال لا تقولوا انما على علم يبرءوا واما
 ولهم غدا مبين وحاصل ان الاستدراج ان يفعل الذبح وعمل بعد فعله يبرءوا
 غيبه وجره وضلته ويزداد بعده في الله تعالى فمن كان في الدنيا ضلعا في اهلها ومن خفا
 في الطريقة السنية فاذا اعطاه الله عز وجل كل يوم حوائج الدنيا وبنو به وبنو به في
 ما يبرءه كان ذلك استدراجا لان اعطى المراتب موجب ازاد ما قبله الدنيا
 وبوجب الحب والتكبر ويحل اليه ان هذه العزة من ربه ولا يزال يتكلم بهذه المعاني
 الى ان يعطى العبد في المعطوس وهذا المعنى في الله سبحانه فان تنبه لهذا المعنى و
 اذ ركنه اعانة الله تعالى وجانبهم السعيا في الفنى العانية اعرض عن الدنيا واقبل على
 المولى وتنبه ان اعطى المراتب النبوية يتعبد له وبنو به وبنو به في قوله فلا يشهد
والا هو الحق بعد قال الله تعالى فاما الان اذ اما ان يلهى ربه فأكبره وفوقه يقول
ربي اكرم من واما اذا اتى به فقد ركب ربه فيقول ربي ايمان من كل معنى من
 خصه الله بانعم النبوية وبالكرام الدنيا وبنو به ان هذه انما هو كرامته على ربه
 فهذا اخطا صريح ومن خصه الله بالتصديق في رزقه وجهات معاشه ثم يزعم
 ان هذا امانة من ربه فهذا ايضا اخطا وتعدية على اخطائه في قوله كل اى بسبب الامر

كما يتولى

كما يتولى الانس في ان فتح ابواب المراتب الدنيا وبنو به كرامة وان سعة هذا الباب
 هذا الباب امانة من الامر بالكسب فان سدا باب المراتب النبوية تنقبض في قوله
 على الدنيا وذلك يوجب الاقبال الى المولى والتوجه الى العقبى وفتح هذا الباب ناوكد
 ليس فيه الدنيا وهو حجاب له عن التوجه الى المولى والاقبال على العقبى نعم من
 خلق بالفتح وسبقت له بالقدرة ووفق مع ذلك كاستغاله بغيره من
 سعاده الباقية فهو اعظم مجاهدين وهو مخصوص بالجهاد الاكبر ولقد نبه
 الصدوق الاكبر في الدعاء على صعوبة هذه المجاهدة حيث قال ابتلي بفتنة الفقر
فبغيره تاتم ابتلي بفتنة السر وفلم يغيره اذ بفتنة الفقر والغنى وسد
 باب المراتب الدنيا وبنو به بفتنة السر والمال والجاه في الدنيا والحكمة والسياسة
 وفتح ابواب المراتب الدنيا وبنو به فاسر فعل اسم وليس نفت ومعناه
 الغنى وكذلك الفقر فالاول ما فوز في المسرة والثاني ما فوز في المسرة
 ففتنة الفقر ومعناه الفتنة الصارة يعني ليست على وفق طبع الانسان في مفرقه
 في حيث الظاهر بسبب زعمه لان العسر والشدة والفقر والغنى اخر اثار العبد
 وفتنة السر ومعناه الفتنة التي تترجم الى جعلهم سرورين واثمين في سرور
 وفتح ونش لان فتح ابواب المراتب الدنيا وبنو به بسبب سرور الناس وفوزهم
 ونش طمعة طعام حلو وفي طمعة ستم وهذا السرور الى ان المرء يحسن انفسه
 رضوان الله عليهم جميعا كانوا في اول السداد في الفقر والسعة ثم بعد ذلك

الا ان الله لا يهدي القوم الظالمين واذن الكفر وحزبه فعار ان لا يهلكوا واما كل من لم يضر
في بلد وحاكم في ملكه فهذا في الحانة الاولى كانوا اصحاب بر من والى الله العزى
متوجين وفي الحانة الثانية منهم من صبر واعرض ومنهم من لم يفعل واما في قوله
محنة نار تسمى استواء اخذ من قوله فاما الانسان اذا ما ابتلى ربه ونار تسمى
استدراج اخذ من قوله فاستدراجهم من حيث لا يعلمون ونار تسمى
فتنة اخذ من قوله ولقد فتنا الذين من قبلهم ونار تسمى فتنة الفراء اخذ
من قول الصديق رضي الله عنه ونار تسمى فراء اخذ من قوله تعالى والصابرين
في اباس والفراء واما قوله واحد وان اختلفت العبارات باعتبار حكمة
الاعتبارات وقد ظهر بهذه البرهان النبوة ان كل احد فتح الله لما جاب لاداء
الديانة فان حرفها الى ما يبره من قرينة في الله فلو كانت والافه مستدراج واما
ولهذه النكتة لان بعض الكبر يقول في دعائه اللهم اجعل لي ولا تجعلها علي واما
الارواح في قوله داخل في الكرامة باعتبار قسم اخر يبرسه باعتبار انوار في المتعلقة
بعوثة النبي اذا كانت متقدمة فان ظهرت منه وماتت وكانت مظنة
البعثة كما في حق خبيث عليه السلام حيث اخبر اهل الكتاب والكهنة فارماي
تا اسس قاعدة النبوة واعطاهم لها ما خوز في الرعي وهو في الكسوف في الجوار
في الاساس ان يحصل اليقين اثبتة واستسهل وارواح النبوة امور خارقة متقدمة
على دعوى النبوة شبيهة بالمعجزة كاطلال الغمام رسول الله عليه السلام وتعلم الحروف والمد
مع

105 مع ونحو ذلك وان لم يكن بهذه النكتة فهي كرامة وان ظهرت هذه الخراف من النبوة
فان كان من قبيل الاخبار في راي وكرامة وان كان منها اهل الكرامة والآثار في
حق كقول النور في حبس عبد الله وعبد المطلب كما شهد رفته ابراهيم عليه السلام
في فضل العلم والعمل والاستقامة على حاله الكرامة قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقوا وقال
قوله فاستقم كما امرت وقال لا تقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الامانة الا تخافوا ولا تحزنوا واما قوله ان كنتم تؤمنون فبصدق في المطالب
ابينة ان العلم اس وان العمل مني عليه فلا وجود لبنا بدون الاساس فمنها امور
محصل العلم لا واعطاهم العلم بالحق ثانيا واعطاهم الامر بالاستقامة ثالثا فاذ اجتمعت
هذه الامور الثلاثة وتفاضل بعضها ببعض تولد في هذه الامور ولد صالح ينتجها
ومرارة قلوبها وبسبب هذه الولد بالتقوى في وجود التقوى الا باضمار هذه النكتة قال سبحانه
عبد الله استر في روح الله روحه من اراد ان يفتح له التقوى فليترك الذنوب كلها
والعقول الصحيحة كلها فاضمة بان تمام السعادات متحصلة في القرب والقبول والحق
في قسوة بدو القرب والقبول وقبح العقائد والكلمات انما يعتبر لانها سبلة
الى القرب والقبول فان لم يكن وسيلة الى ذلك فلا قدره وكشرف بل هي
سبلة من درجة الاعتبار فالقرب والقبول هما المطلوبان بالذات وفيها
مطلب بالغير والله تعالى قد خرج بان السبب المفضي الى القرب والقبول شي واحد
هو التقوى فقال ان اكرمكم عند الله اتقوا وقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى

ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الا المتقون ولا يدخل النار الا الكافرون ولا يدخل النار الا المتقون
 ولا يدخل النار الا المتقون ولا يدخل النار الا المتقون ولا يدخل النار الا المتقون
 لا غير التقوى نتيجة متولدة من العلم والعمل والاستقامة وهذه السلسلة ترى في الكتاب
 الاخير تارة يرغب العلم بقوله واولوا العلم قايما بالسطر وقوله وقل رب زدني
علما وقوله والذين اوتوا العلم درجات وتارة يرغب الى العمل بقوله ان الذين
استموا وعلموا الصالحات الغير ذلك من الآيات الناطقة بالعمل الصالح مع الآيات
 وتارة يرغب الى الاستقامة بقوله فاستقم كما امرت وقوله ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا ولكن ذلك في التحقيق ترغب الى التقوى اذ لا بد من
القطعية فائدة على انه لا عبرة بالعمل بدون العلم ولا عبرة لهما بدون الاستقامة
فتقوى الجاهل معدوم وتقوى العاصي مردود فالفضيلة اذا في العلم والعمل
والاستقامة وهذه امور متشعبة اشكلها واصعبها الاستقامة وقد ثبت
رسول الله عليه السلام على شدة نهها وصعوبتها حيث قال شيبتي سورة
هود قال الشيخ ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله سمعت الشيخ ابا علي السنوي يقول
روى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله روى عنك
انك قلت شيبتي سورة هود فما الذي شيبتك منها فقص ان نبيا عليهم
السلام او هكذا الهم قال لا ولكن قور فاستقم امر فما استقامة اذا
درجته على الدرجات ومرتبة على مراتب بها كل الامور وتماها

وبوجوب ما تحقها جميع السعادات ونظاها فمن لم يكن مستقما على سعيه و
 غاب حجة وجهه قال الله تعالى ولا تكون كالتي نقضت غزلها من بعد قوة الحال
واذا كانت صعوبتها في هذه المرتبة علام من هذا افضل الاولى والاخرى واكرم
الاب بعض فما ظنك اذا غيره وحقيقة الاستقامة رواها قيام العلم والعمل من غير
ان تجملتها ترك اصل فان وجدت ترك ولو لحظة انتفت الاستقامة قال بعض
العارفين الاستقامة لها مراتب ثلاث استقامة المبتدى والاستقامة المعتد
وسط والاستقامة المستقر فالاستقامة المبتدى الاولى سواء مطلقة فترة و
والاستقامة المعتد ان لا يصعب من ارتك وقفة والاستقامة المستقر ان لا يعب
مواصلة حجته وقال الشيخ ابو علي الدقاق فمن سهر الاستقامة لها ثلاث مدارج
التقوى والاقامة والاستقامة فالتقوى ما هو بالتقوى والاقامة بالتقوى
القلوب والاستقامة توتب الاسرار وقال بعض العارفين في قوله من كان طوبى
ثم استقاموا السن في الاستقامة سفن الطلب اي طلبوا من الادق فيا هم
بار احقوق العباد وكذلك ودرجة التقوى وقد ثبت على العارف بانه طالب
ثبات العلم والعمل والاستقامة والنقوى خبر في القامات ومحالات والكلمات
لان جميع ذلك ما موراث امر الله تعالى بها وكل منها مطلب من الله تعالى
القامات والحالات والكلمات فانه غير مادة مادة ولا مطلوبة ولهذا قال العارف
كن محب الاستقامة لا طالب الكثرة فان نفسك متحركة في طلب الكثرة وربك

بطالك بالاستقامة والان هذه النفس المتقدمة تتردد في القرب والقبول عند الله فلو
الشيء الاخرة والان هذه النفس يتجمل في خوف الله ان الله قال السرى السقى قد سته
لو ان عارفه دخل بستانه اشجار كثيرة وعلى كل شجرة طير يغوي بل في فصح السام
عليك يا ولي الله لكان الواجب عليه ان يتردد خوفه اذ لو لم يخف ان يترك لكان مذكورا الا برب
ان الله يخرج كلهم انتقوا على ان الكرامات هي من ارجاء الله بها بالحيث الذي هو صريح مانع
من الاشتغال بعبادة الله تعالى مع الاشعار بان صاحب هذه الحالة امرأة لا رجل لان
من جهة الرجال طاعة الله وقوة القوة والشوكة لا برضون بزيادة الرهبة والنجاسة
الطبع والنسبة وبما يرضون من جميع الاحوال مواقف الامور وما لها بخلاف النفس افا
نفس ابداء ما تارة الى الذمارة والنجاسة وعدم النظرة في الاول والعاقبة وايه اش
من قال غردى انك ابد افتخارت ما كاري كني كايه جارت نفس سبطنا العار
فمن ابي برب السبط قد سته ان فلان ما يشي الى مكة في ليلة فقال الشيطان في منى
في المشرق الى المغرب في ليلة الله وقيل وقتا اخر فلان ما يشي الى مكة فقال السمك
ايضا لي على الماء وقيل في وقت اخر ان فلان ما يطرف في الهواء فقال الذباب ايضا
بطرف في الهواء قال شيخنا من الطالبيين زين الله والدس مخوف روح الله وروحه
في كتابه المسمى بارساد القديسة وجميع المرشدين نفروا المدين من الميسر الى الكرامات
العبانية وقالوا انها هي الرجال ويجب ان يكون طالبا للبحث وبنزلة طلبه يخرج
بهوى النفس وهو سها والميل الى الكشوفات الكونية والكرامات العينية

باب نفس العارفين

من قيل هو النفس وهو ما لا تترك ان سبطنا العارفين ابا برب قد سته
استغاث بالله من امثال هذه الاحوال حيث قال في مناجاة سيد معاذة عليه السلام
س بقا من قوت القلوب بهم ان فوما طيبوك فاعطيتهم شي على ما والطير في الهواء
فوضوا بذكرك وان في الموزيك من ذلك وان فوما طيبوك فاعطيتهم طين الارض فوضوا
بذكرك وان في الموزيك من ذلك وان فوما طيبوك فاعطيتهم كنوز الارض فانقلب
هم الاوتى فوضوا بذكرك وان في الموزيك من ذلك وسرهم على هذه المنوال حتى قد
تغافروا من مقامات الاولياء ثم استغاث بالله في كل انظر الى طوحت وقوة
قبة ووزو بسوكة لان قال لواعظك السيد مناجاة موسى وروحية تسمى
وهذه ابراهيم عليهم الصلوة والسلام فلا تغت الى ذلك والطالب ما راو ذلك قال هذه
اضعاف ذلك هذه اكله ومقصود الاشياء الى طوحت وقطع النظر عما سوى محنة
والافعال ان يقع ذلك قال سهل بن عبد الله السري قد سته اكرامات واهلها
ان تثبت وصفا وتثني وصفا قال الامام العنبري روح الله وروح ومن اصحاب سهل
رجل يقال عبد الرحمن ابن احمد فقال له يوما ربا اتوا بالصلوة فيسبوا بين يدي
تقيا من ذهب وفضة فقال له سهل ما علمت ان الصبي اذا بكوا يطوفون فخشيته
ليست تغفوا بها فلا تكن صبيانا فانما بالخشعة وعلى ابو بكر السراج في سبطنا العارفين
ابي برب قد سته انه قال دخل علي ابو علي السندي ومعه زرق فنهوا فقصتها
فقلت في اين لك هذا فقال واقبت واريا صهنا فاذا هو ينفخ في كاسه راجحت

107

هذا فقلت كيف كان وقتك الذي وردت الورد في فقال وقت فترة
في حال الكنت فما قال فلهذا افعلوا معك ذلك وفعلا فترك وبردوا في بابا
حفظت كذا وحدثت كذا فخرج مع اصحابه في الربيع الى بعض الصحارى فجلسوا في
في المعارف فلما اخذه الوجه قال لا اصحابه لو كان ههنا مشاة وحينها
حتى سمع بها الاصحاب والعقراء فلما صدرت من هذه الكلمة راوا ان طيبا
جا من البرية وجلس بين يدي الشيخ فخرجوا جميعا الى الشيخ فاني في فقال اصحابه
من كان هذه المنزلة عند الله تعالى شي بيكي فقال لم تعلموا ان اعطى الله اذ اجاز
في الباب ولولم يعطوا فخرجوا مرادية لا اصر على دعواه ابدا طنة ثم ترك الطي
وخلى سبيله ولم يفت اليه وبرد في ان بالحبس النوري قدس سره فخرج الى
الرجلة في ايامه المتفرق الشيطان فقال وركبك لا يجوز الا من ازورق فترك
ولم يفت اليه ولا تأسر في كل ما اخذ من الامكنات مطلقا مردودة فانه قول
لا يفوت به عقل بل اقول ان هذه اذ كانت حجابا بين العبد وبين الله تعالى فاما
تكون هذه حجابا او لا يكون حجابا بين العبد وبين الله تعالى فاما
بذلك طابا لها كسطح عليك فقلت في ضمن ابينات اب بقاء فاما ما ظهرت
باختيار او بغير اختياره ولا يكون حجابا فاما ايها غير طالب لها ولا فانه راض
بها فلا تكون مردودة وكيف تكون مردودة مطلقا وانها امارات لصوتها وادواتها
للعبد والاخلص قال الشيخ ابو علي الروبري قدس سره سمعت ابا العباس

الشرقي

اشرفي يقول كذا في تراتب الحجب في طريق كذا فعل في الطريق الى ناحية فقال بعض
اصحابي عن عطف من قطرب بر جوفنا اعيان من زمانه قال له بعضهم احببت ان
في قول قطرب بيده على الارض قد خاضت زجاج ابيض فاحسن ما رايت فترس
وسفنا وما زال الفرج مع الى الكفة فقال له ابو تراب يوما ما نقل اصحابك في هذه
الامور اني اكرم الله بها عباده فقلت ما رايت لاحد ايتوس به فقال من لم يؤمن بها
فقد كفر ثم قال لي قد زعم اصحابك انها خداع في الحجب وليس الامر كذلك انما الخداع في حال
السكون بها فاما من لم يفتح ولم يب كنهها فذلك مرتبة الربانية فان قل كان
الامكنات مضمونة اذ لم يفت بها مردودهم اذ التفت اليها كذا العلم والعمل والاستقامة
فانه ايضا مضمونة اذ لم تكن مضمونة بالرواية والالتفات مردودة اذ كانت مضمونة
بذلك وهذا افعال العارفين اجمعون من اشرف العارفان ليعرفوا ان قد قال باقيا فيهم
المستوية جنته بين الامكنات وبين هذه الامور فلا تكون هذه افضل من الامكنات
وقد علم بتفضيلها وجزعها بل المحب اثنا عقدتوه ببيت التزجج والتفضل في الامكنات
في معنى مخصوص في المعاني لا يوجب الاستواء في جميع الوجوه والجهات فليكن هذه دية
مها في هذه الحجب ولا خير وكيف لا وان العلم والعمل والاستقامة والتقوى باموره وتر
كها فخرج من الدرس فوجدوا ما يتردد في الغيب والقبول وعدمها بسبب السبب والظن والامكنات
ليست باموره ولا الامكنات موقوفات وكما لا يوجب محذور ابل تركها او لم يظهرها
اللام ان كان هناك امر يوجب اظهارها وهو ما در فابن هذا في فاك الله ان

100

انما في انه من يجوز للولي ان يعلم انه ولي الله لا يعلم ان هذه سنة اخلف فيها
 المسيح والاكابر فقال بعضهم لا يجوز للولي ان يعلم انه ولي الله لا يعلم ان هذه سنة اخلف فيها
 وعلم ذلك بانه لو علم لا يمن اذ العلم بنفسه لا يخف وزوال خوف بنفسه الا من
 والامن من الله في كفو وقال بعضهم يجوز ذلك وعلمه لما اخبره قال الامام ابو الحسن
 روح الله روحه وكان كذا وابد على الدفاق قدس سره يقول يجوز ذلك
 ثم قال وهذا القول هو الذي نؤثره ونقول به وليس ذلك بواجب في جميع الامور
 حتى يجب ان يعلم كل ولي انه ولي ولكن يجوز ان يعلم بعضهم كما يجوز ان لا يعلم بعضهم
 فمن علم انه ولي كان علمه وموقفه بذلك كرامة في نفسه به وليس كل كرامة للولي
 يجب ان يكون تلك بعينها حاصلة لجميع الاولياء بل هو لم يظهر على ولي كرامة في الدنيا
 اصلا لم يفتح عدها في كونه ولها قطع بخلاف الانبياء عليهم السلام فانه يجب ان يكون
 لهم مميزات اذ النبي مبعوث الى الخلق فلهذا حاجة الى معرفة مميزاتهم ولا يعلم
 الا بالجملة واما الولي فهو مكس ذلك اذ لا يجب على الخلق معرفة كونه وليا ولا يجب
 على نفسه ان يعلم انه ولي انما في كلامه وتعلمه لا معنى بان العلم امن والامن كفو مقتضى
 ما بعثه المبعوثه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال الامام الكليني ما روي روح الله روحه
 في التعريف وزوال خوف العاقبة ليس بمنتهى بل هو جائز والبرهان النير على ذلك
 اخبار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بانهم في الاصل كانت وشهادته للعشرة المبشرة بالجنة
 والاروى له سعيد بن زيد وشهادة النبي صلى الله عليه وسلم قاطعة بزوال

خوف

بخوف التغير والتبدل وتلطيفه بالامن من هذه العشرة والاعلان ذلك شكافي اخبار
 النبي صلى الله عليه وسلم وكفى دانت خبر بان التصدق بخبره وان كفى ذلك لا يجمعان
 فان قيل فاذ حصل الامر وجب ان لا يكون لهم خوف او خوف والا فلا يجمعان
 وقد صحت الروايات وثبتت خبر غير نكر ان خوف هؤلاء كان في اولى مراتب
 حتى قال اولهم وفضلهم ابو بكر رضي الله عنه ليني كنت تركة بنقر الطير وقال عمر بن
 مرة يا ليني كنت تركة هذه التينة وقال مرة اخرى ليني لم اك شيئا وقال ابو
 عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وودت ان كبش فيني يعني اهل في اهلهم حتى وقفا
 عابته رضي الله عنها يا ليني كنت ورقة من هذه الشجرة ومعنى من شهد بها آثار
 بن يونس على منبر الكوفة فقال شهد بها زوجه النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة
 وكل ذلك انما في حال خوف فكيف وجه قلنا خوف من الله في حال خوف العاقبة وخوف
 الاجل والنعيم للحق والذي قد زال عن العشرة المبشرة رضوان الله عليهم اجمعين هو
 القسم الاول فقط واما خوف الاجل والنعيم فباق لان ذلك مبني على كل حال
 فكل من كان اعرف بالله سبحانه وشأنه فخوفه اكمل واعلى والبرهان النير على ذلك
 قوله صلى الله عليه وسلم لا علمكم بالله وحشكم لله فقد صرح بان خوفه على نفسه كما في الخبر
 في خوف الخائفين اجمعين ولا يخفى انه لا يجوز ان يكون خوفه خوف العاقبة فانه مخالف
 بل هو خوف النعيم والاجل والرهبة والحياء وتوقيبه بالعلمية رضى حتى الى
 هذا الخلق وهذا حديث اجماعي وحقق ذلك وتفصل ان حقيقة الخوف نائم القلب

لو لم يخبركم بهذه السرار فاعلم ان العشرة المبشرة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 من القسم الاول من اقسام الخوف وهو خوف العاقبة واما القسم الثالث واربع فلان
اما الثالث فلان هؤلاء كانوا في اعلى مراتب العرفان في مراتب الابدان وبنابغتهم اذ ان
 مراتب قربهم وشاهدوا بشريتهم استبرأ عليهم الخوف فزان بعد منهم فضل يكون
 سببا لخطا رتبة في مراتبهم ورتبهم الى ما هو ارفع منها فان هؤلاء اذا كانوا معصومين
 من خوف العاقبة وكان كلهم في اهل الجنة فقط الا انهم لم يكونوا معصومين من خوف
 النقص في الرتبة بفعل سنة في سبب في مراتبهم كما فعلت اثار رسلنا المتبرعين
 حتى ان الاتعانت الى الرتبة الباردة في مراتبهم فقد بعد عنهم في خوف عليهم
 اذ قيلت بحسب الله تعالى ان يعصمهم في ذلك واما القسم الرابع في الخوف فاولا يسوا
 بعضهم من هذا الباطن لانه ناش في كل العرفان هؤلاء رؤس الاولياء والعلماء
 فكيف لا يكون هذا الخوف حاسما لهم في القسم الثاني في اقسام الخوف من جوارحهم
 حاسما لهم اسلا فقد منع القوم حصوله وجازاه لهم والازم تسوية بينهم وبين سائر الناس
 في هذه الحالة فالمراتب روي الله روحه وخوف البشيرة لم يكن خوفا
 في التغير والتبدل لان ذلك شك في خبره صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك خوف
 عفو في النار دون تخوف الباطل لان هؤلاء لا يعاقبون بالاناء على صدورهم
 لان النار منهم ان كانت مغفارة افي مغفورة باجتناب الكبائر او باصابتهم في الدنيا
 من الجن والشدة قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما في خبر الصادق رضي الله عنه قال كنت عند رسول

الله صلى الله عليه وسلم فارتدت هذه الآية في رجل سؤا بجزية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوتيتك
 آية انزلت علي الا ان قلت لي يا رسول الله فاقراءتها فاعلم ان آية وجدت انفا
 ما في ظهري فتمطأت بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت يا ابا بكر فقلت يا رسول
 الله يا جئت واتي واتبالم على سؤا وانما الجزية باعنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فيجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله وسببكم دنوا
 واما الآخرون فيجب ذلك لهم حتى يجرؤوا به يوم القيمة وان كانت كبا في التوبة بها فوفية
 على ان الحديث المذكور انما يدل على ان هؤلاء ربا توف يوم القيمة ولا ذنب لهم وقال
 صلى الله عليه وسلم وما يدرك لفضل الله اطلع على اصحابه فقال املوا انتم فقد غفرت
 ولو كان كما قال بعض الناس انهم بشر وبالحجة ولم يثبتوا بانهم لا يعاقبون فكان خوفهم
 من ان روي ان علموا انهم لا يخفون فيها فكان هؤلاء وغيرهم من المؤمنين سواهم لا يهابون
 ابغال محالة بخروجهم منها ولما جاز دخول الكبر وعرض الله عنهما في النار مع قود الله صلى الله عليه وسلم
 مما سبوا الكمال اهل الجنة في الاولين والاخرين وجاز دخول الحسن والحسين رضي الله عنهما
 فيها مع قود الله صلى الله عليه وسلم مما سبوا اهل الجنة فان كانت من اهل الجنة فانه
 يجوز ان يظلم الله في ان روي عنهم به لم يجر ان يدخل احد في الجنة الا بعد ان يغدب
 بالان روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل درجات العلى يراهم في تحتهم في ترون النجم الطالع
 في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم فان كان هذا في النار ويخرجون لان الله قال
 انك من يدخل النار فقد خزيته فكيف بغيره وقال ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله

عليه السلام دخل المسجد وابو بكر وعمر اذ كانا يجلسان في مجلسهما وهو اخذ بيدهما
وقال هكذا اشعث يوم القيمة فان جاز فيهما ان جاز في دخول الناس اليها وهو
الحال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يدخل من امتي الجنة سبعون الفا بغير حساب
فقال عثمان بن عفان يا رسول الله اتبع الله ان يجعلني منهم فقال رسول
الله عليه السلام انت منهم ولا يخفى ان ابابكر وعمر رضي الله عنهما افضل من علمائه لقوله
عليه السلام صاحب الكهول اصل الجنة والاولون والآخرين فكيف يجوز ان يدخل
علمائه الجنة بغير حساب وهو دونهم في الفضل وحاشا في النار وهذا غلط عظيم ومنها
ثالثة دفقة وهي ان تبوت خوف هؤلاء العشرة برهان نبي على ان هؤلاء كانوا
في مقام التمكين وان مقامهم تمام البقاء كالانبياء عليهم السلام وكيف يكون كذلك
وانهم وان كانوا رؤساء الاولياء الا انهم اجلسوا في سند سبب الانبياء
صلى الله عليه وسلم وكلهم قدوة الامة والقادة ولو لم يكن كذلك لغات حجة
السريرة وتفضل امر الامة فان قيل الا يدل قوله تعالى الان اوبيا الله لا خوف عليهم
ولا هم يخنون على ان الاوبيا معصومون من الخوف قلنا لا اذ المعصومون المجمعون
مجمعون على ان هذا مخصوص بالمؤمنين الثلاثة وقت الموت ووقت القبر وقت
الحشر وكل ما في الدنيا في حال العيش والبقاء **امط** **امط** **امط** في بيان الخوة
والعزة العقل السليمة والطباع المستقيمة كلها قاضية بان سعادتنا انما هي
في الوفاء والتوجه الى مكنون الاكوان وترتيب سبب السعادة في الدار الآخرة

الى تهي

112 الى على الحيوان والسفوف والخفت تكلم تفقون على ان الدنيا دار الزرع والحرث
دار الحصار محروسة ان كره وروما قبت كارك كشت والى حلقه استار
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال الدنيا مزرعة الآخرة فالذي يباذرها الزرع و
ارض هذه الزرعة قلب الانسان وبذر هذه الزرعة في هذه الارض الامان
والطاعات والعبادات والتقوى جارية تجري تغلب الارض وتطهرها وتزيلة
منزلة خفوا النهار وسوق المياه وقانون الزرعة انما يحصل الزرع اول البذر
ويطلب ثانيا الارض ويطلب تلك الارض ثالثا ويطلب ثانيا الارض وكثرت سائر
النباتات راجعا الى جود الله للارض ومانعة عن الكمال ما به ارجو له في البذر
ثم يضاف الى ما رايها بعد الفاء والبذر في الاوقات المعلومه التي هي اوقات الخراج
ومن فعل جميع ذلك ثم جلس يتقرب من فضل الله ورحمة يحصل مقصوده وغايته
وسمى ترقبه وانتظاره لذلك رجاء اذ الرجاء اسم لا انتظار خشوب وترقبه على
درجته ثم مدت جميع اسبابه ادخله تحت اختيار العبد بحيث لم يبق منه الا ما
هو خارج عن حجة اختياره وهو فضل الله ورحمته في الانبات والاكال وحرف
القواطع والمفردات ومن فعل بعض ذلك وترك بعض ذلك كمن اتى البذر
في ارض صلبة سبخة لا ينصب اليها الماء او ترك تعمله بالماء او لم يعمله الارض عن
مفردات الزرع ثم جعلت تنظر الحاصل على وجه الكمال فهو معدود في زمرة المحققين
والجهال وسبب انتظاره ثباته وحفا وغرور امره اخرى فمن اتى بالبذر الاكالي

في القلب ثم لا ينجي في ظهوره غير الغفلة ولا يتوهمه بالماضي الاوقات
 العلوية ثم حبس تنظر فضل الله وحسنه فانتظاره ليس بربا بل صومئ وتحق
 وعزور والجانين الطائفتين است رسول الله عليه السلام حيث قال كبتس
 من ران نفسه وكل لا بعد الموت والحق من اتبع نفسه صواما وتلقى على الله هذا
 البرهان النبوي مؤيد بالبرهان الالهائي قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين جاءوا
 من بعدهم في سبيل الله اولئك هم صابرون رحمة الله والى الغفور رحيم يعني ان
 حصولهم احبا بالرجاء ومن ليس بهذه المثابة فيليس يحق له مجال هذه الرتبة
 ان يجعل الاله في قلبه متوجها الى الله تعالى في غير الله ويجعل له وجودا وركانه
 بغير ما مشقته بطاعة الله ممنوعة عن معصية الله وهذه مرتبة جليلة ودرجته
 صعبة متينة لا يقدر عليها الا القليل من القليل فتوقع الاحتياج في تحصل هذه الرتبة
 الى الخلوة والوزنة لان كل آفة وبلية برز على الروح والقلب انما هي من ابواب
 الحواس وهذا المقياس يحصل مخالطة اناس فالحكمة اذا فاضية يدفع ما هو اثم القيل
 حتى ان الله على الروح والقلب هذه الابواب اضطر الى ان يصر في عالم
 الشهادة الى عالم الملكوت ويصير كل منها مستقولا بغير القيوب فيحصل المقصود
 والمطلوب وبعض فقرها الخفية فيكون الخلوة والوزنة وبعضهم يفيضون الى
 العشرة على الخلوة مستدلا لا يغفون على الله عليه السلام لا رغبانية في الاسلام
 والحق في هذه المسئلة ان الخلوة والوزنة جائز وقد نطق بجوازها الكتاب السنة

واجمع عليه الامة اما القالب فتعلمه شيئا واما ما موسى ارجس لينة وهذا الشكر
 الى الخلوة الاربعينية التي يعقدها الصوفيون وارباب الاحوال وقد اثبتا ذلك في
 كتاب الشفاء في تفسير كلام الله المنزل من السماء في اراء الوقوف الاكثر فعليه الرجوع اليه
 واما السنة فتعلمه على السلام من اخلص للدار بعبادتها ظهرت بنابيع مكنة
 في قسمة على سانه وقال عليه السلام خير اناس رجل يسكب بفران زركه كما سمع
 صبيحة في رايها او رجل في شقة في غنية حتى ياتيه الموت رواه جابر بن عبد الله في الغنائق
 ثم قال الهبة العجوة التي يفرغ منها والسفة راس الجبل والحق خير اناس رجل اخذ
 بفران زركه وسفة للجبال في سبيل الله او رجل اعترل الناس وسكن في بعض
 رؤس الجبال في غنم قتل برعانا وكفى بها في امر محاشه وبعد الله حتى ياتيه الموت
 وقال البخاري رحمه الله وكان رسول الله عليه السلام لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
 فلق الصبح ثم حبس اليه المختار وكان يخبو بغار حرا فيتخف فيه وهو التقيد بالآيات
 وذوات العدد قبل ان ينزع الى اعلمه ومحمد وابنه الخلوة فهو صلى الله عليه وسلم آخر الخلوة
 والوزنة قبل الوجي وتستغل به في الله تعالى واما الارجع فخلوة الخلوة مشاعر الصالحين وذريته
 العارفين وكيف لا وانها فاطمة لهم الوفاة الجسمانية والحبوبات النفسانية فاعانة
 للقلب والروح على التوجه الى خالق الخلق وباعثة لا فطما لها في العلوين قال الشيخون
 المعرف قدس سره لم أر شيئا ابعث على الاخلاص غير الخلوة وقال بعض العارفين في و
 صية بعض مردهم وليكن خدتك الخلوة وطعامك الجوع وحدتك التوحد المناجاة فانا

فاما ان توت واما ان نزل الى الله تعالى وقال الخبيد قدس سره كما بدت الفوت ابر من مل
 راة خلطة وقال يحيى بن معاذ اراد ان يرجع الوحدة للصدق وقال الشيخ ابو علي القاسم
 رجع سمعت الشبل قدس سره يقول الانفس الانفس ابها الناس فقل له يا ابا بكر ما
 الانفس ابها الناس فقل له يا ابا بكر قال الاستسناس بالناس وقال يعقوب بن ابي
 من خالط الناس وارتاحهم وندواهم رايهم وقال الخبيد قدس سره من اراد ان
 يسلم له دينه ويستريح بدينه وقبلة فليقبل الناس فان هذا زمان لا يشبه والحق فيه
 من اختار الوحدة وقال الشبل قدس سره انزم الوحدة واجمع اسمك من القدم واصل
 الجدار حتى تموت وقال يعقوب بن ابي اذا اراد الله ان ينقل العبد من ذل المعصية
 الى عز الطاعة انت بالوحدة واقف بالفتاة وبقره موصوفه فمن اعطى ذلك
 اعطى خير الدنيا والاخرة ويرى انه جاء رجل الى زيارة ابي بكر الوارق قدس سره
 فتم اراد ان يرجع قال وصفي فقال وجدت خير الدنيا والاخرة في الخلوة والفرقة
 في الاختلاط والفتنة وقال الامام القشيري قدس سره الخلوة صفة اصل الصفة والفرقة
 من امارات الوحدة ومن حق العبد اذا اثر الفرقة ان يقصد بترك الخلق ستمهم
 من شدة ولا يقصد في ذلك سامة في شدة نعم فان الاول نتيجة استغفار نفسه
 والثاني شدة عزية على الخلق ومن استغفر نفسه فهو متواضع ومن رادى نفسه عزية
 على احد هو متكبر وقتل لراغب انك راضب فقال انما حارس من كعب ان نسك
 كلب عقور بغير الخلق اخوتها في بينهم يستخلصوا من شر ما ورائه يعقوب بن ابي

114
 رجع شابه من الاز قال لم يجمع شيك عنى فانها ليست بجمعة فقال معونها سلا
 بنجس شيك وقال الشيخ سلطان الطرملة ومختصة سبب الشهادة بنجس الخلوة
 والدين الكبير قدس سره الروح الطوفى الصالحة الى الله عز وجل ثم الله الاول
 طروق ارباب العبادات بكثرة الطاعات والعبادات انما طروق ارباب
 المجاهدات بتكثير الرباضات في تدبيل الاخلاق وتزكية النفس ونصفية
 القلب وتخليت الروح والسعي في عارة الباطن كما قال ابن منصور عن
 ابراهيم النخعي حيث يدور في الاسفار في ابي شيك متروك في نفسك فقال
 في مقام التوكل منه شئ سنة فقال انيت عزمك في عارة الباطن كما قال
 ابن منصور فابن انت في انقاء في الله الثالث طروق اب من و
 الطامس بالندى وهو طرقت الشطرا في اصل المحبة ان يكون بالجنة و
 هذا الطريق المختار مجتبي على الموت بالاحمر قال عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا
 وهذا شرطه واما شرط الاول الخلوة والفرقة وهي ارجوع عن مخالطة الخلق بالا
 نزوا والاقتطاع كما هو الموت الا بحدته شيخ واصل مرت له وكفى قال
 الميت فينبغي ان يكون بين يدي شجرة كالميت بين يدي الفان يتعرف فيه
 كيف ميت لنفسه باء الولاية عز جلاله الاجنبية ولو لم يحدث واصل
 الولاية على النفس بالخلوة من التعرف في المحسوسات فان كل آفة وقتها وعباد
 اتلى الروح بها وكانت تقوية النفس وتزينة صفاتها فها دخلت في روضة

الحواس وبها تستيقظ النفس الروح الى اسفل فقلوب وقيدتها بها
 واستوت عليه فبالخلة وغزل الحواس ينقطع مد النفس غير الدنيا واما
 اليهودي والشيعة كما ان الطبيب باء مر بالاضواء اول في معالج المرض يستعمل
 الاضواء كما يفره ويريد في علاج مرضه فينقطع بذلك عدد المواد النسيجة وهذا
 قتل الحية راسه وولده كل دواء ثم يعالج به لسان يزيل عن المواد النسيجة وينفوي
 به القوى الطبيعية وكما ان الحرارة الغريبة تزيل من المرض وينجذب اليه بعض
 لمسه من بعد الاحتواء وتنقية المواد الذكر الدائم ان في التوبة وهي رجوع
 الى الله تعالى بالارادة ان الموت رجوع بغير الارادة قال الله تعالى ارجع الى
 ربك وهو يخرج من الذنوب كلها وكل ما تحببكم عن الله تبارك وتعالى من
 مراتب الدنيا والاخرة فهو ذنب قالوا يجب على الطالب الخروج من كل مطلوب
 سواء حتى الوجود بأكمله وجودك ذنب لا يقاس به ذنب قائل سائل
 العارفين ابو يزيد السبطاني قدس الله سره رايته ربي في المنام فقلت
 كيف اجدك فقال فارق نفسك وتعال وقال شيخ ابو علي الدقاق جادته
 انت وقال منك زمنا فبعد فقلت ليس بعد الحديث بقطع الفات
 ومغاساة الاسفار فارق نفسك بخطوه وقد حصل مقصودك انك انت
 ارضع في الدنيا وهو يخرج من متاعها وشهواتها فليس لها وكثرة ما بها جاحها
 كما ان الناس بالموت يخرجون منها وحققة الوجود ان تزهدي في الدنيا والاخرة

قال

115 قال عليه السلام الدنيا حرام على الاخرة والاخرة حرام على الدنيا وحراما
 على اصل الله اربع التوكل على الله تعالى وهو يخرج من السباب بالهيئة ثقة بالله تعالى
 كما هو بالموت وفيه يتوكل على الله فهو حسبه الفاتحة وهي الخروج من الشهوات
 النفسانية والتمتعات الجوانية كما هو بالموت الا ما اضطررتم اليه من الجاهل
 الانسانية فلا يفرق في ان يكون والملبس والسكن بل يقتصر على الابد
 منه لقوته وبه سبب السبب ملازمة الذكر وهو يخرج من ذكر ما سوى الله تعالى
 بالنسبة قال الله تعالى واذا ذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت غير الله تعالى
 كما هو بالموت فان كلمة لا اله الا الله تعجب من مركب في النفي والاثبات
 فبالنفي يزيل المواد الفاسدة التي يتولد منها مرض القلب وقود الروح وثقة به
 النفس وتبرية صفاتها هي الاخلاق الذميمة والاوصاف الانسانية والشهوات
 الجوانية وتعلقات الكونيين وبالاثبات يحصل صحة القلب وسلامته
 عن الزواجر من الاخلاق والشرقت الارض بنور ربها وزالت عنها ظلمات
 صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض ومسميات وبرزوا الله الواحد القهار
 فعلى فقيه اذ كونه اذكر كم يبدل الذكرية بالذكورية والذكورية بالذكورية
 فيبقى الذكر في الذكر ويبقى الذكر خلفه للذكر فاذا اطلبت الذكر وجدت
 اذ اكر واذ اطلبت الذكر وجدت الذكر السبب التوجه الى الله تعالى
 بكنية وجوده وهو يخرج من كل داعية تدعو الى غير الحق كما هو بالموت فلا

فليس في المطلوب ولا مقصور ولا محبوب الا الله تبارك وتعالى ولو فرض عليه
 مقامات الاولين والآخرين لا يفتت ايها ولا يورث في الله لا يخطئ كل
 الجني قدس سره لا قبل صدق على الله تعالى النفس سنة ثم اعرض لخطه مقامات الكثر
 من فائده الشان العبر وهو يخرج من حفظ النفس بالجهد والملازمة كما يثبت
 والنيات على فطرها في ماله فاتها وشوبانها ونور شرهونها والانتفاع على الطرقة
 المشي لصفية القلب ونجاسة الروح قال الله تعالى جعلناهم امة يهدون بها الى صراط
 وكانوا يا بائنا يوقنون الانسان اعمى يخرج من حوله وقوته في هو بالموت
 رافقا لمواهب الحق منوها لتفتت الطاف موصاه مستوفاني بوجهه
 مستأفيا لثبات الكرم قلبه بحسن لده وده بان يستحق عليه ومنه
 يستفت اليه حتى يفتح الله باب رحمة الى انفسك لها ويعلق قلب باب عبد الغفر
 لا فاع له نور ساطع في رحمة الله تعالى على النفس فتزول به ظلمة آمارية النفس في كلفها
 لا يزول في ثلثين سنة بالمجاهدة والرياضات الفاخرة الرضا وهو يخرج من رضى
 نفسه بالخلق في رضى ربه بالتسليم لاحكام الازنية بلا اعتراض في هو بالموت واليه اشار
 في قال وكنت الى محبوب احدى كلمة فان شأنا جبان وان شأنا غافل
 في مات بار الله في هذه الاوصاف الظلمانية بحسب الله تعالى بنور عانية في قال تعالى او من كان
 ميتا فاحييناه وجعلنا من نورنا نبي في الناس كمن مثلي في الظلمات ليس بخارج منها
 اي في كان ميتا في اوصاف الظلمانية في الشجرة لان نبيته اجيباه باوصاف الازنية

بجمل

وجعلنا له نورنا نبي في تلك النور من نورنا نبي في الناس اي في
 بالانوار بين الناس وبث اهلهم ففهم كمن مثلي في الظلمات متقني بقوله او
 من كان ميتا فاحييناه واخرجناه من الظلمات الى النور كمن مثلي في الظلمات او
 صافه وليس بخارج اي لا يحسن ان الخارج من الظلمات كالا دخل فيها وتبع بها
 لا اي ليس بخارج كالا دخل فقد تبين بهذه البراهين البينة والسواطة طنة
 والدلائل العاطفة ان الخلوة والعزلة طرقة المخلص ووسيلة العارفين وفؤاد
 اكثر من ان يحصى واظهر من ان يخفى فها وجدنا لها رايها منها فان قلنا من قود عليه السلام
 لا رجائية في السلام قلنا هو اشارة الى الطرقة الذمومة التي يسير بها قودنا
 ورجائية ابتداءنا الى اخوانية فهو منع في هذه الخط وكيف يتصور المنع مما يدل
 عليه الايات وفعلها الانبياء والمرسلون صلوات الله عليهم اجمعين واستحسنه
 اكا بر الدين وهو مفضل الى ما افترضه رب العالمين بل لا يبعد ان يقال انه
 مقدمة الواجب ومقدمة الواجب اولى بالوجوب واذ انتقلت الواجب الى طر
 المقطرة بهذه الاطراف العشرة المبشرة قالان او ان ان شرع في شرع
 الكتاب ونمطه في محذاراته بحجاب وتشتغل بتوضيحها على وجه بدرها جميعا لا
 صحاب والاجاب فتقول جاكبا عن ابن المصنف بفتح الله في عفاه الى ما
 يستحقه واواه م صفة كلمات ذوقية راي مدركة معانيها بالذوق
 وق الصريح عند التجرد التام والاتصال بعالم القدس والتشبه بالانوار النيرة

شروع في المنن

في حال ترك الحسوس الظلمانية والماثوسات الجسمانية وقطع الخواطر الدنيوية والنجاسة والظلمة
 الذوقية عند المعنى عبارة عن مكان كشفية ساحة على الاشرف بعد اربابها السنية والنجاسة
 السامة عند المعنى بدارج الكمال قال الامام حجة الاسلام رفع الله درجاته في الدارين في كتابه
 بكتب المنقذ من الضلال المعاني المحقة المعلومه عند مدركها على وجه التحقيق ان يستندوا اليها
 الى البرهان فالدراك بهذه الطرق علم ومعرفة بين تلك الحالة وذوق والقبول ليس الى
 وقال في كتابه السمع بمشاهدة الانوار العلم فوق الامان والذوق فوق العلم والذوق وحده
 والعلم قياس والامان قبول محرز بالثقة والتجرب حادثة المعنى في كسبه بانه
 ما يدركه الاشرف بنور القلب ونصفية الباطن حكمه ذوقية وما يدركه الظالم بالبرهان
 او بالثقة حكمه جشية وكل بحث لا يؤيد ذوق فهو قطع والذوق مستغن في البحث
 فلهذا رجع المعنى حكمه الاشرافين على حكمه المتبين ان انية مبني على البحث
 والاولى جماعة بين الامرين ولهذا قال في كتابه السمع حكمه الاشراف وكنى بنهذه الطائفة
 بلى التائه والبحث وليس للبحث الذي لم يثبت او لم يطلب التائه نصب وكلام
 المعنى مما تنبيه على ان مفهوم كتابه هذا انما هو حكمه ذوقية فقط وان جهتها انما
 حكمه متوغل في التائه لا غير وان المعنى انما ادرك هذه الاسرار بطريق الكشف
 والرياسة وانما انما تنقلها من صحائف القلوب وماتن الذوايق الى بطون هذه الاوراق
 لانه نقلها من كتاب الى كتاب كي هو دواب عامة المصنفين وان هذه الاسرار
 صارت له حالة ذوقية بعد ما كانت له حالة عرفانية علمية واكد الذوق بالسوق

٢١٦
 هذا العلم صفة ونسبة الكمال واستارة الى الترقى في منازلته واحكامه فلهذا قال
 المعنى ١ ونجات متوقية وتفسير الذوق والشوق ووجه الفرق بينهما قد
 فقتناه في المطالب السلك في المطالب العشرة فلتاخر وذكر السلك بعد سبق السلك
 تنبيه على التفرقة عن الاستدلال وان وجهها مغزاة في غائب الحسن والجمال والسر
 المتقنل تنبيه على الاختصار وترغب للمختار والنظر على ما منه يقصود حجة اول
 ارباب واعراضهم عن غفلت السبيل او جعل القدر كناية عن العزة اذ هي مذكورة لها
 عادة واستارها لانه الى حال الظهور والظاهر وانها في الظهور والقبول
 كالحسوس لا يمكن الخارجه ومن انزاع فليعلم الجففة والاستارة استارة الى الكمال
 المتوقف والرجاء بكم سيرة الاشياء اوصى استارة الى قوة الاسباب اوصى
 استارة الى التائه والكل تحت النقطية وهذا ظاهر ويحتمل المعنوية وهو لا يلزم ذكر
 الذوق والسكون والشوق والتعبير بالجملة تنبيه على ان تجربه المعاني عن لباس الانظار
 عبرة لا تنبيه الى المموية بالعبارة القدسية او ارا بالجماليات المعاني اوصى
 حاصلة بكون التائه في نفس انسانية والاكون بهذا الاعتبار ككلمات التهيئة
 واليه الاستارة الى التهيئة تقوية ما تقدمت كلمات الله وبهذا الاعتبار سمي الله تعالى
 عليه السلام كلمة الله وكلمة التهيئة وقوله استارة خفية الى ان الذوق عطية التهيئة
 وان من لم يحقق في الذوق فلا ذوق ومن لم يحلل الله نور افكاره من نور اوصى
 باب سمية المدلول باسم الله الهم اسقط العشق مع انه زيادة في الترقى تنبيه على

التاء الف والتضيق مجتمع مع الذوق والسوق والاحتياج العشق فضل في
 قلبه من جعل الكلمات ذوقية غير امور الاول كلمات لا تترك الا بالذوق
 قاله ذوق اذا ذوق السمع انما في انها صادرة عن مخدق الذوق ومعد كونه
 انما كانت ان هذه كلمات تتردد في الذوق في كل من اعلاها تثير او كذا السوقة
 محتملة لهذه الاحتمالات المذكورة وانما كانت كبر النعمان جميع كنهه فوجع في جميع
 بقعة والتكته ما فوذه في كنه في الارض بقضب اثرها وقد جرت العادة بانهم
 يعبرون عن كل من في محبوب نفسه وفق بالكنهه تنبها على شي معتبر في نفس
 بعد ما اوراها كنه كنه هذه الكلمات والصفات بالتامس بعض احوال
التجريد في بعض احوال بسبب تكرار في التجريد فاضافة الاخوان الى التجريد انما
 لادنى اللابنة وتنبية على اعتبار لطف في زيا وفي اسارة الى ان في تجريد التجريد
 فتنبيه عن منقطة وان الغشوش بالفواشي الجمالية والمفسد في الفواشي
 النظامية بمقول في نسبة الاخوة انه ليس في اصلك انه عمل غير صالح او مقبول
 ان قوله اخوان التجريد استعاره بالكنية وتجنبيه ووجه الاخوة هو الذودم و
 عدم الانفكاك لان هذا هو كنهية في الخواص وفائدة هذه الاخبار التنبيه
 على انه ما وقع من خبثهم لا على العلم ولا على الاصل في انه يتجرد عن الضميمة
 ومقتضى اثره استارة النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لا تشعروا العلم
 احد فظلموهم ولا تشعروا عند غير احد فظلموه فلهذا كتبت بعض الجمل

جملة واقعة في موقع الصفات او كلمات وان فري بعض المتكلمين فاعلم ان الموضوع
 محذوف اي هذه كلمات كتبت بسبب الالتفات ويجوز ان يكون جملة استنباطا
 كما في قول ان كانت هذه الامور ذوقية فلم يظهرها وكنتها والذوقيات تظلم ولا
 تقتضي ولذا قل صدور الاحاد في السرار بل هي حوائج الى الذوق فاجب ان السبب
 في الافتاء هو الالتفات الاصل في التجريد في الغنى والتوقى المحقة والالتفات في الاخرى كل ذلك
 شبيهة الاعتذار ايدهم الله بنور التوحيد من غيرتهم وركها وتكون في فهمها
 والتوحيد في الشرح عبارة في تجرد بان الله تعالى واحد لا شريك له وزد كنهية له وهو
 بجميع صفات الكمال اذ لا وابد امتنزه عن سمات النقص والزوال اذ لا اول ولا
 لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء ليس كشيء في الوجود والسمع البصر وقد فصح حيث انما
 في المطلب الخامس وهو تصد مراتب الاول في القصد الثانية الاستدلال لانه الاول
 اربعة استودق القم الاول سمي تصد انقضاء يا والقسم الثاني سمي توحيد استدل
 والقسم الثالث سمي توحيد اعفانيا والقسم الرابع سمي توحيد استودق يا وهذه
 المراتب انما يتبع باسرها فالمرتبة الاولى مثالها اعتقاد زيد بان السلطان في القم
 لانه سمع ذلك في رجل ثقة او رجال ثقات والثانية مثالها اعتقاد زيد بان السلطان في القم
 مثله في نفسه دلائل كونه في القم مثل كونه الوزير او كونه على باب والثالثة مثالها
 بذلك تصويره والرابعة مثالها اعتقاد زيد بان السلطان في القم دلائل كونه في القم
 شيئا اخر سواء ونهاية التوحيد فاعلم ان هذه المراتب هي التي سماها الشيخ في القم

وقد قلنا ذلك في المطلب الثاني في المطلب الثالث في نفس قال الامام العارف
 ارباب احمد بن محمد بن ابي روح الله روحه من اهل العارفين ثمة الاول العشق الثاني
 الفناء الثالث البقاء وليس فوق البقاء شيء فالعشق اول المقامات والعشق آخر
 المقامات وهذه مراتب ذوقية كل من عشتق وجهد بنفسه ذلك واما الحق فانه عند
 عند علي فانونه من حجب عبارة عن الاعتقاد بان الله واحد في جميع الوجوه والاشياء
 رات ولا يعبر عنه الا الواحد وانه هو المبدأ للمبادئ العالية وانه واحد
 عن كماله كما قال اذ لا خسر للشمس في دوائها شعاعها ثم يفرق على هذه الاصول
 اصولا اخر فاسدة مثل كونه موجبا بالذات لا قار راغبا او مثل انه نور محض وهو
 بحسب ذلك امور فاسدة عندنا معاشر اهل الحق وبكملة ان كل من طرقة السلف
 والعناية الاخذ من بذل النبوة والقراء التاركين وترة البدع والكفران فنور
 باعد في السهل والخصري والخذلان م اعلمه الاخوان ان فائدة التجرد هي مستغنى
العور الى الوطن الاصيل هو هو عالم القدس م والافعال بالعالم العقلي اي النسبة
 بالمبادئ العالية والانوار الفاضلة والتجريد عن المصعب عبارة عن النسبة بانه نور
 الفاضلة وقطع المحسوسات الجسمانية والمانوسات الظلمانية وترك الخواطر الوهمية
 والخيالية واما عند غيره من الشيوخ والصفوة ان كلمة سبيل الاستغناء فترك الدنيا
 بل ترك جميع ما سوى الحق تعالى تركه صوريا وترك معنويا فانهم العمل عند عدم
 تجرد او القسم الثاني يستغنى عن ترك الصور م حقيقة اخراج الدنيا عن اليد وترك

119 المعنى حقيقة اخراج كل شيء ماسا في القلب وهو كلهم مجمعون على ان
 التجرد ضروري والوصول الى درجة الكمال بدون التجرد في قبل المحال واما التجرد فقد
 يكون وقد يكون قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
 الاية وقصد سبيل الله بنية عليه الصلوة والسلام بمران ناطق بذلك قال بعض العارفين
 رفيع م اذ وصي بعض مردي به بالتجويد والتجريد واورده على النقص بقصد سبيل السلام
 فاجاب لقد كانت الدنيا في يده لا في قلبه وانتم ان تقدر روح على ذلك ثم ظهر
 قوة سرية العور الى الوطن الاصيل مشربان المراد بالعبود الى الوطن الاصيل هو
 الموت الفروبي غير الاختباري فحق العبارة ان يقول فائدة التجريد سبيل
 العور الى الوطن الاصيل اذ التجريد ليس سبيل السيرة وليس السيرة فائدة
 مسترصة عليه اذ هو امر ضروري لا يتغير ولا يتبدل سواء حصل التجريد او لم يحصل
 نعم سيرة العور فائدة جديدة مترتبة على التجريد كما ثبت في قوله صلى الله عليه وسلم موتوا
 قبل ان تموتوا اللهم الا ان يراد سيرة العور الى الوطن الاصيل الاصل في العالم العقلي
 ويكون انتاعطا لنفسه بالاول والآخر بالعالم العقلي عالم المكنوت المقابل لعالم الملك
 فان العالم قسمان عالم الملك وعالم المكنوت وقد يسمى الاول علم الشرح والثاني
 عالم الغيب وقد يسمى الاول عالم جسمانيا والثاني روحانيا وقد يسمى الاول عالم كسبا
 والثاني عالم علقيا وقد يسمى الاول سلبا والثاني علوبا فاختلاف العبارات
 لا اختلاف للاعتبارات فان نظرت الى انفسها فالاول جسماني والثاني روحاني

او الاول عالم الاجسام والثاني عالم الارواح وان لاحظت اضافة احد الى الآخر
 فلا توكلفني وانما علوي وان لاحظت المحصور والغيبه فالاول عالم السمج وانما
 عالم الغيب وان لاحظت التنزه والقدس والتدبير فالاول عالم الحسن وانما
 عالم القدس وبالجملة ففهم السوء عرفات الى عالم القدس لا بينا في الانساق والانساق
 الاول لم يكن كذلك بل طريق الترقى منه اليه واذ اتخذ السفر منه اليه يتخذ السفر الى الجنة
 وهو كعبه الامال وقلة الاقبال عالم الغيب والسمج الكبر المتعال وقد يقال سمي عالم الملكوت
 عالم القدس لارتفاعه عن عالم الحس والخيال وتقدس عن علمها هناك وقد يقال له
 خطره والقدس اذ خطره عبارة عن بقعة جامعة لجميع ما يجب جمعها في هذه التسمية تنبيه
 على هذه الملاحظة واما عند المعنى فالعالم العقلي عبارة عن عالم الانوار العذرة قال المعنى
 بعض كتبه العوالم ثمة عالم العقل وعالم النفس وعالم الجرم واما افلاطون الا الهى فخذ
 سمي الاول عالم الربوبية وقال الامام حجة الاسلام رفع الله درجته في دار السلام في كتاب
 المسمى كتاب الاربعين في اصول الدين العوالم ثمة عالم الملكوت وعالم الحسوس
 وعالم السمج والانس وكتب في العوالم الثلاثة وفيه في كل عالم جزء من قسمة في العالم
 الاول وصد رة في العالم الثاني وباقى اجزاء منه في العالم الثالث قالوا انوار الحق
 هي انوار المعارف تحت الاثنية تنزل على الانس في العالم الاول ومجربا وتبطلها
 هو سر القلب الذي هو في هذا العالم وتخشيه وتخوف السر والهيبة وتخوذه
 ينزل على الانس في العالم الثاني ومجربا وتبطلها الصد الذي هو في هذا العالم واما البقاء

126 والسنة والاشجار وارتقاء الغواص في نازلة على الانس في العالم الثالث ومجربا
 ومجربا هو الجوارح والافعال البدنية التي هي في هذا العالم ففهم الجبروت لا كما بين العا
 لمين جعل الصدر بين القلب والجوارح والذين هم في العالمين هم معنى قوله صلى الله
 عليه وسلم حب الوطن من الايمان اشارة الى هذه المعنى بقوله ومعنى قوله سارة
 خبره قوله اشارة الى هذه المعنى فانظروا ان لفظ المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم اشارة
 الى هذه المعنى لان معناه على زعمه ذلك لانه اشارة الى وجوب ان معناه النصح
 ان حبة الوطن دس على الامان واما ان الوطن ما هو وانه عالم الملكوت فهو غير فهم
 منه بطريق الاشارة وما الدس على ان الوطن هو العالم العقلي قلنا لان وطن
 الدنيا محبة خطية كما ذكره المعنى فكيف يكون دس على الامان ففهم العالم العقلي
 اذ لا ثالث صحتها ومعناها واما في الاول هو ان يكون قوله هذه المعنى اشارة
 الى ما يفهم في الكلام السابق بغزيرة السوق والسبب وهو ان في ارادته سموله
 العود الى الوطن الاصلي فليجرب لان كل سفر فله زاد واعداد وزاد سفره في التقوى
 كما قال الله تعالى وتزودوا فان خبر ازاد التقوى وحققه الله في التقوى قطع اللغات
 عن الاغيار كلها ووجد دلالة الحديث على هذه المعنى ان كل من احب وطنه اراد
 ان يرجع اليه وكل من اراد سفره فهو يتنقل بين سبابه ويجتهد في تحصيل سبابه
 راحة هناك وروادها به ويجتهد في الحالة من منافية ومفارقة قال الله تعالى
 لو ارادوا الخروج لأعدوا له عدة ومحبة الوطن ملزمة لهذه المعنى لانه لا محالة فتكون

ومعنى قوله اشارته الى هذه المعنى ان الحديث اشارته الى ان من اراد سواد العود
فليس تغل بالتجربة فانه اذا صدقوا وترتب سبابه فمن لم يستغل لم يرد ولو
اغير في نفسه بانه يرد ويحب الوطن فهو كاذب وبرهان كذبه قوله جل طوبى ولو ارد
مخرج لاعة والعهدة **م** ومعنى قوله تعالى كذبت المجديايتها النفس المطمئنة ارجى الى
ربك راضية مرضية قوله ومعنى قوله وجه الاول ان يكون معطوف على المبتدأ على مخطط
زيد منطلق وطراوى وطراوى كذا فالتقدم ومعنى قوله عليه السلام اشارته ومعنى
قوله تعالى انما اشارته الى الخبر من الشئ مخدوف اذ هو بقرينة المقام مفهوما معلوم
الان ان يكون خبر المبتدأ مخدوف فمعرفة وهذا مع قوله تعالى فمما اذا من قبل
عطفت الجملة على جملة الثالث ان يكون مبتدأ خبر مخدوف فمعرفة ومعنى قوله
ايضاحه انما ايضاح قبيل عطفت الجملة على الجملة **م** والرجوع يقتضى سابقه الحضور ولا
يقال لمن ما رأى مصر ارجع الى مصر مخدوف لسؤال رجا بورد عليه كانه قل يا قاتل
يعرف ان الية اشارته الى الوطن الاصل فاجب بان الدليل عليه ذكر الرجوع الى
اذا الرجوع الى الشئ يقتضى سبق الحضور هناك فان من لم يرد مصر وبنداد غير
لا يقال له ارجع الى ذلك وهذا ظاهر يعرف لكل احد فلو قال اذا الرجوع يقتضى سبق
الحضور لكان اول واظهر وقوله لمن ما رأى مصر من هذه موصولة وجملة اخرى
قوله ما رأى مصر من هذه فان قل حق العبارة ان يقول لمن لم يرد مصر لكان
ما اذا تفرق النحوان ما له صدر الكلام لانه يشبه الاستفهام ولهذا حكموا عليه بانه
مستغنى

121
مستغنى عنه مخدوف لم وما في قوله صدر الكلام ليس له مصدر الكلام وهذا المستغنى ان يقال جازى
الذى انه منطلق لان ان له صدر الكلام فلا يقع في صوته الوصول قبل القول بان ما في خبر
الصدر ليس له صدر الكلام ظاهر الفاعل الصادرة في جملة الصلة كافية ولهذا اتفقوا
على انه يجب كسر الحفرة في ان بعد الوصول والصدرة لا تكون الا جملة قال الشيخ واثباته
في الكفوز ما ان معانيه تنسب بالعبارة الى القوة فان ما موصولة والجملة المصدرة بان
صلته قبل اس وقوله مصر بالفتح بلا تنوين لانه غير منحرف اذ هو علم للصفة المشهورة
فهو علم وما انت **م** واما ان ان تفهم من الوطن دمشق وبنداد وغيرهما فانها من
الدنيا وقد قال الشيخ صلى الله عليه وسلم حب الدنيا رأس كل خطيئة ابطال ما هو
المشهور على سبيل الجمهور ان المراد بالوطن مولد الشخص ومسقط الرأس بخلاف دمشق وبنداد
وسائر القراى والبلايا بالنسبة والبرهان وهو ان هذه الواضع والاكمنة من الدنيا جوت
الدنيا رأس كل خطيئة فكيف يكون خطيئة دسلا على الا ما هذا حال كلامه وهو ضعف جدا
لان الحديث الاول ظاهر وظاهره باطن وظاهره ان حب الوطن اعنى مولد الشخص
ومسقط الرأس ناشى في الامان ومنبعث عنه وباطنه ان حب الوطن الذى هو عالم
الملكوت وعالم الارواح دسلا على الامان وتوضيح ذلك ان تعدد اسرار بينه وبين
عباده اطعمهم على بعضها بحيث يطلقون على غاية ويقدرون على ان يكشفوا عنها بحيث
يدركها عباده بأمار ما لا حصة في قلوبهم ولا يطلقون على صفاتها بيقين ولا يقدر على
وصفها وكشفها كالصوت الحسن مثلا فان كل من سمع صوتا حسنا يتغير ويحصل فيه

كيفية خصوصية وغير هذه كيفية ان يضطرب السمع ثم يتم ان انه قد يغيب الالكه
 فان الصوت الحسن مدرك مستوعب باثرة لا بحقيقة وكنهه فالصوت الحسن ستره الله بينه
 وبين عباده لا يطلع على كنهه الا من اخبره الله تعالى واطمعه عليه ومن هذا القبيل حب
 الاوطان فانه يحزن في طينة الانسان لا يجد احد يغلوخ هذا الخلق في حب الوطن اذا
 ستره الهيا بدركه كل احد من نفسه وان لم يطلع على حقيقته وكنهه على البت والقسط
 والذي يسبق اليه العقول من طرق الاحتمال والعدم علم حقيقة محال ان تجزع الوطن الاصل
 الذي هو مقام القرب والوصال ولذة القرب كانه في ستر القلب كمن انما في
 محج من ابتلى بالفرق وسكن في الغربة ثم اذا سمع حديث الاطن واخبره باخورد
 عليه من احد يزعج قلب واضطرب ستره بحيث لا يقدر على ضبط نفسه وهو الا
 لانه تذكر لذة القرب التي هي كانه في ستر قلبه في حب الوطن اذا تجاوز واللوز
 في ظاهره هو قشره وله باطن هو لبه وللباطنة لب هو لب القلب فشره حب
 الوطن الذي هو مولد الشخص ومسطح الراس ولبه حب الوطن الذي هو عالم
 الارواح فان الروح انسان غيب في هذا العالم ووطنه هو ذاك العالم ولبه
 تذكر القرب ولذة الوصال ونظيره العشق فان العشق منبع السعادات كلها
 وفي ظاهره هو قشره وباطن هو لبه فشره هو العشق مع الخلق ولبه هو العشق مع
 والاول عشق مجازي والثاني عشق حقيقي وقد اتفق المحققون والعارفون باسره
 علان الاول شخص لانه يغيب الى انك انما تجاز قشرة حقيقة وقد اشار بعض العارفين

الاعدا

122
 الى هذا المعنى حيث قال عاشق كزني سر وكران سرات ماقت ما
 رايه ان سر رهبر است وقال الآخر هيران ما ظنك من ظهورك نادر ورجع
 ومنتش نوري نثار واما قوله ان الوطن يعني مولد الشخص في الدنيا وحب
 الدنيا رأس كل خطية فجوابة طاهر انما ناسم ان حب الدنيا مطلقا فموم
 بل حب الدنيا حيثيات محيية الاولى ان يجربها الانسان لا يجب الاثمة
 ولا يمكن فيها بل يخالج الاخرة الا بما دخل في ذلك في الدنيا والحب في الدنيا
 لا اجل حب الله تعالى او حب المبدأ او حب المعارف من حيث يستحسن العقل
 والسمع ولا الخار عليه المحيية الثانية ان يجربها من هذه المحيية بل لانها مطلوبة
 له بالذات ومصلحة عينه وعز قلبه ومقصده الاقصى ومطلب الاعلى كما هو
 ويدل اكثر ابواب الدنيا والمحبة بهذه المحيية خطية بل هي رأس كل خطية
 واما المحبة بخلق الله الاولى فهي ناشئة من كمال العرفان ومنبعه من خدم الامان
 قال بعض الحكماء في بعض العلماء فقال لم يتردد العلماء الى ابواب الامور لاجل الدنيا
 ولا يتردد الامراء الى ابواب العلماء لاجل الاخرة فاجاب عنه وقال ان سعي كل احد في
 حصل امره يابغ في المعرفة لذلك الامر والمعرفة من فقه وفوائد وكلما ازداد الشوق
 ازداد السعي والعلماء يعرفون فوائد الدنيا ومنافعها وانها امور لا بد منها في كل
 سعادة العقبى وسعادة العقبى عند عدم المطلوب وشي من غيوب فلا حرج من ذلك العلماء
 يسعون في حقل ما هو وسنة الاما صدم ويزدرون الى ابواب الامور

ويتركون في محفل الزاد ولا يسكنون في ذلك والامام اذا فلتا كانوا لا
 يوفون سعة الاخرى حتى يوفوها عافانا الله عن ذلك في محفل مقدساتهم العلم
 سكونا وتعاقدوا في التردد الى ابواب ارباب العلم والعمل والخرعة فلا حرم
 فقد استثنى بسيرة تركوا الكمال التمدد والنعيم لم يقم الا بيري ان في حاشا ان حاكم
 الكعبة حتى الاستباق بسعي في محفل الدنيا فقد ما يبلغه الى المقصد والعداوات
 والاباء الالهية ورضوا بالحياة الدنيا واطمانوا بها الى حاكم الطائفة في ذلك
 فان التمسك جعل الاطمئنان بها عبارة عن عدم المجاوزة بها الى العقبي فهو رسل
 على انه لو رضي بها في حيث انها وسعة الى سعة العقبي فلما باس بذلك اذ لا
 اطمئنان بها وعلى انه لو رضي بها ووقف عند ما ولم يجاوز بها الى العقبي فهو
 خيبة وخسران لان ذلك وقوف واطمئنان واذا عرفت ذلك فاعلم
 ان حب الوطن بمعنى المولد رحيته ان لا يولد له حب الدنيا وهو في الدنيا
 واطمئنان قلبه بها الى انية انه يحبها لانه اقرب المنازل الى الوطن الاصل
 الذي هو عالم الارواح والنفس لك لذلك مثالا فان من احب وطنه
 ومولده حبا شديدا اذا قصد سفره وخرج منه وفارقه فاذ انزل في منزله
 هو اول منازل في هذا السفر ثم جاوز وقطع المسافة الكثيرة واتى بالقبلة
 وبالبعد في الوطن فان احب المنزلة الاولى فله جنة ان الاولى انها قربته
 الى وطنه الاول ومولده المحبوب وهو اقرب المنازل الى انية

123 انها مفارقة في وطنه المحبوب فانزل الاول اذا المحبوب في الجهة الاولى ومكوده
 في الجهة الثانية بل هو مبعوث في الموت وهذا امر ذوقه يدركه كل من ذوقه و
 مشرب صحيح في حين ابتداء بالسنة والقبلة وليست سوى اذ المكي حب الوطن
 من الامان فاما من قوله عليه السلام لا يصل صنف لي مكة اذا قدم اصله على
 من مكة عنده ثم اذا اخذ اصله بغيرها ويصف احجارا واستجارا فاما معنى
 قوله عليه السلام يا اصل دعي القلوب تغرو بروي ان بل لا كان ينشد
 الا لبيت سوى اصل بيتك ليدت نوا جود اذ خذ وجعل وصل اردن
 يوما حبه وصل سيدون الى شانه وطفيل فسمو رسول الله عليه السلام فقال
 رحمت يا ابن السوداء وكيف لا وفي رواية اخرى حب الوطن من طيب
 المولد وكيف لا وحب الاوطان معجون بقطرة الاسلام احب بل والد ما بين
 منوع وحسرة بل ان يصوب سماها لا يفتن هو بيتي قرايلى واول ارفع مست
 حدى ترابها وقال عليه السلام اللهم حبب الى الدنيا كحبنا مكة او اكثر من ذلك وقال
 عليه السلام اللهم انك اخرجتني من احب البلاد التي فاسكني في احب البلاد لك
 وبالحنين فحب رسول الله عليه السلام لوطنه ومولده يبلغ حد التواضع وان كانت تافله
 احاد او لا شك ان مكة ومكة من الدنيا فان لم تجوز حبه فكيف فضل رسول الله عليه السلام
 ما لا يجوز ان يفعل وان تجوز فان قبيد بالحقيقة الرجعة الى الله والمبدء والمعاد فها
 الاعتبار جاز في جميع الاوطان بالنسبة الى جميع افراد الانس وبالحجة فكلهم المقص

ليس كما ينبغي ولكن توجه كلامه بان يكون مزاجه من قوره و اياك ان تفهم
 الى قوره رأس كل خطه مناسقم الى لا ينبغي ان يكون ذلك مقصورا على هذا الموضع
 فقط غير في وزنه الى حقيقة ان من الوطن الاصل والى العالم العقلي الى و اياك ان
 تفهم هذه الحق فقط بل افهم هذا الحق في الدرجة الاولى واجعل هذا الجاز او نظرية
 للمعنى الاول في الدرجة الثانية فانك ان فعلت ذلك فلا بد ان يكون هذا الوطن بهذا
 المعنى الاعتباري وبهذا المعنى ليس في الدنيا بل في الآخرة فليست من فانه وفق فقوله
 و اياك ان تفهم منصوب بفعل من تقديره بعد اياك الى بعد نفسك في ان تفهم
 هذا المعنى فقوله ان تفهم بحذف حرف الجر لان حذفه من ان وان قباس شائع الى
 نفسك في هذا الفهم فانه خطأ فكأنه اذا فطنت هـ الى علمت بظلمتك مني وظلمتك
 فخرج من القوية الظالم اصلها هـ الى فخرج من الدنيا باختيارك قبل ان يخرجك
 منها بغير اختيارك فهذا من رة الى الموت الارادي والى قوره عليه السلام موتوا
 قبل ان تموتوا في التعبير عن الدنيا بالقوة تختص بها وتنبه على سفاهة مكانها في
 التوقف بقوله الظالم اصلها تنبيه على الاجتناب عن الناس وتخذل عن الاعتداد بانها
 الدنيا واربابها الى من كان في انبار الدنيا واثامها فلا بد ان يتلوه بنجاسة الظلم
 فانخلص اذا ان يكون الرجل اصل الآخرة لا اصل الدنيا حتى يكون باقيا على الطهارة الأصلية
 ومصوناً من نجاسة الظلم والاثم وهذه مرتبة الاوسط واما مرتبة المنتهى فهي ان
 تكون اصل الله تعالى ومجتنبا عن الدارين كما اشار رسول الله عليه السلام بقوله الدنيا

حرام على اصل الآخرة والآخرة حرام على اصل الدنيا وحرمانها على اصل الله فقوله **124**
 فخرج من القوية الظالم اصلها الى فكأن اصل الآخرة لا اصل الدنيا تتجسس
 بنجاسة الظلم او كمن اصل الله لا اصل الدنيا ولا اصل الآخرة ففي الكلام على التقدير
 الاول استارة الى مرتبة اصل البداية والتوسط وعلى التقدير الثاني استارة الى
 مرتبة ارباب النهاية وعلى كل تقدير فخرج من القوية استارة الى القوية الذي هو
 المقصور الاصل والفرع الاولي من اول الامر ولا بد من سبق الكلام الى اصل
 وفي كلامه استارة الى ان الاشتغال بما سوى الواحد الحق ظلم وضيم لان حقيقة الظلم
 وضع الشيء في غير موضعه والاشغال بالغير هو غفلة وخدمته كما صرح به في كلامه
 بقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني فاذا كان مشغولاً بغيره كان
 وضع الشيء في غير موضعه فكون ظلماً وروضعتي الى ان مدار السعادات كلها
 انا هو الا حذر من الظلم فمن كان ظاهراً في الظلم فهو مخوف بالامن ومخصوص
 بالاعتذار قال الله الذين امنوا ولم يمسوا العمانهم بظلم او تلك لهم الامن وهم
 مهتدون واما رخصتي الى ان من لم يخرج من القوية الظالم اصلها فالظلم من نجاسة
 والله منزلة عن الظلم ومتعال عنه الى وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
 يظلمون ثم في كلامه استارة الى ان الصحة والمعية امره تاثير عظيم في السعادة
 والسفاوة ولهذا الحقيقة وسد الانوار لا يوجب الصحة مع اصل السعادة
 قال الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والى هذا اشار

بعض العارفين حيث قال ان اثر صحبت معصوم در سفاست
ورق کجایم بی جبهای نبات و قال آخر باین کم نشی صحبت
بد کر چه باکی ترا می کند آفتاب بدان بندی با ذره ابر نیاید
کنه قال العارفون لا تصحب الشر تر فان طبعک سیرق منه الشرارة
فیهیت لا تدری ومن القضا بالمشهوره المسند من جمیع الطوائف الرفیق
ثم الطریق والطریق العقیقی اخوف من الطریق الحسی والخاف من اکثر حاجتیه
الی الرفیق استوفی الكلام مسارة الا ان انت غلب فی هذه القرية
فالواجب علی ان یوفی وطنه بنفسته فاذا عوف الوطن بنفسته فلیعلم ان یوم
الرجوع الی وطنه ویخلص نفسه من شدة النوبة وحرارة النوبة والی هذا المشا
بعض العارفين حيث قال جابا بنو یسماں جند من یماند کس بازائی
که در غربت قدر توجه داند کس قوله جابا خطاب الی الروح لا انت
و یقال له بالفارسی جان و اروح مسافر غریب فی هذه العالم و وطنه عالم المکوت
کاشان زلیه من قال **مخرج** مرغ باغ ملکوت نیم از عالم خاک و دوسه روزی
قفص ساخته اند از بدغم و قال آخر ز دنیا بی آید و فرس و بر سر باب می کویده
و لم یعرف و در غربت تنهای وطنی دارم و فی کلام مسارة الله ما قاله المحققون العا
من ان اصل انبیای سماں اصل الفطانیة و اصل العباد و فاصل الفطانیة هم الذین ذکرنا
بنفستهم سابقه انهم فی هذه القرية غیاب و ان لهم وطن اصیل و مسکن اولیا

و انهم ان لم یخرجوا الیه یخفی بر حجب الیه اضطراب افکارهم سعادت مرتب سبب
السر الیه و جعلوا همهم حیا و احد افکاره و افکاره عظمت و نالوا کبر و فخرها
و اصل الفطانیة هم الذین یتمتعون و باده کون کما اکل الدخام و ان رستوا
و سؤلوا هم الذین رضوا بالجوهر الدنیا و اطمانوا بها و هم علی الاخریة هم فاعلون
او ملک کالانعام بل هم اضل و اولئک هم الفاعلون **م** فائدة التجرد **م**
ای الحاصلة من ترک العلائق الطبیعیة و الفرائض الظاهرية **م** ان لم یکن حاله **م**
الی الوطن الاصلی و المنزل الاو لی یرید ان یفصل و یرباب الفطانیة و لکیست باسیر
متفقون علی ان التجرد بمرطبة حسنة و ستره مرضیه ثم ان الکمل بانفاق الاله اثر و
مرطبة التجرد و اعرضوا عن الدنیا بالکلیة و اخذوا الخفة علی الثقل فلو كانت هذه
المرطبة خاتمة فی الفائدة لکان فعلهم هذا عبث و اتفاق الکمل و اجماع العقول علی ذلک
قاضی بانه لیس یثبت فثبت ان التجرد له فائدة عظيمة اذ هی مرطبة صعبة و الفطر
لا یرتکب امر اصعب الا لفائدة عظيمة ثم ان هذه الفائدة لم یستطاع الیه
العود و الا اتصال العالم القدس اذ لا یتصور فائدة اخرى فالواجب الی عالم الاعمال
السی فی الوصول و الا لکان علیها یافا و یسعی عین و الیه الاشارة بقوله **م**
جود صورتی فی العلائق الطبیعیة و لم یسعی فی الوصول کان کس رکت الیه و
و او العلاجه و اصحح مزاجه و لم یتناول منه شئ **م** تجرد الصورة عبارة
عن تجرد البدن عن التعلقات بالطبیعة جسمانية و الاتصال الظاهرية بقطر

طریقه التجرد

سهولة العود

المادونات وترك الحسوس بعض العارفين وارباب الطائفة يستعملون
 هذه الطريقة ولادة ثانية ويقولون من يبيع ملكوت السموات من لم يترك
 مرتين والى هذا استأثر بعض العارفين ازمار طبعيت يكباره
 خوي وآكن كاندرة حقت مردان دو بازو زادن و من استعد
 الولادة الثانية فميتا بعقد في البيضة وخروج الدجاجة وليكن سرورة استنجا
 بخروج البيضة اولاً ثم بخروج الدجاجة منه ثانياً ثم ليعتبر ان الولادة الثانية حصل
 بتصور بدون التبريت وبدون عقد الهامة وبدون مضى المدة والعال يعرف
 انه لا يتصور بدون هذه الامور فليست يخرج منه اذن حال المرء بنسبة
 الى شجرة والارياخفة تقطع العلاقات القلبية وبالنقل كثر ما فان العتبي
 الفخر والنفع هو نقل القلب ونفخة نعم البسطة التجرد بجر التجرد على
 انه مضاف اليه والموصوف مقدر الى النفس البسطة التجرد على غاياتهم
 عند جاية الوساخ حسنة الوجوب الى النفس التي بسطت التجرد وبسط التجرد
 كناية عن تكسبه والانسان به على وجه الكمال وتعمقه بحيث لا يبادر صغرة ولا
 كبيرة الا تركها م لو شئ بعدة م اي بعد تكمل تجرده م في البروز م اي بخروج
م عن السنة م اي الغفلة واصل السنة هو الذي يوضع للناس في هذه بالسنة
 قال الله لا تأخذ سنة ولا نوم ثم شاع استعمالها في الغفلة اذ هي غفلة
 لها وترك العشرة اي الخواص العشرة التي خمس منها على حرة وعلى سبع

والشم

والشم والبصر والذوق والشم خمس منها باطنية وهي الخيال والسمع والشم
 والى فظة وحس المشترك ونذهب الحكماء ان هذه ثابتة وبشيء تغفل الكلام
 في ذلك ونميز ما هو الحق فذاك ان شئنا وذكر العشرة مبعث على اعتبار الشئ
 الى ترك الشئ والعشرة او اعتبار ما لا يترك الى ترك الادراكات العشرة
 وبالجملة فالتصور ان سة الخواص الظاهرة والباطنة فرع لهاب الملكوت
 قال الشيخ قطب القطب ابو الجنايب نعم المدة والدين الكبير قدس العرش في بيان
 ان سة طرق الخواص شدة طاعت خواص القلب زودده بدو زبادت دده
 شوده زان ديد جهان وكرت دده شوده زودده خويشتن جوفانغ
 كزدي د احوال تو سر سبر بسند د شدة م وقطع الاربعة م اي الفاضل
 الاربعة الى حاله والهواء والنار والتراب ويجوز ان يرد بشرة الامور العشرة
 التي هي معاقلة الذات الجسمانية وهي الال واجاه واللباس والطعام والشراب و
 المسكن والمركب والزوجة والخدم والاولاد فان هذه الامور هي في مرتبة
 مدارج انوار الجسمانية وما سوى ذلك يندرج فيها بنوع آخر فندرج فان ارد
 بالشرة المثل العشرة فالمراد بتركها قطع عالم الحسوس التي ابوابها هذه العشرة
 وان ارد بها العشرة التي هي معاقلة الذات الجسمانية فالمراد بتركها قطعها وقطع
 الالتفات اليها والاكتفاء بالاتباعها على قدر الضرورة والمراد بقطع الفاضل بجهة
 ترك تربيتهما الا بعد الحاجة والاستغفار انما تربية الروح والعقل والتجاوز

الخواص الظاهرة
 الخواص الباطنة

عنه القلب

من عالم الفاعل وهو مصدر الرجوع الى الوطن الذي هو عالم الملكوت والاركان في عالم التراب
 قال بعض العارفين انه بخود آتاه ام من كنه بخود بازردم **ان** كنه آتاه وورد مرارا بجزء
 ببروطينم **م** من باغ ملكوتهم بنتم **از** عالم خلک **د** ودر روز قفسه ساخته
 انداز وطنم **و** قال آخر مشوق تو باز ميکشد جانب لامکان مرا تا نماند کبر
 خود عالم خاکدان مرا تا ز صبا شنيدم بوی بار وصال تو **از** در و جهان پدريد
 بوی تو هر زمان مرا **خ**وان کرم تبار **م** تو بخوان بخوان مرا **و** ز سر خوان خوشن
م کس دران مرا **و** التوجه الى عالم الواحد **ق** قوله والتوجه الى عالم الواحد
 معطوف على البروز الى لوشيع بعده في التوجه الى عالم الواحد وقوله وترك العشرة يحذف
 وجوب الاول ان يقرأ بلفظ التكلف الفعل عطفا على شرح الى لوشيع وترك العشرة و
 قطع الاربعة الثاني ان يقرأ بلفظ المصدر معطوفا على البروز الى لوشيع بعده في
 البروز في الفقه وفي ترك العشرة وفي قطع الاربعة وفي التوجه الى عالم الواحد ولفظ
 المصدر اولى بكون المعطوفات الستة على ستم واحد بعضها اثر بعض يحذف ما اذا
 قرئ ترك وقطع على لفظ الفعل فانح بفتح قوله والتوجه معطوفا على البروز وترك
 معطوفا على شرح بفتح بين المعطوفين فصل بالاجنبي وهو خارج عن قانون
 العربية الهم ان يقال يقرأ قوله والتوجه منصوبا معطوفا على ترك وقطع بقدر
 ناصب والتقدير واثرت التوجه على حفظ قوله عطفها تبنا وما باردا وبالجملة في التوجه
 الى عالم الاحد في موقع التفسير لبروز وترك وقطع الى المقصود بالترك والقطع

الوجه

التوجه الى عالم القدس **م** الحق **م** على لفظ الفعل عطفا على جواب لوق قوله لوشيع **م** الو
 صول **ب** بار فاعل الحق **م** الفوز **ب** جانب معطوف الحق الى لوشيع **م** حسب التوجه
 تحمل التوجه في التوجه الى عالم القدس الحق **م** وصول الى عالم الفوز **ب** **م** الفوز **م**
 اي الحق **ب** الفوز الكل الذي ليس وراءه فوز اعلى منه فقوله كل الفوز **ب** **م** الفوز **م**
 لانه بدل في الفوز اوله **ب** نصب على المصدر بالمصدر **م** كما في قوله في الفوز اي في فوزا
 عظيما وقوله **م** لاخوان التوجه **م** **م** هذا الفوز **م** لاخوان التوجه **م** هذا الفوز
 الظلام البيا على لفظ قوله **م** هبت لك وفي التحقيق خبر مبتدأ محذوف تحقيق
 هذا الكلام وكيفية جارية قد او دناه في كتابنا شرح باب الاعراب في سائر
 مستفان من حاد تحقيقها راجع تحقيقها ويجوز ان يقرأ هذه الكلمة الشبهة على
 كلمة الحق على لفظ الاسم على ان اسم الذات القدس اي التوجه الى عالم الواحد الحق
 وجواب لوان في محذوف اي لوشيع **م** كانه هبتا له او صبح امره او تم امره **م**
 كبت كبت حال لا يخل تحت العبارة وقوله الفوز مرفوع مبتدأ خبره قوله **م**
 التوجه **م** هذه **م** تربية على جواب لو فان قل فلفظ هذه مرفوعا **م** كنه المقدرة **م** جعله
 صفة للواحد الاحد في الوصول الى الاعراب **م** وفل قوله الفوز قل الوصول **م** هذا التقدير
 مرفوع خبر مبتدأ **م** وقوله والتوجه **م** ارفوع على انه مبتدأ اي والتوجه الى عالم الواحد
 هو الوصول **م** انما لنفي بالوصول **م** التوجه الى الله تعالى **م** وجه الانقطاع **م** على الله تعالى
 اي الوصول **م** استغرق في كنه الشهادة **م** بحيث يضمن من الوجود وقوله الفوز **م** هذا

معنى الوصول

انتقد مبتدأ خبره قوله لا فان التجريد وقوله كل الفوز نصب بالفوز على ما
 في الخبر قاعدة الانتخاب بالمصدر م اذ تجريد النور التوحيد قد اشرع
 شعاع شمس الاهوت على سطوح الامكان قوله اذ تجريدهم فاعل ما لجواب
 لو او لقوله والتوجه الوصول والقوله الفوز كل الفوز لا فان التجريد وازنه
 تعديته على غلط قوله ومن يفتكم اليوم اظلمتم وقوله تجريدهم مبتدأ خبره قوله
 قد اشرع وقوله الى نور التوحيد متعلق بالتجريد باعتبار انهم مع التوجه
 اذ قد تفران قطع الكواكب توجبه الكون فتقوله قد اشرع شعاع شمس الاهوت
 على سطوح الامكان اي جعل تجريدهم هذا شعاع شمس الاهوت شاعرا على
 سطوح الامكان فتقوله تجريدهم كما عرفت مبتدأ خبره قوله قد اشرع وقسمه
 عادة الى مبتدأ وشعاع منصوب مفعول اشرع والفتح ان تجريدهم جعل شعاع
 شاعرا وقسمه نظرا فانه قد استعمل اشرع متعديا وليس كذلك بل هو لازم
 بمعنى اضاء قال الله واشرق الارض بنور ربها وفي اشعاعهم شمس
 تشرق الدنيا ببرجتها في الصباح وشرق الشمس تشرق شروفا اي طلعت
 وشرق اي اضاءت وشرق وجهها اي اضاء وتلا انهم لنا
 وتضمن الاشرق مع الانارة اي انما اشعاع شمس الاهوت تملك بعد
 اذ جازت الحجة بآباه فالنوجه ان يقال هذه مجدية خبر مبتدأ المذكور والاربط
 محذوف والجاء وكجور مقدر والتقدير ان تجريدهم قد اشرق شعاع شمس

الاهوت

الاهوت

الاهوت بسبب اي اضاء شعاع شمس الاهوت بسبب التجريد فاستفهم معناه وانما
 الاهوت فهو في الاصل فعلوت وهو في الاصل ما خوز من ناة في الصياح له بلب
 لها تستمر فانما الاهوت فان مع انه في كلام اللوح فاستفاد بلاء ووزنه
 فعلوت مثل رغبت وحبوت وليس مقبوت كالطغوت فانه مقبوت
 لانه يظن والطغوت الما هنا والتسبيط وكل في هو راس وراس في الضلالة
 وهو قد يكون واحدا قال الله تعالى يريدون ان يحيوا الاموات وقد اوحوا
 ان كفروا به وقد يكون جمعا قال الله تعالى والذين كفروا اوليا وهم الطغوت يخرجون
 نهم في النور الى الظلمات وقال بعض المحققين الاهوت معناه استراوة
 الحجب بحجب العظمة والكبرياء فعلوت والتا ارايه للمبالغة في هذه الصفة صفة
 المبالغة ونظيره المكنوت فان معناه الملك الا انه ابلغ لانه زدت التاكيد
 وكذلك الرغبت بمعنى الرغبة الا انه ابلغ والرحوت في الرحمة على هذا المنوال
 وبالجملة والاهوت في استغلاتهم بمراد به اللوحة كان سوت بمراد به النسيئة
 وقد اشتهر في دعا المنصور بن حلاج انه قال حين قصده اقلته انتهى افئنت
 ناسوتيتي في لاهوتيتي فحق ناسوتيتي على لاهوتيتي ان نترحم على نسي
 في قتل نقده حسب المصاد وكلام المنصور هنا في قبل الدلال وبالجملة فكلام المص
 المص هنا يحتمل معنيين الاول ان يبرأ بالاهوت اللوحة كالدعا المذكور
 اما ان يبرأ من المستتر بحجب العظمة والكبرياء وهو كناية عن الله او المستتر كذلك

معنى الاهوت
اي اللوحة

والكنوت

والرغبت

والرحوت

ان سوت

دعا الخلق

وحاصل كلامه ان كل الفوز لاخوان التجرد وارباب الانقطاع ومخلص غرق الغبار
 اذ خلاص غرق الغبار لقاء بالجبار الواحد القهار وتحقق الفاضل والبقا هو
 طبع شمس الجوب على سطح الامكان واذا اطلعت شمس الجوب على الامكان
 ناست المكنات واضحت فماتى اذا الله الواحد القهار وهذه نهاية ما
 التوجه وفي كلام المصنف اسرار الاول ان ذكر العالم في قوله والتوجه للعالم
 الواحد تنبيه على ان السماع على العارف في هذه المقام هو مذكور الى علامات
 وامارات والآفاق من آية انه يظهر بشرا وان يطع عليها بشرا وكيف
 لا وكل عارف استند وسلطة مع موقوف وجناب الحق متعال عن ان يحوم
 حوله استند واحد او سلطنة له كما الله تعالى في ذلك علو اكبر اوجه التنبيه
 على ذلك ان العالم ما هو في العلم وهو الامارة والعلامة سمي العالم عالما لان
 علمه دال على وجوده ووحدة انيته تقا وتقدس الثاني ان ذكر الواحد
 في هذه المقام تنبيه على ما هو بصدده من اثبات نهاية مراتب التوحيد
 اذ الواحدية تقتضي زنايا سواء قال الشيخ قطب الاقطاب ابو الحسن
 قدس الله سره في كتابه المسمى بفوائد الجبال وفروع الجبال الهوتية هويتا
 هويتية وهويتك واذا اقيمت هويتك ثبتت هويتية وهذا معنى بقيت
 قوله لا اله الا الله لا اله الا هوية الهوتية وهذا هو سر قوله لا اله الا هو
 لك الا وجهه فظهر اذا صدق قوله من يعني في سواه لمن الملك اليوم لله

مع كل شيء ملك

الواحد

الواحد القهار واذا اقيمت هويتية واضحت هويتك فالله عز وجل في ملك
 لمن الملك اليوم لله الواحد القهار اذ الواحد في كل وجه لا يقتضي ثانيا آخر موجودا
 اذ هو يناق الواحدية والقهار لا يترك شيئا الا ويغيبه اذ هو لو احدثه
 بقدر سلطان الوجود فيسمع العارف اذا ما سمع بقدر قوله في قال الله تعالى
 عليه السلام انا كلكم بقوة عشرة الف رجل ولو في ذلك لست انا
 ان تعقب الواحد بالحدنا كمد ليع الواحدية اذ الاعدية صفة حقيقة بالحد
 بخلاف الواحدية والنوق بين الامر من قد فصلناه في كتاب الشفا في نفسه كلام
 الله المنزل في السما الرابع انه ذكر الحق تبارك وتعالى هو المقصود في البقا الالهى ولا
 منقول لا سواء اذ تحت ينبي عن البتوت والبقا والحق ان ذكر الالهوت
 صمنا من حقنى الى علو هذه المرتبة ورفعتها حيث ظهر عليه ما هو مستوجب
 العظمة وموجب كبرياء قلبه وقل فانه وفق اصحاب دس ان ذكر
 الشمس تنبيه على كمال الظهور لكن بالنسبة الى العارف فقط واما بالنسبة الى
 الموقوف فالامر على ان يتصور اسابع ان ذكر الشفا معبى على ان لا طاعة
 للعارف لا كثر في ذلك ان من ان الالهوت مشعور بالوجب باعتبار
 النزوم فحينئذ اذكر الامكان في مقابلة والا فاللهوت مقابلة الناسوت
 لا الامكان كانه قبل قد استرق شفا معس الجوب على سطح الامكان النكاس
 ان ذكر الامكان في مقابلة الالهوت ودر الناسوت مع ان المتعارف هو

لا غير من خلقه الى ان الممكن كيف يطبق مستجاب نور الواجب بل الممكن اذا كان السنج
 يزوب اذا اشرق عليه شمس الشمس روى ان رجلا من الجند قد سجد قال محمد
 بعد فقال الجند فلست بالعالين فقال له ارجع كما كنت ابست ثم وصي يكر في
 مقابلة القدم فقال له الجند قل يا اخي يطبق الى رث انه يكر في مقابلة القدم
 قال مني مكثون الى ان وقت وزمان تغفون في ظلمات زوايا
 الاجسام قبدون الهيكل الجسمانية لا لاضام قوله مكثون ويعبدون فيه
 وجهان الاول ان يواكل منها بصفة الغيبة لان ما قبله سقى الغيبة واسلوبها
 ان في ان يواظف بخلقها لان ما بعده سقى الخطاب واسلوبه بقرينة قوله
 فكلكم بالباب والعدول في الوجود اول تنبيه على ان هذه الاوصاف توجب
 اعتبار السقوط خارج درجة الخاطي اي من كان كذلك مخواه في دفتر الخاطين و
 في جانب الخطاب تنبيه على ان هذه الصفة توجب اعتبار التوجه وتعقبي التبدل
 الخاطي والهيكل جميع الهيكل والمراد بالهيكل البدن وقد جرت عادة الصوفي في كتبه
 بانه يعتبر عن الهيكل البدن بالهيكل ومع الابدان بالهيكل وانكسره هي الاشعار
 بان هؤلاء اسباح مجردة لا ضرر لها ولا نفع كما قال الله تعالى يدعون دون الله
 ما لا يضر ولا ينفع وقال تعالى واذا رايتهم نجيتهم وان يقولوا استمعوا
 لقولهم كأنهم شرب سكرة اي هم اجماع خالصة من النفع والضرر كما في شرب السمكة
 التي ليست في سقف ولا جدار بل هي فارغة خالية من الانتفاع مسندة

الى الخاطئة

الى الخاطئة قال الشيخ رحمه الله في الاصل هو البناء العظيم نقوده الى ابدن لانه بناء
 عظيم كيف لا وهو بنيان ارباب معبود في خدم بنيانه والمراد بعبادة ابدن الاستغفار
 التمام بتربيتة والاعراض الكلي غير تربيتة اروح كان ابدن معبود كالصنم فصفة تشبيه
 لبدن بالصنم وابية الاشارة بقوله لا لاضام فهو حال غير معقول يعبدون اي يعبدون
 الابدان حال كونها تشبيهة بالاضام ويجوز ان يكون صفة لمصدر فخذ وف اي يعبدونها
 عبارة عن عبارة الكفار للاضام في التوجه الكلي والاقبال التمام وحقيقة العبادة الاكبر
 الكلي والتوجه التمام والاطاعة والانقياد وطلب ارضي قال الله تعالى افرايت من اتخذ
 اثاره عبادة فان الله قد جعل من اطيع الهوى عابدا له لهذه الكسبة الجذبة ولهذا ترى في
 رضوان الله عليهم جميعا يقولون ارجع بكم ارضي وربنا انت وحققت
 او بنده انت وبنده اقل من اثر العرفان المعروفان فقد مال بالي ثاني
 كرسية الموي زان موي ورجاي به موي وجه كوي جون باي بند باشي فقوله
 قال متى متى هذه استغفامية استغفام من ازمان والاستغفام هنا مجازي عن انهي
 والاعراض اى التمسكي وقت الخروج من هذه الظلمات الجسمانية لتقوية التمسك بان
 للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق وقوله مني مكثون في ظلمات
 زوايا الاجسام تنبيه على ان الظلمة امر ضروري لانها اذا استخرجت مع خبر في ظلمة
 الانسان مجتمعا فالوقوع في الظلمة لكل احد حاصل بسبب الظلمة فهو من هذه الجهة
 ليس بمذموم انما المذموم هو الكسب واداء الوقوف فيما من ادر كنهه الاغاية

الالهية والنفوس السجانية وفق المخرج من هذه الظلمة وادرك الخزي والهمال نفوسهم
 من ذلك من قرب النور والكبرياء في سر الظلمة وتجب الهياكل بالاضام جنبه
 نبيه على انها خاتمة القوة النقية واجنبته مع الاصطدام الانساني كالنعم والى هذه المنة
 بعض العارفين حيث قال **سعد** وزعم من مردمان خانه مكن كما جرد كن كاد
 بجان مكن، كيت بجان تين خاكي توه كز برای اوست غمناكي توه تان راجه
 دستر من مدعي وهو هر خود را جنبی فرهی، مشک را حتر من مردل بباله
 مشک چه بود نام باک ز جلال، ان منافق مشک بر تن می نهد، روح را در قو
 کلنی می نهد، کرمیان مشک تن را جاشود، وقت مردن کند او بیداشود
 و ذکر الزوايا تنبيه على الامانة وكفارة ودعاة الهامة بسوء القناعة **م** طوبى لمن فرح
 عن خلل بدنه **س** تا كسد فبت تا كسد والخار اثر الخار الى بشرى لانك اعرف
 عن خبارة بدنه واقل على تربية قلبه وروحه وقوله فرح من خلل بدنه الى السماع
 وسط بدنه استماع القلب من القشر وهذه الاشارة الى ما نقل في اهم حكمه الذوقية
 الاشراقية افلاطون الالهى في انه قال ربا خنوت تبغنى كثر عند ارباضات وناوكل
 احوال الموجودات المجرى في الاديان وخلصت بدني عنى وصرحت كاني بجزء بلان
 عرياني اللبس الطبيعية فاكون داخل في ذاتي لا اتعلق بغيرها ولا انظر فيها ما فرح
 ارى في ذاتي من الحسن والبهاء والفضيلة والحسن البهية الغوية الانبقة ما ابغى
 متبج جبران تاهبا فاعلم اني جرد في اجزاء العالم الاعلى ارواحاني الشرف الكرم ثم ترقيت

معبذ من طغى الالهى

لانه ذلك

من ذلك العالم الى العلوم العالية الالهية وكهنة الربوبية فصرحت كاني موضع فيها معلق **131**
 فاكدر فوق العلوم الغيبية النورية فارى كاني واقف في ذلك الموقف الشريف
 وارى هناك من ابها والنور لا لا يقدر الالسن على وصفه ولا الاسماع على قبوله
 فاد استوقني ذلك الشأن وغلبي ذلك النور والبهاء ولم اقو على اتماله عبطت
 من هناك الى عالم الفكره فحجبت الفكره عنى ذلك النور فبقيت متبج كيف اخذت
 عن ذلك العالم وعيبت كيف رايت نفسي متمسكة من النور وصرى مع البدن كتميتها
 ففقدت ذلك تذكرت قول مطربوس حيث امر بالطلب والبحث عن الجوهر الشريف
 الانسانى والارتقاء الى العالم العقلي كذا ذكر الصفي في الملوكات بهذه التفصيل وقال في حكمه
 الاشراقى حكى افلاطون من نفسه انه بصرف بعض احواله بحيث يخلو بدنه ويصير محررا عن
 الهوى فيرى في ذاته النور والبهاء ثم يترقى الى النور الالهى المحط بالكل وبالجملة فا
 يخرج من خلل البدن اشارة الى التخصص على هذه الصفة لان هذه صفة الامانة
 الذوقية ورئسها ولقد استهدت بتوفيق الله كما هو متب من هذا في ارباع
 تبه نيز في نسج وثمنى وثمانه نحن كنت ملازم الحبل السلطان العظيم من
 سلطان الله بمراته والبعض غفوه وغرانه وكنت اذا واحد من اصحاب
 حب الله لي ونهارا وحرمانا في جميع امور ستر اوجهارا فاكشف علي في اشأ هذه
 الحلات روى كانه قرص شمس بعينه في الضياء والسماح والى اراه معاينة ففتحت
 عيني اولم افتح بلا تفاوت بين الحالتين وكنت متى كنت في الليل توه خضفة

انكست في كل خلل
 قدس

فقلت على الروح فاستبهرت وكنت استعده انفق عيناى او انطلقت اودت
 لنا هذه الحالة عشرة ايام ولباسها وكنت اذ انمت في هذه الحالات ارى كل
 احد جاء في البيت الذي كنت نائمة وكنت اسمع كلامه في النوم من غير تفاوت
 بين النوم واليقظة وكان يظهر في الايام نور بين يدي يتحرك وكنت اراه وكان
 غيرى لا يرى في المجلس ورايت في الليلة العاشرة كالمبيت واسع غاية السعة
 وفي هذا البيت مصباح وهذا النور الذي هو الشمس في سعة كالمشمس في كسوة
 السماء وكان قلبي في هذه الايام في غاية الفرح واللذة والسرور والانبساط بحيث
 التعبير عن هذه اللذة والفرح وكنت اجرب في قلبي في هذه الحالة فاستعملت
 في المشكلات فكل مشكل توجه الى قلبي يظهر حل في اول التوجه ثم جرت قلبي فاستعملت
 في سورة الفاتحة وتاء ملت ساعة في معانيها فظهر علي في كل آية من آياتها
 لاسمها الدفاتر والجلدات الكثيرة وان كان الجار حاد او الاشجار
 اقلاما وكان يظهر مني في المحاورات كلمات عجبة وكنت غريبة حتى كان اصل
 المحبت يتجيبون مني ومن كلامي فلما تمت الايام العشرة غابت عنى هذه الحالة
 وقد حصل في قلبي جزا بها خزان لا يمكن وصفه بالعبارة ولا كشفه بالاشارة
 حتى مرضت بهذا السبب مرضا في غاية الشدة حتى كاد قومي يقطعون بوتي
 وكنت كذلك جازا ما بذلك وبقي هذا المرض وامتد اربعين يوما حتى من الله
 علي فشفاني بفضله وطفله **٢** ودخل كعبة الامان فثبت للامان كعبة لان

الشفقة

لان شفقة الكعبة على النفي يتوجه اليها ويكون رجوع الكل اليها وجميع الامان وقبيلتي اني هذا **132**
 الخروج ويجوز ان يولد بل قد خول في كعبة الامان الدخول في ذات الكاشف على ما يشوب
 قول الامام حكمة حيث قال فيكون داخل في نفسي على ما تنفذ عنه انما فظن **٣**
 ايجافوا رجل قال الله تعالى يوم قطعكم ويوم اقامكم **٢** من ظلمات العمى وكهول **٤**
 الى من الظلمات ان شئت في عبادة الربا كل البرزخية وفي الكلام ما شئت رة وضوء
 الى ان سفر العارفين واسكن كل نوع اخر من السفر وانه عبارة عن الانتقال
 من وصف الى وصف فمهما امور ثمة كخروج من خيال البطل والدخول في كعبة
 الامان والظن في ظلمات العمى وكهول فالاول يجوز ان يكون اشارة الى ترك
 العلايق البدنية بخلاف المضاف الى من خرج من خيال علايق بدنية واثاني يجوز ان
 يكون اشارة الى التفرغ لان كعبة الامان هو التفرغ على بدل عيب ككلمة **٥**
 ولا حقا وان لم يجوز ان يكون اشارة الى السفر من الجبل الى العلم فمعه
 امور ثمة ترتيبية بهذا الترتيب اذ المرتبة الاولى قطع العلايق البدنية بحسب
 الصورة والمرتبة الثانية قطعها بحسب المعنى والمرتبة الثالثة تبدل من العلم
 فالمرتبة الاولى تجريد واثانية تفرغ والثالثة انما رويها من مرتبة على تجريد
 والتفرغ فنبينا مل فان هذا المعنى اخر ملهم **٦** فاعلمكم **٧** يا اولي الابواب **٨** بالآية
 اي عتبة الكبرياء وقوله فاعلمكم عليكم معناه انتم وان عليكم وعليكم من اسما
 الافعال وابار زائده يقال عليكم زيدا وعليك بنزيد قال المحققون ان اسما

روي
 وانفسه
 وانما رويها

الافعال كهي في التقدي والندم حكم الافعال التي هي معناها ان الباء في قوله
 كثيرا يقال عليك به لضعف العقل وملازمة الجنب الامر في تعالى قدس
في جميع ما يقوله المبتلون عند اكبرهم فانه باب ما يسي طاب ولا غاب
صد حرمه قبل قوله فلا صدق ولا صلي وكرر المنع كاف في هذه النسخة والمجدة
فهذا الباب مفتوح ابدا المس يعمل مقال ذرة خير ابره ومن عمل مقال ذرة شر
يره لا يغيب عن مقال ذرة في الارض ول في السماء علمه كذلك مخط بالكل لا يملك
لانه علم ستاره وكي لا يملك لانه غزير وانتقام فلا تنظر الى صغر الخطية الصغيرة
بعين الاستفصار فانما استحقاق والكرم لا يحمده ولا تنظر الى الحسن الصغير
بعين الاستفصار فانما تفهم والكرم لا يضيقة يرى ان حرم بجانب رجله طلب
اوس القرى رض فوجه على السطح الاجبة فتم طلب منه وصية فقال الانس
الله في جميع الاحوال ولا تنظر في الصغار الاصغر ما وانظر الى عظم خالها وبارئها
ثم انظر الى عظم من تظفر في الفم م سلام على نفس تركت وكر ما الى الكر عبارة
عن مكن الطيور ويقال له بالفارسية اشياء وفيات ارة الى ان الان
كالطيور وان سعادة انما هي في طيرانه وتفاوت في عكوفه على وكره والعلم ان
الوكرة هي اكر اصلي اوبى هو عالم الارواح والبيات من قال شعر من
بالحدا باغ ملكوت نسيم از عالم خاك م دوسه روزي قضي سخته اندا زبد نم
وكر عارضتي ثابتي وهو عالم الشهادة فترك هذا الوكرة دس على سعادته و
عكوفه

لا تنظر الى خطية واحدة
 وصية اوس القرى رض

133
 وعكوفه دس على الشفاوة وترك الكركان دس على الشفاوة والاكباب عبد
 والقار الشراشر له يدس على السعادة وطلع في كلام المشي حيث يقولون
 فارة ان سمة العارف لزوم وكره فالاراد به الكركان الاول ويقولون اخرى ان
 سمة المجاهد لزوم وكره فالاراد به الكركان الثاني م وتوجهت الى ربها
بان تطير يصل في فضاء عالم القدس ولا تقنع بكر الوفات والمشروبات
ابره زخية والظلمات الهاكلية والبيات اشرا يقوله م تركت ثقل الاشباح م
اي الربها كل م ووقت بخفة الارواح تراد الارواح مطيا يخفف فضاءه
عالم القدس والبيات ثقل ما خرج مكنه عالم الالف والانس وانما اعتبر ثقل
في جانب الاشباح اذ البيات مادي فمن ثقل وتخفف في جانب الارواح
اذ الروح مجرد فهو خفيف وترك العالم في هذه محنة تنبيه على ان في معرض
النفس والبيات للمحنة البيات اي ترك الوكرة حققت ترك ثقل الاشباح تطير
العلاقات الطليانية والان تصالات الجسمانية والروح بخفة الارواح حققت
تأوكده الحقة بحيث ببر الحقة ويندفع الثقل قطعت مسالك الانس
ووصلت الى منزل اللاهوت م قد سبقت تفرا ناسوت واللاهوت
فلا تنس في العلم ام اشارة خفية الى نفس السكون والوصول ان السكون
عبارة عن ترك المقتضيات البشرية والمشروبات الانسانية بحيث
يحصل القول عابا والعكاس فلا والوصول عبارة عن التفريعات الانسانية

والصفات ارجانية وقد فصلت ذلك في المطالب بسوس المطالب بغيره فلا تنس وترك
 العطف هنا ايضا تنبيه على ابيها والتفكر وان ترك النفل البرزخي حقيقة قطع
 ملك الناسوت والفرج بالحققة اروي حقيقة الصور الى منزل الاهوت وفي
 الكلام اشارة الى ان الطرق وان كانت مكررة لكن المقصود في ان يكون واحدا
 واليه اشارة في قال عبارات شتى وحسنك واحد وكل هي الى ذلك الجواب بشير
 ثم تخلصت من قود العشرة والحق فصلنا بما سبق في قوله ترك العشرة م
 وتيجت اي وقت م لصعبة العشرة هي والنتيج بتقديم الجيم على كاه المعادة الفرج
 والسره ربحا لتيج الرجل اي صار فرجاسه ورا بحتة نجما فتج اي فرجة توحا
 فرج كذا في الصحيح والمراد بهذه العشرة العقول العشرة وصحتها عبارة عن المشبه
 بها في الجود والنترة والاعراض في العوايق بحبمانية وقطع العوايق الظلمانية
 ثم رقت في الخلفي الاخرى اندي هو محبة العشرة م قتلت الى الابق
 الا قدس اندي هو محبة العشرة م قتلت في تلك النفس الموصوفة بهذه
 الصفات وترك العطف تنبيه على ان كل صفة في هذه الصفات صفة
 مرغوبة بالاستقلال م مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشير اي فازت بالعجائب والعوايب التي لا يفي بها العبارات
 ولا يحيط بها الاشارات ولا يدركها الاوامام والجنات ولا يقو بها
 العقول والقلوب ونظرات م طوبى لعمم مقامهم في عالم العقديية اي عند

للك

134 اي عند ملك مقنه ومطارهم اي فعل صبرانهم في فضاء القبولية بيطرون
 في فضاء القدس وتمتعون بالانوار القدسية والانس فتور طوبى مبتدا وانظر
 بعده خبره فان فعل فكيف وقعت النكرة مبتدا فان هذا انما يسيل الى جانب
 المعنى لانه فعل الحالة الطيبة المتناحية في الطب بحسن الاول او من اراد تحقيق
 هذه النوع من المبتدا فليجيب بالاجابة الى اننا نشرح باب الابواب وشيخ المصالح
 فانه قد فصلت ذلك في الشرح حين لمحت بحيث لا عند على ذلك م ربنا
 اجعلنا من سبب بابيه وقطع سبب ابويه في هذه الكلام بحين وجوبا اما على فائدة
 الاشراق وقانون ذهب المص قد من طرق الاحتمال معان الاول ان يرد
 بالاب العقول العشرة بل العقل الاول فان العقول عند م ابا السفلت على
 الاطلاق اذ لكل بعد منها عند م وفي زعمهم فان حكمه عند م هي التثنية بما دي
 العاينة بالحكم عند هؤلاء هو التثنية بهذه الانوار الفاضلة والمراد بالابوين العا
 صرا الى رتبة او الوالدان وكلما جاز ان في ان يرد بالاب والذكاء
 وامام حكمه الذوقية افلاطون الالهى والتثنية به عبارة عن الاقداسية في
 التجرد والاعراض عن عبارة الهياكل البرزخية والاحاطة بالمعلومات الالهية
 فانه معلوم حكمته والمعلم والذبل هو خير الابرار والمراد بالابوين ما ذكرناه انما ان
 ان يرد بالاب والذكاء على ان يطلق م شمس فانه هو اندي ينتهي اليه
 سلسلة الحكماء الى زكيا افلاطون وافلاطون بنف منسوب اليه ومختار

بانتسابه وحسن هذا هو الذي في سبع ارباب تحكى يقال له والد الحكيم على الاطلاق
والنسبة به ما ذكرناه انما والمراد بالابوين بجانه واقام على قانون طرقة المسيح والصفة
التي كانت مسك الاستقامة والسداد رايته فله من طريق الاحتمال معان الاول
انما يراد بالاب رسولنا ونبينا سبعة الاولين والاخرين صل الله عليه وعلى
اخوانه من الانبياء والمرسلين واتهم والكل وسائر الصالحين فانه والد الامة
على الاطلاق قال صل الله عليه وسلم كل نبي ابوايته وكيف لا وخبر الابهاء من ملكك
فما ظنك بمن ينهى ابيه العلوم كلها ويحصر السمع والدعوة في الدارين في منابذة
طرقة وشريعة على بساط وعلى انه وصيه ومرتبه والنسبة به عبارة عن الاقتدار
به في جميع الاحوال والافعال ويجري على مقتضى شريعته وعدم خروج عن طرقة فان ابناء
هو منا جميع السعادات قال الله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله فاما
فكل كيف يصح ان يقال له اب وقد نفاه الله تعالى حيث قال ما كان محمد اباه من عالم
وكفى رسول الله وخاتم النبيين قلنا الله بذلك رفع درجته والاعلام بان الله فخره
ومرتبه وان لا يجانس احدا ولا يجانس احد والستدراك المذكور صدق
على هذا المعنى والمراد بالاب حسانا بكونه فخر المعنى وبشيء هذه الدعوى وعندنا غير
الحيثيات ارتفعت الاشكال لولا حيثيات لم يطلب تحكى وكذا
بالابوين الوالدين والنسبة بهما من موم قال الله تعالى واذا قل لهم انبعثوا
ما نزل الله قالوا حسبا ما وجدنا عليه اباهنا او المراد الصالحين الاربعة الا

هنا

135 الاحتمال الثاني ان يراد بالاب الروح وبالأبوين الروح والقالب وتحقيق ذلك
على ما ذكر المحققون في المسيح ان الانسان مركب من روح حواء وروح بدن
صوامه وتركيبه من مزيج احداهما بالآخر وقد حصل من المزيج ولدان القلب والنفوس
فالقلب يشبه الاب فهو الروح والنفوس تشبه الام وهو البدن والاب
عليه في من عالم العلو وهو الملائكة ومسيه ابيه الى عالم القدس لانه وطنه وهو
ومزب في الدنيا والام سفي من عالم السفل اذ هي مركبة من العناصر الاربعة وهي
من الدنيا وطنها السفل وميلها ابد الى السفل اذ هو وكما انما كانت
اشبه بالاب آدم عليه السلام والنسبة به استارة لانه لو ذلت قدرته لكانت
بالنسبة والامانة والاستغفار كما فعله هو عليه السلام حيث قال ربنا ظننا اننا
وان لم تغفرنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فانه سعى في الدنيا حتى نأب الله
والمراد بالابوين الوالدين كما مر من مرتبه ولا تتركس م اي لا تزل الى الذين ظلموا
من ركس الى كذا مال الله قال الله تعالى ولا تتركوا الى الذين ظلموا فتمتكم ان م الى
كسبوتة م اي كونه فان الكون والكينون والكينونة واحد م في عالم الاركان
سوى عالم العناصر فان العناصر الاربعة تسمى اركانها وتجمع بين تسمى والاركان
على لا يخفى ملاحظته م ولا نأنس الى الجاسوس لكان الزمان والمكان م وسكان
الزمان والمكان اقوام لم يخرجوا من مظهرها وهذا استارة الى مرتبه مخصوصه من مراتب
الاولياء وهي المرتبة التي يرفع في هذه المرتبة حجب الزمان حتى انهم لم يكون

في الحال ما جرى في الماضي وسياقي في المستقبل وكذا ابرق في هذه الحنة حجب
 الملك واللبت رفعة طلبة ايها الناس اني اناكم فلا تستبقوني بالركوع والسجود
 فاني اراكم من امانتي وخلقكم وطبي لى لافه لا ويا انا هو في هذه الحنة لانه اذا
 رفع حجاب الملك صار لكل واحد او مقصود من تغلب الكس من اسكنه في مضيق
 الامرين وترتيبهم في السعي الى وصول الرتبة التي فيها يرفع جميعها كمثل تجسس في حجب
 الحداث من احد ثمان مصدر بمعنى الحداث كالدوران والجلال اي كماله
 محبوب في مضيق عالم الحداث او هو تنبيه الى الحداث وطبي لى لافه لا ويا انا هو في هذه الحنة
 قال الخباس في مضيق الحداث ومضيق الايام واللبالي مذموم والمقصود من تغلب
 العارفين الى السعي حتى يصلوا الى مقام القاء والبقاء فانهم اذا وصلوا الى هذه
 الحنة خرجوا من السكون واللا خباس في مضيق الحداث ومن مضيق الايام واللبالي
 وهذا القدر من البقاء في هذا المقام هو الذي بقدره رتبة السنة الاقلام والازمان
 منقوض الى تصفية القلب ورياضة النفس فمن اراد ذلك فليعمل عملا صالحا ولا
 بعبادة ربه احدا م واعلم ان حب الوطن من الامان **وارجع** الى اول الحديث
 وهو الحديث الاول الذي بدأ به كتابه وساق هذه المقدمات لاجل وكلامه
 والرجوع تنبيه على ان مضمون جميع المواظف والنصائح والبراهين والدلائل حرف واحد
 هو ان حب الوطن من الامان فمن لا يحب وطنه فلا امان له وعلامة هذا الحب
 التجرد والتفرد فان الاراد في هذا السفر الذي هو الرجوع الى الوطن الاصل هو التجرد و

التفرد

والتفرد في حال الشوق ونزوة افان غير انزال التفرد والتجريد والتفرد في الجمع
 العاد على المعنى ايضاً ضرب من الرجوع الى الوطن ونوع من الحنة لان من يحب شئنا أكثر
 ذكره قلباً من فانه دقيق ونهض كل كلام بكلمة العلم ما ذكره هذا المعنى **م** ان كنت في ارجاء
 فلا تنفع كبر الفضل **والحال** لان مقتضى الرحمة ان يعل الناس على تنفعه وينزهه عن
 رتبته ودرجته حتى يشهد به جوارحه قربة وعلمته وعلو الهمة بنافي البيل الى السعيات
 ويقتضى العروج الى العلويات فان ذلك هو النافع لا غير واللبت ريب في العارفين
 حيث قال مجردي الحكمة آية افتتاح رتبه كاري كني كما يدب بجات **م** هو لا تنفع
 انفسك **النفث في استغناء الذات** **م** انانية يعني ان الانسان من
 في هذا العالم وسفره هذا سفر التجارة ورايس ماله عمره وعمره فانما هي سم حتى اذا
 تقطع النفس انقطع العمر ورجح سعادته الابد ونها الله في خسرانه سقاوه الابد
 وكونه محبوباً لله في كل نفس في انفس عمره كمنه في الكون ووجوده في الجواهر بعارفين
 سعادة ابدية باقية ابد الابد من فخره الى الذات جسمانية خسران مبين وطمع
 عظيم ويجمع بين الانفس والنفس طمع حسن وتنبيه على ان الانفس على مدارك
 حيواته ورايس الارزاق في حقيقة بالانصاف بالانصاف وفي الكلام سارة لان انفس
 الانفس في غير مرضاة الله تعالى تنفع لها والتفصيل ظلم لانه وضع البني في غير موضعها
 لانفسه ظلم وقال الشيخ زحوان الله عليهم جميع ان كل نفس عليك حق وان لك
 من كل نفس حق فحق عليك هو حضور مع الله وتنك من تجوده والعر فان اخذت

مربوط

حفظك منه ولم تقط حقه عليك فقد ظلمت والدلائل التي قال الخبيد
 وسمى له لو فأت منكم نفس واحد لا يمكن قضاؤه الف سنة لا تكاد تفرق
 النفس الحياتي القضاة فأت فأنفس كالحاي ضايح وان صرفته الى وقتة فأنفس
 ضايح وعلى كل قدر فأت فأت غير كل فوجه نعمة الانفس امر ظاهر على بينا واما وجه
 حسنة الذات بحسبانية فامور الاول انها سرعة الزوال الثاني ان لها مصفات في
 حال واما ان قد ما في لذة من الذات الثانية الا وهما مصفات ومقدرات حال واما
 الثالث ان الالهة باقية في العذاب والنعيم والخلل في الذات المحرمة
 وان كانت لهذه مباحة قالها مباحة لا محالة وهذا ظاهر في كل احد اربع ان شرها
 خبيثه رتبة اذ ما في لذة من الذات بحسبانية الالهة شرها خبيثه في الهوى والنفس
 والجحيم والالتزام والجحيم والعبد والاراذل واليهام بل هي في شرها او فو على
 واكثر واذا في بخلاف الذات الباقية فان شرها ان نبيا والعبد والاراذل واليهام
 وهذا قال بعض العارفين تركت الدنيا سريرة فأتها وقتة بقائها وكثرة ضاها
 وقتة شرها قال علي رضي الله عنه في منبر الكوفة في خطبة ايتها الناس ان الدنيا مغلقة
 لا مداد البتة واجاب الله وان الخرة لا تعطى الا من اجاب فكونوا اسرعا في الاجاب
 ولا تكونوا اسرعا في العدا فانه من تشبه بعبادهم فمهم وقال بعض العارفين بعض من
 كن عدم النظر في الزمان ولا نحو كثر النظر فان عدم النظر غير كثر النظر فليس فكيف
 ينقص ذلك فقال المالك كلما شحونة بطلب الدنيا والمدينين غدا لخرة ولا

يوجد

137 ولا يوجد في ملكة عظيمة واحد يكون ظهروا على الدنيا ووجهه الى الله والخرة فان قيل
 على الله وترك الدنيا يظهر بان كنت عدم النظر في الله عار والمالك اذ لا تاتي لك
 اذ اوان اقبلت على الدنيا باطل بالجاهها وما بها كنت كثير النظر بل كنت دون
 الاكثر اذ ما في ملكة من تلك الدنيا ان وفها كثر من بل اكثر من فوق في المال وحي
 ولا فرض انك في غاية المال والجاه والاعتبار لذي السلطان فهاك عبيد وان ترك
 واجلاف وجهه في فوق في هذا المعنى بمراتب كثيرة حتى انك مع ملك وفلك وملك
 المصوم في ذلك ستره في ابواب هو لا تتردد في جميع حول البيت ومع ذلك
 كثر في بال يتقنون اليك في بعض الابواب من حقك في الجوس والكلام والنظر فتر
 لا يوازنه جهه الدنيا كماله مال الدنيا كماله فن وفق لنا في هذه المعاني لا يفت
 الى الدنيا ويجعل التراب على راسها ويركها لا يعلوها ومن العجايب انك تدعى العلم
 والنقل وتدعى العقل والخطاة ثم انك مع ذلك تطلب الجاه من لا يملك شيئا
 لا الجاه ولا المال ولا الاعتبار لا يقدرون على رفع الذباب لا يكرها كره قال الله
 لا يستغفرونه منه ضعف الطالب والمطلوب **س** ان حضرتي كثر من كثرها
 بادشاها انزبه كمشي ان حقه اقبال وجاه بافت ما جاءه كرسى فخواه كرسى
 مرصعش ما بقوت تازده ارجو دارة خواه بافت م الى متى يواي الى ابا
 وقت م تنفس يوايها الناس الى تنفك م في الركن ويقولون انوار
 اشعة الشمس **س** الركن التراب وجاء به في الرياح ايضا وكما المعين

مشروط بالذكاء الخوف والصدق ولا يصلي اوباله ما في غير ذلك في حيز الخفاء
تعالى بمجايق الاشياء استس ثلث عشر درجة ولصعد الى
سطح سماء العرشات لتصل بالروحانيات الى العقليات ثم ادعى
 اولاً انه سعادة الانسان في سبعة العوالم والوطن الاصل والاتصال بالعالم
 العقلي وان طريقة التجرد الذي حاصره الخفية الى الترك على التفصيل الذي سمعته
 مرات كثيرة فحاول الان ان يبين ان خبر الخفية غير كافية في ذلك بل لابد من
 الخفية ايضا ثم الخفية اصل مقدم في الاعتبار لانه لولاه لانفت الخفية كما قبل
 علاج واجب بيمار احتماست في اصل كلامه ان الموصل الى المقصود مركب من
 مجموع الترك والفعل والاول بمنزلة الاحتواء والثاني بمنزلة مشرب الدواء
 فاذا اجتمع الامر ان تيسر الوصول فالجميع اذا استلم للصعود الى سطح سماء
 عالم القدس وبمخلص عن مضيق عالم الاركان واسم ما يتوصل به في الصور
 من السفلى الى العلوية وهو مشهور يعرفه كل احد الذي هو الآلة في الخفايا في عالم
 الاركان والانس ويتيسر الصعود الى عالم الروح والعقل والقدوس ستة
 عشر درجة منها متروكة وست منها فاعل فاعلمت ترك هي اثار الحق
 فما سبق اجماله بقوله خفيت في قلوب العشرة وستة اثارها تفصل في ضمن الرموز
 والاشارات حيث قال يصل الى قلعة محصنة ذات عشرة ابراج الى اخر الكتاب
 واما القول في الست الالهية اثارها بعيد ما نحن فيه بقوله ذوق ثم شوق
 هذه الالهية

الخفية
 الخفية

ثم شوق

ثم عشق ثم وصل ثم فناء ثم بقاء فان هذه الست في قبل الخفية والعشر هي بقا
 من قبل الخفية فلما كانت هذه الامور وسادة للخاص في عالم الظلمات وسببا
 للوصول الى عالم النور كانت هذه الامور رست لا محالة اذ لم تستحق حقيقة ما
 يتوصل به في الانتقال من حضيض السفلى الى اوج العلوية كان الجميع مستعدا على امور
 هي ستة عشر شيا سمي لكل واحد منها درجة والمراد بها ليس على سلم
 كتحفة والانتفاء به بحيث يصير نقالة وعالما في احواله فاذا بلغ اركب هذه الدرجة
 تيسر الصعود الى سطح سماء القدس والوصول بالروحانيات ووصل
 الى العقليات فنقل الى العقليات متعلق بقوله يتصل باعتراف يقين من
 الوصول والانتفاء فان قل قد تقرر ان العالم العقلي والعالم الروحاني واحد وغير
 في التعريف تنبيه على اختلاف الحسية وكلامه مشوب بتفاير حوا وان الاتصال بالروحانيات
 سبب للوصول الى العقليات فما وجه ذلك ههنا وجوه الاول ان حال هذه
 كدة اي لتصل بالروحانيات حال كونك واصلا الى العقليات وقد استرنا اليه بال
 نقصان وفي كلامه تنبيه تنبيه على الاتحاد ان في ان الالهية مع اى الاتصال بالروحانيات
 نبات مع العقليات بمعنى ان الاتصال بها اتصال بهذه الالهية ان الالهية في كرام
 بالعقلية هي هذه السمة المركبة في النقي والاثبات لان هذه امور عقلية سبب
 للاتصال بالروحانيات فليعلم ثم عبر الى كعبه الازل ثم كعبه الازل هو الذي يتوجه
 اليه القلوب والارواح كلها وهو الذي لا اله غيره واليه الملائكة تقول وقيل

نبات

وجرت وجرى الذي فطر السموات والارض خبيثا كما يما من الباطل الغفلي
 الى حق الباقي وذكر الكعبة اشارة الى ان كعبة المقدسة تعالى وتقدس بقية للعبادة
 والارواح الى ان الكعبة الدنيا هي بقية الابدان والكسبا **سبح** رقيق الزجاج
 ورفقت كعبة فتمت بها وث كل الامر فلانها خير ولا فخر ما كانا قد خرج ولا
 فخر ولا فخر في امر البيت المذكور به الاشارة الى مقام القنابل رمز الى مقام
 البقاء ولكن هذا المقام مقام زلت فيه اقدام ورسخت فيه اقوام فامت طائفة
 من ابلكس وكفرت طائفة قال كعبه مسك السداد لهم منها كلام وانما ركون
 لهذا المسك الى مسك آخر لهم منها كلام والمراد بان كعب طائفة اشهدوا
 نبوة العقدة وتخل في الدس كعبه يكون الوصف والحمد والالتزام
 وسائر وجه الفاد مستندهم البيت المذكور وهو ان كعبه حلت
 الزجاج حتى صار احد من عبيد الآخر وصار الحق واحداه معقودهم بذلك هو
 الوجود والحلول والاختار والقول بالوجود والحلول والاختار باطل باطل وبالجملة
 فظنوا البيت المذكور على مقتضى عقيدة ثم منطبق وهذا ظاهر واما تطبيق البيت
 على العقدة الصعبة التي هي عقدة المشايخ ابلكس مسك السداد وهو
 الاستقامة فهو ان هذه العبارة ونحوها من العبارات المشعرة بمثل هذا المعنى
 من قبل التوسعات التي تورث الكلام ملاحظة وتزهد في جانب المعنى
 مبالة بالغة والمراد الاستغراق في بحر الشهادة وآيات من قال انما

من الهوى

من الهوى ومن الهوى انما هي انما استوفى في حجة حتى افردت كل ونظرك 141
 المرادة من نظري مراد قد انقشس فيها صور متكونة بكون مخصوص ربا بطلان
 في باري الاله ان هذه الصورة صورة المرادة وان هذا اللون لون المرادة ومن ثمة
 من واطلع على حقيقة الامر يتبين ان ليس الامر كذلك المرادة في ذاتها لالوانها
 ولكن من ثمة قبول صور الالوان فالنظر القاهر والنظر العلى هو مقتضى بالمرادة
 هو الصورة وان اللون لونها ولكن النظر العاقل يقتضي بطلان ذلك يعرف
 انه مبالة بالغة والمحققون ايضا يجرون على كمال الاتصال بالحق فيقولون هي
 تلك وتلك هي ويريدون بذلك انها كانت هي مبالة في الحق كما قال في ثمة قول
 قدح وكانا قد خرج ولا يخرج ونظرا كان قاضي بذلك وعلى هذا المثال قول من قال الكو
 سئل ثلاثت بدم ام شمس خمس فتمت نهلت بتمام از صفائى في ولفان
 جام ورحم تمتت ذلك جام ودمام هو جامت تحت كوي بي باء است
 منت كوي جام ونظرا هذه التوسعات في جميع الالسنه والصفات كثيرة
 شائعة الا ترى ان يكون صاحب اختيار في عبادة او قرية او عشية امر يقال غفلي
 الحق هو ويقال في اللغة النارية هو است فانهم لا يريدون بهذه الكلمة ان تارة
 صارت عبيد ذوات الحق فانه باطل وبطلان ظاهر ومراد الغافل ايضا باين بل بطلان
 بذلك ان الامور كلها راجعة اليه جارية على مقتضى ارادة صادرة على رايه
 وانه ليس بغيره اوجب رولا الى نفيه واشتات التفات وعلى هذا المثال قول من قال

تكملة زبدة

البيت المذكور في قبل المبالة

والمراد واحد ثم اذا صار ذلك مالم لو فاعنده ورسخ فيه قدم استغفر وتاب من
 هذه الطق واما القول بالكلية فهو باطل لا يجوز لا تصور الا بالوجه الجوهري والوقوف والقد
 متعال غير ذلك **م** وايضا في بصفه الامر معطوف على قوله استغفر سلكا الى علم
 علام يقين ان من حصل في كلامه **م** الكلام اي افق وعلم لراد منه **م** بارز قطع الكثرة
 يقع انما قد استنادا الى مقصود زان في امر البيت المذكور اعني قوله رقي ازاجاج وقت
 صخر بطريق الرمز ثم تشير الى مقاصد القوم بالرمز حيث نقول ذوق ثم شوق
 الى قوله ثم بقاء فان هذه كلها رموز واسرار اختارها اصل الكشف واليات
 الطرية فمن فهم المقصود بهذه الرموز فقد وصل الى محار وفار بالكلية وقد بينا في الطب
 اسابع من المطالب البشرية سبب اختيارهم طريق الرمز والاشارة على الصريح
 والعبارة وفصلنا في الكلام هناك تفصلا لا مزيد عليه فليس فقهنا على الرمز
 منه وجهان الاول ان مقصود من حذف هو الكلام في قدرنا وقدره بالرمز متعلق
 بالمقصود المحذوف حال منه اي من حل الكلام حال كونه مستجابا بالرمز متعلقا عليه ان
 ان المقصود المذكور هو قوله بالرمز والبيان في مثل علمه علمه باني من حل الرمز قطع كنه
 وهذا الوجه اظهر وقرب الى الفهم وانسب بحسب المعنى يعرف بان اصل فيما يرد
م ذوقه ثم شوق ثم وصل ثم في ثم بقاء وذكر المقصود من احوال الكين سلكا الى
 انه كودات ثم حتى ما ليس لك ورا هذه الاحوال حال اخرى حيث قال
م وليس ورا عبادان قرية ورا ورا انه ليس بعد هذه الاحوال حال اخرى اذ

ثم شوق

اذا بلغ مقام على لا يتصور بعده مقام غفوق وليس كذلك ان احوال الكين
 منحصر في هذه الست وليس غير ثمانية اخرى وحالا اخرى فان هذا هو المقصد
 اذ كيف يستقيم كنه كنه ورا احوال الكين كنه كنه حتى ان اليت في قدس سره
 يصحون بان احوال مائة واثني عشر لا خزا واوتها النقطة واخرها التوحيد وقال
 ابو بكر الكوفي قدس سره في الحقي والعبد الف مقام وقال بعضهم مقامات الكين ثلثا
 التوبة والرحمة والعبادة والفرقة والتواضع والخوف والتقوى والاخلاص والذكر
 والتوكل والرضى واليقين والذكر كمال النفس والقرب والاتصال والمحبة والتجربة
 والتفكر والوجد والتعب والاصح واسكنوا الغيبة والشهادة والرجوع والتفكر
 والتجلى والاستماع والافتاء والبقاء كنه اخرى التعرف وقال العارف المحقق قطب
 الاقطاب ابو مخنف قدس سره مقامات الكين محصورة في ثلثة واثني عشر
 التوبة والرحمة والعبادة التوكل اربع الصفات الخمس الغزاة اسكن
 الذكر ورواه اسكن بوجاهل الله تعالى بكنية وجوده وهو يخرج من كل امة عزوا
 الى غير الحق كما هو باهوت فلا ينبغي له مطلوب ولا مقصود ولا محبوب الا الله تبارك وتعالى
 ان من الصبر اناس مع الراقية وهم يخرجون من وجوده وقوته كما هو باهوت مراقبا لواجب
 الحق تعالى وتعدس منقوشات الطواف موصاه مستوفى في كنه هذه الاعمال
 ارضى وهو يخرج من رضى نفسه بالذوق في رضى الله تعالى واجبه فكل المشيخ مع اخذ فهم في
 المقامات والاحوال متفقون على انها ثمانية عشر في هذه الست ان كنه رضى معنى لا تبار

سئل
عن الله تعالى
عبد الله

عن ما نقله بوضوح في الله تعالى تنزيهه عن كل ما رزق به من خلقه بعبارة العشق بعبارة
المفت وقد فقهنا ذلك في مطلبه فان قل فكيف يتصور حب الله تعالى وكتب
عبارة في مثل ثبتي الى ما مولد من عند النفس وكيف يتصور حب الله تعالى من ان
النفس في طوبى كجواز الوجود قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحكم الله تعالى
هذا الصريح بان حب الله تعالى محسوب بالمتابعة فقلنا اما الاول فاجابة ان ليس
الى الله تعالى لا يلزم ان يكون لقلنا الشهادة ولا يلزم ان يكون حفظه راجعة الى
النفس فان حفظه والى ما يحارب محسوب لا لباكل ولا مشرب ولا يوفق من حفظ
النفس بل الرؤية نفسها اراى وقد كان رسول الله عليه السلام يحفظه والى ما يحارب
والعقل السليم كافي باستدراك النظر الى انوار الازهار والاطباء الملمحة والاول
فان نفس رؤيته هذه الاشياء اذ ناب المحزن كل نفس ثبتي في حب الله تعالى
والوحيش وكيف لا قد سمى رسول الله عليه السلام الصلوة امر المحب بفعال خبيث اني من
ويناكم من الطب النبوي وروى عيني في الصلوة فمن قهر حب والوجه على الله تعالى
فهو عيني باليهام وقد فقهنا من دفتر المحب والى ما يحارب كل من كل احب كل
وان كل احب يعرف بان العلوم والمعارف تحت الالهة بكل وان كل احب عيني ذلك وان القرب
والقبول الالهة في حب كل العلم عيني ذلك وكل احب العلم كالانبياء والعلم والاول
وليس نفس من حفظنا ان واما الثاني فاجابة ان محبة الله تعالى عبادة في كل كشف محاسب
عيني يرى ربه بنفاده وفيه تكمينه آياه من قرب في العلوم والطاعات المتقدمة وقال

الامام

145
الامام القسري روى الله تعالى محبة الله تعالى عبادة في كل كشف محاسب
اذ ان الله تعالى وكما قد قدم وبالحمد فاعلمنا مقام عالي ولسنا اليك من واه قال بعض
العالمين في محبة الله تعالى العشق في فهم الرجال وفي وصف العشق والوصال ما من حاصل
شيء في خيال المحب من الاطراف والمساكن وقال آخر من جودكم عيش راوصف وبيان
جون عيشي آيم من كشم ازان واما الوصل فقد اختلفت في اربعة علمهم فقال بعضهم الوصل
عبارة عن وصول السر الى مقام انه هو الوجود الوصل ان يستغنى عن كل شيء من كل شيء
فالمراد بالوصل اذ ان محبة الله تعالى وحقق انه هو الوجود في غير الله تعالى وقال بعضهم ان الله تعالى
الوصل مقام شريف وحاصل ان يحصل حركاته وسكناته موصولة بموافقة الله تعالى ومقام الوصل
بمنزلة ثمرة ومقام المحبة والعشق بمنزلة ثمرة ثمرة ثمرة ثمرة ثمرة ثمرة ثمرة ثمرة ثمرة
ارادهم عن رتبة محبة الموافقة وترك الخلق الله وقال بعضهم الوصل عبارة عن اتيار
المحبيب الى جميع المحبوب وقال بعضهم الوصل موافقة المحب في المشيئة والقبول وقال
سمايل بن عبد الله القسري قد سمى الوصل موافقة الطاعة ومباينة الخلق الله واما الثاني
ابقاء فقد فقهنا الكلام في نشره في المطالب التكميل في المطالب البشرية تفصل في نشره في نشره
فان حاجة الى الامارة فتقوله ذوق غير مستند وذوق اي بعض السمع ذوق ثم
الى ان خريف ان السمع بعضان فاحد البعضين نفي وقد سبق تقدمه والآخر اثبات
وهذا البعض هو هذه الست المذكورة وتقدم الكلام في السمع المذكور بعض ما قد فصلناه انما ثمرة
وبعض هذه فتمت درجاته الموعودة في انما ثمرة عشر او يقال ان الله تعالى الرزق هذه

فهو الارض والافلاك والمخفف ان كان خفيفا مطلقا فهو ان روالا فهو الهواء والافلاك
وما فيها من الكواكب حتى اجراما كثيرة واما القسم الثاني وهو جسم الموائع من اجسام
خفيفة الطبع وهي التي تسمى مركبات فان كانت لها صورة على مبدأ انشودة وغاية
فان كانت بدون محس وحركة الارادية فهي النباتات وان كانت بمحس وحركة
الارادية فهي حيوانات وان لم يكن لها صورة فثبوتها على مبدأ انشودة وغاية فهي
فالحيوانات عند عبارة في مركبات لا تكون لها ولا نشوة وبها صورة فثبوتها
لصورها الطبعية في غيبتها كغيرها وبها زامنا فثبوتها والنباتات عبارة
عن مركبات ثابتة لها نشوة وغاير محس بها ولا حركة بالارادة والحيوانات عبارة
عن مركبات ثابتة لها نشوة وغاير محس وحركة ارادية وهذه النشوة في
هول الحركات تسمى بالمواد النشوة اباة العلويات وامانها السفلى اذ هي مركبة
من هذه العناصر وما كانت اباة العلويات وكانت الشئ سلطان الكواكب السند
اخراجها اليها بقوله فخرج الموائع في القوة الى الفعل اسنادا الى ابيهم سباح الوجود
هذا المختار من الاول ان بقا سباح بابا التي تارة النشوة بنقطة واحدة الثاني
ان بقا بالبا التي تارة النشوة بنقطتين فان بين الامر على الاحتمال الاول فاسباح
من السبح وهو اشارة الى قوة تاكل في فلك سبحون فاسباح السبحه تارة
تبعية تارة سبح السبحه مبراة في الكلفة بالسبح في الاماوي السبحه وتجر
في الكلفة سرحها تجر في فلكها جوبا وسبحا مثل سبحا سرح في الاماوي فاعلمها

وبارها

وبارها بقوله سباح الوجود اي سباح اندات فاسنا السبح الى الذات تنبيه
على ان سباح سباحة خاصة وراة حركة فلكها على ما تقرر في السبحه وان بينا الامر على
الاشياء في الكلام اشارة الى السبح الذي هو حبة الاوليا والعارفين لان السباح من
السباحة وهي الطوفان في البلاد والذباب في البراري سباح سباحة وسبحا
وسبحا سباحا اي ذهب كذا في الصحاح وطلب قوله فاسبح في الارض ونزف في ذلك
ان هذه الطائفة يختلفون في امر سفر وبقية على القامة وعليه سلطان ابو يزيد
السطاطي قدس سره ابراهيم بن ادم وابو عبد الله النوري واخراهم في السبح والاكابر
وسندهم في ذلك امور الاول قوله فاسبح في الارض في موضع كثيرة في الكلام
الانتهى وافق موجب الامر السبح فاسبحا في موضع قد لا ياتي على رجل
اسفر على القامة وافصح الثاني ان الفا عنوان الباطن فاسفر البدي وهو الاصل
في بقية البقية وفي مكان الى مكان عنوان السفر القلي وهو الاصل من صفته الى
وفي مقام الى مقام الثالث ان السفر تفصل للامعة مع الخلق وقطع الاستيناس
ودفع الاستمرار وتشر راحة النفس والكل تاركه للسفر الذي هو طبع نظر العارفين في هذه
الملك والمكان كان كثير في الاول لا يكون في موضع منزل اكثر من ليلة لم يصبر
معه فاشهد ابيهم الناس في قوله سباح الوجود اشارة الى ما هو دأب
العارفين والعاشقين في اختيار السفر على القامة واسنا السبح الى الوجود فاسبحا
الى السفر هذا هو السفر القلي لا العلي يعني ان الكلام في هذا لا في ذلك مظهر

147

السفر القلي

بتبدل اسم الرضي الى اسم المم ولا يفت الى ذلك والتمت في النوف يكون بلي لفظا
 صفرة ويكون فيه علاما بن سبع اوقال النبي على ان شئ هذا لم يحصل من تعلق
 ولا تعلق لموقعها اذ كان كذا في سن لا نوف التعلق والتعلق في هذا العشق اذا
 مقدس في صفات النفس لا يفت في الشهادة القاعدة ابدا ان العشق في
 العقل وان كل ما يفت في العشق فالعقل يقتضي خلافه وبالعكس والى هذه القاعدة ان
 بقوله حيث يبسلي فان الجنون ينال العقل والعشق يلجس اللفظ جنون ويجنون
 ضد العقل وقد استر بعض العارفين الى هذا المعنى حيث قال عقل كويده شئت
 حداثت وبيرون راه شئت عشق كويده راهت ورفته ام من
 بار بالحوال العارف الاخر ضد تعلق ان حلايت هو شئ دارا تا بعقل
 ان درنگوي زينهارة عقل كويده و دستار كويده خانه نثار كويده
 عقل هستي ممكن كن در خورست عشق هستي ممكن كن خوشتر است
 عقل كويده برت زمكن ما عشق في خند كه نارا آي ممكن عقل في دوزخ
 كذاين تعلق ونام عشق في در دكه من دانست ودام لوبالوجه فالعقل
 والعشق ضدان لا يجتمعان في كل قلب نزل العشق ارغل العقل وبالعكس
 وقد عققنا هذه المباحث في كتابنا شرح القصيدة المشهورة بالبردة من
 اراد زيادة التفصيل فليجأ الى ارجعة اليه القاعدة الثامنة ان العشق افلاس
 الكفر والايمان لا يخلو من العشق لا الكفر ولا الايمان والى هذه القاعدة ان

بقوله

بقوله حيث يبسلي ان العشق جنون والجنون غير محقق والى هذا استر بعض العارفين
 حيث قال عشق را با كفره با ايمان جبارا فاستفاد من الحفظ بالحق جبارا
 كذا في عشق محكم شدة قدم و كذا شئت از كفره از اسلام هم القاعدات كذا ان
 والعشق لا يفت في الملائكة وان العائق الصادق لا يفت في الملائكة والى هذه القاعدة
 استر بقوله لقد لا معنى في حبسلي فارب في هذه قواعد تسعة واذ فتم اليها كذا في
 لعن في فها عشرة المعوقات في سوق كلام القاعدة ثمانية في هذه القاعدة العشرة
 كذا في كلام المعوقات رة القاعدة ثمانية اخرى في الاولي ان قانون العارفين
 ان يكون في الراتو آمن اصل الطرب لانه ان لم يكن واحدا في الجوبة معسوة فليكن في
 وان وصل فليكن في الطرب والى هذه القاعدة استر بعض كبر العارفين حيث
 قال اكرتو بار ننداري جراتلبي نكني مو كريبار رسيد جراتلبي نكني والمعي
 استر الى هذه القاعدة في كلامه في قوله وفي دارب العائق لكس في قوله
 انا شمس فاول كلامه استر الى الطرب حيث قال انا شمس القاعدة
 ان نية ان العائق يجب ان يكون حارة في السكون متوح كاله دائما لا يسكن في الطرب
 سادة والى هذه القاعدة استر بعض كبر العارفين حيث قال آب سياه
 جوروان آب لب جوبستريخ آن تيز رو ان شئت رو بهن تيز
 رو نائفري والى هذه القاعدة استر المعوقات بقوله فلهذا اراد ان يندلر
 هذا الشعر سبع السيرة لا يكت في منزل الالباب وبسيرة احبها

الكسرة على الصبح والى حيث ان كسرة عاصم حتى يبرئ من تخلف السهالة براني
 على نفس وزل الى اوج البدرية التي هي كل مرة استارة الى البدر
 البعد في العتوف ذل ونقصا والقرب البعد وكما ان القارب القاربة عكست
 الى رانه الكسرة فاضات رانه بانوارها التي تنورت ذات القمر بانوار
 الشمس بعد ما كان نظما في بانورهم واما راي صار ذانور في الصبح
 وانا اشي واستنار بمجي اضار بين ان لازم لا متعة باستعنها بعد ما كان
 متفرا راي خفوا بالقديم نظما فقط النور الى رانه راي الى نفسه في كرام
 فما راي في رانه شيئا خاليا في انوار الشمس فقال ان الشمس راي علم ان حدث
 بعشق النور على الشمس ونداء القمر بقوله انما شمس تحتل ان يكون حقيقة ويخيل
 ان يكون مجازا اما الازلي فوضو ان الشمس والقمر ووجهي ناطق صرح المتيقن
 في كذا اليتمى بهيكل الانوار التي تلوها عليك كلامه بان قال الامم رفع الذريرة
 في دار السلام في كذا اليتمى بالمطالب العالية الفصل الاول في اقامة الدلالة
 على ان الافلاك والكواكب اجزاء ناطقة واصل اللفظ اذا سمعوا هذه الكلام
 استبعدوه وهذا الاستبعاد منهم مستبعد جدا اذ قد ثبت في رسول الله
 عليه السلام انه قال ان الشمس عند الغروب تذهب تحت العرش وتسجد لله
 سجدة ثم تطلع معلوم ان السجود لا يصح منها الا اذا كانت عارفة بربها
 وذلك يقتضي حصول الحيوة والعلم والقدرة فوجب تحقيق هذا خبر ان يكون الشمس حيوانا

عارفا

عارفا مطلقا لانه ثم قال اذ عرفت هذا فتقول اخفف اصل النظر في ذلك اما الكسرة
 فقد اطلقوا على ان الافلاك والكواكب اجزاء ناطقة واما اصل الكلام فقد بالغوا في الكلام
 والذلي يدل على ان الافلاك والكواكب اجزاء عارفة ووجه بعضها برحانية وبعضها
 اقلية انتهى كلامه واما على قاعدة الاشتراقين فهذا اظهر اذ قد تقرر عندهم ان لكل
 حال قهر على الالف والكل فليسوقا شفا على العالي وبذلك انتظم الوجوه وكذا قال
 المعنى في حكمة الاشراق والانوار اذ انكثرت فلفظ على الالف في كرامته نور الشمس انوار
 سائر الكواكب الا يرى انه قهر بانوارها فليست على اجزاء يتوهم مدحها
 وان كانت موجودة وليس على الالف استوف اذ الشوق هو حركة ان يتمم كل عظمي
 وله عليه شوق فنور الانوار قهر بالنسبة الى ما سواه في الموجودات لانه نور
 وقوة اشراقه العقلي الغير المتشاكل لانه لا يقف عند حد بتصوره العقل بل هو غير متناه
 وهو لا يعشق غيره اذ الشئ لا يعشق غيره الا اذا كان ذلك الغير اقرب اليه منه عند حقيقة
 واما نور الانوار فهو اقرب اليه من كل شيء فاما هو مستقار منه ولكنه
 يعشق هذا لانه كماله ظاهر له وهو اجل الاشياء واكملها وظهره بنفسه استند
 في كل ظهور شئ بالقياس اليه غيره ونفسه وليست الهذة الا اشهر بالكل حال
 من حيث هو كمال وحاصل فان حصل في حصول الكمال لا يمتد وكل له لانه انما يقدر
 كماله وادراكه كماله ولا يحل ولا اجل من نور الانوار ولا اظهر منه لانه لا يغيره
 فانتظم الوجوه في العشق والقهر انتهى فليس هذا يجوز ان يكون قوله اعلم ان القمر

عاشق صادق محمول على حقيقة وكذا انما هو محض بجزائره كونه محمول على حقيقة
 بهذه الشكات وظاهر قوله في كل في فلك يسبحون مشرك بكونه شمس ذات عقل
 وادراك وكذا حديث المذكور واما الشك وهران بكونه جازم افتقاره الى كل ناقص
 فهو عاشق على الامور في كل المطلوب السابق به وهو ليس كما ينطق ونحوه باليتني
 كنت اياه واذا اقتبس الناقص في الامور في كل المطلوب يتبادر الى الحار انما هو
 وهو انما هو وقد ينطق الاشياء وهي صامتة واما كل نطق الخبير من كلامه الى **الاشياء**
 والاعمال العقلية است في حال تشكك كرايب خواهند در جهان اب هم خواهند
 بعالم تشكك تشكك كوي كوان آب كوار اب هم كوي كوان آب خوار
 وفي هذا الفصل قوله عليه السلام بحجة تشكك الاشياء على دعاء وطلال وفي هذا الباب
 قول في قال في كل شيء لا يثبت على انه واحد لان جميع ما في العالم شواهد ناطقة
 ودلائل شاهدة بوجود خالقها ومبدئها ومصرفها وحركتها وعلو ناطقة
 بكمال علمه كمال قدرته وكمال حكمته وكمال لطيفته وراوفته فان كل ذرة من ذرات الكون
 بنادي بربها ان لا يسر وجودها في نفسها ولا حركتها في ذاتها شواهد في ذاتها
 ببروز حوزة طاهر است عوز فانية ظهور عيان شمس بديست م قابو بزر
 بن عيسى بن طه بن سرور بن البطلاني اخاف الله عليا بن بركانه **م**
 ابو الغيث محمد بن منصور **م** الخلاج وغيره من اصحاب التجرة كانوا في سمر
 التوحيد فاذا اخذت ارض قلوبهم بنور ربهم ما جوا انوار تلتوا ونطقوا

يقال

151 يقال باح ستره اي اظهره كذا في الصحاح **م** بالستر مخفي فانظروا الله في
 انطق كل شيء واخفى بنطق طائر او بياض كما ابو بزر قد اطبق الامة
 قاطبة على صحة حاله وعلى فضله وكماله والعلما باسره والاولياء باخراجه من الشرف
 الى المغرب في افطار العلم واخفى البلاء بظهوره وبوقرانه ويعترفون بانهم
 من الكون وانهم لا يخافون من ذهب وطرفة وشرفه وحقيقة وبدل على صحة حاله ما
 من كذا حيث قال لو رايت شخصا بطير في الهواء او بشي على الماء او غير في النار
 او بظهور النكت والاسرار لم اترك سنة من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذا
 وقد سخرت وسبعة قال ابن خلدون في تاريخه وكان ابو بزر يقول انظر الى رجل
 اعطى في كرامات حتى يرتفع في الهواء فلا تقترق اية حتى ينظر وكيف تجدونه عند الامور
 وحفظه ورواها الشريعة بروي ان ريس الطائفة ابا القاسم محمد بن محمد بن جابر بن عبد الله
 بسطام نية زبارة رزقنا الله الوصول الى تربية فلان زاره وخرج بسطام بسطام
 ومندوبات الى جانب قبره وقال انظر الى هذا الانسان كيف صار بدنه امره
 نهاية لا جميع الاوليا وبالحكمة فالنقص وانه قال ليس في حق سوى الله وبروئانه
 قال ما في حجة الا الله وبروئانه قال انك في نفسي كمنسج حجة في جلد ما فظ
 فاذا انما هو وبروئانه بفرانه قال سبحاني ما اعظم شأن فلان كان هو صحيح كما صاحب
 الكمال استغنى بعد الموت عن الكفن بناء ومن قوله قاولة قوم بانه في قبيل كحلانية في الله عز وجل
 في حال السكر غلبة كماله وكيف لا وهو بس قتل واذن في شجرة موسى عليه السلام حيث ظهر

كلمات اي بزر في الحيلة على شدة

منها اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وكل من المصطفى على هذا السبيل واول ما
 ابيه حيث قال الحق ينطق على اسم الله اعلم اني اني الفاعل لله لا اله الا الله
 مظهره كاشجرة الموسى يمكن ان يكون ان هذا انما يناسب قوله انا الحق لا فوكه
 ليس في حقيق سوى الله ولا قوله فازا انا هو انا واول الثمانية في قبيل الله
 شبيه في العباد في سبب شدة في العباد في قوله فكانت لها خمر ولا فيع وكما
 نها فيع ولا فيع لا فيع في قلب ولا فيع في جبال لا ومنتها فيع الله لا فيع في
 الا فيع ولا فيع فكانت هي فانه قال ليس في حقيق سوى ذكر الله ومحبته وحسنه
 وجار فانه قال فازا انا حقيقه ومظهر صفاته فحقته التركيب اذ اعلى قالون
 العربية انه على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فانقلب الضمير
 المتصل منفصل لفظا متصلا هو به وقوله باحوال باله الخ في اشارة الى انما
 من انب التوحيد وقوله انا قاسما التوحيد استعار بهذا اللفظ في نوع ضمير
 له واستعار في نحو ان الناطق في المرأة لا يرى المرأة اصلها لا يرى شيئا
 غير الذي هذه المرأة مظهر له ونفس الناطق ايضاً هذه كسر الموجودات
 وهذه القدر هو الذي يمكن ان يكون وما زاد عليه فطرقة التصفية وكما
 التوحيد هناك يخرج وجهه في غاب القوة فليس كل شيء يكشف ونفس
 ولا كل حقيقة توفى وتجلي بل صمد والاحاطة في نور الاسرار وما كسر اصل
 الا في نارة وجب حفظ الاستمرار على وجه الاسرار واما الخلاج فقد اختلف

قصة الخلاج

المباح

٩٥٢ المباح في شانه ان ثمة فرق فرقة يقولون كان الخلاج ملحد او كان مجازياً
 من معاني المباح والاولى بافتكهم بحجرات الملاحدة وكلمات الملحد والافراد
 من قوله انا الحق ونحو ذلك فقتلوه في بغداد وصلبوه وكان حقيقاً بالفضل
 والصلب ستره ففعل به ما كان يستحقه بحسب المباح وفرقة يقولون حسن
 بن منصور الخلاج كان اثنين احدهما اشتهر بالولاية والكل من ثابتهما كان
 في ملاحدة بغداد فدخلهم الله ودمهم وكان هذا الملاحدة استاذ محمد بن زكريا في
 الطب وكان في القرامطة وكان صاحباً ورقيقاً في سعة النظر مطي كذا
 في كشف المحجوب والتمطى بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وفي آخرها
 الطائفة الى المذهب المذموم والراي الخبيث والقرامطة جماعة في اصلهم
 والبحرين والهم اخذوا هناك وقتلوا حاج بيت الله في الحرم وفيه رجل
 عبيد وهو في الاصل نسبة الى رجل في سوار الكوفة يقال له قوما وقتل محمد بن
 قوماً كان رجلاً قبل دعوة هؤلاء ثم صار رأساً في الدعوة فدمر الله عليه كحقته
 بعد ذلك وقد كان في كتاب الينس السبع مائة رج وفرقة ثالثة يقولون كان
 في حدة الكل وفي زمرة الاولين والمعنى في هؤلاء وكثير من المباح والاكابر على هذا القول
 قال في كشف المحجوب وكسب بن منصور الخلاج قدس سره كان في الكاظمية شيخ
 الطائفة وقيل له تافه في المباح بكسر الميم وهو كذا في كتاب الطبقات في
 الطبقة الثالثة في طبقات المشايخ قبل محمد بن الحسين بن عيسى في بعد

ابراهيم الخوافي وله تصنفات جليلة ملحة وله رموز وكلام مذهب في الاصول والفروع
 وكان له خمس عبارة وله اشعار في طريقة التصوف قبله الخاف والعام وكان يتكلم
 على سر الناس فيمنعهم كذا في كتابه المسمى بـ "الكتاب" كان له علم كبير في سماعه ورواه
 وكان الخوافي في اصله فارس وولد له ابو اسطر العوافي صاحب الجنبه والجنس النوري
 وهو من مشايخ الكلي وغيره من المشايخ قدس سرهم كذا في الطبقات وقال في كشف
 المحجب واصل التحقيق لا ينكر في الخوافي ولا ينكر في كل فضله وصفه حاله وكرمه اجتهاده
 ورجاهته فهو مؤثر عند الكل ومؤثر عند الكل قال سلطان الطائفة ويران الخففة ابو عبد الله
 بن محمد الخوافي قدس سرهم كان الخوافي صاحب كل وفي علو حال لم يكن احد مثله في قسمة
 في المشرق والمغرب كان من زمانه وقطب عصره وادائه وقبلة الشيخ سلطان الشيخ
 ابو القاسم الكركاني والامام زين الاسلام ابو القاسم القسيري وابو العباس ابن علي
 وشيخ الشيخ ابو عبد الله محمد بن الخففة الشيرازي قدس سرهم واهم وكان هو
 مع علمه وجلالته وتقدمه وامانه قدس سرهم على كثير من مشايخه وكان يقول في حق
 الخوافي عالم رباني وحقيق صمداني في التوحيد وابو القاسم النعماني واهم من الخوافي
 ابو علي الدقاق فانه شيخ الامام القسيري فان كل صفة لا قبلوه وانتو عليه ومحمد حله
 وخلقوا عنه كلامه ورواوه وجعلوه احد المحققين ورواوا مقبوله عند الكل ولقد بالغ
 في تعظيمه وتنايه القطب استاد العارفين الشيخ الشريف الحسين بن علي
 الذي عليه القادر الخليل قدس سرهم ورواه عن محمد حله ورواه عن محمد بن محمد بن محمد

الكبرى

الكبرى السهروردی صاحب العارف وقال الامام الباقی زین العابدین في تاريخه وكان قد
 جرى في الخوافي كلام في مجلس جامع بين العباس ووزير القدر رباله بحضرة آغا عرفاني
 بنسب ربه وكتب خطبه بك وكتب معه في مجلس في انفسها وقال له لم يخلج طهر
 حرام ودرج حرام ولا يخلج لكم ان شاء الله تعالى ما يبيحه وانا اتفادى الاسلام ونصحي في حب
 اصل السنة ووجهه ونفصل ان اربعة وثمينة العشرة في الصلابة على الغير ولي كتب في
 موجود في الوراقين قاله الله في دني ولم يزل يردد هذه القول وهو كتب خطه ظم
 الى ان استكمل ما احتاجوا اليه وانقضوا في مجلس في الخوافي الى سبي وكتب الوزير
 الى المفتي بحضرة باجوي في مجلس فاجاب المفتي رباله انفسه ان انا قد افترقا
 بقسمة فليست في الشرطي ولتقدم بغيره الفسوف فان مات والى فليضرب انفا في
 ثم لم يضر بغيره فستر الوزير الى الشرطي وقال له ما رسم به المفتي وقال له ان
 لم يملك بالضرر فيقطعه به ثم جده ثم بخره رقبته ويحرق جثته وان خدك وقال
 لك انا اجري لك النوات واجعل رجة ذهباً وفضة فلما قبل ذلك منه ولا ترفع
 العقوبة عنه فاخذته الشطوطي وحسبها واصبح يوم الثلث السابع من شهر ربيع
 وثمانية فخرج الى باب الطاق وهو يجتر من قيوده واجتمع من العامة خلق لا يحصى
 عددهم فخر به الحجة والفلسفة ولم يباؤوه وما فرغ من خضبه قطع اطرافه الاربعة ثم جرد
 راسه ثم احرق جثته واما صار رماذا القاه في الدجلة ونصب راسه بفرد
 على حربة في تاريخ الامام الباقی رحمه الله وقال الشيخ نجم الملوك والدي ابو بكر عبد

بين محمد الاسدي الذي روى عنه انه كان في وقت القتل التي فنت
 ناسوتني في لا هو تكب فنجني ناسوتني على لا هو تكب انه ترحم على من سقى في
 قتل وقال في فضل الخطاب كان وزير خلفه في ذلك الوقت حاكم بن عبال
 سفي وكان هو سببا في قتله فغضب استولى عليه كور في الحديث ان الغضب
 جرة في ما جرتهم فيفتح السبيل في تلك الحجة متى يغضب الغضب الا كان كالتصبر
 الحسن وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب غضب لله ولا يغضب لنفسه ولا لغيره
 واذا كان الغضب مدخل في نفي في تلك الحجة ولا يغضب هذا الغضب الا كان حيا
 قتل الخراج سببا بل ومضى ايام قتل في غير تلك الحجة فقتله فقتل مواجها
 بعد ان قطعت يده ورجلاه واحرق داره ونهبت امواله وكان خلفه اذ ذاك
 المختار ابا الفضل جعفر بن محمد بن العباس احمد بن طه بن الموفق ابن التوكل
 ابي الفضل جعفر بن العظم محمد بن الرشيد مارونه وكان له خادم اسمه مونس
 بن عبيد جهمز الكراي بغداد وكان مقلد جهمز الهمزة في جهمز الهمزة
 فغضب رجل من خلفه ضربته فسط على الارض وجرحه بالسيف ورفع على
 رجليه ثم سلب ما عليه وبقى مهنوك العورة حتى شتر باحث شتر ثم حفره
 حفرة وغنى اثر قاله او كان القدر مسرفا مبدرا انا فاض الراي بوتر اللعب
 والشروبات غير نافعي باعيا والخلافة قالوا وفي ايامه اضمحت دونه خلفه
 العباسية وفي اثره فاجان في ينقسم ويهمل ولا يهتم اسراره فنجي من قضا

الاستار واستار به سببه على الاستار البعارة مكنة والعقول بغيرها
 مكنة وقال في هذا الكتاب في موضع اخر الاجماع منقذة عن الشيخ قدس سره
 على كون الخراج شهيد او الاجماع المتأخر برفع الخلاف المتقدم وان كان بسبب الاجماع
 الصحيح وذلك غير واقع والمغريات التي اشتهرت في قصة كثره لا اصل لها في
 اصل العلم وخبرة وفي مجلة المغريات والا كما ذهب في هذه القصة انهم يقولون ان سيد
 الطائفة بجند بغداد قدس سره افتي بقتل الخراج وهذا كذب مخفي لانه وفاته كان
 قبل قتل عمدة الخراج قتل بعد ارباب الطاق يوم السبت الثامن اوسم بقين
 في ذي الحجة سنة تسع وثمانين وتوفي سيد الطائفة سنة سبع وثمانين
 يوم السبت وقيل توفي اخر ساعة في يوم الجمعة ودفن يوم السبت كذا في
 كتاب الطبقات وقال الامام العلامة المشهور ابي الخليل تقي الله الله بركة ارضه
 توفي بجند قدس سره يوم السبت سنة تسع وثمانين وقيل سنة
 ثمان وتسعين وثمانين اخر ساعة في يوم الجمعة ودفن يوم السبت با
 مشو منزلة عند خاله سري السفي وكان عند موته فقم القراء الكرم ثم انبدا
 في البقرة فقرأ سبع اية ثم مات وهو ابو القاسم بجند بن محمد بن الجند كذا في
 القوارير في ازاحة شهر واصل في نهاوند ومولده ومنت اوه الواف وكان
 شيخا وقت وفاته وعمره وكلامه في حقيقة مشهور مدون ونفقة عند برنوم
 صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل كان فقيرا على مذهب سفي الشوري

وصحب خاله السريستغلي وكما رث الحاسبي وغيره من كبار المشايخ وصحب ابو الوفاء
 بن شريح الفقيه استغنى وكان اذا تكلم في الاصول والفروع يعلم ان كل من يسمع
 فيقول لهم انه روح من ابن ابي هذا اخذ ابيرة نجاستي اليه القاسم كنيته وسئل
 اجمعه عن العارف فقال ان نطق عن سرك وانت كس وكاذب يقول بذهبا
 هذه امة بالاصول الكتاب السنة وانا قتل له الخمار لانه كان يعمل كثر وانا قتل
 له القوار سري لان اياه كان قوار سرياً ونحوه فيمنع في المصلحة ونسب درازا
 وبعد الالف زائدية والقوار سري يفتح القاف والواو وبعد الالف راو
 مكسورة ثم ياء مشاة من تحتها ساكنة وبعد ياء زائدية ونها وينفتح النون
 والها والواو وسكون النون حتى ياء من تحتها قبل ان تفتح عليه السلام بناها
 وكان اسمها نوح او نذ ومنع او نذ بنا فو توافوا لوانها نذ والهاء نيزية بفتح
 الشين المجرية وسكون الواو وسكون النون وسكون اليا المشاة وفي آخرها زاي
 وصل معتبرة مشهورة ببغداد فيها قنوجا في المشايخ الصالحين رضي الله عنهم
 اجمعين هذا كله من تاريخ ابن حنبل في تفضله الله بارجحة والرضوان وانا سمعي
 حلالا لوجه ذكر المشايخ الاول انه دخل في السط فقدم الاحتاج وبعث في شغل
 فقال محتاج انا مشغول بضع هذه فقال له اذهب انت في شغل حتى اكفيك
 شغلك فذهب الرجل فلما رجع وجد كل فطن في حانوته محجوجا حتى بهد السبب
 حلالا لانه كان يتكلم في ابتداء امره على الاسرار ويجترعها في هذا السبب

صالح الاسرار

135
 صلاح الاسرار اي كثر قهر ثم حذف الاسرار اختصارا وكفى بهم الخلق الثالث ان
 اياه كان حيا فاشتبك اليه في تاريخ من تاريخ الصوفية م عبد بن الطاهر بن
 فانه كنوز القدس كما منه س اي مختفية م فقه س يعني قد جرت عادة الملوك السابقين
 انهم كلما وضعوا كنزا في موضع فانهم يخفونه ويعلونه طمعا حتى لا يهتدي اليه كل احد
 فمن عرف الكنز وعرف فتح الطمسم استسعد بالكنز وظفر به ونزل في محروما عن العلين
 بقى محروما غائبا خاسرا فالفقه وسطانه وبهر برانه وثقاته قد اوردت قدرته
 الملاحة وحكمة استغنى في وجود اناس ستراف اسرارهم وهذا السر هو سري بالكنز
 انتهى فاجرم وضع عليه سريته ياء بين المعروف كل من الامرين طمعا حتى عرفه
 وعرف كيف يفتح الطمسم فظفر بالكنز ومن حرم عن العلين يعني في تبه الخيرة وتفتق
 هذه الحما على وجه الحال ان الانسان متميز في اسرار الموجودات بكونه مرآة للجل
 والجدر ومن هذه الالهة قلبه فالقلب مرآة لجميع الكونين علوها وظهور صفاتها
 الجلال والجلال ما هو بهذه المرآة وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسهم افق متصور
 فالنفس الانسانية مستعدة لعمارة تليق بها تفكر في الترسية في كاحلها الذي اخر
 جوه من معدنه ثم سحر في تربيته حتى عبرت بك الترسية على مقامات تليق بها في الما والطق
 وفي تربيته القين له بطايف الجليل حتى ترقى في طوره الحدد ويطغى حدكي له في غير مرآة
 مجتدة التي لمت هذه الصور المختلفة بعد ما كانت قطعة مظلمة في الحدد كذلك وجود
 الانسان معدن وقب له كاحل في المعدن فلابد اذا عرفه القلب اول ومن موفقه

صالح الاسرار

تربية بالشرط ما يتأهل به الكمال ويصير مادة للجمال ان النهاية التي
 شادت رفعتها بنمو وبنيت انبوابا فانبوابا الى ما ذكرنا من التفضل المذكور
 ان رسول الله عليه السلام رآه اجمالية حيث قال ان من معادني كعادتي
 الذهب والفضة فمن حلقه اي من فتح الطلسم البشري ظفر بالمقصود
 اي الكثرة الموضوعة فيه م ووصل الى المعبود م وصولا طائفا ورجسا تائفا وكما
 وصول القرب والقبول وهنا ستر آخر لا يجوز ان م و م ارتقى من صبط
 الاستباح م اي من نور الابدان م الى سرف علو الارواح م فان الروح
 الانسان من عالم العلو وبدنه من عالم السفلى وحل الطلسم البشري حاصلة تربية
 بية الروح الذي هو علوي والاعراض من تربية الغالب الذي هو سفلي فمن
 كان حلقته مقصورة على تربية العلوي فهو علوي وفي حصار نظره مقصورا
 على تربية السفلي فهو سفلي ف ان الحواريات سوى الانس اذا ابلست بالخشية
 اذهى مستوفة في تربية البدن وكل انس وصفه ذلك فهو ايضا كذلك واليه
 الاشارة م الا انه قال الله في اولئك كالانعام بل هم اضل قال الله في رحمة
 من كان حلقته ما يدخل بطنه كان قيمته ما يخرج بطنه والجميع ذلك است المص
 ان رة اجمالية بقوله م وصعد من خضف اسفل فليس الى اوج الخلق
م وطريق الصعود الى اسرنايب الاستغراق في تربية الروح والغلب والسي
 في تبليغها الى حد الكمال والاتفات الى تربية النفس والغالب بعد رحال

اناس

حل الطلسم البشري

تربية روح وغلب

ثم اسفل

ثم اسفل فكثر من فقل من خضوف بالطلسم ومخوم من النور فهو اسفل
 اذا كان موضوعا في تربية الروح والغلب منه كما في تربية النفس والغالب فهو
 اسفل م فجمع نفس عليه التثنية الى ان انتهى بقوله م ثم رده ان اسفل فليس
 لانه مع انه خضوف بالطلسم ومخوم من النور يستل بعد ابدا واما ما ذكرنا
 فليست بهذه المثابة فلهذا السرة قال الله تعالى م اقل وقال ثم رده ان
 اسفل فليس ومن حاول ان يطلع على المقام فليس بما ذكرنا في الشفاء
 في نفس كلام الله المنقول في السورة والنس م عاين الجبال الاحدى م
 انا في الدنيا فليس قلبه واما في الاخرة فليس راسه م ان اراد الجبال
 الاحدى لقاء الله تعالى وان اراد به الصفات الجانية الاحدية فالعانية بالغلب
 لا غير وتخص الجبال بالذكورة ظاهرة لان صاحب السعاه لا يرى الاله م
 وفاز بالوصول م الذي هو البقاء والنور م المص وحل الاشراق
 والغرب والقبول والحجاب واللقاء الا انه عند ما وبت المشايخ م ونحو ذلك
 اشرك م شريك شرك هو الاتفات الى عالم السفلى وفرد حلقته م و
 تتوجه لقاء الاله في الظلمة الدائمة القائمة بقاء بالبدن من ذلك م طريق حلقه
 ان تقسم م اي تمسك وتثبت م بحس زات الشجيين م كما ذكرنا الكثر
 الاله م كان في الطلسم الانسان وان عرف الكثرة وعرف كيف يفتح خط الطلسم
 ثم فتح فاز بالسعاه الالهية الباقية الدائمة التي لا انقطاع ولا انقضاء لها

منه

حاول ان اتي طريق قد وفقه فانه قد ذكر العرف سبق طريق الحق وصرح
 بذلك مرتين المرة الاولى ما قال من ترك العشرة واخذ العشرة والمرة الثانية
 ما قال استسنى ستة عشر درجة الى قوله وليس وراءها رتبة اخرى
 فمن على قوله ههنا طريق حقه والطريق قد بين مرتين صريحا قلنا نعم الا انه اراد
 ان يذكر ههنا طريق الكل ازيد ونفصل اوفر واكثر ونمط اوثب واجب متقيا
 من العرج الى الشارة في ضمن رموز يتجبر دونها ذوالعقول ويعترف بالخروج
 عن معرفتنا الكل والفهم مرعيا في ذلك ترقى الناظر في كتابه هذا فانه في ضمن
 الترقى بصلح الحال ايها الناظر في كتابي هذا الحافظ له من اوله الى ههنا كنت
 توفيت ما الغيا اليك ووضفاه على طبق العرف لديك صرت اهلا
 ومحرم لا هو ادق من ذلك واخفى من ذلك واوفى من ذلك فالتن آوان ان
 يتكلم معك بلسان الطيور اذ قد ترقبت في مواقع الظلم الى النور وان
 تخاور معك بالنسبة الجانيه اوان نسك معك سبل العوائق
 يكون اسرار اي غنم في رخصتها ران في ترمي فباب شفاف اى كروون
 قيامت راجع في ياي والاراد باجل ذات السبعين القوة المتكفية الى احد
 شعبيها القوة الشهوانية التي تكثرها وفائدها جيب المنفعة والشعبة الاخرى
 القوة الغضبية التي فائدها دفع المنفعة وتحقيق هذه المقام على وجه الاختصار ان الله
 خلق الانسان في الفاعل الاربعة وقد ربقاه في الدنيا الى اجل معلوم وجعل له
 آفات

آفات حكاها وفاد ما يند ما جعل تلك الآفات قسمين داخلية وخارجية اما
 ذات الدخول فظاهرة اذ هو مركب من الاضداد والمركب من الاضداد في معنى المركب
 والفساد فانه محارة ضد لطوبى وبينها عداوة اذ محارة تخلق الرطوبة وتختفيها
 فتتفككها واما الآفات الخارجة فهي نفس البضة ظاهرة كالسيف والسم والسحر
 ما يهلك الانسان فاقتضت الحكمة الاتية اذ انما يعطيه ما يصونه في تلك الآفات
 تحفظا للصيانة عن الهلاك والفناء وتتمها للبغاة من يبلغ الكتاب اجله ما
 عطا الله تعالى قوتين ليدفع عن نفسه بهاتين القوتين ما بين الاقنيل فالقوة الاولى
 وهي شجرة قوة الشهوانية والقوة الثانية شجرة قوة الغضبية ثم جعل القوة الشهوانية
 ذات سبعين الشعبة الاولى قوة الكل والشرب والشعبة الثانية قوة الجوع
 والوقوع فالشعبة الاولى قوة حارسة لان شجرة الآفات الدخلة اذ جعل
 عدد الرطوبة حتى لا يغلب محارة على الرطوبة والاسبغ الى ههنا وان يهلكها فينبغت
 البنية البشرية فخلق الله الغذاء والمواقي ليدفع الانسان وخلق فيه شهوة بغيته
 على تناول الغذاء صونا له عن الهلاك والفناء فالغذاء اذ ابدل ما يتجمل الا يرى
 انه لولم يجد الانسان هلك والشعبة الثانية قوة ارتباطها بغا النوم في الدنيا
 الى ان يبلغ الكتاب اجله فالشعبة الاولى مناط لبغاة الشح والشعبة الثانية
 مناط لبغاة النوم باذنه فالتها وباء بها واما القوة الثانية في القويين يحاسبها
 فهي حارسة لان شجرة آفات مثل السيف والسمان وتحقق ذلك ان الله

الانسان بقصدونه بالقلب والافاقا وفلا بد له من قوة بها يدفع هذه الهجمات في نفسه
 فخلق الله تعالى الغضب في النار وعجزها بطنته الانسان حتى اذا احاط وقتها وحاج
 الى ذلك استغل نار الغضب ونار نورنا بغلي بذلك دم القلب وتشتت في العروق
 ويرتفع الى اعالي البدن كما يرتفع النار اذا اشتعلت والتهبت وكما يرتفع
 النار الذي يغلي في القدر فيخرج من القدر ويخرج من الاطراف الاربعه فاقبل
 الانسان اذا غضب فله حالات ثلث الاولى ان يحمر وجهه وعينه ويشترنه
 الثانية ان يصفر وجهه ولونه الثالثة انه يحمر وجهه تارة ويصفر لونه اخرى
 ويضطرب والغضب شئ واحد فمن اين نشأ هذا التفاوت حتى حصلت
 هذه الاقسام الثلاثة قلنا لا يخفى ان القوة الغضبية تحتها القلب ومقايها
 قلبان دم القلب لطلب الانتقام ان وقع الابداء ولرفع الموزونات قبل
 وقوع الابداء والقوة الغضبية قوة لها قوة وقوتها الانتقام والرفع وفي ذلك
 لذتها وبذلك يكونها فلان ذمة لها آية ولا يكون لها آية فالحالة الاولى وهي
 احمرار الوجه والعين والبشرة خصوصاً بالغضب على وجهه وحالة الثانية خصوصاً
 بالغضب على غيره فوقه وحالة الثالثة خصوصاً بالغضب على من يباينه واستر
 في هذا التفاوت انه اذا غضب على غيره وانه واستمر القدر عليه حصل له شعور
 بالوصول الى القوة المطلوب لها فالشعور بوصول القوة اليها اشد منها في نفسه
 الدم في العروق وينسحب في البدن اذ قد ذكرنا ان هذا كالماء الذي يغلي في القدر

ثم يخرج

ثم يخرج من القدر ويخرج منه الى الاطراف الاربعه فاما الذي يغلي في القدر له
 حالات ثلث الاولى ان يحمر وجهه وعينه ويشترنه الثانية ان يصفر وجهه
 ولونه الثالثة انه يحمر وجهه تارة ويصفر لونه اخرى ويضطرب والغضب شئ
 واحد فمن اين نشأ هذا التفاوت حتى حصلت هذه الاقسام الثلاثة قلنا لا
 يخفى ان القوة الغضبية تحتها القلب ومقايها قلبان دم القلب لطلب الانتقام
 ان وقع الابداء ولرفع الموزونات قبل وقوع الابداء والقوة الغضبية قوة
 لها قوة وقوتها الانتقام والرفع وفي ذلك لذتها وبذلك يكونها فلان ذمة
 لها آية ولا يكون لها آية فالحالة الاولى وهي احمرار الوجه والعين والبشرة
 خصوصاً بالغضب على وجهه وحالة الثانية خصوصاً بالغضب على غيره فوقه
 وحالة الثالثة خصوصاً بالغضب على من يباينه واستر في هذا التفاوت انه اذا
 غضب على غيره وانه واستمر القدر عليه حصل له شعور بالوصول الى القوة
 المطلوب لها فالشعور بوصول القوة اليها اشد منها في نفسه الدم في العروق
 وينسحب في البدن اذ قد ذكرنا ان هذا كالماء الذي يغلي في القدر

الاحمر في الاصغر والحادث الثالث سببه بالحالة الثالثة للموافاق
 التي تطلق نارة انه يغوز بقوة الغضب فيرفع الدم الى اعلى البدن فاذا
 من ان شعوره بوصول القوة امداد له القلب فيسببه ويحركه ^{بطل}
 نارة انه لا يغوز به فيقتضي القلب فيصفر وجهه ولونه واذا انقش صحت
 الصدور والضاير بهذه النكت والسرر فاعلم ان لكل من القوتين الغنى
 القوة الشهوانية والغضبية بها حالات ثلث الاولى الافراط والانية
 الاعتدال والثالثة التقريط افراط الشهوة مجاوزتها مع الحد الذي رسمه
 الشريعة ومنه العقل واعتدالها عبارة عن ان يكون تحت امر الشريعة والعقل
 حذو والنقل بالنقل وتقرظها عبارة عن ان تكون قاصرة عن الاعتدال والقصور عن الاعتدال
 ان كان بالانتيار فحدة حارة وحرارة وان كان بالاضطرار فحدة غيرة وهو مقصور في
 الرجل فالشهوة كافي في الانس اذا كانت بهاسة العقل والدين وبخسة استهوا
 الافراط والتقريط كل من نقص اما الافراط فلانه لم يكن باثارة الذي فصاحب وقته
 في الحرام وان لم يكن باثارة كالحوص في جمع المكسوة والمملوكة والمجازرة في الخيل المهور
 في ذلك فصاحب واقع في امرين كل منهما اضرار بنفسه احدهما ان ذلك جعل له سبيل
 طريق الاخرى ومنع له وثانها ان ذلك سبيل في ضعف بدنه وتخريب بنيته اذ
 الافراط في الجمع ماله ذلك وقد تكثر اثم الحوص صلكوا به كاعادنا
 السدح ذلك واما التقريط فلما ذكرنا ولائته غنة وقطيع نسل وكذلك الغضب

له افراط

153
 وافراطه وتقرظ واعته الى والكل يتقاضي الانس سوى الاعتدال فلا اعتدال في
 باثارة العقل والدين والافراط ان يكون خارجا عن رزاهة لا ينبغي للمؤمن بهمة
 ونظر وفكر ولا اختيار بل هو في صورة المضطر فان جاوز الحد حلك صاحب لانه رجا
 يقوى نارة الغضب فتقضي به الرطوبة التي بها حيوية القلب فتبوت صاحب غبطة حتى قال
 المحققون ان السفينة في منظم الامواج عند اضطراب رايح في جهة الجوارح حال واري
 سلامة من النفس المضطربة غيضا وغضا اذ في السفينة في حال سكينتها ويقوم بتدبير
 سكينتها واما القلب فهو صاحب السفينة وقد سقطت جهته اذ الغضب جعله محمى
 واصم لان معذب الفكر المانع ويتقاسم في شدة الغضب وغلبا ولم القلب حيا
 الى المانع منظم يستولى على معادله الفكر بل ربما يسرى الى معادن الحس فيطمع غيبه حتى
 يسهو عليه الدنيا باسرها وقد قال المحققون دماغ الانس على مثل كيف اوقدت
 فانه نارة خامسة وجوه واستند في الدخان جوانبه وفي الكهف سرير ضعيف الظني
 نوره هذا الدخان فلما ثبت فانه قدم والاسبع فانه يبرق في صورة والاشعة
 على اطرافه احد في داخل واخر خارج بل ينفي ان يبصر الى ان يحترق كل ما يقبل الا
 صرق جمعا فذلك يفعل الغضب بالقلب والدماغ والتقريط في الغضب ايضا
 نقصان ازتيول منه عدم الغيرة وعدم الحمية في نفسه وفي حرمه وضمي يتعلق به ولو سرح
 الناس فيها لا خلت الانس ولذلك قيل كل آفة وضعت الغيرة في رجالها
 وضعت الصيانة في نساها ويقول منه السكوت عند مشاهدة المنكرات

وتولد منه ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فالكمال اذا في الغضب الواقع في حدة
 الاعتدال الواقع بث ورتة الدرس والعقل فالانسان اذا سعى في تربية القوة الشهوانية
 والغضبية تربية واقعة بث ورتة العقل والدرس بعينه نارها نار العشق ونفوز
 بنار العشق الى نور المعشوق ومن نور المعشوق الى المعشوق وذلك هو المقصد
 والمطلب الاعلى في الدنيا والاخرة والعقل الوصفى الذي ذكره الله تعالى في حق الانبياء
 انه كان خلقه ما جهلوا هذا الوصفان اذا شربوا من شاربها ان يغيب العلم والعقل
 فاذا غلب العقل والعلم حصل لهم فيها الانسانية في هذه الحالة جهول وقد جاء في التفسير ان قوله
 ما لا طرفة لئلا يبين قوته رتبنا ولا تخلف ما لا طرفة لنا به عبارة عن نوايا الشهوة
 ومن اجاب الله عنه ان العشق في قوله تعالى ومن شر عاصي اراؤب هو قيام الذكر وقد
 اسنده بعض الرواة الى رسول الله صلى الله عليه وآله في نفسه الذكر اذا دخل وقد قيل
 اذا قام ذكر الرجل ذهب ثلث عقده وبالحديث الشهيرة بورث الجهل وصاحبها
 في هذه الحالة جهول والاعقب من خلقهم لان نار الغضب اذا التهب فشتها
 ان يظلم كل احد فانه ان الوصفان وصفان وكيف لا وسوق الالهية لمجد الانسنة
 حيث قيل الالهية انما هي ايمانها اصل السموات والارض فليبا من القوة الشهوانية
 فائدة اخرى وهي ان الانسان لما ادرك هذه القوة فاس بهذه القوة ذات الاخرة
 ونهاية القدر الجبرانية واقفا بمحوالة الجماع ويكونها النهاية في التلذذ واجب الشايع
 على صاحبها الغسل وحكم عليه بالجناية ومن جهنما قال العارفون من السلف باسوى الله

فهو جنب

160 فهو جنب يجب الغسل اذا فاس بهذه القوة ذات الاخرة عظم شوقها اليها
 واذا عظم شوقها اليها عظم حدة في طلبها والمعه عظم القوة الشوقية بالجبل ثم جعلها
 ذات شعبتين احدى الشعبتين القوة الشهوانية والاخرى القوة الغضبية
 اما تسمية القوم هذه القوة بالقوة الشوقية فيجب ان يراى الاول ان الانسان
 مشتاق الى لذة الاكل والشرب ويجمع فلما كان احد شعبتيها ذات شوق
 سميت شوقية تغيب ان في انها بالآخره بمنجزة الى الشوق الى الذات الاخره
 فسميت شوقية بهذا الاعتبار اى مورثة شوقا والشعبة الاخره معنى
 القوة الغضبية فسمي ايضا شوقية بمعنى ان الانسان بهذه القوة يدفع ما يذنه ويجده ما
 يشتهه فهذه القوة كانت بالآخره وسنة مفضية الى وجدان ما يشتهه ويشتهى
 انية سميت شوقية بهذا الاعتبار وتسمية هذه القوة الشوقية جدي في قوله
 فهو جنبه على انه وسنة الى مقاصده كدفع المفرة وجلب المنفعة لا بجلب نيتانه
 التوسل والتوصل بالاشياء والاعتصام بالجبل المذكور عبارة عن استعماله في مواقفه حكم
 الشرح وراى العقل ومنه حقيقة في حدة الاعتدال لانه قد نبتنا كفى في ضمن التحقيق
 اسبغة انما ان استعماله بهذا النمط موصل لصاحبه الى ماهو المطلب الاعلى والمقصد الاعلى
 للعارفين والعاقلين في الدنيا والاخرة والجميع ما ذكرنا من التحقيقات المذكورة
 ان العو يلفظ الاعتصام ويحب قلبا ومن جهنما فان جهنما وقايق للمقطعي بها تفتتات
 فانه فقت كيف وقع المعرفه وهو قوله ذات الشعبتين صفة للشكره وهو قوله جل ثناؤه

الى المعونة موفقة قلت هو من قبيل كمال الحاصل ان سفار فان هذه الام
 بجنس ولبس في بيته فلما في كل ذات شعبي من ابقية العزم والبيع
 تترشح للاستفارة في الجبل فان الجبل استفارة تعرجية اصلية فذكر التقييد اذا
 تترشح تلك الاستفارة وطاهر كلامه مشربان التقييد المذكور يبع لا يتصام
 المذكور وله كترك العاطف بينهما وتقييد التمرات رة الى الحكمة في جيب المنفعة
 وتقييد البضيع استارة الى الحكمة في دفع المخرقة فالاول استارة الى فائدة القوة
 الشهوانية والى استارة الى فائدة القوة الغضبية فان كل تقييد التمرات كاف
 في المقصود لان رة مخرقة طاهرة ومنفعة وهي اخذ جلد دلائل له قيمة وله منفعة
 فقيده اذا استارة الى بيان الحكمة في جيب منفعة ودفع مخرقة فقلنا نعم الا ان
 البضيع ليس له منفعة ظاهرة مفادة لانها فقيده استارة الى دفع الضرر المحقق
 وتقييد التمرات رة الى جيب المنفعة العرف وهذا المنفعة بالنسبة بالاعتبار واضح
 في المقصود فليتامس وهرنا كنه اخرى وهي ان التمرات رة الى القوة الغضبية
 والبضيع استارة الى القوة الشهوانية وتقييد الاول استارة الى جعل القوة
 الغضبية مستحقة مطوعة بحيث لا يخرج في حكم الشروع والعقل وتقييد الثاني رة
 الى جعل القوة الشهوانية مفروضة منفارة حكم الشروع والعقل وهذه التقييد
 بعينه معنى الاعتصام المذكور على ما بينناك محسوسا ووجه الكثرة على ما اشار
 اليه المحققون ان كل حيوان من الحيوانات مظهر لصفة في الصفات الانسانية
 المتباينة في قوة

قال غارة

161 قال غارة والحقبة مظهر لصفة الحزم والحار مظهر لصفة الشهوة الوفاة والتمظهر
 لصفة الكبر والكبرية القوة الغضبية والبضيع مظهر لصفة الشهوة البضيع مخرج
 الشهوة والتشبه فهو بعد جيب المنافع والى بطريق الحكمة اذ لا طريق كسوى
 الحكمة في هذه الحالة فتقيد القوة من كذا ذكرنا استارة الى جعلها مفروضة في وقت قاهر
 هو الشروع والعقل وهو الاقسام الذي يرتبط به العلم الذي هو من شأنه
 الابدية الباقية **م** ثم اعتبر على ثمانية وستين بجوار استارة الى العروق الانسانية في
 البدن اذ قد تفرغ من علم التشرع انها ثمانية وستون عرقا ولهذا السر كان في بيته كذا
 سنة فان كل من دخل في جميع العروق فيجد كل عرق وجعا والافضل ان كفا رة يوم فان قتل
 رة استمر في هذه التغير الحاصل بغير عروق بالبحر فقلنا هذه التغير تحت السرار الاول ان كل
 عرق يستغنى في عالم الملكوت بتوسط القلب وعالم الملكوت بمنزلة البحر لانها تامة
 في شئ مستغنى منه بجوارها انما يركب يقال للمحسوس المستغنى في البحر هو كذا انما تامة
 كما يجوز انما ان المعنى بعد الرمز والتكلم به الطيور فقلنا في الصريح الى غيره رة الى
 هذا المعنى انما ان هذا استارة الى ان الانسان عالم صغير بالجنبة كبر بالبعث وان
 كل ما في العالم الكبير فظيره موجود في العالم الصغير فكلما ان العالم الكبير مشتمل على السما والارض
 كذلك العالم الصغير فان قلب الانسان بمنزلة السماء وبدنه بمنزلة الارض وروحه بمنزلة
 الشمس كالشمس تنور الارض في السماء كذلك شمس ارواح من سما القلب تنور
 ارض القلب بنور الحجة والى هذا استارة قطب العارفين سهل بغيره المتري

فمن ستره حيث قال القلب هو العرش والصدر هو الكرسي اراد ان يظهر العرش
 في العالم الكبير القلب في عالم الصغير ونظر الكبر في هناك الصدر هناك ان العرش
 محل ظهور استواء الصفة الروحانية كما قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى كذلك
 القلب محل ظهور استواء الصفة الروحانية غير ان العرش لا يشوب ذلك وسي
 قابل لظهور صفة اخرى حتى يحصل له الترقى واما القلب فهو عالم نديك وقابل
 للترقى وكما ان العرش له وجهان وجه الى عالم المكنوت وهو بهذا الوجه يستغفر
 من خالق العرش وجه الى عالم الملك وهو بهذا الوجه يفيض فيونى الخالق الخلق
 اى الى كل ذرة من ذرات العالم لها نسبة خاصة الى العرش يصل فيونى حتى تلي
 وتقدس في العرش الى تلك الذرة باعتبار تلك النسبة وبهذا الاعتبار دوام مجود
 الملائكة حتى لو انقطع نفط فيض طرفه عين باقى في الكون اثره وظهر سر كل شئ
 فالك وجه اذ من ثياب الكون الى البروز كذا قلب الانسان له وجهان وجه الى
 عالم الروح ووجه الى عالم القالب فهو بالاعتبار الاول يستغفر فيونى الروح
 وبالاعتبار الثاني يبلغ هذا الفيض الى عالم القلب بوجاهته ولهذه السكتة حتى
 القلب قبل الان في وسط العالمين العالم الروحاني والعالم الجسدي فيفيض
 باخذ القلب في الروح يتغذى الى جميع ابدان في طريق المجارى المتصلة به وعلى العروق
 الى كل عضو ما يناسبه وبهذا الاعتبار يحصل البقاء لذلك العضو حتى لو انقطع فيض من
 عضو طرفه عين انقطع حيوة الا ترى انه اذا حصل سدة في مجرى عضو انقطع

الحجة في هذا العضو وبغيره فاجعل بعض المشايخ سمي القلب قلبا بالقلب واما كيف لا
 يتقلب وهو تحت قدره متقلب فانه هو يتقلب كقلبته ومن سيج بعض الملائكة
 يا قلب القلب والاعبار يا خالق الليل والنهار وكما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا قلب القلب ثبت قلبي على ربك كما ان العالم الكبير في جبال كذا في عالم الصغير
 فان العظام في بدن الانسان بمنزلة الجبال الى هذا انت الذي يقولون ثم على ما بين
 وثمانية واربعين جبلا وماذا نأخذ من المتعقبات انما ظهر عليك ستر العنبر في العلم بذكر
 وتبين العدد مبني على ما توفى في علم النسخ وان نظام بدن الانسان مائة وثلاثة واربعين
١٢ المربوط بابر جبال الموضوع في ست جهات كبره ان هذه الجبال مربوطة
 بابر جبال وهي جبال الابدان والرجلين وقوله الموضوع محو ورسنة اربع جبال كما ان
 قوله المربوط محو ورسنة لا يبين وثمانية واربعين رجلا فان قلت في حق العبارة اذا ان
 يقال المربوط الموضوع قلت ههنا وجه الاول انه في قبيل تشبيه الصغير باسم الامة
 على ما مر به في باب الكف ان في ان من قبيل السيل الى جانب المين كانه قل ثم على هذا الوجه
 وهذه العدد الموضوع فان قل في معنى وضع هذا العدد في ست جهات قلنا انه ان الجبال
 الست ناشئة من هذه الالعب اذا استحي ان كان بين يدي الشخص فهو القدام وان كان
 وراء ظهره فهو الخلف وان كان على اليمين فهو اليميني وان كان على اليسرى فهو اليساري وان
 كان على جانب راسه فهو فوق وان كان تحت راسه فهو تحت فانظمت الجهات الست
 بهذه الاعتبار وتعمقت ثم بعد هذا اى بعد العبور على الجبال منتقلا من البدن

الى الاراس **م** فصل في قلعة حصينة تواراد بالقلعة الحصينة راس الانس وقبة
 الحصينة اذ هو في الصورة تشبيه بالقلعة الموضوعة في قلعة جبال عال يتيسر الوصول
 اليها الا بالقلعة وشدة فصارت حصينة وهذا ظاهر قوله ثم نقل معطوف على قوله
 ثم ابرر قوله ثم ابرر معطوف على قوله تقسم وتقية فقد عطف الانس اول على الاخبار
 ثم عكس الامر ثانياً تبين بان الانس حرمنا على الاخبار كما قيل طريق حله ان تقسم
 وتقية وتعتبر نقل فليست **م** ذات شجرة ابراج تدعى ان لهذه بروج جاشدة
م ساكنة على قتل الجبال في قوله ساكنة حصة لقوله قلعة حصينة على ان قوله ذات
 ابراج حصة اخرى لها فهي اذا حصة بعد حصة ويحتمل ان يكون قوله كنت حصة لابر
 اي ساكنة على جبال هذه القلعة واعتبر السكون على قتل الجبال اذ هي تشبهه بذلك
 والمراد بالسكون الكينونة والحصول والبرج جبال البروج والابرار غير مستعمل
 والمعنى استعماله لان جميع البروج والبروج جميع البروج فهو جميع الجميع اولاً في جميع بروج
 انما اذا كان يشبهه بظواهر كل المعنى حيث استعمال الابرار تارة والبروج اخرى **م**
 فترى بالبرج الاول شيئا قصي **م** راد بالبرج الاول الغم فانه تشبيه به واد
 بالشيخ الفصح الذي لا كس في هذا البرج وغيره بالشيخ اذ هو مرشد مشدود حصة
 بالفصح تشبيه على انه يفتح على كل شيء اي يورب عنه شمران الكلام على الفوار وانما
 جعل الانس في الفوار لادراك ما وقوله **م** حسب انبياء ردة الى هذا المعنى **م**
 رطب الانس حصة اخرى للشيخ الفصح لاجل شيئا ناسب توصفه بذلك

ولا يخفى

ولا يخفى لطف موقفه عند انواع المظومات واضاف المذوقات **م** المظومات
 والمذوقات يحتمل ان يكون حصة ويحتمل ان يكون مجازاً الاول فحققت ان المظومات
 كلها والمذوقات باسرها وظنة الغم والانس اذا لما كملت كتب الغم ولا حبه و
 لذتها وحدها يظهر هناك واذا عبرت عن ذلك فاعمل سواء وانما الثاني حققت
 ان الكلام يعجب الاسمي والبياني الغريب الشهير بمنزلة المظومات والمذوقات
 المشتري وهذا افضل الين والانس في الغم فالمظومات والمذوقات سواء
 كانت عقلية او حسية كقولنا عند فصدق قوله عند انواع المظومات واضاف
 المذوقات فان ضميره عند راجع الى الشيخ الفصح اذ الكلام فيه وسوق الكلام
 الاول بناه لادراك البرج الاول **م** فاما ك ان تغتر بعد وبته في بعده
 هذا الشيخ الفصح او بعده وبته ما عنده في المذوق والمظوم **م** اذا رايت او عرفت
 الى خلاوة فان عظمى عند وبته ثم واخر خلاوة ستم ورسب شهوة ساعة
 اورثت حرمنا طوعا وهذا الكلام ايضا يحتمل معنيين الاول ان يكون مغفلاً غير
 بس الانس وكلماته الموهمة فانه ربما يكون هذا الغافل من انتم قوله وكفر قلبه كقول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عيسى بن مريم بن ابيصت قال سمعته وكفر قلبه يعني
 ينبغي ان لا يغتر احد بسا يجب رائق قال الله تعالى ومن الناس من يجادل في قوله في الجوة
 الدنيا وبشدة الله على ما في قلبه وهو الذي اخطأ من ينبغي ان يوازن ذلك بميزان هو
 تنافي ارضه وهو ميزان الشرع فان وافقه قلبه والآر دة ولا يقدح في استايعني

العارفين حيث قال **سهر** تراز و كندار كس تراز و زنده كس
 كس قلس بياريد تو بنداري كه زرداري اشك ان يكون مغالا غرا **سهر**
 الرغبات والاكولات المشغولات لان صاحبها بغير محروم في عالم النور و **سهر**
 في عالم الظلمة فان اخواتها كالمعام في ستم واليه رة في حال جوني وزهر
 نوتد مدبري از طاب بكم بجنبند سري بعد كيم زهر در خانش فقه
 زهر در خانش كند داد و بسته و الاراد شهوة اسفة شهوة البطل الطعم
 لا شهوة الفرج فانه لا يناسب الطعام و اما قال شهوة ساعة لان لذة الاكل
 و الشرب ساعة فقط بل اذا فتحت عين قلب علمت بقنا ان كل لذة من
 اللذات الجسدية لذة تمام ساعة واحدة و غمها والاخران المترتبة عليها امور
 باقية دائمة و لهنه و لهنه ترى المت يخيقون لا تفرح الا بالفرح فدا
 ولا تفرح الا بالفرح فدا فان كخن الزائل ليس بجزن و الفرح الزائل ليس
 بفرح بل كخن هو كخن الدائم و الفرح هو الفرح الباقي و ههنا كنهه اخوي و صل
 انه يجوز ان يراد بشهوة ساعة شهوة الدنيا بان يراد باب شهوة الدنيا ان
 الدنيا نفسها ساعة في يقع فيها و يغاف بها كانت ساعة واحدة و الى هذه
 الكلمة است رسيول الله عليه السلام حيث قال الدنيا ساعة فاجعلها طاعة
 فان فعلت معنى كون الدنيا ساعة قلت ههنا وجهان الاول ان هذه الساعة
 الى سهره فانها ساعة انقضائها كانت ساعة و قال الله في يوم يقيم الساعة

بنفسهم مجموعون ما لبثوا غير ساعة اي ما لبثوا في الدنيا غير ساعة واحدة و قال الله تعالى
 ساعة من نهار اي في ان الازمة ساعة ماض و حال و مستقبل فاما الماضي فقد مضى
 و خرج من اليد فلا طائل تحت الاستغفال به و اما المستقبل فامر مجهول و حال مجهول
 قال استغفال ايضا غير واقع بل في الحال هي ساعة واحدة فالدنيا اذا استغفروا و
 استغفروا قال سهر ساعة ماضى رفت و حال انست مستقبل في دنم و الامر كذلك
 و اما فيجب ان تقسم هذه الساعة في عمره فان عمره ساعة واحدة و ان يقسمها الى
 اشرف شيئي و اهمه غنم و قومه الصوفي ابن الوقت استاره الى هذه الفقرة
 يعني ينبغي ان ينفصل على الوقت الحاضر و هو ساعة واحدة كشهوة الدنيا فانها ساعة
 واحدة فتقوله و رتب شهوة ساعة الى شهوة الدنيا او رتب شهوة ساعة
 واحدة كشهوة الدنيا فانها ساعة واحدة فاما **سهر** فاما **سهر** فاما **سهر**
 م و وصلت الى ابرج التنازات بابين صغيرين موضوعين في طول القلفة
 است رة الى الانف فان الانف بخرج له بابا صغيرين هي ثقبان في الانف و اما
 جعل الانف بمرجانيا و انما اعتبر به الغم لانه اذا اعتبر الصعود من البدن في جانب
 القبيل المنزل الاول في هذا الطريق في هذه القلفة هو الغم المنزل الثاني هو الانف
 و الاول محل حس اذ وقف و اما في محل الحس ثم و اما اعتبر الانف في طول القلفة
 لانه واقع في طول الوجه لان عند الوجه في جانب الطول من قصاص شرا الى اسفل في
 وفي جانب الوجه في شحمة الازن الى شحمة اخرى م طرف الصعود الى هذا

البرج صعب لا يسير الا بسلم الهواء اذا شتم لا يتصور بدون توسط الهواء
 اذا شتم قوة مودعة في الارض تين يدرك تلك القوة الرواجح بطريق وصول
 الهواء لتكثيف بكيفية رايحة الى شئوم فماذا اصعدت الى هذا البرج رايحة شئوم
 سكتين على باب العلوة من هذان الشئوم اشارت الى الارض تين الياسينين في
 مقدم الدماغ المشبهتين بملقي السدى فان قوة الشئوم مودعة في هذين الشئومين بالقوة
 الالهية والقباب جميع القبة كالكلمات جميع السكتة والبفاع جميع البقعة واراها ان قات
 كائنات شبيهتين بالقباب جعلها سكتين على القبة كالكلمات على السدى كالكلمات
 شكل القبة والسكون على القبة كالكلمات على السدى كالكلمات على السدى كالكلمات
 الطبية والارايح في الريح وهو جميع الريح اوجع الريح ابتداء وهذا اللفظ يستعمل
 في المشهور قال الريح كالابراج لم يستعمل في المعنى وكان المعنى ومن يجد وقوده
 مستغرق في المعاني لا انتفاع بهم الى الان فافهمه ان كان كل منهم غير شئوم على الا
 في شئوم المعاني والامات والاعلم بجائز الحالات وانما قال من هذا النوع الارايح
 لانها نذر كان بتلك القوة المودعة الرواجح فاروايح لكانت مدركة
 لهما كانت عندهم ينفوخ منها راي من تلك الارايح الطبية والارايح الغير
 الاشهاب والمك الازرق فاحذر من هذه الارايح والارايح كيدا
 بجحبات الارايح الجسمية عن الصفات الروحانية وكذا تفرسب في عالم الظلمة
 نحو دماغ عالم النور ولا تبقى في عالم كثر من دماغ عالم السرور والظلمة لانها

الفهم والنور لا زلزله سرور وقوله رايحت حجاب اذا في قوله فادعبرت ووقعت
 واما قوله فاذا اصعدت فهو كثر رايحة او الصعود الى العلوة والوصول فماذا
 عبرت في البرج الثاني ومضت الى البرج الثالث الموضوع في عرض العلوة
 اشارت الى العينين او هما في عرض العلوة او قد تفرنا فاحدة الوجه وانما قوله
 ما هو وان عرض ما هو من ذات منظر من دور لانه صفة البرج الثالث على هذا
 الذي قدت اليك بين اللوزتين رايحت رة الى الجبل العينين وكان العينين
 باللوزة وقد بقاني وصف المحبوب بالعارسية بارام او بارام است
 او كبره وروك برام است هو اليها رايحت الى اللوزتين بفتح اللام في قولها
 لا كبره فافهم اطاب سودا برسم تشبيه شعور الانسان بالاطاب
 وقوله سودا يعني على ان قلب وتنبية على ان الملاحظة في ذلك لا غير وقوله برسم
 تشبيه تلك الشعور بالبرسم في جهة القوة والطفة والابرسم بالسن الحادة
 على وزنه الا على الريح وبينها رايحت بين اللوزتين مثل رايحت رة الى القبة الان
 بين العينين وانما تشبيهه بالنسب وفي كل منظره سرير معمول من عاج وآ
 بنوسى ولسر العاجي اشارت الى بياض داخل العينين وتشبيهه به
 في بياض العاجي والسرير الآ بنوسى اشارت الى سودا داخل العينين وتشبيهه
 له به في كل السواد وكل ذلك اشارت الى ان الملاحظة الحسن في ذلك وغير
 ذلك خارج عن الحسن والملاحظة فوق كل سرير في كل منظره م شئوم رقيق

حال كون تلك الاصوات كائنة في النفثات الرخوة ناشئة منها او يقال ان الغل
 مضمون صغير وظهر به بقرينة العام كافي قوله فلم تختلف ان لم اخذ مع الرجال وكما
 بيناه وتقدم به ويختص هذه النفثات الرخوة والاحيان الغندمة بالانثى فان قيل
 جميع ذلك من وفتح الا ان التقيد على تقيد الاصوات بالطبيعة وتخص النفثات
 بالرخوة والاحيان الغندمة ليس صحيحا والشرح الرابع اشار الى السمع وظهر
 الحسن مدرك للاصوات مطلقا سواء كانت طيبة او لم تكن وسواء كانت
 النفثات رخوة او لم تكن والاحيان الغندمة او لم تكن في معنى هذا التقيد وكذا ذكر
 الافاق البعيدة لا ذكرنا فنحن هذا التقيد متين على سائر الاول انه يتيقن
 ان المعنى في هذه ابينات بعدد الرمز والاشارة وان رموزها ينبغي
 ان يكون في الاغواب والتعقيد فقيده الاصوات بذلك وبالافاق تتما
 من المعنى وتكون هذه الدعوى لان هذا ما أكد له والابهام وتاويله في المعنى
 والافاق لتأويلها في ذهن كل احد الى المقصود بكونه ان في هذا التقيد
 تمسك ونوطنة لا هو بصدده في بيع وجوب العبور وقطع الانتفات والى هذا
 استر بقوله فاجتهد في اجتهاد ان تعبر عنه بكونه تقيد به وان صوت
 التقيد والاحيان المنكرة منفردة للطبع مشكوكه للقلب والطباع والقلوب
 باسرها عنها بآلية فلا حاجة الى الوصية بوجوب العبور ان كانت التقيد على ان الاصوات
 والاشارة في النفثات الغندمة جاذبة للقلوب ايجابية لا رواج ولهذا الكلمة يجمع اربابا

الاحوال

الاحوال واصحاب الازواق على الاصوات الحسنة ويظهرون الوجه على سماعها
 فنل فاذ كانت القلوب بها متفردة والارواح بها متحركة فلم ينعكس في
 ذلك ولا في ستره حتى في وجوب العبور قلت تنبيهنا على علو الهمة فان اربابا
 الكل قوم وارباب الاحوال قوم اخرون يعني فليكن في الغنى ان تول شغل
 من مرتبة الغنى الثانية غير قانع بها فليست اهل فان قلنا وجه من سبب
 الطبيعة والنفثات الرخوة والاحيان الغندمة بالقلوب والطباع والارواح
 قلنا هذه امر قد اختلفت فيه كلمة العارفين فانقسمت كلهم الى ثلث
 الكلمة الاولى ان هذا معنى على ستر الهمة بينه وبين عباده الصالحين بدر
 ولا يكس وصفه وكشفه على الغير كراهة لاجوب ولقد استر بعض العارفين
 الى هذا المعنى بالغار سري حيث قال انست وراحي حسن ما شئت دل
 برأي نحو وقال في هذا المعنى هر كنج شيم وابر وان كويد هي باورد ما اي
 مردمان اي مردمان بكونه بنسب ان في ان راكه در يابا بكون كز وصفها
 آمد فزون ان رايدان اي زود فزون اي ماران برست من الكلمة الثانية
 ان في القلب فضلة سرقة تقدر على قوة النطق اخراجها بالنطق فاخر
 جهتها الاحيان الغندمة والاصوات الطيبة والنفثات الرخوة فلما ظهرت
 سترت القلوب وطربت الارواح الكلمة الثالثة ان هذا اشار الى
 الى ضرب اخر من الرموز فان المعشوق لا يباي عشقه بالمنطق الصوري والكلام
 عاشقة

والكلام المنطوق فقط بل ان المعشوق مع العاشق رموز او اسرار اخلاقيتهم والخط
 بوضوح العين او مقدم العين والاسرار بالواجب بل الالتفات الى العاشق
 بقطعه الالتفات وباعراض النظر عنه فان ذلك اول عند العاشق من الالتفات
 نفسه لان قطع الالتفات عن العاشق وتخصيصه بعدم الالتفات عن العاشق وتخصيصه
 من بين الخفاء بهذا المعنى ومن لطف كمال الالتفات بل حبه وقدرته يبلغ في ذلك
 والى هذا المعنى استرعى كبراء العارفين بقوله شمس حلا وانهما دار هجر توما
 از لطافت كس نيا بدخورتوا عاشقم بر رخ خویش و در خویش ما هر چه شود
 شد و در خویش ما خوش او خوش بود و در جان من جان فدای یار دلچسبان
 من نام و رسم که او باد کند و ز کرم ان حور بر کمر کند و بجهت فی العشق
 اسرار و لا علم تلك الاسرار الا العاشق والمعشوق وبلغ الاسرار واطلاها
 قطع الالتفات والاستقلال بالحوار والظلم على العاشق فان هذا المعنى حسن
 واعلى ومن حرمها قال العارفين خدایه استبدادهم اول على المحبة من احسانه و انعامه
 اذ الاحسان احتمالات شتى الاحتمال الاول انه يجوز ان يكون الاحسان مضافا الى
 كرم السيد ان انما يجوز ان يكون مضافا الى حذرة العبد واجرة عمل ان كرم
 انه يجوز ان يكون تعلوق قلب السيد به والمحبة اياه واما الغرض فهو تعلق قلبه
 به وانه محبة وانه محبة خربة اذا استبدط اليه بالموافقة وبنهاه عن المخالفة والحقنة
 من اسباب البعد والموافقة من اسباب القرب ودرجته احد ابد على اسباب

قرب

قرب ودرجته من اسباب بعده وافتوى اسباب القرب الاشتغال بالمعشوق والتوجه اليه و
 قطع الالتفات عن غيره وافتوى اسباب البعد اشتغال العاشق بغير معشوقه والالتفات
 الى ما سواه وهذا السر في هجوم البعد والظلم والهموم على خواص العبد وقيل كما است
 اليه سببه نحو ما في القلوب صلوات الله وسلامه عليه اليوم الذي حيث قال الله
 البعد على الانبياء ثم قال مثل لان ذلك كلف لهم في غيره ودعوة لهم الى باب ظلم
 الاشتغال بغيره وما هو الا على من المحبة وهذه السكتة كان الغصير رحمه الله يقول في مقام
 انما ما اعطيت فضيلا سر جانيه في ظلم البطل وما اعطيت طعاما ما ينجي من الجوع والاس
 يمنع من الحره ابترد وانت قائل انما هذه المعاملات مع انبيائك واجبا لك
 فبأي سبب نال فضل هذه المرتبة وبالجملة ففائدة العشق قاضية بآية يجب على العشق
 في طريق العشق والمحبة توجب بالباشقة وقفا وطره وحاجته وان هذا السكتة
 رشت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال في قصده ناوجب علينا حقه اي من زارنا
 رزق علينا انه نفق حاجته لان من يزورنا فلا شك ان المحبة يحسننا ومن جاورنا
 لمحبة وجب علينا اطعامه واهلنا حاجته واهل هذه السكتة استرعى بعض
 العارفين حيث قال **سؤال** دارم از معنی عشق که که جزوی اندر
 معنی نداند که عاشق لعل جان افزای معشوق است یعنی عشق نواستد بخواند
 به معنی این سخن باشند فرمود که سائل در سخن در می جلانده با بشرع
 عشق به معشوق فرض است که عاشق را بجام دل رساند و لا غرض

من كل من هذا اطلقهم العوام في احوال الحرام ويجوز ما لم يرضه الشيع والعقل بل اورد
 ان التفات العتوق الى العاشق في اليق استند في التفات العاشق اليه واكثر واوفر
 والاحادث والامارات اطلقه هذا الفاعل والكتاب ينافي شرط الاختصار
 الذي في بعض هذه في هذا الكتاب فليست على المقصود الاصل منها وهو ان لا يخلو
 عناده ولا لالت وولات فبعضها قول هو القدران الكرم وبعضها فعل وهو
 كثير الباء على اصل القول في سلسله الفقر والغافه على ضرب اوسع ابواب الامارات
 الدنيا وية وقطع اسبابها وتسلسل الاعراض والوجاع على ضرب من هذا
 القيل على الواظف العلبي علامه ارسا الله صلعم حيث قال اذا حب الله عبدا
 جعل له واعظا في نفسه وزاجرا في قلبه يا امره ونهاه وبعضها ستر وهو الايمان بالله
 والاصوات الطيبة والتفات ارضية وهذا النوع في غيره يجري مجرى التسم وال
 ما عين والكلجب ونحو ذلك ما يستعمل بالاشقات ومن القلب الى جانب الشفق
 مفضل الى البرج الخامس المحط بكل مدرك الضدين الصلابة واللين وراء
 الى قوة الشمس وهذه القوة سارية في جميع ابدن قالوا انها قائمة بالجذب بشرط
 الكهنة والانعزال بالشمس مدركة للضدين كالحواكس والبرود والصلابة واللين
 والخشونة والنعاسة واللين والصلابة ولما كانت هذه القوة سارية في جميع
 ابدن اعتبر على السراج بالاحاطة حيث قال المحط بكل مدرك الضدين اذ في كانت
 سارية في جميع ابدن الجلبه والجلبه مدرك للضدين كانت لا حالة في حالة باصل الى

ويعني فصل من الواظف العلبي كذا هو مضمون
 وهو واضع في هذا الكتاب

بكل ما هو مدرك الضدين الى بعض جز من اجزاء الجلبه الذي هو مدرك الضدين والبار
 الاحاطة على الاحاطة على السراج في هذه القوة طوية هي التي لا يكون ذلك بربا والاشارة
 بذلك اذ البرج بناسب الاحاطة في هذه القوة طوية هي التي لا يكون ذلك بربا والاشارة
 قيل المعنى بعد تفصيل البرج في القوة الحسنة وهذه القوة ليست في جز
 او قد تفرنا انها رتبة في جميع ابدن ومخططة بالكل من هذه ليست بربا والاشارة
 في التبرج وهو الظهور ان في قلنا لا كانت هذه موجودة في جميع ابدن كانت
 موجودة في القوة الحسنة ايضا فبان هذا البرج ليس مخصوصا بها كابرود السنية
 ودعوى المعنى فما سبق ليست الا ان هذه القوة ذات ابرود واما ان ابر
 ورج هذه مخصوصة بها لا توجد في غير هذا ابرود في تلك في كلامه ولا اشارة بذلك و
 وانما كون ذلك بربا فطريقه لان على ابدن في هذه القوة طوية هي التي لا يكون ذلك بربا والاشارة
 في زيادة تنقسم هذا العلم بعيد ذلك ان في الله واعلم انه في ذات المعنى الى الخواص
 الخمس بهذا الترتيب فقدم الذوق وادفع بالشتم وادفع الشتم بالبر ثم ذكر
 اسمع ثم ذكر الشمس ذوق ثم شتم ثم بصر ثم سمع ثم لمس والسبب في اختيار هذا الترتيب
 ما نرى ان كل واحد من هذه القوة هو في الجبال والعبور في الجبال والعبور في الجبال والعبور في الجبال
 الاعب رربا اول واسم بربا ثانيا والبر بربا ثالثا والسمع بربا رابعا والشمس
 بربا خامسا واثم في هذه الاشرف ثمرها اخذ الشمس ثم الذوق ثم الشتم ثم سمع
 ثم البصر في كلامه على هذه الاعب رربا وقدم الشمس هناك تنبها على ان الشمس

اهم الحيوان اذ هو مركب من الف والاربعة واصلها بائنة ارباعا واربعة
 ان يكون له قلوب رتبة في جميع بدنه ليدرك بها ما يقتره ويجزرها بهرب في المصراع
 ولهذا السر كانت هذه القوة مثبتة في جميع البدن وان كانت في بعض الاعضاء
 اقوى كباطن الكف والاصابع قال المصنف وحسوات البرق اشرف كفى الشمس
 اهم الحيوان والاهم غير الاشرف والمسموعات الطيف في المصبرات في موجد آخر
 فان الاصوات الموسيقية المنددة المطربة يشوق النفوس الى وطنها الاصل وعالمها
 الفضل ويرفعها الى الامور الدينية الى الامور العلية ونحو الكمالات الخفية الى الكمالات
 العقلية العلمية والعلوية ولهذا السر كان يحكمها وعموما والاشرف اقرب خصوصا يكون الموسيقى
 ويعرفون همهم في هذه منة خط غليظا ورفا كبيرا والمصنف في بيان البرج الرابع في
 الاصوات بالطبقة والنفات بالبرق والالحان بالاندزة بين منه الى ذلك واما
 في رتبة في ذلك **م** وبعد البرج السادس اول الابراج الجوانية ترفع عن بيان البر
 وج الظاهر في شرح في بيان البروج الباطنة وهي خمس ابطنة التي اشرنا عليها
 والجوانية تفتح الجسم وتشد ما لو اوتتبه الى كجوه في الاصل ما بين السواء والارض قال
 الله في قوله **ما يسكنون** ثم استعمل في وسط الشئ يقال هذا في قوله البيت
 اي في وسطه ثم استعمل في داخل الشئ يقال الشئ الجواني لان وسطه الباطن يكون داخل
 لا محالة والنسبة الى الجواني كما يقال في النسبة الى الرب رباني وفي النسبة الى الروح
 روحاني والالف والنون زائدة زادت لفظها اذ قد تعجز ان زيادة البناء وتوجب
 زيادة

زيادة في المعنى على ما مر به حسب الكف في الشكوف والشكوف ونحوها
 بجوانية البرق ان كان ذكر المصنف في البرج الثامن والبرق ان نسبة الى البرق زيادة لالف
 والنون لتساكنه في عليه جارا لالف في الفائق والراد الجواني الداخل وبالبنيان
 حتى فتحوه اول الابراج الجوانية اي اول الابراج الداخلة وسمعت بعض الاعراب
 في طريق مكة والتم انهم يفتون الجسم وليس بشئ بل الجسم مفتوح لانه ان نسبة
 الى كجوه وبالجوه فالراد الجواني الوسط والراد الجواني الداخل والبرق في الاصل هو البرق
 قال الله تعالى **وما يدرى انهم يعلمون** في البرق الجوه وقد يطلق على الفارة مطلقا والراد
 بالبرق هنا الخارج فلانه استعمال في لازم الشئ وقد وقع ذلك في عبارة الكف
 حيث قال في قوله **ما يستبقي** الباب وقد تميزت في سائر ارباع الباب البرق
 الذي هو يخرج من الدار فان قيل قد تقرر ان البرج هو الشئ المعلوم خارج الظاهر
 الذي يراه كل احد اخذ من البرج كمن الظاهر فالبرق لا يكون داخل في جوه خارج
 اية في معنى قوله اول الابراج الجوانية قلت برج القمر يكون خارجا يكون داخل
 ايضا اذ البرج هو الشئ المعلوم تحت زعمه في كجوه وبه والداخل والخارج في هذا
 المعنى سواء اذ دخل القمر في جوه وبه والراد باول الابراج الجوانية ليس كذلك وانما هو اول
 الابراج الجوانية لان موضعه مقدم البطن المتقدم من الدماغ اذ الدماغ موضع هذه الحواس فكذلك



وهذه البطن اعظمها القدم ثم الاوسط ثم الاخر ونهاية تنقص وتنفذ كانه ثمانية شئ

وبشيء من هذه في حاصره صورة ما في الترتيب الذي ارسلناك ولحسن الشكر قوة من الصور
 الحسنة بوسط الحواس الظاهرة في ركنها حواس الظاهرة اولاً ثم توارى تلك الحواس
 الظاهرة الى الشكر ثانياً وانما صورة الشكر لا اذ هو شكر بل هو حواس الظاهرة كلها
 يؤدي كل منها صورة المدركة عنده واليه اشار اليه بقوله **م** ترى حجرة منورة مضئ بها
 نوار الشدة الابرجح **م** يعني ان الشكر شبيه بالحجرة المضيئة بانوار اشياء حواس
 الحواس الظاهرة فان الحواس الظاهرة ادراكات ومهادرات فاراد بالانوار
 المدركات وبالاشعة الادراكات لان العلم نور والجهل ظلمة فالادراكات اذا
 شعلت والادراكات معلوم نورها ومنبعث منه والمنزلة الاثر والنتيجة منه قال المصنف
 في كمال السمع بها كل النور الشكر لئلا يشبه الحواس كمن يضيء في انوارها
 فهو كمن يرى يشبه تارة بالحجرة المنورة بانوار الحواس كمن يضيء في انوارها
 في الامور انما هي في ذلك تنبيه على ما ذكرنا من ان جميع الصور التي ادركتها الحواس
 تحت اذن وان كل منها يؤدي اليه صورة المدركة **م** والبرجح اب بخرانه لهذه
 البرجح س اراد بالبرجح اب بخرانها بمرجحات لان موضعها موضعها
 المقدم فهو بعدة فالشكر لا كان سادس كان هذا اسما لاجل حاله
 ولانه خزانة الشكر فان الشكر وظيفته في الصور وحيال وظيفته في حفظ
 تلك الصور بعد غير الشكر والقبول غير الحفظ فان الادراك قوة القبول وليس له
 قوة الحفظ فهو باعتبار ان خزانة له بعد ذلك بقاء فان قيل الشكر في كتب القوم

الخيال

ان الخيال خزانة الشكر فقط والمعنى خزانة بمرجح است حيث قال
 خزانة لهذه البرجح اي بمرجح الستة التي هي الحواس الشكر في معنى
 قلنا لا نقر ان البرجح اب بخرانه للمدركات الشكر وان الشكر خزانة لها
 لسادس كمن اب بخرانه لغيرها في وحياله كمن يضيء في وحياله
 يقال في ذلك حال واخوته مبدئية في خزانة وفكرت است واخوته في وحياله
 بخلافه كذا في الصحاح **م** ثم البرجح الذي الذي يجمع فيه مناع الحواس الجوانية و
 البرجحية **م** كمن يضيء في وحياله كمن يضيء في وحياله
 بين المظفرين بعد السبعين بها فاضاها فيه وان بها فاضاها فيه تعالى ليس عنها
 غلبت على واراد بالبرجح ان الشكر وهو القوة المدركة للمعاني الجوانية التي
 بالصورة الحسنة الموجودة كادراك العدو من زيدا اذ ارادته واراد الصداقة
 من كذا اذ استعدته وكادراك الشاة عدوة الذئب واليه اشار بقوله
م وبه يعرف بين الصدق والعدو **م** والبرجح الجوانية البرجح اب بخرانه
 وبالحجج البرجانية حواس الشكر الظاهرة ومناع هذه كجرات الصور الحسنة الجوانية
 كما عرفت ذلك انما وانما جعلت لجمع هذه كجرات لانها كانت وظيفته ادراك
 المعاني الجوانية القائمة بتلك الصور كانت تلك الصور مكانها اجتمعت في وحياله
 بالصور عنها ما يمكن ادراكه باحدى حواس الظاهرة وبالمعاني كالا يكره ادراكه وانما جعل
 هذه القوة بمرجحاتها لان موضعها الباطن الاوسط من الدماغ فكيف تال بالبرجح

ووافقا بعدة فيكون ثانيا قال الشارح العلامة في حكم الاستيفاء الوهم قوة مرتبة
 في النجوم الى وسط الدرع والى القوة التي يحكم جهدها على الحسوسات في الحيوانات
 لمعان غير حسوسة كما ذكرنا السنور يرفع في انما يحيد على الطلب وادراك الغاية
 مطة في السنور محب على الهرب والوهم من ازع العقل امتحن فطاك في بيت فيه
 ميت فان الوهم يحرك العقل يؤمنك وانت مع الوهم قال الصوفي
 صياكل النور الوهم هو الذي يناع العقل حتى ان المنفذ حيث في البين يؤمنه
 عقله ويخوفه وهو حتى ربا يغلب تخونه فينفذ الان وهو يخالف العقل
 في امور غير حسوسة حتى ان الذنوب يتبعون قضايها يكرهون ما ورثوا الحسوسة
 ولم يتفكروا ان عقولهم بل وانهم وتخيلاهم ونفوسهم غير حسوسة بل الحسوس
 من الجسم الاسطحة الظاهر واما سمكة فلان **م** والبرج التاسع والبرج العاشر
 الذي يختلف اسمه بحسب السنين من اسعة الكواكب والشمس والاراد بالبرج التاسع
 القوة الفكرية والتخيلية وقوة الغفص هذا اللفظ يتبع في الاول ان يور بالفاء والصارف الهامة
 على صفة اسم الفكر من فوق الارض في الصلح افصحت الاراء فصلة وفق الامر ففصلة
 ويقال يا ربك بالهم من فصه وفصت كذا كذا اي فصلة من وانتم من فانفق اي تفصل
 والاراد بالغفص انما من المتعرف في المدرجات الخردية في الخزانة في قوله ليس ترك الى هي
 نجا وفزان الوهم التي هي الى الفظة بالغفص والتركيب فالاراد بالغفص اما العقل المتعالي بالتركيب
 لانه القوة متعرف في جواهر الخزانة بالغفص فارة وبالتركيب اخرى فوصف بالغفص وترك

التركيب

والتركيب انما هو اطلاقه اذ كان لها قوة الغفص كان لها قوة التركيب ايضا فاحلوا
 صفتين ذكرهما في الالف فذكره ضمن او المراد بالغفص المتعرف مطلقا سواء كان
 هذه المتعرف تعرفا حقيقيا او تركيبيا اذ الفصل مذكور المتعرف فقوله الغفص اي
 المتعرف فهو جاز من قسرين ذكر المذموم واردة الا انما ان في ان يعرف بالغفص
 والصارف الهامة في فهم فصفت الشعر قطعة وعلى من الغفص يتجاف اي مقطوعة ومنه
 المتعرف وهو الغفص اي البرج التاسع البرج العاشر والاراد بالغفص اما الغفص والتركيب
 يميزه ضمن او المراد بالغفص المتعرف على اللفظ الذي اربنا في الوجه الاول بعينه من ثبات
 اثبات ان يعرف بالغفص والغفص الجاهل من قوله ففصت القدم اي ففصت ففصت
 وكل شي يتفرق هو ففصت وفي الحديث انت ففصت ففصت الالف اي ما انفقت به ففصت
 ارجل ذكره الجبر فقوله الغفص اي المتفرق والاراد بالمتفرق اما الغفص او مطلق المتعرف
 على الوجه الثالث من الامرين على اللفظ السابق في الوجهين انما في قوله الذي يختلف اسمه
 بحسب ما ينفكس اية في اسعة الكواكب والشمس والاراد بالبرج التاسع
 وآخرة مستند فان اسعة القوة انما طقة قاسم الفكرية وان اسعة الوهم في الصور
 والاعمال قاسم التخيلة قاسم اذ اختلف استيفاء المستعمل فالاراد بالكواكب القوة الوهمية
 حمية والاراد بالشمس انما طقة والقوة العاقلة تشبهها بالقوة الوهمية بالكواكب
 والشمس انما طقة بالعرفان من المشهور بين المشايخ ان النفس انما طقة كالشمس وقد
 سبق تفصيل ذلك فها في ستر عمل المعنى في ذلك الى تشبيهها بالعرفان ان الشمس اذا

طاعت طاعت نور الكواكب بخلاف القمر فان نوره غير طاس لانوار الكواكب فالكواكب
 محو عند طلوع الشمس كالسراج وقت ظهورها والقوة الوهمية بالنسبة الى القوة العقلية
 ليست كذلك اذ قد تقرر انما انها تارة تارة وتارة تارة بالنسبة اليها كالكواكب
 بالنسبة الى القمر لا شمس فان قيل لا يستر نور القمر جميع الكواكب قلنا الواحد والكواكب
 متعددة والقوة الوهمية بالنسبة الى المواد والاشياء في متعددة والقوة العقلية
 ايضه وان كانت كذلك بهذا الاعتبار الا ان في ذلك رعاية الى حقيقة الواقع فليست كل
 والمواد بانها في شدة الكواكب التي يقع عليها نور القوة الوهمية فيعمل في نورها
 ما يعمل وبانها في شدة القمران يقع عليها نوره فيعمل في نورها ما يعمل وانما خبره و
 وقوع النور على ذلك بالانقطاع تشبيها لمدته كانه يظهر لصدوره في المراتب
 المتبع هناك في الوجود ومتبوع في العلم والمعرفة فانقلب المتبوع تابعا والتابع
 متبوعا فليست كل فقهه وقته م والبرج العاشر خاتمة بعض مجازاتية مشاراة
 الى البرج الذي هو خزانة البرج ان من الذي هو القوة الوهمية وهي القوة التي
 ستم تارة تارة حافظة واخرى دائمة وهي خزانة الاحكام الوهمية كالخيال
 بالنسبة الى الشئ كذا فان قيل حق التعبير ان يجعل حافظة بربا تاسعا وثلاثة
 على العاشر لانه خزانة التعبير ان من ولا اتصال تام به ولا البرج التاسع مرتبط
 بالبرج العاشر الذي هو العاشر اذ البرج المنفصل هو المتعرف في خزانة فهو
 مرتبط بها وتماثلها في الاحتياط قال الامام رفع الدرر جرح في السلام في المنطق

١٦٥
 واما القوة المتعقبة فهي التي تترتب عليها ان تعرف في اندركات الحروف في خزانة با
 تركب الشمس والقمر ايضه يؤثرون هذه النظم في الترتيب الذي علم تركب الشمس هذا
 الترتيب وجعل القوة المتعقبة بربا تاسعا وقد جعل حافظة بربا تاسعا واخره
 قلنا قد بينا كذا ما راعى ان المعنى في ترتيبه هذا على ترتيب مواضعها والقوة
 الوهمية التي هي البرج السابع موضوعها الباطن الاوسط في الدماغ والقوة المتعقبة
 موضوعها الباطن الاوسط ان العكس بهما شعاع القمر وموخر هذا الباطن ان العكس
 ايها هذه الكواكب قال الشيخ العلاء ربح في شرح حكمه الاشراف القوة الرابعة
 المتعقبة وتبينها التوفيق والتفصيل في جميع اجزاء انواع خلقها كجواهرها في راس
 ان في خلقها في ظهورها ويوق اجزاء النوع كالفصل راس وليس في القوى
 الباطنية التي تشبه منها كوسمى عند استعمال الوهم اياها بالخيالية وعند استعمال
 بالمتكثرة به يستنبط العلوم والصناعة وبها هي كات في الاحكام وهذا في الخلق
 الاوسط والخيالية في موخره واما حافظة فهي في الجوف الاخر في الدماغ فتمت الارادة
 في كل من المعنى الى البرج تحت الباطنة وتلخص الكلام في هذا المقام ان القوة الدائمة في
 الانسان تسامى الاول القوة الدائمة للكلية اتنا القوة الدائمة للجزئيات فاما
 القسم الاول في نفس الانسان والقوة العاقلة لا غير القسم الثاني لان المدرك
 احسن من القسم الاول باطن فاطن لانه احسن من القسم الاول ايضه كما الاول
 ما يكون مدركا فقط الثاني ما يكون مدركا متعقبا معا والمدرك فقط ايضا كما

الاول المدرك للصورة تجزئية فقط الثاني المدرك للمعاني تجزئية فقط والاول بحدود
 صريحا ما يمكن ادراكه باحدى الحواس الخمس المطلقة وبالمعاني ما لا يمكن فالمدرك للصورة
 التجزئية فقط هو الحس المشترك وخزانة الخيال والمدرك للمعاني تجزئية المعاني تلك
 الصور تجزئية هو الوهم وخزانة الحافظة واما القسم الثاني وهو المدرك المتخلف
 متافيا على متماثل القوم تارة قوة متفرقة وتارة قوة متحدة وتارة قوة متحدة
 فتتم الحواس الخمس الباطنة الاول الحس المشترك الثاني خزانة وهو الخيال الثالث
 الاعم الاربع خزانة وهي الحافظة الخمس القوة المتفرقة هذه الخمس الحواس وتو
 ضيح الوقت في هذا العام على علمكم وهو من مبادئ الاول ان الحكمة قد علمت
 في اسكن النفس ان طرفة تحصل على الوجود في نفسه واما عليه الواجب في مصنفاته وافعاله
 على وجه تيسر سعادة الباقية فلهذه الواجب اذا طرقت الاول طريق اصل النظرو
 الاستدلال الثاني طريق اصل الرياضة والمجاهدات واصحاب الطائفة الاولى فروع
 الغرقة الاولى فروع التزواطة من اجل الانبياء عليهم السلام وسبب هذه الفروع بالتكليف
 ان نية فروع لم يترنوا من احد وهو لا يحل ذلك وان واصحاب الطائفة الثانية
 ايضا فروع الفروع التي لا يكون في كل الرياضة على طائفة الشريعة ويؤثرون
 سبيل الجاهل فقط وهو لا يستحق صوفية اخذ في الصفا وغيره على انفس الذي
 سمعته في المطالبات الفروع الثانية جماعة اخار والرياضة والمجاهدة لا على
 قانون الشريعة انما على مقتضى عقولهم العوايد وعلى وفق فطانتهم البرافق كما اذا اطلق

الثالث اول والاشراقيون وكثرت في الشريعة وسبب الفروع الاولى لميت
 من لانهم لا يخرجوا عن طائفة الانبياء عليهم السلام بقوا من غير ركيبين اول انهم لا تركوا
 المشي وتقدموا في طلب المطلوب بالكلية ستموا من ان يتكلم بهم في حال الغمر
 ابو العباد والحديث الابيض وفيه نقل بانها رتبة يبركس نهضة نام زكي لا فور
 وسبب الفروع الثانية اشراقية اما بطريق التكلم في ذكرنا وبناء على زعمهم انهم
 اصحاب السواقف والعباد في النورية الفائقة في المجررات العقلية على النفس عقب
 المجاهدات والاستغفار بالروحانيات العلويات اول انهم اصل الشرق ومن
 سلمانه فمقتضى ما يلي تكمل القوة النظرية ومقتضى الاشراقية تكمل القوة العصبية العملية
 وشيخ التلميذ ورئيسهم ارسطو واتباعه قسما قدما هم الفروع التي جعلوه
 قدوة واما ما كانوا اقرب اليه بالزمان ومتأخرون وضمهم الفارابي وابن سينا
 وشيخ الاشراقية ورئيسهم وقدوة هم افلاطون الاسمائي ومن تبعه في الحكمة وتزعم
 طائفة ولا كان ابن سينا ما يارجح شيخه على شيخ الاشراقية وهو افلاطون
 فقال في آخر منطق الشافعي تفهم ارسطو طائيس وتعلم ما به بعد ان نقل عنه كلامه
 هذا انما ما ورثنا من تقدمنا في الاقيسة ان الضوابط غير مفصلة واما تفصيلها وازار
 كل قياس بشرط وضرب وتسمية المنتج عن العظم الى غير ذلك من العلم فمواضع
 وقد انبغ فيها انفسنا واسهرنا عينا حتى استقام الامر على هذا الخط فان
 وقع لاحد بادى بعدنا زيادة فليضربها الى ذلك او سيجر له خصل فليسته فلي

ابن سينا انظر الى تلك المتكلمين من جهة اخرى او اظهر في قصور او
 اخذ على شئ ما مع طول الحجة وبعد العهد بل كان مازك ما كان وما كانا من انما هي وحقا
 صديقا ثم قال في مختصر افلاطون واما افلاطون الا انه كان كانت بضاعة ما وصل اليها
 من كسبه وكل ما فقد كان بضاعة فحاجة والمصلي كان اشرفا احباب عكس كلام ابن سينا
 فقال المعلم هو ارسطو الاول وان كبر القدر عظم ثم صعد القدر تمام النظر لا يخرج الى الجاهلية
 فيه على وجه يقضي الى الازدراء باستاوية فهم افلاطون فان كل علومه مأخوذة منه ولهذا
 قل ان ارسطو طالع حسنة في حست افلاطون المعجب ان في ان اثبات محاسن
 خمس ابا طه بنده انما هو مذهب المتكلمين واما الاشراقية فيقولون ان ارسطو
 بل يقولون في قول الخسيس قال المص في حكمة الاشراق ومحت ان هذه التهمة هي الخيال
 والوهم والتخيل شئ واحد وقوة واحدة يعبر عنها بعبارات مختلفة على حصة حيثيات
 متفاوتة فباعتبارها من حصة الصور بخيالها عند ما يعبر عنها بالخيال وباعتبار
 ملاحظة ادراكها المعاني بخانية المتعلقة بالمحسوس يعبر عنها بالوهم وباعتبار ملاحظة
 التفصيل والتركيب يعبر عنها بالتخيل واما في حصة في ايضه ليست ثابتة عندهم
 بل هي راجعة الى سلطان الانوار الجردة العقلية التي لا تسمى شيئا اصلا وهو المذهب
 عند حكم الاشراق على ما صرح به بنسبهم افلاطون من ان اذكر انما هو في العلوم
 العقلية والنفوس القدسية العامة لجميع الاشياء الثابتة والمادية والمستقيمة
 قال المص واعلم ان الانس انما تسمى شيئا بما يصعب عليه ذكره حتى انه يخرج عن
 الوجود

ولا يثبت

ولا يثبت ثم يتفق احيانا ان تذكر ذلك بعينه فليس الذي يذكره في بعض قولي بدنه الى
 الحافظة كما افقده التثنية والاما ما غاب عن النور المذبح بعد سعي البالغ في طلبه وليس
 المتبقي محفوظا في بعض قولي بدنه والالطاف حافظا عنده وهو متعبد به اذ كان يشترط فيه
 الطلب بعد الغفلة عنه لكنه ليس كذلك فليس الذي ذكره في عالمه انكره وهو في مواقع سلكه
 الانوار العقلية فانها تسمى شيئا اصلا ان كانت ان مذهب اهل السنة ويجوز ان نعلم
 انهم اخبروا اننا كانوا في مشرق الارض ونخبر بها ان مدرك العقل واحد فانهم
 متفقون على ان مدرك العقليات وبخرييات النفس ان طنة والقوة العقلية والحكمة
 على اخذ فهم متفقون على ان مدرك العقليات النفس ان طنة ومدرك بخرييات
 هو القوى البدنية فقط قال الامام رفعه رتبة في دار السلام في حكمة الحق الشريفة ان
 صاحب الادراكات العقلية النفس فقط وصاحب الادراكات بخريية هو القوى
 البدنية فقط وعندنا ان النفس مدركة لما من جميعها وقال صاحب المطالع ان مدرك
 العقليات وبخرييات عندنا النفس فقط وعند الفلاس ثم قال وحمل كل واحد
 على انما لا تدرك بخرييات بالذات بل بالآلات يرفع النزاع عن ابيهم ويجمع بين ادلة
 المتكلمين ثم قال فعندهم لا يبقى ادراك بخرييات عند فقه الانس وعندنا يبقى بل النظر
 من قانون الاسلام الادراكات المفردة ايضه وهذه يستقيم بزيارة القبور والالتفات
 في نفوس الاخبار وادراكهم بخرييات الاسرار عند كل واحد والظاهر بعد النصوص في هذا العلم
 في ادلة الاسلام مازكره الامام رفعه رتبة في دار السلام في ان النفس مدبرة البدن

زيارة القبور والاستغانة من نفوس الاخبار

اتفاقا وهو جزئي فلم يكن النفس شاعرة بهذا البدن لا اكل من سائر الاشياء
 شاعرة بالجويايات اربع ان كلام الفلاسفة في اثبات هذه كواسي فيستخرجون خطا
 لان لهم ضبطا في الزيادة فيها تارة وفي النقص عنها اخرى كما ذكره الامام رفع الله
 في راسه في الحق وفيه بحث لان مثبت هذه خمس انما هو كمالها في الوجود
 كعلم متفقون على ذلك بل اختلف في الزيادة والنقص اما الزيادة والنقص فهما
 الاشترقيين وهما لا يعتبرون عليهم سببا في ان كلام الفلاسفة في
 وضع هذه الخمس شتم على اختلاف وتفاوت فانهم يقولون تارة فعل القوة الاصلية
 الاكسطة في الدفاع واخرى يقولون فعلها مقدم الباطن الاخير واخرى يقولون فعلها مؤخر
 الباطن الاكسطة واما ما قلناه فانهم يقولون تارة فعلها الباطن الاخير في الدفاع وتارة يقولون
 مؤخر الباطن الاخير اس اس ان كلام الفلاسفة في اثبات هذه القوى خمس بمعنى على ان
 الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وهو فاسد والسبب في ان فاسد فاسد لم لا يجوز ان يكون
 الكل قوة واحدة يصدر عنها هذه الالمان المختلفة كما ذكرنا في الصور بخبرية تارة وادراك
 المعاني بخبرية اخرى وكما تحفظ ولا تتخلص والتركيب والتفريق والتفصل وله سلم ان الواحد
 لا يصدر عنه الا الواحد فذلك ان يكون اذا كان ذلك الواحد مجردا لا جسم ولا جسمانيا
 وما نحن فليس كذلك لان هذه القوى جسمانية قال المعنى في حكمه الاشراف واما قد رالف
 فليس بدليل على قوة القوى لانه لا يمنع هذه الالمان المختلفة والافعال الكثيرة المتفاوتة
 من قوة واحدة اذا كانت هذه القوة مجردة عن العلايق والجبهات واما ان لم يكن
 كذلك

كذلك فلا امتنع في ان يكون قوة واحدة مجردة عن فضاء لا يقضي فضاء انفس
 الحس المشترك باعتراف البشاش مع وحدته يدرك جميع الحسوس التي لا يتاني اركانها
 الا حواس متعددة على نفس الظاهرة والكل مجتمع عند هيدركم هات هذه ولولا ذلك
 لما كان ان الحكم ان هذا لا يفيض هذه على اخرى فان نفس الظاهرة تنفر باحد حواسها
 يجامع الحسوس الطوائف بفتح الحكم عليها فاذا جاز ان يكون لقوة واحدة اركات
 متشعبة في انواع مختلفة فجاز ان يكون في افعالها ايضا متعددة فان قيل فاذ لم يكن هذه
 الحواس الخمس على هذه النظم ما يتبين من اشراف في تبيين في التفرع اس في فهم اس
 في هذه الرموز ان هذه الخمس على ترتيب المذكور وكذا كل في حياكل النور فانه اشهر
 هناك على النظم المذكور فكل كل معونها مبني على القول المشهور وكذا كل في حياكل النور
 واما كل في حكمه الاشراف فمبني على التحقيق دون التقليد فاذا قطعت هذه المنال
 وجبرت هذه الحاصل اش رة الى السفر المعنوي الذي هو وظيفة اس الكس
 وطريقة العارفين ووسيلة الارباب الى عالمي وذلك لان السفر الى سمعت
 سببا في ان الاول السفر بالبدن وهو عبارة عن انتقال من بقعة الى بقعة
 ومن مكان الى مكان ومن منزل الى منزل الثاني السفر بالقلب وهو عبارة عن انتقال
 من صفة الى صفة ومن حال الى حال ومن مقام الى مقام والتسم الاول هو السفر المشهور
 الذي يعرفه كل احد من الخواص والعوام واما التسم الثاني فلا يعرفه الا العارفين
 واس كونه في شري الشايب فريد منه نفسه ولا يفرق بصفه وقبه قال الامام

الا عالم الغيب كما سمعت الاستاد ابا علي اندقاق قدس سره يقول كان قرية بظاهر
 نيسابور ومن كشيخ في شيوخ هذه الطائفة وكان دقا غفيرا زاد من وقت
 ايها الشيخ فقال سفر الارض اتم سفر الدنيا اتم سفر الارض فلهذا امكن السفر اليها فقبلت
 يقول طابوت بعض القراء بوجوه انا بغير فعال قطعت اليك مسافة بعدة والفقير وتلك مسافة
 فقلت له كان بكفك خطرة واحدة لو سافرت معك انتهت فقوله سفر الارض
 وسفر السماء وتحت معنى الاول ان يراد بسفر الارض السفر في الارض وهو الانتقال من مكان
 الى مكان ونزول الى بلد ويراد بسفر السماء السفر الذي يصير بسببه مقبول عند اصل السموات
 وهو السفر العقلي والانتقال الالهي لان صاحب هذا السفر يتقرب باصل السماء وبالعلم الاعلى
 الثاني ان يراد بسفر الارض سفر البدن اذ البدن الذي في العالم النصف كالارض
 ويراد بسفر السماء سفر القلب اذ قد عرفت مرارا ان القلب في بدن الانسان كما
 سما في العلم الكبير وكل الوجوه مآله واحد والتخرج ففقد هذه المنازل
 وهذه المراحل تشبه بسفر العقلي والقلبي بالسفر الحسي الارضي **م** ووصلت
 الى بلاد النجف والنجف رة الى ان كان في هذه المنازل ولم يتم قطعتها
 فهو صاحب نوس وفي قطوع فهو صاحب نكس وصاحب النوس غير صاحب نكس
 غير صاحب نكس الى الشا والعلو حركات هو كس غير في الرجال ثبات لمودة عرفت في
 المطالب بستره ان النوس صفة لا يراد بها العلم والنكس صفة لا يراد بها الحقائق فما
 دام العبد في الطرق فهو صاحب نوس واذا وصل فهو صاحب نكس فقوله وصلت

الى بلاد النجف والنجف رة الى ان كان في هذه المنازل ولم يتم قطعتها
 فهو صاحب نوس وفي قطوع فهو صاحب نكس وصاحب النوس غير صاحب نكس
 غير صاحب نكس الى الشا والعلو حركات هو كس غير في الرجال ثبات لمودة عرفت في
 المطالب بستره ان النوس صفة لا يراد بها العلم والنكس صفة لا يراد بها الحقائق فما
 دام العبد في الطرق فهو صاحب نوس واذا وصل فهو صاحب نكس فقوله وصلت

الى بلاد النجف والنجف رة الى ان كان في هذه المنازل ولم يتم قطعتها
 فهو صاحب نوس وفي قطوع فهو صاحب نكس وصاحب النوس غير صاحب نكس
 غير صاحب نكس الى الشا والعلو حركات هو كس غير في الرجال ثبات لمودة عرفت في
 المطالب بستره ان النوس صفة لا يراد بها العلم والنكس صفة لا يراد بها الحقائق فما
 دام العبد في الطرق فهو صاحب نوس واذا وصل فهو صاحب نكس فقوله وصلت

الى بلاد النجف والنجف رة الى ان كان في هذه المنازل ولم يتم قطعتها
 فهو صاحب نوس وفي قطوع فهو صاحب نكس وصاحب النوس غير صاحب نكس
 غير صاحب نكس الى الشا والعلو حركات هو كس غير في الرجال ثبات لمودة عرفت في
 المطالب بستره ان النوس صفة لا يراد بها العلم والنكس صفة لا يراد بها الحقائق فما
 دام العبد في الطرق فهو صاحب نوس واذا وصل فهو صاحب نكس فقوله وصلت

الى العقل على سبيل التدرج والهجرات بمول من ذلك لانه ان نظر الى زواياها في وقت
 على دهرهم وان نظر الى صفاتها في جميع الكالات حاصلة لها بالفعل حاضرة عند تمام فصيح
 النبي بدارت **و** اي بيانه منقطع وافي وليس راس ناطق **هو** قد ينطق اشياء
 وهي صوات او ما كل نطق الجبر من كلام **متحرك** السن بالاسم **المراد** بالمتحرك
 ارضي بوجهه من تشبهه في التجرد وقطع العلابق البرزخية والاتصالات
 السنية **سبع** الوحي والاسهام الى ان نبيا **وصوات** السعداء عليهم اجمعين **هو** الا
 ولبا **والعظام** من قبيل اليك **والنشر** المرتب فالوحي متعلق بالانبياء عليهم السلام
 والاسهام متعلق بالارباب والعظام **وانما** قال **سبع** الوحي اذ العقول هم ملائكة فاما
 العقول العشرة **ب** استمر ملائكة والملا **الاعلى** وبصالحه **عقول** فتولد شيخ
 اشارة الى انه مرشد كاشيخ **و** من خفي **الى** ان اسالك **لا** يحتاج **من** هؤلاء
 الى الشيخ المرشد **ان** التجرد كافي **والعقل** العاشر مرشد **فلا** حاجة الى
 مرشد آخر **خلاف** ما عليه **شيخ** والصوفيون فغنى بل الى مذهب الاشراقية
 ومبنى الكلام عليه وقوله **كبير** القدر **اشارة** الى مرتبة الاقاصية والاشراقية
 المرشد **والعقل** جبريل القدر **لا** محالة وقوله **الحسن** **وانور** في البدر **اشارة**
 اشارة الى انه نور مجتهد **ان** المجردات **عند** انوار **فهو** اذا **انور** من جبريل البدر
 وقوله **في** جنه **الامكان** **اشارة** الى انه فقير في نفسه **فحتاج** الى انوار **الانوار** اذا **تفرغ** عنهم
 ان السواقل **من** موهبة **للقوا** **وصلى** **العدا** **وقوله** **لا** يكون **اشارة** الى تجرده **كلا**
 كما ذكرنا

كما ذكرنا وقوله **سريع** الانقباض **اشارة** الى شدة تحاطة الانفعال به وان **انوار**
 التجرد **ان** انقصوا **النوار** **وصلى** **بالعلاق** **السنية** **والانفصالات** **الجسمانية** **فهم** **مواضع**
 روحية ومصاحبة وقوله **سريع** الانقباض **بلا** حركة في النظم **فيل** **جميع** **بين** **النفوس**
ان **الانقباض** في النظم **حركة** **ان** **هو** انقباض من غير فصل شيء عنه كاشكال **ان** **ان** **الانقباض**
الى **تجود** **في** **التحقق** **من** **قبيل** **نفي** **الحركة** **عنه** **المراد** به **الاجتناب** **في** **تغلب** **الوقت** **حيث**
يصير **اسر** **النظم** **فحرو** **ما** **في** **الصحة** **قوله** **سريع** **الانقباض** **بلا** **حركة** **في** **النظم** **من** **باب** **لا**
غراب **حيث** **وصفه** **سبعة** **الانقباض** **والانقباض** **حركة** **والسبعة** **ايضا** **في** **اوصاف**
الحركة **ثم** **نفي** **الحركة** **بعد** **ذلك** **قوله** **بلا** **حركة** **وقوله** **بطي** **الانفعال** **بلا** **سكون** **هو** **ايضا**
جميع **ونفي** **واغراب** **ان** **السلطة** **ايضا** **في** **اوصاف** **حركة** **كاسر** **من** **الانفعال** **ايضا** **حركة**
ان **الانفعال** **من** **قبيل** **حركة** **في** **الكيف** **كاسر** **ان** **العنب** **وتشخيص** **الما** **وكذا** **اقوله**
فصيح **النبي** **بدارت** **فصيح** **السن** **بلا** **اسم** **كل** **ذلك** **من** **باب** **ان** **غواب** **وجميع**
بين **النفوس** **في** **النظم** **فالزم** **باب** **سبعة** **مرتب** **على** **مخدوف** **اي** **ان** **اروتيه** **فالزم**
باب **جند** **مظهورة** **بقونية** **التمام** **بدلالة** **مقوله** **فاول** **ما** **تري** **شيخ** **كبير** **القدر**
وانتم **خطابه** **وخطاب** **انوار** **السنة** **وصلى** **سائر** **العقول** **العشرة** **من**
العقل **الاعلى** **الى** **خدا** **العقل** **الذي** **هو** **العقل** **العاشرة** **الذي** **سقت** **هذه** **العدا**
في **حقه** **حتى** **يتم** **العقل** **العشرة** **وتحقق** **العقول** **العشرة** **على** **مذهب** **مكلا** **وعلى** **نظم**
ان **السن** **لا** **يعد** **عنه** **الا** **الواحد** **وان** **صود** **المركب** **عنه** **محال** **مشهور** **ويؤلف**

كل احد منهم واعلم انهم هم القوم الذين لا يشق عليهم راي لا يشق بسببهم ومضاهم
 جليهم ولا يستحسن راي لا يتنافر ولا يتفرق منهم اسمهم العلماء فكل من
 لشاوة والاستحاش والمعادنات السعارة والاستيناس وهذا السعارة
 ضرب من السعارة الصرام يصير قرون بنى صفة والمعادنات ضد ما قال الله طه ما ازلنا
 عليك القرآن شق اي انزلنا مستعدة بذلك ويقال بس في السبعين في العلم والادب
 انه العلم في العلم فان قيل هذا ان يصح اذ لم يكن بين الامر وبين واسطة والواسطة ههنا
 متحققة اذ يجوز ان يكون شيئا صحيحا لا يضر ولا ينفع ففي الشاوة اذ لا يستلزم اثبات
 السعارة لاحتمال ان يكون في قبيل لا يضر ولا ينفع وكذا في الاستحاش وكذا في
 العلم اذ يجوز ان لا يكون في السبعين في العلم منه ومع ذلك لا يكون هو العلم في الكل وهذا
 ظاهر قلنا اما الاول فحجابه ان الخلوة تقع بين الغرض في الضرر اثبات لتنتفع ففي
 الشاوة اذ اثبات السعارة وكذا في الاستحاش اثبات لاستيناس واما
 قوله بس في السبعين في العلم من قلنا فهو نوع ومداره على العرف وفي العرف انما يستعمل
 في مقام يكون العلمية موجودة بحسب النقص والتقدم فاذا انقبت العلمية في غيره
 لم يثبتها لضرورة اذ هي موجودة ولا بد لها من محل فيقوم هي بذلك المحل ومن حاور
 تحققت هذه المباني فعليه بما ذكرنا في خواشي المطول وكن اليك في كل كلام
 انتم من السعارة في مطلع سورة طه وهو خلاصة القول بالمقربون الى العبودية
 لان حصول اقرب السبعين على علمهم وعلى ما تقر من مدبرهم فاذا صاحب العشرة

الكرام البرية يرجع بانه البرية هو الاصل في الغير ونحوه اسباب لوجود كل
 موجود على نعمه فان كانت برية موتختفت باخذ نعمه في تحقق بانطق العقول
 العشرة التسمية في التجربة وقطع العلايق الجسمانية والاتصالات لثقت في قولنا
 الحكماء يقولون سعارة الانسان في التسمية بالباري العالمة وهي هذه العشرة موت
 حدثت افعالهم م كيف يحكمون بجدون وكيف يفضون العالم على اسفل
 والقواصر منهم على الفواسق م وارقت من واحد الى واحد حسب ارتقائهم
 من تجرد الى تجرد حتى تنتهي الى نور الانوار ومفطن الآثار م فربما اشرفت راي
 اطلعت م عليك الانوار القيومية والامار الصورية فتخلص من رتبة الرق
 والحمد ثمان وتصل الى القدم المنان م محمد ثمان مصدر لما خولوا او تثنية اي محاذات
 واما اربابها فانها رافعة من رتبة الرق ومحمد ثمان اشار الى مقام الفناء
 الوصول الى القدم المنان اشار الى مقام البقاء وقوله من رتبة الرق اشار
 الى مقام كبرية واختفت كلمة الاوليا في تسمية كبرية فقال الامام ركن الاسام الكرام
 القليلة روح الله روحها كبرية ان يكون العبد تحت رقب الخلقات ولا يجري
 ابيه سلطان المكنونات وعلا كبرية بسقوط التسمية عن قلبه بين الاشياء فيستوي
 عنده في الدنيا حجة باو ذهبها على ما اشار رايه حارته رضي الله عنها على كمال رسول
 عليه السلام ثم قال روح الله روحه وحقيقة الكبرية في كمال العبودية فاذا صدقت
 العبودية خلعت عن رقب الاغيار حوتية ولا ينبغي ان يفرق من العلم من رقب ان

الفناء

نفس كبرية

بسطة من العبد استقامت شدة كما توهم معنى الواحدة الزائدة فانه قول بالحق كلام
 ماض لا معنى له قال الله تعالى انبى عليه السلام واسم ربك حتى ياتيك اليقين حتى ياتيك
 الاجل على ذلك اتفق المفسرون كلامهم في كونه حتى ان لا يكون العبد بقلب تحت رفق
 شي من الخدقات لا من اعراض الله بيا واعراض الاخرى فيكون فرد الفرد وقال شبل
 روح من قبل له ان تعلم انه حسن فقال على ولكن من عرفت رحمة ما له
 ان يرحمني ومقام كونه عز وجل قال ابو العباس السبكي لوصف صفة بغير قرآن
 لطيف بهذا البيت **س** اتقى على ان ما انما ان يرى مغنى في طرفة حرام
 وسئل الخليل قدس سره عن لم يبق عليه في الدنيا الا مقدار معنى نواة فقال **الكتاب**
 عند ما يبق عليه درم فتكونه فخلص من رتبة الرق وكذا ان ان فيحصل كالحاصل
 من الرقية الى كونه في مكان ان في الاكوان الى مكانها وتخلص في الاكوان هو
 كل كونه وتخلص في الرقية الى مكانه كونه فكذلك في كل مكان الى مقام كونه لا يصل
 الى كونه في الاكوان وقوله فخلص من رتبة الرق استارة الى مقام كونه بقوله
 وكذا ان استارة الى مقام الفناء هو عطف تفسيره لا قبله وقوله فخلص
 الى القسم الثاني استارة الى مقام البقاء وذكر الانوار القيومية والامارة الانوارية
 ثم هو في طرفة الوصول الى هذه المقامات واستارة الى ان حفظ العارف من
 الاسمين المقدسين وحمل الله والقيوم انما هو بقدر تأملاته واستغفاره عما سوى
 الله تعالى وقوله الثاني استارة الى ان هذه المقامات مواهب الهية ليست

خاصية لا يسمي الله انقيوم

بالكتاب

بالكتاب احد ولا باختباره وانما هي فضل من الله والطف من الله قال ابو
 العباس بن عطاء روح الله روح في كتاب له اسم كتاب نور الصفات
 وبدوا ما والصفاء فضل من الله في موصفة منه للعبد وكرام له منه واختصاص له به
 وليس من الافعال المكتسبة وانما هو مني بفعله الله تعالى من اخلاقه لنفسه واصطناعه
 له وذكر القدم استارة الى تحقيق مقام البقاء وان نور القدم اذ ابرز في نقاب
 الاضباب ذات تحت انوار كحادث وان لا طرفة للحادث اذا طلع عليه
 نور القدم **م** يستغنى بالعباد **ع** ابي **م** استارة الى ان البياض والكلام **ع** العباد
 في هذه المقام مضمومة متوالية قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه في عرف الله
 كل كنه وكيف لا والنبى عليه السلام مع كنهه روحه انه نفس اهل الكمال على الاطلاق
 عبرة من هذه المقام بالعباد **ع** ابي **م** لا تخصي شأنا عليك انت كي اثبت على نفسك
 وهذه هي نهاية المراتب والمقامات اذ فنت الالفاظ والعبارات بعد ان
 كس واقف اسرار مست زانك اني موضع لغيرت جون شريك
 نوى مست اني نجاه جز خوشي روى مست اني نجاه مست ممكن ان
 كنه يابيك زمان جز خوشي كونه تنبؤ **م** وتصل الى رقيقة **م** قوله برجل **م**
 ظهور **م** الى ركب نصر الامور وقوله الى ركب منها ما تقول **م** الى **م** واما
 ما كان فالتست اذ كره فقل خير اول استال من الخبر في القول صالك خاتمة
 والعبارات بعد ذلك خاتمة وظهرنا اسرار الاول ان المعنى ختم كتابه بفتح **م**

لان فائدة كتابه حدث الوطن الاصل وتحقق المبدأ وان المقادير المبدأ يعني
 ان الحق من الله به او الى الله يعود وهذا قال العارفين ما رايت شيئا
 الا ورايت البار مكتوب عليه يعني به وبه وبه في كلامه رعاية المناسبة بين النكتة
 والخاتمة وتنوع القومهم النهاية الرجوع الى البداية الثانية ان مقام الوصول
 هي نهاية مقامات العارف في اول المعنى ان يقع نهاية مقامات العارف نهاية
 كلمات العارف الثالث ان ذكر الوصول مع اسرار الانبياء تنبيه خفي على ان
 الامار بالعبور والمصير اليه هو مقام الوصول فلهذا رخص في تفسيره ان يبين
 على وجه مناسب مشارب الاولي والعارفين مترقيين الى المعنى الذي ذكر
 اصل النظم المفسر من اربع ان ذكر الرب في هذا المقام واضافته الى الخاطب
 تنبيه على ان القول العشرة وسائط وان الرب الا على هو الله عز وجل يعني
 ان الله عز وجل هو رب الحق وهذا ترى بعض العارفين يقولون في
 مناجاتهم انت ربنا ورب منادينا انت المبدأ الاول عليك القول الخامس
 ان في كلامه اثارة الى انه وانما هو في مقام الوصول والاتصال
 الا ان كان كماله باق على كماله وهذه النكتة ابلغ واصدق عليه نعم العارفين
 وبه اعتقاد ان الكسب السارس ان قوله وكان ما كان اثارة الى ان هناك
 غائب لا يحل حوزتها العدة والاحصاء وعجائب لا يدركها البينا والاستغناء العبارات
 عنها فاصرة والاشارة عنها ما جردت اسبع ان ذكر النظم تنبيه على قصور السامع

181 والى الخاطب كما قلنا انت منسوبة منك ونداء طبعك وان لم تقدر على فهم قول
 تكمن في حربه من ذلك بل كن على تأملات آفاق النظم او في مراتب الامان ان كان
 انه يتم على النظم تجزئته على ان خاتمة كان بجامعة بين محسبها حسن الصورة ومن
 المعنى ان الوصول هو المقصد الاقصى والمطلب الاعلى ان الله تعالى هو متروك المطلب
 وغاية الغايات كان جود في سبيل بكب العبارات ما اتمل شيئا ما خلا الله
 باطل سهر العيون لغير وجه ضائع او لجاذب حق لغير فقدك باطل فلفظ الكلام
 في هذا المقام عام من الله والجميع الموجودات في المعقولات الحسوس والحواس
 النفس والعقول وتخرج ما هيئات الاركان والاصول فانه هو الواجب
 في الوجود وارب كل خير وجوابا على القلوب والارواح هو فاعل الصور
 والاشباح هو نور الانوار او مدبر كل دواعي الله فخلقنا في العلائق النشئة
 والجسمانية ونجاء العوالم الدنية الدنانية ارسل على الارواح سوارق انوار
 وانت على انفسنا بوارق انوارك العقل قطرة من قطرات بحار ملكوتك
 والنفس مشقة من شغلات انوار جبروتك لك نكد وانشاء ولك المنع
 والعطاء ولك الجود والبقاء اجعل مني مطا بئنا رضاك هو افعلى مقاصدنا
 ما بعدنا لان نفاك هو مخلص على سيد الاولين والآخرين هو على انه واصحابه
 الطيبين الطاهرين لما اتصل في الدنيا بسلسلة الاخوس بالاولى وفقني
 ما وصف ذلك في ذي القعدة سنة ست وستين وثمانمائة على يد الفقير

منها طاهر **م**و على الاعداء طاهر

قال القسرينج على الرباطي غفر الله له ذنوبه عتق عبد الكتاب ابنى الملقى ابو الفتح يحيى بن حمزة بن ابي بكر
الغيب بن علي بن سهروردى حكيم الفقيه كلب وقل اسمه له وقل كنية اسمه هو ابو الفتح وكان له
زمانه في العلوم حكيمه جامع العلوم الفيلسوف بارع في الاصول الفقهية فخر الزمان في الجاهلية
على اكثر من مئة وقل انه كان يعرف علم السبابة وله تصانيف كثيرة ومما كان له في الفقه في صورة قدسية تليق
بها طالب الاربعة فروا على القسرينج دار الرباطي واما القوم بحاجته وجرام على الاجاب الفقيه الزعيم حكيم
السعوت ومن شعره المشهور ابدا تحقن ابيكم الاربعة وهاكم ربجائنا والرحمة وقلوب
اهل وددكم تشاكلهم والله خلقكم ترتيبا واما عنه له تصانيف كثيرة سيرة النبي والاولي فصحاح
بالتران باحوالهم وهاهم وكتابه وانا كني تبايع غورو وابدو الوصل عشق النجاشي فالهجرس والوصاح
صاحف فصول الفقه هم في نور واما المشكوه والصباح ومتفق فالوقت طالب لكم راق التراب وقت الوقوع
يا صاحب ليس على الحب مله الاباح في الحق الوصل صاحب ركبو اهل سخي الوفا وهم بجور شدة شوقهم مله
والله طالبو الوقوف باب حسني دعوا وانا هم المتباح لا يطرأ بغير ذكر سبهم ابدا قل زمانهم افراح

182
 حضرت اود فغابت شهاده انهم فقتلوا الى اوده وحواله فافهم عنهم ووكشت بهم حج البعده فقتل الارواح
 فقتلوا الان كانوا مثلهم انما تشبه بالكرام ففعلوا ثم باندهم الى الدمام فماتوا في كائنها بالكرام فدارت الارواح
 كذا في تاريخ الامم السلام بن بخلان ثم قال ولد من النظم والنثر اشيا الطغاة لا عاجلة الاطمان بذكرها
 وكان في الذهب ويطبق بالهوية المكورة وكان يترجم بالجلال العقبة هو النظم والاعتماد
 فذهب بحكم المستقدمين واشتهر ذلك عنه فلما وصل الى حلب افنى علماء ما بابا بانه ربه بسبب
 اعتقاده وما ظهر لهم من سوء ذهب وكانوا يشهدوا بجماعة عليه الشيخ زين الدين ومحمد بن الحسين
 جليل وقال الشيخ زين الدين الاودي اجتمعوا بالسهروردي في حلب فقال له لا بد ان املك
 الدنيا فقلت في ايامك هذا قال راويت في المنام كافي شربت البيرة فقلت لعل هذا
 يكون انت انت العلم وما يناسب هذا فوايته لا يرجع عما وقع في نفسه وراوية كثير العلم قلل
 العقل ويقال له لما تحقق العقل كان اكثر ما يشهد **سهروردي** قد من اراق دمي كومان
 دمي فيها ندمني ذلك في دولة الملك الطاهر السلطان صلاح الدين رحمه الله فمات ثم ختمه
 بآثاره والده السلطان صلاح الدين وذلك فمات رحمه الله سبع وثمانين وخمسة مائة

هذا كله في تاريخ الامام العلام

میں نے

بسم الله

المجلد

قد وقع النزاع من جهة هذه النسخة الشريفة
التي هي في سدر حرم كرام أبي بكر وعمر وحمزة وطلحة
وأنس

